

جامعة الجزائر 2 "ابو القاسم سعد الله"

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس



علاقة تشكيل هوية الأنا الموضوعي بكل من أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدي  
المراهق المتمدرس-دراسة ميدانية بولاتي تيزي وز و بومرداس

The relationship of objective ego identity formation to each of the parental  
treatment styles And the psychological adjustment of the educated adolescent

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي

لجنة المناقشة :

أ.د. فرشان الويزة .....رئيسة الجلسة  
أ.د. حماش الحسين ..... مشرفا و مقرا  
أ.د. مزياني فتيحة .....عضوا مناقشا  
د. العايب كلثوم .....عضوا مناقشا  
أ.د. سيساني رايح .....عضوا مناقشا  
د. بلحاج فروجة .....عضوا مناقشا

إشراف الأستاذ:  
أ.د. حماش الحسين

إعداد الطالبة:  
لعباس نصيرة

السنة الجامعية 2024/2023





– University Abou Kassem Saadallah Algiers2  
Faculty of Social Sciences  
Psychology Department



**The relationship of objective ego identity formation to each of the parental treatment styles And the psychological adjustment of the educated adolescent**  
A field study at the tizi ousou and boumardes

A dissertation submitted for obtaining a doctorate degree in  
psychology, scoulaire

Realized by:

Labas Nacera

the supervisor:

P/Hemache El Houssaine

**Jury Members:**

F ARRCHAN louiza	professor	UniversityAlgiers2	President
Hemache El Houssaine	professor	UniversityAlgiers2	Supervisor
Elaib kelthoum	professor	UniversityAlgiers2	Examiner
BELHEJ FEROUJA	professor	University tizi ousou	Examiner
MEZIANI Fatiha	professor	UniversityAlgiers2	Examiner
SISANI REBEH	professor	UniversityKHemis milaina	Examiner

Academic year : 2023/2024

## كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

"رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين"  
صدق الله العظيم

(الأحقاف ، الآية 15)

فلا يسعني بعد إتمام هذه الأطروحة إلا أن أعترف بالجميل لمن قدمه، وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ البروفسور الفاضل حماش الحسين صاحب العلم الواسع والخلق الرفيع، والذي لم يبخل عليّ بملاحظاته وتوجيهاته وتعاونه طيلة فترة إعداد الأطروحة، إذ كان لجهوده القيمة الأثر العظيم في إنجاز هذه الأطروحة، فأسأل الله تعالى أن يوفقه لكل خير وأن يبارك فيه خدمة للعلم وأهله.

أتوجه بالشكر و الامتنان لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة الرسالة ، و الشكر و التقدير موصول لكل المؤسسات التعليمية التي تمت فيها الدراسة الميدانية ، و أخص الذكر لمدراء المؤسسات و الأخصائيين النفسانيين ، و جميع التلاميذ الذين تعاملنا معهم خلال فترة البحث الميداني .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لزوجي الذي كان السند القوي خلال فترة انجاز هذه الأطروحة ، خاصة في فترة التطبيق الميداني لهذه الاطروحة .

أؤكد الشكر إلى جميع من ساهم في إخراج هذا العمل ممن ذكرت ومن لم أذكر...وجزاهم الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

وأخيراً وأتوجه إلى العلي القدير بالحمد والشكر لما وهبني من الصبر والمثابرة على إنجاز هذا العمل.

لعباس نصيرة

## إهداء

باسم الخالق الذي لا يخلق ، الحمد لله الذي وفقني لأداء هذا العمل المتواضع، و أنار لي دروب العلم و المعرفة.

إلي من وهبني للحياة، إلي خير معين، و أفضل مشجع، إلي من تعب لأجلي طوال حياته "أبي العزيز " أمد الله الصحة و العافية، و أطال الله في عمره .

إلي أروع مخلوق ، ينشرح القلب لذكرها ، و العين لرؤيتها ، القلب الحنون و الطيب "أمي الغالية " حفظها الله و أطال الله في عمرها .

إلي زوجي الغالي يوسف الذي وقف إلي جانبي طوال فترة انجاز هذه الدراسة .

إلي ملائكتي بناتي :مريم ، لينا حفظهما الله ، و الي أولاد أخواتي ياسمين ، أناييس .ايمان

،فريال .مالك .محمد ارزقي

إلي إخواني :سعيد ، اعمر ،جمال ، رابع .

الي أخوتي وأسرتهن: زجيقة ،زاهية ، نادية ، سامية ، و نبيلة

لعباس نصيرة

الصفحة	الفهرس
أ	ملخص البحث باللغة العربية
ب	ملخص البحث باللغة الأجنبية
د	كلمة شكر
هـ	إهداء
و	فهرس المحتويات
ي	فهرس الجداول
ز	فهرس الأشكال
1	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية</b>	
7	1. الإشكالية
26	2. صياغة الفرضيات
27	3. أهمية الدراسة
28	4. أهداف الدراسة
29	5. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا
32	6, الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: تشكيل هوية الانا الموضوعي و المراهقة</b>	
43	تمهيد
43	1. مفهوم هوية الانا
44	2. نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي
47	3. مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون
63	4- مرحلة المراهقة
64	4-1- خصائص المراهقة
67	4-5- أشكال مرحلة المراهقة
68	4-6- حاجات مرحلة المراهقة

69	7-تشكيل هوية الأنا
71	8-اضطراب هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون
72	8.أزمة الهوية في المراهقة .
73	10.انتشكيل هوية الانا عند جيمس مارشيا
70	11- مجالات هوية الأنا
73	12- رتب هوية الأنا
77	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية</b>	
85	تمهيد
85	1. الأسرة .
85	1.1 تعريف الأسرة
86	2.1 أنواع الأسرة
87	3.1 وظائف الأسرة
88	2.أساليب المعاملة الوالدية
88	2-1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية
91	2-2-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
97	2-3- أساليب المعاملة الوالدية
102	2-4- أساليب المعاملة الوالدية المعتمدة في الدراسة
102	2-4-1 الاسلوب العقابي
103	2-4-2 اسلوب سحب الحب ( الحرمان العاطفي ) .
105	2-4-3- الاسلوب الارشادي التوجيهي
105	2-5.العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية .
111	2-6-أبعاد المعاملة الوالدية
114	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: التوافق النفسي</b>	
116	تمهيد
116	أولا التوافق
116	1-1-مفهوم التوافق
118	1. 2 المصطلحات المرتبطة بالتوافق

120	1-3 خصائص التوافق
123	1-4-4 نظريات التوافق
123	1-4-1 النظرية البيولوجية الطبية
124	1-4-2 المدرسة التحليل النفسي
126	1-4-3 المدرسة السلوكية
122	1-4-4 المدرسة الإنسانية:
130	1-4-5 المدرسة المعرفية
130	1-4-6 المدرسة الاجتماعية
131	1-5 أبعاد التوافق
133	2. التوافق النفسي
133	2.1 اتجاهات تعريف التوافق النفسي
136	2-2-أبعاد التوافق النفسي
137	2-3-عوامل التوافق النفسي
137	2-3-1 التوافق النفسي و عوامل النمو
138	2-3-2 اشباع الحاجات النفسية .
141	2-4-خصائص التوافق النفسي
142	2-5-أساليب التوافق النفسي
147	2-6-العوامل التي تعيق التوافق النفسي
149	خلاصة الفصل
<b>الجانب التطبيقي</b>	
<b>الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية</b>	
152	تمهيد
152	1. التذكير بفرضيات الدراسة
154	2. الدراسة الاستطلاعية
155	3. الدراسة الأساسية
155	4. منهج الدراسة
157	5. عينة الدراسة ومواصفاتها
165	6. تحديد المجال الزمني و المكاني
166	7. أدوات الدراسة

208	8. اجراءات التطبيق الميداني
209	9. أساليب المعالجة الإحصائية
<b>الفصل السادس: عرض، تحليل، ومناقشة النتائج</b>	
213	تمهيد
213	1. عرض النتائج
213	1.1 عرض النتائج الخاصة بمقياس تشكيل هوية الأنا
213	1.1.1 عرض نتائج تشكيل هوية الانا الايديولوجية
214	2.1.1 عرض نتائج تشكيل هوية الانا الاجتماعية
218	2.1 عرض النتائج الخاصة بمقياس اساليب المعاملة الوالدية
218	1.2.1 عرض نتائج اساليب معاملة الأب
220	1.2.1 عرض نتائج اساليب معاملة الأم
222	3. 1 عرض النتائج الخاصة بمقياس التوافق النفسي
223	2 . عرض و تحليل و مناقشة نتائج الخاصة بفرضيات الدراسة
223	1. عرض و تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى .
227	2. مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى
230	2. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
235	1.2 مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
237	3. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
238	1.3 مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
240	4. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

241	1.4 مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة
244	5. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة
246	1.5 مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة
247	6. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية السادسة
250	1.6 مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية السادسة
251	7. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية السابعة
254	1.7 مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية السابعة
256	8. عرض و تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة
256	1.8 تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة
260	الاستنتاج العام
265	خاتمة
266	الاقتراحات
268	قائمة المراجع
	ملاحق الدراسة

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
49	مراحل النمو النفسي حسب اريكسون	1
75	عملية الالتزام و الاكتشاف حسب نظرية مارشيا	2
158	توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس	3
159	توزيع افراد عينة الدراسة حسب السن	4
161	توزيع افراد عينة الدراسة حسب الشعب الدراسية	5
162	توزيع افراد عينة الدراسة حسب المستوي الدراسي	6
163	توزيع افراد عينة الدراسة حسب المؤسسة	7
166	عبارات المقياس الموضوعي لرتب الهوية	8
172	الصدق التمييزي لتشكيل هوية الأنا الايديولوجية	9
172	الصدق التمييزي لتحقيق هوية الأنا الايديولوجية	10
173	الصدق التمييزي لتعليق هوية الأنا الايديولوجية	11
173	الصدق التمييزي لإنغلاق هوية الأنا الايديولوجية	12
174	الصدق التمييزي لتشتت هوية الأنا الايديولوجية	13
175	الصدق التمييزي لتشكيل هوية الأنا الاجتماعية	14
175	الصدق التمييزي لتحقيق هوية الأنا الاجتماعية	15
176	الصدق التمييزي لتعليق هوية الأنا الاجتماعية	16
176	الصدق التمييزي لإنغلاق هوية الأنا الاجتماعية	17
177	الصدق التمييزي لتشتت هوية الأنا الاجتماعية	18

178	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية	19
178	قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية	20
179	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لرتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية	21
179	قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لرتب هوية الأنا الإيديولوجية	22
180	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لتشكيل هوية الأنا الإجتماعية	23
180	قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لتشكيل هوية الأنا الإجتماعية	24
181	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لرتب تشكيل هوية الأنا الإجتماعية	25
181	قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لرتب تشكيل هوية الأنا الإجتماعية	26
183	معاملات الثبات لأساليب المعاملة الوالدية	27
183	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية	28
184	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية في دراسة النفعي	29
184	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأساليب المعاملة الوالدية في دراسة الصيرفي	30
187	الصدق التمييزي لاسلوب العقابي لأب	31
188	الصدق التمييزي لاسلوب سحب الحب لأب	32
188	الصدق التمييزي للأسلوب التوجيهي لأب	33
189	الصدق التمييزي لاسلوب العقابي لأم	34
190	الصدق التمييزي لاسلوب سحب الحب لأم	35
190	الصدق التمييزي لاسلوب التوجيهي لأم	36
191	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمعاملة الأب	37
192	معامل الثبات التجزئة النصفية لمعاملة الأب	38
192	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأساليب معاملة الأب	39
193	معامل الثبات التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأب	40
193	معامل الثبات ألفا كرونباخ لمعاملة الأم ككل	41
194	معامل الثبات التجزئة النصفية لمعاملة الأم ككل	42
194	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأساليب معاملة الأم	43
195	معامل الثبات التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأم	44

199	نتائج تطبيق المقياس التوافق النفسي	45
200	معاملات الثبات التوافق النفسي عن طريق التجزئة النصفية و أبعاده	46
201	معاملات الثبات لا بعدد مقياس التوافق النفسي	47
202	دلالة الفروق (ت) بين الذكور و الاناث	48
205	الصدق التمييزي للتوافق النفسي	49
206	معامل الثبات الفا كرونباخ للتوافق النفسي	50
206	معامل الثبات التجزئة النصفية للتوافق النفسي	51
213	المتوسط الحسابي لدرجات تشكيل هوية الأنا الايديولوجية	52
214	المتوسط الحسابي لدرجات تشكيل هوية الأنا الاجتماعية	53
215	المتوسط الحسابي لدرجات تحقيق هوية الأنا الايديولوجية	54
215	المتوسط الحسابي لدرجات تعليق هوية الأنا الايديولوجية	55
206	المتوسط الحسابي لدرجات لانغلاق هوية الأنا الايديولوجية	56
216	المتوسط الحسابي لدرجات تشتت هوية الأنا الايديولوجية	57
217	المتوسط الحسابي لدرجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية لجنس	58
217	المتوسط الحسابي لدرجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	59
218	المتوسط الحسابي لدرجات لانغلاق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	60
218	المتوسط الحسابي لدرجات لتشتت هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	61
218	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاساليب معاملة الأب	62
219	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاساليب معاملة الأب حسب الجنس	63
220	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاساليب معاملة الأم	64
221	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاساليب معاملة الأب حسب الجنس	65
222	المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمقياس التوافق النفسي	66
222	المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لمقياس التوافق النفسي حسب الجنس	67
223	علاقة تحقيق هوية الانا الايديولوجية +اساليب المعاملة الوالدية	68
224	علاقة تعليق هوية الانا الايديولوجية +اساليب المعاملة الوالدية	69
225	علاقة انغلاق هوية الانا الايديولوجية +اساليب المعاملة الوالدية	70
226	علاقة تشتت هوية الانا الايديولوجية +اساليب المعاملة الوالدية	71
230	علاقة تحقيق هوية الانا الاجتماعية +اساليب المعاملة الوالدية	72
231	علاقة تعليق هوية الانا الاجتماعية +اساليب المعاملة الوالدية	73

232	علاقة انغلاق هوية الانا الاجتماعية + اساليب المعاملة الوالدية	74
234	علاقة تشتت هوية الانا الاجتماعية + اساليب المعاملة الوالدية	75
237	علاقة رتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية بالتوافق النفسي	76
238	علاقة رتب تشكيل هوية الأنا الإجماعية بالتوافق النفسي	77
240	علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي	78
244	الدلالة الفرق في درجات تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .	79
244	الدلالة للفرق في درجات تعليق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .	80
245	الدلالة للفرق في درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .	81
246	الدلالة الفروق في درجات تشتت هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .	82
247	الدلالة الفرق في درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	83
248	الدلالة الفرق في درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	84
249	الدلالة الفرق في درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	85
249	الدلالة الفرق في درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس	86
252	دلالة الفروق في درجات الأسلوب العقابي حسب الجنس	87
252	دلالة الفروق في درجات الأسلوب سحب الحب حسب الجنس	88
253	دلالة الفروق في درجات الأسلوب التوجيهي الإرشادي حسب الجنس	89
256	الدلالة الإحصائية في درجات التوافق النفسي حسب الجنس	90

## قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	نموذج شيفر لأبعاد المعاملة الوالدية	113
2	الأعمدة البيانية لعينة الدراسة حسب الجنس	158
3	الأعمدة البيانية لأفراد الدراسة حسب السن	160
4	الأعمدة البيانية لأفراد الدراسة حسب الشعب الدراسية	161
5	الأعمدة البيانية لأفراد الدراسة حسب المستوى الدراسي	162
6	الأعمدة البيانية لأفراد الدراسة حسب	164

## ملخص البحث :

تناول هذا البحث إحدى الصعوبات النمائية التي تواجه الفرد في مرحلة المراهقة ، و التي تتمثل في تشكيل هوية الأنا لدي المراهق ، و من بين العوامل التي تساعد علي ذلك نجد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤثر بصورة مباشرة علي تحقيق هوية الأنا لدي المراهق إذا اعتمد علي أساليب إيجابية ، و يؤدي إلي فشل في تشكيل الهوية أو ما يسمى باضطراب الدور أو أزمة الهوية إذا اعتمد الوالدين علي أساليب سلبية ، و كل هذا يؤثر بدوره علي التوافق النفسي لدي المراهق .

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي علاقة تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته المختلفة الإيديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ، و بأبعاده (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) و التوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس ، كما يهدف البحث أيضا إلي معرفة و كشف الفروق بين الجنسين (ذكور ، إناث) فيما يخص تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الإيديولوجية و الاجتماعية ، و التوافق النفسي .

و لإجابة علي أسئلة البحث وتحقيق أغراضه ، تم استخدام مقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي للغامدي ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي ، و مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير . و ذلك علي عينة 364 مراهق متمدرس بعد اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، بعد المعالجة الإحصائية لمعطيات البحث ، أوضحت نتائج البحث ما يلي :

- 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ، و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .
- 2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ، و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .
- 3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ،و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل هوية الانا الإيديولوجية (تحقيق ،تعليق ،انغلاق ، تشتت) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث ) .

6- ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل هوية الانا الاجتماعية (تحقيق ،تعليق ،انغلاق ، تشتت) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث ) .

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث ) .

وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة للدراسة ، كما قدمنا بعض الاقتراحات بناء علي النتائج التي توصلنا إليها ، و في الأخير نسعي إلي دراسات أخرى نتسم بالتعمق في البحث عن تشكيل هوية الأنا من جوانب أخرى .

## **Research Summary :**

This research dealt with one of the developmental difficulties facing the individual in adolescence, which is the formation of the adolescent's ego identity. Among the factors that help in this, we find parental treatment methods that directly affect the achievement of the adolescent's ego identity if he relies on positive methods. It leads to a failure in identity formation, or what is called role disorder or identity crisis, if the parents rely on negative methods, and all of this in turn affects the psychological adjustment of the adolescent.

The current research aims to identify the relationship of the formation of the objective ego identity with its various ideological and social fields (investigation, suspension, isolation, dispersion) with the methods of parental treatment of both father and mother, and with its dimensions (punitive style, love withdrawal style, and directive style) and compatibility. The psychological impact of the schooled adolescent and the research also aims to know and reveal the differences between the sexes (males, females) with regard to the formation of the objective ego identity in its ideological and social fields, and psychological compatibility.

To answer the research questions, the research hypotheses were formulated as follows  
The research sample consisted of 364 male and female adolescents between the ages of 16 and 21 years in each of the states of Tizi Ouzou and Boumerdes during the 2016-2017 academic year, who were selected randomly.

To answer the research questions and achieve its objectives, the objective ego identity formation scale by Al-Ghamdi, the parental treatment methods scale by Al-Nufai, and the psychological adjustment scale by Zainab Mahmoud Shuqair were used. After statistical processing of the research data, the research results showed the following:

- 1- There is no statistically significant relationship between the raw scores for the formation of ideological ego identity (investigation, suspension, isolation, dispersion) with the methods of parental treatment for both the father and mother, and with its dimensions (punitive style, love withdrawal style, and directive style) for the adolescent.
- 2- There is no statistically significant relationship between the raw scores for social ego identity formation (investigation, suspension, closure, dispersion) with the methods of parental treatment for both the father and mother, and with its dimensions (punitive style, love withdrawal style, and directive style) for the adolescent.
- 3- There is no statistically significant relationship between the raw scores for the formation of ideological and social ego identity (investigation, suspension, isolation, dispersion) with the adolescent's psychological adjustment.

4- There is no statistically significant relationship between the scores of the parental treatment styles of both the father and the mother, and its dimensions (punitive style, love withdrawal style, and directive style) with the adolescent's psychological adjustment.

5- There are no statistically significant differences in the formation of the ideological ego identity (realization, suspension, isolation, dispersion) according to the gender variable (males, females).

6- There are no statistically significant differences in the formation of the social ego identity (investigation, suspension, isolation, distraction) according to the gender variable (males, females).

7- There are no statistically significant differences in the degrees of psychological adjustment according to the gender variable (males, females).

The results were interpreted in light of the theoretical framework and previous research studies. We also presented some suggestions based on the results we reached. Finally, we seek other studies characterized by in-depth research on the formation of ego identity from other aspects



## مقدمة :

لقد اهتم العديد من الباحثين بهوية الأنا التي تعتبر من أهم التطورات النفسية ، و هي تشير إلي التنظيم الذاتي للقيم و المعتقدات و الأهداف ، كما تمثل دورا مركزيا في حياة التلميذ ، لأنها تؤثر علي خياراته المدرسية ، و سلوكياته داخل القسم .

و يقسم اريكسون دورة حياة الانسان من الميلاد إلي الشيخوخة إلي ثمانية مراحل ، يوضح من خلالها أزمة النمو النفسي الاجتماعي التي يمر بها الإنسان خلال كل مرحلة ، و أهم المتطلبات التي تساعده علي تجاوزها بنجاح ، و سوء التكيف ، و المشاكل النفسية الاجتماعية التي تتولد نتيجة الفشل في تجاوز كل أزمة .

و هذا ما يوضحه اريكسون بتزامن ظهور أزمة الهوية مع مرحلة المراهقة ، و ما يرتبط بتغيرات جسمية و نفسية ، و ما يترتب عن ذلك من توقعات اجتماعية حيث يصبح تشكيل هوية الأنا ، و المرتبط بالحاجة إلي ايدولوجيات ، و أدوار مناسبة توفير له القبول الاجتماعي مطلبا أساسيا فيه ، و يرتبط تحقيق الهوية بحل أزمت النمو السابقة ، و سلامة الظروف الاجتماعية ، و خاصة ما يقدمه المجتمع من دعم للمراهق يشمل توفير الأدوار المناسبة و السماح بفترة لتجريبها و اختبارها دون ضرورة الالتزام الأدنى بها . و يتمثل تحقيقها في احساس المراهق بالتفريد و الوحدة و التآلف الداخلي و التماثل و الاستمرارية المتمثل في احساس الفرد بارتباط ماضيه و مستقبله ، و أخيرا الاحساس بالتماسك الداخلي و الاجتماعي . و هذا ما يسعى اليه المراهق ، و هو محاولة الوصول إلي تحديد تعريف لذاته من خلال تبني ايدولوجيات ، و أدوار مقبولة اجتماعيا من خلال محاولة الوصول إلي اجابات لتساؤلات عديدة مثل من أنا؟ و ماذا أريد ؟ و الوصول إلي اجابة لهذه التساؤلات دليل علي تحقيق و تشكيل الهوية ايجابيا ، و الفشل في تحقيق ذلك يؤدي إلي اضطراب الهوية .

ثم جاء مارشيا الذي طور نظريته في رتب هوية الأنا معتمدا علي فكر اريكسون و لقد أشار إلي تحديد رتب الهوية في كل من المجالين سواء الهوية الإيدولوجية أو الهوية الاجتماعية التي تحدد تبعا لظهور أو غياب أزمة هوية الأنا ، و التي تتمثل فيما يلي : تحقيق هوية الأنا ، انغلاق هوية الأنا ، تعليق هوية الأنا ، و تشتت هوية الأنا .

و لقد أشار اريكسون إلي أن تشكيل هوية الأنا تحتاج إلي بيئة اجتماعية ملائمة كي تتطور بالشكل الملائم .

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي يحتضن بها الفرد ، و هي الركيزة الأولى وحجر الأساس في كل المجتمعات ، كما أن لها دور هام في تنشئة الأبناء ، و بناء شخصياتهم من خلال ما توفره من رعاية و حماية ، و اشباع للحاجات العاطفية و المادية للأبناء ، فهي تشجعهم علي الاعتماد علي النفس ، و اكسابهم الاستقلالية بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفة . اذ تختلف اساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم ، فمنهم من يتبع الأسلوب اللين ، و التوجيه نحو الأفضل و التعاطف ، و يراه دليلا علي الحب ، و هو من الاساليب الايجابية ، و منهم من يري ضرورة التشدد و القسوة ليكون الأبناء قادرين علي مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل ، و هم من الاساليب السلبية ، فالمعاملة الوالدية لها تأثير كبير في تكوين شخصية الأبناء

لذا تسعى أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم ، وخاصة المراهقين إلي تحقيق التوافق النفسي السليم للأبناء .

و يعتبر التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية ، حيث أن جميع سلوكيات الفرد بصفة عامة ، و المراهق بصفة خاصة الناجحة أ الفاشلة ما هي إلا محاولات للتوافق من أجل خفض ما يعانيه من توتر و صراع ، فالمراهق يحاول دائما أن يحصل علي حالة مرضية ، أو حالة إشباع لدوافعه ، و تحقيق أهدافه ، وهذا ما يخفف حدة التوتر النفسي ، و بالتالي يستعيد حالة الاتزان و الانسجام ، و يمهد السبيل أمام استمرار النمو .

و في هذا السياق جاء هذه الدراسة للكشف عن علاقة تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الإيديولوجية و الاجتماعية في الرتب المختلفة ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ، و بالتوافق النفسي لدي المراهق ، و التعرف أيضا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدي الجنسين فيما يخص تشكيل هوية الأنا بمجالاتها المختلفة المتمثلة في الإيديولوجية و الاجتماعية و التوافق النفسي لدي المراهق .

لذا قسمنا هذه الدراسة إلي قسمين ، فالقسم الأول يتمثل في الجانب النظري ، و القسم الثاني يتمثل في الجانب التطبيقي .

يتضمن الجانب النظري في هذه الدراسة علي الفصول التالية :

### الفصل الأول :

الذي يتمثل في الاطار العام للإشكالية ، بحيث تطرقنا فيه إلي إشكالية الدراسة ، تحديد فرضيات الدراسة ، أهمية و أهداف الدراسة ، و كذا تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، و في الأخير قمنا بعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة .

### الفصل الثاني :

تناولنا فيه تشكيل هوية الأنا الموضوعي في مرحلة المراهقة ، حيث تطرقنا فيه إلي مفهوم الهوية ، نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي ، مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون ، تشكيل هوية الأنا ، أزمة الهوية في المراهقة ، اتجاه جسم مارشيا في تشكيل هوية الأنا ، مجالات الهوية عند مارشيا ، رتب هوية الأنا العوامل المؤثرة في تطوير هوية الأنا و خلاصة الفصل .

**الفصل الثالث :** خصصناه لأساليب المعاملة الوالدية حيث تناولنا فيه تعريف أساليب المعاملة الوالدية ، النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية ، بعض أساليب المعاملة الوالدية ، أبعاد المعاملة الوالدية ، ، العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية و ختمناه بخلاصة الفصل .

### الفصل الرابع :

تمحور علي التوافق النفسي و الذي تم تقسيمه إلي جزأين ، بحيث تطرقنا في الجزء الأول إلي التوافق :و تناولنا فيه مفهومه ، المصطلحات المرتبطة به ، خصائص التوافق ،النظريات المفسرة ، أبعاد التوافق ، و تطرقنا في الجزء الثاني إلي التوافق النفسي ، تعريفه ، أبعاده و خصائصه ، اساليب التوافق النفسي ، مؤشرات التوافق النفسي ، أساليب قياس التوافق ، و أخيرا العوامل التي تعيق التوافق النفسي و خلاصة الفصل .

أما الجانب التطبيقي من هذه الدراسة يتضمن الفصول التالية :

### الفصل الخامس :

خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة ، بحيث استهلناه بالتذكير بفرضيات الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، ثم الدراسة الأساسية أين قدمنا فيه المنهج المتبع في هذا الدراسة ، عينة الدراسة و موصفاتها ، المجال الزمني و المكاني للدراسة ، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات ، اجراءات تفريغها ، و في الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة .

## الفصل السادس:

الذي تناولنا فيه عرض و تحليل و مناقشة النتائج: حيث قمنا بعرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة ، تحليلها و تفسيرها لاختبار فرضيات الدراسة و التأكد من تحقيقها أو عدم تحقيقها بعدها الاستنتاج العام، أما في الخاتمة فقد تطرقنا إلي الهدف الرئيسي من الدراسة، و قمنا بتقديم حوصلة عامة عن خطوات الدراسة ، و النتائج التي توصلنا إليها، ثم وضع بعض الاقتراحات، ثم قائمة المراجع و قائمة الملاحق.

# الجانب النظري

## الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-صياغة الفرضيات

3- تحديد المفاهيم إجرائيا

4-اهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-الدراسات السابقة

-إشكالية:

تعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية و سريعة تنعكس أثارها علي مظاهر النمو الجسمي ، العقلي ، الاجتماعي و النفسي كافة، و تسبب هذه التغيرات متاعب انفعالية و اجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلي المراهقة لكلا الجنسين (عدس و توق ، 1995 ، 84).

لذا نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من علماء النفس و الباحثين ، و قد اختلفت وجهات نظرهم، فقد عرفها بعضهم بأنها ولادة جديدة للفرد ، و اعتقد فرويد و هول و سوليفان بأنها حقبة عاصفة و مرهقة ، فيما وصفها ستانلي هول "بأنها مرحلة تكتنفها الأزمت النفسية ، و يسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و القلق و المشكلات و صعوبات التوافق " ( السلطان ، 2009 ، 19 ) .

لذا كانت مرحلة المراهقة مرحلة عاصفة وبالغة الصعوبة نظرا للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ علي كل جوانب الشخصية ، و يمثل مركز هذا التغيير تشكيل هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون حيث ترتبط بقدرة المراهق علي تحديد معتقداته و أدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلي قرارات حيال تساؤلات تصبح ملحة ، و تعبر عما أسماه اريكسون " أزمة هوية الأنا « Igo Identité crises مثل من أنا ؟ و ماذا؟ و ما أهدافي في الحياة ؟ و أين أتجه ؟وخلال عملية التشكيل يكون المراهق أو المراهقة في مفترق طرق ، حيث يتمكن من الوصول إلي إجابات محددة يلتزم بها فتحقق هويته ، أو يعاني من اضطراب و تشتت هويته ممثلا في الفشل و في الوصول إلي إجابات لتساؤلاته ، و فاشلا في تحديد أهدافه و أدواره في الحياة (ألغامدي ، 2001 ) .

وحسب تصور اريكسون ( Erikson 1968 ) يشير مصطلح الهوية إلي حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية و التماثل و الاستمرارية و الوحدة و التآلف الداخلي الذي ينعكس في إحساس الفرد بارتباط ماضيه و حاضره و مستقبله ، و في الأخير فإن الإحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية و القواعد الأخلاقية و الشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط ( kroger and Marcia ) .

في حين عرفها جيمس مارشيا ( Marcia 1967 ) بأنها البناء الداخلي للذات ، وأنها نظام دينامي للدوافع و القدرات و المعتقدات و التاريخ الخاص بالفرد ، و كلما تطور هذا البناء بصورة جيدة يصبح الفرد أكثر وعيا بمدى تميزه عن الآخرين و مشابهة لهم ، و بجوانب قوته ، و ضعفه في شق طريقه في هذا العالم ، و كلما كان البناء أقل تطورا أصبح الأفراد أكثر واعيا بمدى تميزه عن الآخرين ، و مشابهته لهم ، و بجوانب قوته و ضعفه في شق تقييم ذاتهم .

بينما أشار ميسن mussen أن الإحساس بالهوية يعطي المراهق إحساس بالتفريد و التمييز ، و كلمة التفرد تتضمن احتياجات عامة و كثيرة لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين ، و لا يكثر في هوياتهم و قيمتهم و اهتماماتهم ( mussen 1984 , 689 ) . و عليه تبني تشكيل هوية الأنا عند إريكسون ( Erikson 1968 ) من خلال عمليات الاستدخال و التقمص التي تتم في مرحلة الطفولة أثناء العلاقات الاجتماعية و الأدوار و القيم و الاعتقادات الخاصة بالأسرة و المجتمع الذي ينتمي إليه ، لذا فتشكيل هوية الأنا حسب إريكسون مرتبطة بمرحلة المراهقة أين يتوصل المراهق إلي الاستقلالية ، و اتخاذ القرارات و وضع التزامات بشأن قضايا منها تحديد نوع الدراسة ، و اختيار الجنس الآخر ، و اختيار مهنة للمستقبل ، و التي تعبر عما أسماه إريكسون أزمة أو صراع الهوية .

و في نفس السياق يشير إريكسون أن تشكيل هوية الأنا تشمل مجالين أو جانبين أساسيين هما : الأول يتمثل في الهوية الإيديولوجية : يتضمن خيارات الفرد في عدد من المجالات الفرعية المتمثلة في الجانب الديني (العقائدي) ، و السياسي ، و المهني و فلسفة الحياة .

الثاني يتمثل في هوية العلاقات المتبادلة : التي تتضمن خيارات الفرد في مجال العلاقات الاجتماعية و التي تشمل أيضا علي أربع مجالات المتمثلة في الصداقة ، الأدوار الجنسية ، و أسلوب الاستمتاع بالوقت و العلاقة بالجنس الآخر .

كما و لقد أشار إريكسون ( 1959 ) إلي أن تشكيل هوية الأنا تحتاج إلي بيئة اجتماعية ملائمة كي تتطور بالشكل الملائم ، و ينطوي علي هذه البيئة تواصل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ، كما أشار إلي أن الفرد أثناء تواصله مع مجتمعه ، فإنه يكون قادرا علي استعراض وجهات نظر الآخرين ، و هذا ما يسمح له بأن تتضح له المفاهيم الغير المقبولة في بنائه الشخصي ، في حين عند ظهور علامات الاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، و نقص التواصل مع الآخرين ، فإنه تتخفص لديه درجات أزمة الهوية .

ويقصد إريكسون بمصطلح أزمة الوقت الذي تتزايد فيها القابلية عند الشخص في مشكلة نفسية معينة ، و ترتبط كل أزمة بغيرها من الأزمات ، كما توجد كل أزمة علي نحوها ، قبل الوصول للحظة الحاسمة لحظها (علي السيد سليمان ، 2015 ، 154) .و يعتبرها إريكسون أن كل أزمة نفسية اجتماعية تمثل تحديا بالنسبة للإنسان ، و تؤدي إلي نموه و سيادته و سيطرته علي العالم (جابر ، 1986 ، 164) .

لذا افترض اريكسون أن كل مرحلة نفسية اجتماعية مصحوبة بأزمة ، و هي نقطة تحول في حياة الفرد ينشأ علي النضج الفيزيولوجي ،و عن المطالب الاجتماعية التي علي الشخص أن يستجيب لها في تلك المرحلة ، و تتحدد المكونات المختلفة للشخصية نتيجة لطريقة معالجة هذه الأزمات ، و الصراع جزء لا يتجزأ من نظرية إريكسون ، و هو جزأ حيوي ، و يرجع ذلك إلي النمو و ما يرتبط به من اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية (أحمد ، 2003 ، 234) .

و من هذا المنظور يري إريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال مرحلة المراهقة إما أن يكون إحساسا بهوية الأنا إذا كان إيجابيا ، أو إحساسا بغموض الدور إذا كان سالبا ، و العمل الذي يواجه المراهقين هو أن يبلوروا جميع المعارف التي اكتسبوها عن أنفسهم كأبناء و تلاميذ و غيرها ، و أن يوجد تكاملا بين هذه الصور المختلفة للذات ، بحيث تصبح صورة شخصية تظهر واعيا بالماضي و بالمستقبل الذي يترتب عليه الماضي ، حيث يؤكد إريكسون علي الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الأنا دون التركيز علي الصراعات الكامنة بين البنيات النفسية ، بل يركز علي الصراعات الكامنة داخل الأنا ذاتها أي بين الهوية مقابل اضطرابها (جابر عبد الحميد ، 1990 ، 177 - 178) .

و عليه نمو الهوية الإيجابية يعتمد علي دعم المجموعات المهمة أو المؤثرة ، فالمراهق الذي لا يستطيع أن يجد له دور و مكانا قد يكون عرضة لازمة أو اضطراب الهوية ، و الذي يمثل فشلا في بناء هوية ثابتة أو مستقلة ، كما أن بعض المراهقين يمكن أن يتبنوا هوية سلبية أو سالبة ، و هي معاكسة للقيم السائدة في تنشئتهم و مجتمعمهم (باريرا انجلترا ، 1991) . و في هذا الإطار بينت دراسة ألسن Allison Schultze (2002) التي هدفت إلي استكشاف نمو الهوية الاجتماعية لدي المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة ، تكونت عينة الدراسة من 356 طالبا و توصلت نتائج الدراسة إلي انخفاض 55/من العينة في رتبة واحدة من أربع رتب من رتب الهوية ، و 62 / صنفوا مشتتي الهوية أو منغلقي

الهوية ، بينما البقية سجلوا مستوى منخفض في حالات تعليق الهوية أو تحقيق الهوية ، كما أشارت الدراسة إلي وجود فروق بين الجنسين في تحقيق و تعليق الهوية .

و تشير بايرا أنجلر (1991) إلي أن الهوية السلبية تظهر لدي الأفراد عندما لا يجدون دعما من المجتمع و من المحيطين بهم ، و عندما لا يتوفر المناخ الملائم لتطوير طاقاتهم الداخلية ، لذا يركز إريكسون و يؤكد أن مثل هذه التطورات تعتبر شواهد مهمة لنزعة المراهقة نحو الالتزام الإيديولوجي . و للهوية حالتين من وجهة نظر اريكسون المتمثلة في تحقيق الهوية و اضطراب الهوية ، وذلك من خلال تعامل المراهق مع المواقف التي يواجهها ، فيعد تحقيق الهوية مؤشرا علي النمو السوي في المراهقة ، و هناك مظهران هما علي التوالي :

- ✓ -التمركز حول العالم الداخلي للفرد : و يتمثل في معرفة الفرد بوحدة ذاته عبر الزمن و تقبلها
- ✓ -التمركز حول العالم الخارجي للفرد : و يتمثل في معرفة الفرد و تقمصه لمثل عليا في ثقافته التي يعيش فيها ، وهذا معناه مشاركة مع الآخرين في بعض الخصائص الجوهرية (أبو غزالة ، 2007 ) .

ومن بين العوامل التي تؤثر في مرحلة المراهقة و هي مرحلة تشكيل هوية الأنا هي نتائج الخبرات التي تعرض لها المراهق في مراحل نموه السابقة ، و هي التي تتضمن التكامل الناجح بين الدوافع الأساسية لدي الفرد و قدرته الجسمية و العقلية ، و فرص الحياة التي توفرها له البيئة الاجتماعية و هذا معناه مع مطلع المراهقة يعطي للفرد شعورا بالهوية الشخصية .

و لقد طور مارشيا Marcia نموذجا لدراسة و توضيح لتشكيل هوية الأنا في مرحلة المراهقة الوسطي و المراهقة المتأخرة ، بحيث يقصد بتشكيل هوية الأنا مدي حساسية الفرد في تحديد أسلوبه في الحياة ، و كلما نما هذا التركيب زادت حساسية المراهق لتقديم ذاته و العكس صحيح ، إذا اعتمد علي مصادر خارجية في ذلك .

و تعد مرحلة المراهقة عند مار شيا ( Marcia 1980 ) احدي الفترات الحاسمة في تشكيل الهوية، إذ هي فترة الانتقال في أسلوب الحياة إلي المهام المعرفية الناضجة ، و الانتقال من الثبات إلي العمليات الأساسية و الاهتمامات النفسية الاجتماعية ، و من تطلعات الآخرين و توجيهاتهم إلي فردية التنظيم و المهارات و الأهداف الخاصة و مسايرة التوقعات الاجتماعية التي تمكن الأفراد من شق طريقهم من الطفولة إلي الرشد .كما قام بالعديد من الدراسات انتهت بأن عملية التشكيل تتحدد بعاملين أساسيين هما ظهور أو غياب الأزمة المتمثلة في رحلة الاستكشاف ثم الالتزام بما يصل إليه الفرد من قرارات (العسكري ، 2000 ، 2 ) .

كما يري أيضا -جيمس مارشيا - أن المراهق في محاولته لتحقيق الهوية و الخروج من الأزمة يمر بالأساليب الأربعة المعروفة لمواجهة الأزمة و التي تسمى كل منها بالرتبة ، و يمكن الحكم علي شخص ما بأنه في رتبة معينة بناء علي محكين هما الأزمة و الالتزام و ذلك في مجالات المهنة و القيم و المعتقدات الدينية و السياسية و القيم الجنسية ، و تشير الأزمة إلي فترة اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار بين البدائل و المتغيرات التي تتعلق بتلك الجوانب أو المجالات ، بينما يتناول الالتزام درجة الإنجاز الشخصي للفرد من البدائل المختارة ( عادل عبد الله محمد ، 1991 ، 2 ) .

ومما سبق يمكننا تحديد أربع رتب للهوية في كل مجال تشمل :

- ✓ **تحقيق الهوية** : حيث يخبر الفرد الأزمة و يصل إلي القرارات المناسبة و يلتزم بها ، حيث يتعهد حول العمل و الأخلاقيات و الأدوار الاجتماعية .
- ✓ **تعليق الهوية** : حيث يخبر الفرد الأزمة إلا أنه لا يصل إلي القرارات المناسبة أي البحث عن البدائل محاولا الوصول إلي خيارات الهوية .
- ✓ **انغلاق الهوية** : حيث يفقد الفرد فيها إلي خبرة الأزمة ، و لكنه يتقبل ما يقدمه له الآخرين من أدوار أي يلتزم بقيم و معتقدات مرتبطة بالأشخاص المهمين مثل الأسرة .
- ✓ **تشنت الهوية** : حيث يفقد الفرد فيها إلي الأزمة ، و بالالتزام ، و هذا معناه أن الفرد في الحالة لم يختبر بأزمة الهوية ، ولا أي تعهد أو التزام للمعتقدات و القيم و لا توجد أيضا دلائل علي أنه يحاول بشكل نشيط إيجاد سمة للهوية لديه ( ألغامدي ، 2000 ) .

في حين يرى اريكسون أن الهوية تنمو وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة ، وتتحدد مسار نموه تبعا لطبيعة حلها إيجابا أو سلبا متأثرا لعدة عوامل بيولوجية و اجتماعية و ثقافية ، بينما يشير مارشيا أن تقاطع العوامل البيولوجية و الاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت ( Bennington/ others 2001,56 ).

بناء عليه يمكن القول أن إذا كانت الظروف ملائمة بصفة عامة ، و الاجتماعية بصفة خاصة للمراهق يساهم ذلك في التطور الايجابي للهوية لديه ، أي تشكيل هوية الأنا في المسار الإيجابي ، في حين إذا كان العكس ، أي عدم ملائمة الظروف الاجتماعية حتما يؤدي بها إلي التطور السلبي للهوية ، و هو ما يسمى باضطراب أو غموض الدور ، و هو ما يؤدي و يساعد في بناء و تشكيل هوية سلبية ، و ذلك من خلال الانعزال عن الأصدقاء و الآخرين و شعوره بالاغتراب النفسي ، و هذا دليل علي هروبه من عدم تحقيق هويته في الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه .

وذكر ألكامدي ( 2001 ) أن اضطراب هوية الأنا أو غموض الدور يأخذ شكلين أساسيين من وجهة نظر اريكسون هما : اضطراب الدور : الذي يحدث عندما يفشل المراهق في تحديد أهدافه و قيم و الأدوار الشخصية و الاجتماعية ثابتة ، وكبديل لذلك تتحول فترة التأجيل المنطقية و المسموح بها اجتماعيا لاختبار البدائل إلي نوع من الاضطراب المستمر حيال الأدوار ، مما يؤدي إلي فشل المراهق في حل أزمة الهوية . و تبني هوية سلبية : هي شعور المراهق بالتفكك الداخلي ، و هذا الشعور يمثل درجة أعلي من الاضطراب حيث لا يقتصر الأمر علي فشل المراهق في تحديد أدواره ، و أهدافه الشخصية و الاجتماعية ، بل يتعداه إلي دفعه للقيام بأدوار غير مقبولة اجتماعيا كالجنوح و تعاطي المخدرات و الانتحار . كما يشير اريكسون إلي أن المراهق الذي يتوصل إلي حالة الاستطلاع و الاستكشاف و تجريب الاختيارات لحل أزمة الهوية ، يتوصل إلي إحساس جديد و مقبول ذاتيا و اجتماعيا، و في المقابل فإن المراهق الذي لا يستطيع النجاح في حل أزمة الهوية يصبح أكثر توترا و قلقا و بالتالي يعني من غموض الدور ، و هذا ما أشار إليه عقيل ( 1994 ) إلي أن فشل المراهق في حل الأزمة يؤدي إلي تشتت الهوية ، بحيث أنه لا يعرف من يكون ، و ما هي أهدافه ؟ كما لا يكون لديه قيم و معتقدات و أفكار معينة تميزه عن الآخرين ، و لا أهداف يسعى إلي تحقيقها ( عقيل ، 1994 ) .

كما يشير ( أبو غزال ، 2007 ) أيضا إلي أن غموض الهوية يظهر ذلك في الانعزال عن الأهل و الأصدقاء، أو الخروج عن القيم و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه ، أو يلجأ إلي مسايرة جماعة تتبني أهدافه و قيمه دون تحديد إذا كانت أعماله مناسبة أو ملائمة لتساؤلاته و أهدافه ، و يعتبرها المراهق محورا رئيسيا لتطوير هويته .

كما يوضح إريكسون بأن المراهق قابل للتعرض للأذى نتيجة لضغوط التغيرات السريعة الاجتماعية ، و التكنولوجيا و السياسية التي تضر بهويته ، و هذا التغير يظهر في الإحساس الغامض بالشك و القلق و عدم الاستمرارية ، كما أنه يهدد كثيرا من القيم التقليدية التي تعلمها و خبروها في مرحلة الطفولة و تعكس الفجوة بين الأجيال بعض السخط و عدم الرضا العام بقيم المجتمع ( جابر ، 1990 ) . لذا لابد من المراهق أن يكتسب شعورا قويا بهويته و ذاتيته ، و أن يري نفسه مميذا حتى و إن كان يشترك مع الآخرين في كثير من القيم و الميول و الاهتمامات ، و لابد من أن ينشأ عند المراهق شعور خاص بهويته ، و أن يدرك ذاته بوصفها شيئا ثابتا عبر الزمن ( رمزي ، 1982 ، 487 ) .

و في هذا الصدد يشير إسماعيل ( 1989 ) من وجهة نظر إريكسون أن عملية تحيد الهوية عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها علي شكل و نوع العوامل المتعلقة بالماضي و الحاضر و المستقبل ، و هذا ما يؤكد إريكسون أن البحث عن الإحساس بالاستمرارية و التماثل بين الماضي و الحاضر و المستقبل يتطلب من المراهق استيعاب أزمت السنوات السابقة التي مر بها ، و ربما يفرض عليه أن يعيش بعض أشكال الصراع مع الكبار برفضه تمثل أفكارهم و قيمهم لتكون أساسا لتشكيل هويته من غير تفحص و تفكير ( Erikson , 261 ، 1963 ) .

ومن هذا المنطلق أوضح إريكسون ثلاثة عناصر كامنة لتكوين و تشكيل هوية الأنا و المتمثلة في :

**الأول :** ينبغي أن يدرك الفرد نفسه باعتبار أن لديه نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة ، أي أنهم يجب أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم مازالوا في الحاضر نفس الأشخاص في الماضي .

**الثاني :** ينبغي أن يدرك الآخرون في نفس البيئة الاجتماعية المماثلة و الاستمرارية في الفرد ، و هذا معناه أن المراهقين يحتاجون إلي أن يدرك الآخرون وحدتهم الداخلية التي نموها في وقت مبكر ، و بقدر ما يكون المراهقين في شك فيما يتصل بمفاهيم الذات لديهم و صورها الاجتماعية المختلفة بقدر ما تعوق مشاعر الشك و الخلط ، و عدم الاكتراث إحساسهم بالهوية ،

**الثالث :** ينبغي أن تتوافر لدي الأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية و الخارجية ، و هذا يعني يجب أن تثبت مدركاتهم للذات مصدقتها بالتغذية الراجعة المناسبة من خبراتهم مع الآخرين ( جابر ، 1990 ، 177 ) .

و في هذا الصدد يمكننا القول أن لما يتوصل المراهق إلي تحديد و إيجاد معني لحياته و وجوده من خلال البحث عن ما يناسبه من مبادئ و معتقدات و أهداف و أدوار اجتماعية حينما تبدأ للمراهق معني لوجوده و تبدأ تتشكل هويته من خلال وضوح اختياراته في كل الجوانب منها ما يناسب ميوله و معتقداته، و قدراته . و في هذا الإطار أشارت نتائج الدراسات منها دراسة ( محمد ، 1991 ) إلي أن المراهق الذي توصل إلي تحقيق الهوية يعبر عن تكامل الشخصية و نموها السوي في هذه المرحلة ، حيث يتمكن من التوجه نحو أهداف محددة ملتزما بها ، يتم اختياره من أدوار اجتماعية ، كما يميل إلي النجاح في علاقته الاجتماعية بما فيها العلاقة مع الجنس الآخر .

كما تشير دراسة ستريتماتر ( streitmatter 1988, 335 -336 ) بعنوان تطور الهوية و علاقته بالعمر و الجنس لدي الطلبة المراهقين ، حيث بلغت عينة البحث 368 طالبا و طالبة من طلبة المدارس المتوسطة ، و ذلك بين تلاميذ الصف السابع و الصف الثامن ، و أسفرت نتائج الدراسة إلي أن الهوية مرتبطة بالسن وذلك من خلال تحقيق الهوية للصف الثامن مقارنة بالصف السابع ، و من النتائج تدعم الافتراضات النظرية لإريكسون في استقرار الهوية بتقدم العمر ، و هناك علاقة بين تطور الهوية و الجنس و العمر و الحرمان من الأب . وهذا ما توصلت إليه دراسة محمد (2000) التي هدفت إلي التعرف الفروق بين الذكور و الاناث في أزمة الهوية تألفت عينة البحث من 250 طالب و طالبة في المرحلة الثانوية و أظهرت النتائج إلي وجود فروق بين الذكور و الاناث في أزمة الهوية لصالح الذكور ، حيث حصل الذكور علي تكرار أعلي في الانجاز ، و أقل في التشتت .

و هذا ما أكدته أيضا دراسة السلطان ( 2004 ) التي هدفت إلي معرفة مستوي تطور الهوية لدي الطلبة المراهقين ، حيث تكونت عينة الدراسة من 435 طالبا و طالبة من المدارس الإعدادية و الثانوية و توصلت نتائج هذه الدراسة أن مستوي تطور الهوية لدي الطلبة المراهقين أعلي من المتوسط الفرضي . كما توصلت دراسة أمرشدي ( 2008 ) التي هدفت إلي التعرف إلي فهم الهوية لدي الطلبة المراهقين و علاقته بالتفاعل الاجتماعي ، و أسفرت نتائج هذه الدراسة إلي أن تطور فهم الهوية لدي أفراد عينة البحث أي الطلبة المراهقين مرتفع و أعلي من المتوسط النظري حسب الباحث ( أحمد محمد ، 2011 ) .

و في نفس الإطار أشارت دراسة أركر ( archer ) تطور الهوية في المراهقة المبكرة و المتوسطة حيث هدفت الدراسة إلي تحديد وجود الهوية الذاتية و مستوي نشاطها في مرحلة المراهقة ، و تكونت عينة البحث من ( 20 ) ذكر ، و ( 20 ) أنثي من كل صف في المراحل الدراسية الأربعة أي من 160 طالبا و طالبة في إحدى المدارس بمركز مدينة نيوجرسي، و كانت نتائج هذه الدراسة إلي أن هناك زيادة في اتخاذ القرار ( تحقيق الهوية ) مع زيادة المستوي الدراسي ( التقدم في المراحل الدراسية ) ، و لم تكن هناك زيادة دالة لنمط الهوية المؤجلة مع تقدم المرحلة الدراسية ( archer 1980, 113 ). كما يشير ألسن ( Allison schulty ) في دراسته التي هدفت إلي استكشاف نمو الهوية الاجتماعية لدي المراهقين في لمرحلة المراهقة المبكرة التي تكونت بـ 356 طالبا ، و أسفرت النتائج أن انخفاض 55/ من العينة في رتبة واحدة من رتب الهوية ، و أن 62/ صنفوا مشتهي أو مغلقي الهوية ، أما البقية سجلوا مستوي منخفض في حالات تعليق الهوية أو تحقيقها .

لذا من أهم مميزات هذه المرحلة أي مرحلة المراهقة هي التقدم نحو النضج الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية و الاجتماعية و الاستقلالية و تحمل المسؤوليات ، و تكوين علاقات اجتماعية جديدة ، و القيام بالاختيارات و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و الزواج و تحمل المسؤولية ، و توجيه الذات و ذلك بتعريف المراهق علي قدرته و إمكانياته ، و تمكنه من التفكير و اتخاذ القرارات الخاصة به ، الي جانب اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه و الحياة في الحاضر و التخطيط للمستقبل ، ففي نهاية مرحلة المراهقة يتوجب علي الفرد تكوين رأيه علي نحو نهائي تقريبا في كل المجالات عديدة منها نوع المهنة التي يتمسك بها ، بل و ربما الإيديولوجية السياسية و الاجتماعية التي يختارها ، و بذلك يحقق هويته ( romano 2004,15 ) .

ومن هذا المنطلق يتوصل المراهق في هذه المرحلة إلي استغلال قدراته و ميوله من أجل تكوين و تنمية شخصيته ، و بالتالي يتوصل إلي اتخاذ القرارات بنفسه ، و بناء فلسفة خاصة لحياته ، و ذلك في كل المجالات الحياتية ، و هذا ما يدل علي إثبات هويته ، و في هذا الإطار أشارت نتائج دراسة ألسن (2000) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا متمثلة في رتب الهوية (تحقيق ، تعليق، انغلاق، تشتت ) في مجالاتها المختلفة بمدينة الطائف ، حيث بلغت عينة البحث 146 طالب و طالبة ،

و أسفرت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة بين درجات مفهوم الذات و درجات رتب هوية الأنا الإيديولوجية ، كما لا توجد علاقة بين درجات مفهوم الذات و درجات هوية الأنا الاجتماعية . و ان توصل المراهق إلي تحديد و تكوين قرارات نهائيا في كل هذه المجالات التي تم ذكرها أنف و تمسك بهذا القرار لدي المراهقين ، فإننا يمكن القول أنه بصدد تحقيق هويته ، و في نفس السياق يشير قاسم(2010) أن الدراسات بينت أن الهوية تسهم في زيادة القدرة علي اتخاذ القرار لدي المراهقين و الشباب ، فكلما كان الفرد محقق لهويته ارتفعت قدرته علي اتخاذ القرارات المهمة في حياته مثل قرار نوع الدراسة و الزواج و العمل ، كما ترتفع قدرته علي تحديد أهدافه طويلة المدى . كما يشير عادل عبد الله محمد (1991,12) أن تحقيق جوانبها المتعددة نفسية ، اجتماعية و اقتصادية ، دينية ، سياسية جنسية و ثقافية مطلب أساسي من مطالب الفرد في تحقيق التلاؤم مع المتغيرات و الظروف التي يحيا فيها ، و في تحقيق قدر معقول من التوافق النفسي و الاجتماعي شعر بالرضا و اقترب من درجات من الصحة النفسية المناسبة و الضرورية للحياة . و حين ينجح المراهق في أن يبني لنفسه فلسفة واضحة للحياة ، فإن هذا يكون مقياسا حقيقيا للتوجه نحو النضج الاجتماعي و النفسي ،لكي يعد نفسه لانتقال من المراهقة إلي الرشد ، اذ يفترض أن يسير في طريق التحرر من السلطة الأبوية ، و يتجه نحو الاستقلال ، و يتقبل الجنس الذي ينتمي إليه ، كما يفترض أن يكون قد حدد لنفسه أهداف في الحياة يسعى إلي تحقيقها و أصبح يشعر بقدر من الاطمئنان إلي نفسه و إلي علاقاته بغيره من الناس ، و قد اكتسب نظاما من القيم خاصا به يشق منه المبادئ و القيم التي يسترشد بها في حياته ( فهمي ، 1978 ، 125- 127 ) .

و بناء علي ذلك فإن المراهق في هذه المرحلة التي يسعى فيها إلي تكوين شخصيته ، و تنمية الإحساس بهويته يقضي الكثير من وقته من أجل ذلك ، كما تتدخل و تتأثر بعدة جوانب المحيطة به في الوصول إلي بنائها ، و هذا ما يبينه اريكسون الذي أكد علي البيئة الاجتماعية المحيطة بالمراهق في هذه المرحلة الحساسة جدا التي تتسم بالصراعات العنيفة و الانفعالات الشديدة ، و هي احدي الفترات الحاسمة في تشكيل الهوية بدء من الأسرة إلي المجتمع ، فإذا كانت هذه البيئة مناسبة و ملائمة تساعده علي بناء و تكوين هويته ، و هذا ما أشار إليه أبو حطب ( 1999 ، 346 ) إلي أهمية البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تساهم في تشكيل هويته ايجابيا أو سلبا ، فأساليب التربية المتبعة من طرف الأسرة هي التي تعطي للفرد حقه في تشكيل الهوية ، و التي يشعر الفرد من خلالها برغبة في الحياة ، أما الحرمان من الشعور بالهوية فقد يقود الفرد إلي عدم الرغبة في الحياة ( أبو حطب ، 1999 ) .

فالأُسرة هي الخلية الاجتماعية التي تقوم عليها سلامة بناء المجتمع ، لذا حظيت بأهمية كبيرة من المفكرين من جميع الثقافات ، كما تقع مسؤولية التنشئة الاجتماعية السلمية علي عاتقها \_ أي علي عائق الأسرة \_ إذا تعد المؤثر الحاسم في سلوك الطفل و في بناء شخصيته المستقبلية و تكاملها ، و عن طريق الوالدين يمكن أن يحقق التوافق الاجتماعي للمراهق ، إذا أن لثقافتهما الأثر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ،فضلا عن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .و في نفس السياق يشير ( أبو جادو و آخرون ، 2008 ، 28) أن الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية ، حيث تلعب دورا أساسيا في التأثير علي سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها للأبناء ، فأساليب المعاملة الوالدية و التفاعلات التي تحدث داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الأبناء و توافقهم النفسي .

و هذا ما أشار إليه جولمان ( Coleman ; 2000 ) إلي أن الأسرة تشترك مع بعض المؤسسات الاجتماعية و الثقافية ، إلا أنها تبقى البيئة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الفرد ، و تظهر فيها اتجاهاته و قيمه ، ففي هذا المحيط يشعر الفرد بنفسه ، و كيف يستجيب الآخرون لمشاعره ، و كيف يقرأ مشاعر الآخرين ، و هذا التعلم يتوقف علي ما يقوله و يفعله الوالدين مباشرة ، بل فيما يقدم للأفراد من نماذج في التعلم أيضا ، كما أيضا من أهم عوامل بناء الشخصية للفرد من خلال الدور الذي يلعبه الوالدين في معاملة الأبناء بداية من مرحلة الطفولة مروراً بالمراهقة إلي سن الرشد ، فطبيعة العلاقة بين الفرد ووالديه في بدء حياته ، تؤثر تأثيرا بالغا في نموه العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و في بناء شخصيته في جميع الجوانب .

فأساليب المعاملة الوالدية لها الأثر الفعال في تربية الأطفال ، إذا أن معاملة الآباء لأبناء تؤثر في نمو قدراتهم العقلية التي تؤدي إلي تفوقهم نتيجة لتعامل الآباء معهم بأساليب قائمة علي التشجيع ، و حب الاستطلاع و المغامرة ، و إعطاء للطفل حريته في التعبير عن نفسه و عدم استخدام القسوة و العقاب مما يؤثر علي حياة الأفراد في مرحلة الطفولة ، و التي هي مرحلة استعداد لمرحلة المراهقة . فإذا كانت التنشئة الاجتماعية سليمة في الطفولة حصلنا علي مراهقين أصحاء جسميا و نفسيا و اجتماعيا يتمتعون بشخصية متكاملة تمهيدا لتحمل المسؤوليات الاجتماعية الجديدة تجاه العالم الخارجي و ذلك من خلال ما اختزنه في ذاكرته منذ الطفولة من أنماط و قيم و سلوك و أفكار من والديه و طريقة التعامل معهم ( يعقوب أمال ، 1989 ، 91) .

و تتفاوت الأساليب التي يعتمد عليها الوالدين في تنشئة أبنائهم ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل الزائد أو التذبذب في المعاملة ، أي فرض الحماية الزائدة ، و إخضاعهم من القيود أو عدم المساواة و العدالة في معاملة الأبناء و التمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب .  
 فيشير محمد سلامة ( 1987 ، 8 ) إلي أن الأساليب السلبية تؤدي إلي عدم التوافق النفسي للمراهق ، و أن سلوكه يأخذ الطابع العدوانى ، و في دراسة هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الرفض و القسوة ، و الأساليب الصحيحة في التنشئة يؤدي بهم إلي الشعور بالفقدان ، و هذا يعني الشعور بالاعتراب و عدم التوافق .

و يؤكد راتر ( RUTTER ) و بارش ( barch ) أن المعاملة الوالدية السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن و تزرع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني ، و تنمي مشاعر النقص و العجز عن مواجهة مصاعب الحياة ، و تعودهم كبت انفعالاتهم ، و توجيه اللوم علي أنفسهم ، و عندما يكبرون توظف صراعات الحياة الجديدة و الصراعات القديمة لديهم ( ألامدي ، 1993 ، 47 ) .

و امتداد لهذا السياق أكد أدلر ( Adler ) أن التدليل يحطم ثقتهم في أنفسهم ، و يشعرهم بالنقص في قدراتهم و يسلبهم استقلالهم ، و اعتمادهم علي ذواتهم و يزرع فيه الاعتقاد بأن العالم كله لهم ، و يعمق العقاب البدني ، مشاعر النقص لديهم ، و يجعل النقص الزائد علي حد نظرهم سلبية نحو التعاون و العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، و تؤدي السخرية إلي شعورهم بالخوف ( السيد محمد عبد الرحمن ، 1998 ، 249 ) . في حين أشار بيك ( bek ) أن الإهمال و الرفض يؤديان إلي تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز علي جوانب الفشل ، هذه النظرية تمتد إلي العالم حوله ، فيشعر بأنه غير أمن فيبالغ من شأن ما يواجهه من أحداث و يقلل من شأن قدرته علي مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز و عدم القيمة فيصاب بالاكنتاب ( مخيمر عماد محمد ، 1996 ، 278 - 294 ) .

كما يشير ريبيل ( rible ) إلي أن أساليب المعاملة الوالدية كالإيذاء الجسدي و الإهمال و الحرمان و القسوة و التدخل الزائد و الإذلال والرفض و التفرقة في المعاملة هي أساليب خاطئة من شأنها أن تؤدي المعاملة إلي اضطراب الشخصية ، تجعل الأبناء يشعرون بعدم القيمة و عدم الكفاية ، و عندما يواجهون الضغوط سيتوقعون الفشل و عدم القدرة علي مواجهة و العجز ( rible 1978, 45 - 65 ) .

أما الأساليب الإيجابية تتمثل في التعرف علي قدرات الأبناء و توجيههم توجيهها مثاليا بناء على إمكاناتهم و قدراتهم العقلية و الجسدية و الانفعالية و إتاحة الفرص أمامهم للنمو و التفاعل الاجتماعي ، و

التوافق مع البيئة الخارجية و التوسط و الاعتداء و تحاشي القسوة . و هذا ما أشار إليه ريبيل علي أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء و الأمهات في معاملتهم لأبنائهم ، لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصياتهم ، و التي تكون مضطربة أو سوية ، و التي تظهر بوضوح أثرها في مرحلة المراهقة و الرشد، كما أكد أيضا أن الأساليب التي تتسم بحب الأبناء و تقديرهم و الإنصات إليهم و الاهتمام بهم و تشجيعهم علي اكتشاف البيئة و الاستقلالية ، و اتخاذ القرارات تجعل الأبناء يشعرون بالقيمة و تكون لديهم كفاءة مواجهة المشكلات و الضغوط (65, 1978 rouble ) .

ويشير أيضا فطامي و الرفاعي ( 1998 ) إلي أن الأبناء يتأثرون بأساليب المعاملة الوالدية تأثيرا كبيرا علي شخصيتهم وتكوين ميولهم و اتجاهاتهم و نظريهم للحياة و سلوكهم ، فهو نقطة انطلاق و حجر الزاوية في تطويرهم و نموهم ، إلي أن العديد من الدراسات تشير إلي أن هناك ارتباط بين أسلوب الشخصية و سلوكيات الفرد ،و أساليب المعاملة الوالدية ، فإذا كانت الأسرة متمثلة في الوالدين تتميز بالهدوء و الحب فإن ذلك ينعكس علي الأبناء ذوي توافق سليم . ( فطامي و الرفاعي ، 1998 ، 237 ) في حين إذا كانت الأسرة تتسم باللا سواء كالتسلط و الإهمال و الرفض و القسوة و الإيذاء و الحماية الزائدة و التفرفة ...و غيرها من أساليب التي أشرنا إليه سابقا تؤدي إلي حرمان الطفل من الحب ، و إلي ضعف قدرته علي التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه ، و تعلمه أنماط من السلوك الغير التوافقي ، كما تؤدي إلي ظهور سلوكيات مضطربة ، و هذا انطلاقا من أساليب التفاعل بين الطفل و والديه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية المترتبة علي أساليب و اتجاهات مختلفة .

و في هذا الإطار أشارت إليه دراسة أبو العلا ( 2008 ) بعنوان بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بهوية الأنا لدي طلاب الجامعة ، التي تهدف إلي معرفة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بهوية الأنا ، و أسفرت نتائجها إلا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية علي درجات مقياس المعاملة الوالدية بين مجموعتي الذكور و الإناث في أبعاد التبعية ، التذبذب و الرفض و مجموع أساليب معاملة الأب ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد التفرفة ، التبعية و مجموع أساليب معاملة الوالدين .

و في نفس السياق أشار زهران ( 1981، 290 ) إلى أن من مميزات مرحلة المراهقة هي التقدم نحو النضج الاجتماعي ، و اكتساب المعايير السلوكية و الاجتماعية و الاستقلال الاجتماعي ، و تحمل المسؤوليات ، و تكوين علاقات اجتماعية جديدة و القيام بالاختيارات ، و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة و الزواج و تحمل مسؤولية توجيه الذات ، و ذلك بتعريف المراهق علي قدراته و إمكانياته ، و تمكنه من التفكير و اتخاذ القرارات الخاصة به بنفسه ، و اتخاذ فلسفة في الحياة و مواجهة نفسه و الحياة في الحاضر و التخطيط للمستقبل .

و ما تتميز به مرحلة المراهقة أنها تكثر و تزداد الخلافات و الشجار بين المراهقين و الأبوين ، أو بينهم و بين أفراد الأسرة ، و هذا راجع إلي الصراعات التي يعيشها المراهق أين يكثر التناقض في الرأي و الاختلاف في الحكم مما يؤدي إلي فتور العلاقة بين المراهق و الوالدين ، و يدفع به إلي التفكير في وضعه ، و ينتج سوء التوافق عادة نتيجة أوجه النشاط و الرفاق و التعليم و المهنة ، و ينتابه بأن الآخرين لا يفهمونه أو علي الأقل يسيئون فهمه ( جابر عبد الحميد جابر ، 2004 ، 261 ) .

لذا فإن المراهق بحاجة إلي الشعور بالحب و الدفاء و الحنان ، و إشباع شعوره بالانتماء إلي أسرة أو إلي جماعة إنسانية ، و لابد أن يحس المراهق بالأمان و بوجود سند له يقف بجانبه في مواقف الأزمات و الشدائد ، إلي جانب ذلك حاجة المراهق إلي الشعور بأنه مقبول اجتماعيا ، و ليس منبوذ من أسرته و من جماعات الأقران ، كما أنه بحاجة إلي الأمان في حاضره و مستقبله ، و لا يحتاج لكي يستشعر بالأمان في حاضره فحسب ، بل في مستقبله كذلك و ذلك لتحقيق هويته و تطويرها ( العيسوي عبد الرحمن ، 2004 ، 240 ) . و هذا يجعل المراهقين إلي محاولة التخلص من الاعتماد علي الآباء و الأمهات ، و يسعون غلي ما يتطلعون إليه من التعبير عن أنفسهم ، إذ يبدأ المراهقون بإعادة النظر بماضيهم محاولين تكوين أفكارهم بأنفسهم و لأنفسهم ( الجسماني ، 1983 ، 432 ) .

ويشير محمد مصطفى زيدان ( 1979 ، 176 ) إلي نأن رغبة المراهق في الاستقلال أمرا طبيعيا و مظهرا عاديا من مظاهر النمو ، و يمكن عدها سمة من سمات المراهقة ، و في الوقت نفسه مشكلة من مشكلاته ، و تعرف عملية الاستقلال عن سلطة الوالدين و الكبار ، و الاعتماد عن النفس باسم عملية الفطام النفسي أو الاستقلال النفسي عن الوالدين .

بناءً عليه يمكن القول أن سلوك المراهق يتأثر بوالديه و أسرته لكونه يعيش في هذه الأسرة ، و هذا يعيش صراع بين آرائه و أفكاره و أفكار والده ، و علماً أن المراهق في هذه المرحلة متمرد علي الأسرة . و هذا ما أكدته دراسة مظلوم و خلخال (2011) التي استهدفت إلي التعرف علي أزمة الهوية و علاقته بالتمرد علي السلطة الوالدية و المدرسة لدي طلبة المدارس الثانوية ، حيث بلغت عينة البحث (100) طالب و طالبة ، تم اختيارها بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية في مدينة الحلة ، أعد الباحثان مقياسين هما مقياس أزمة الهوية و مقياس التمرد علي السلطة المدرسية و السلطة الأبوية ، و توصلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية و التمرد علي السلطة المدرسية و السلطة الأبوية . كما أشارت دراسة آدمز (1985) بدراسة أخرى عن المتغيرات الأسرية و نمو هوية الأنا لدي المراهقات مستندا إلي نظرية التعلم و التفاعل الاجتماعي و توصل إلي أن نضج الوالدية له تأثيراً واضح علي تشكيل الهوية لدي المراهقات ، كما أوضحت الدلائل أن التركيب من نموذج الدور و عمليات التتابع والإستدخال للنماذج الوالدية كما يسهم في تشكيل و نمو الهوية لدي المراهقات .

كما تشير دراسة عبد الرقيب البحيري (1989) علي عينة 280 طالب و طالبة بجامعة أسيوط بمصر ، و باستخدام مقياس النمو النفسي و الاجتماعي و قائمة للمعاملات الوالدية توصل إلي وجود علاقة بين الهوية و إدراك الطلاب و الطالبات لمعاملة الآباء لهم ، في حين وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الهوية و إدراك الطالبات لمعاملة أمهاتهن لهن في بعدي تلقين القلق و التساهل الشديد . و في امتداد لهذا السياق من الدراسات أجريت الباحثة حسن هبة (2008) دراسة هدفت للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بمستويات الهوية النفسية لدي المراهقين في فلسطين ، حيث تكونت عينة الدراسة من 251 طالب و طالبة منهم (88) ذكور و (163) إناث و أسفرت نتائج الدراسة إلي أن أبرز أساليب معاملة الأب هو الأسلوب الديمقراطي ، و أقل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية هو الأسلوب التسلطي ، و أن هناك ارتباط بين الأسلوب الديمقراطي للأب و الأسلوب التسلطي للأب ، و انغلاق الهوية في البعد الاجتماعي لصالح الأسلوب الديمقراطي في حين الأسلوب التسلطي للأب فقد ارتبط بشكل سلبي مع انغلاق الهوية في البعد الاجتماعي .

بناء عليه يمكن القول أن المراهقين يتأثرون بأساليب المعاملة الوالدية تأثيرا كبيرا علي شخصيتهم و نموهم ، و يتحدد ذلك من خلال نوع الأساليب التي يعتمد عليها الوالدين ، فإذا كانت سلبية فإن شخصية المراهق غير سوية ، فحين إذا كانت إيجابية فإن شخصية المراهق تكون سوية و قدرته علي التوافق .

فالتوافق هي عملية مستمرة متطورة بنمو الإنسان و تقدمه في العمر ، حيث يحاول من خلال ذلك إيجاد فرصة لنفسه لكي يعيش بشكل متزن ، يتضمن من خلاله ممارسة حياته بلا مشاكل .  
و يعد مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة ، و اتخذ المهتمون بدراسته من عدة نواحي في سبيل تحديد مفهومه إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أحدهم الفرد نفسه و الثاني بيئته المادية و الاجتماعية يسعى من خلالها لأن يشبع حاجاته البيولوجية ، و السيكولوجية ، و يحقق مطالبه المختلفة متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته ، و ملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها ( الخالدي ، 2001 ، 19 ) .

ويري شادلي ( 2001 ) أن مفهوم التوافق يشير إلي وجود علاقة أو علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة علي إشباع معظم الحاجات الفرد و تلبية معظم مطالبه البيولوجية و الاجتماعية ، و علي ذلك يتضمن التوافق كل التغيرات في السلوك و التي تكون ضرورية حتي يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة ، و عملية التوافق ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين ، أو في فترة معينة ، بل أنها عملية مستمرة دائمة ، فعلي الفرد أن يواجه سلسلة لا تنتهي من الضغوط و المشاكل و الحاجات و المواقف التي تحتاج إلي سلوك مناسب يؤدي إلي خفض التوتر و إعادة الاتزان ، و الاحتفاظ بالعلاقة مع البيئة . ( الشادلي ، 2001 ، 55 ) .

فالفرد المتوافق هو الذي يعمل علي تجنب حالان التوتر و القلق مع نفسه أولا ، و علي عالمه الخارجي ثانيا ، فتتوقف حياة الإنسان علي درجة و مستوي توافقه ، فإذا أخفق في هذا التوافق فإن حياته معرضة للخطر ، و هذا ما أكده فهمي ( 1970 ) أن التوافق هو حجر الزاوية في حياة الفرد ، و هو المحصلة النهائية لتفاعله لهذا استحوذ التوافق علي علماء النفس علي اختلاف اتجاهاتهم و اهتماماتهم و ميولاتهم ، الأمر الذي جعل الكثير يفسرون مفهوم التوافق تتحدد بقدرة الفرد علي التوافق مع نفسه .

كما يحاول المراهق من جانبه تحقيق توافقه النفسي نظرا لما يواجهه من سلسلة من المشكلات و المواقف و الحاجات التي تتطلب سلوكا مناسباً يؤدي إلي خفض التوتر و إعادة الاتزان و الاحتفاظ بالعلاقة المتوازنة مع البيئة المحيطة ، و هذا يعني أن الفرد مطالب بإعادة اتزانه و احتفاظه بعلاقة منسجمة مع البيئة ، فكلما اختل هذا الاتزان أو هددت هذه العلاقة مثيرات داخلية و خارجية ( الشاذلي ، 2001 ، 55 ) .

فالتوافق النفسي هو قدرة المراهق علي حل صراعاته و توتراته الداخلية ، حلا ملائما حتي يحدث حالة من التوازن بالوظائف المختلفة للشخصية ، و تتضمن إشباع حاجات الفرد و دوافعه بصورة لا تتعارض مع معارض قيمة فيشعر بالأمن و الأمان و السعادة مع النفس و الثقة بها .  
و في نفس الإطار يشير محمد ( 1990 ) إلي أن التوافق النفسي عملية و حالة في الوقت نفسه ، فهو عملية لأنه يتضمن أسلوب التوافق ، و طريقته حيث يقوم الفرد بتعديل سلوكه و بيئته بهدف الوصول إلي حالة التوافق ، وبذلك يعبر عن إيجابية و فاعليته ، و هو حالة لأن الفرد يسعى من خلاله إلي الوصول إلي حالة من التوازن و الاستقرار و التكامل النفسي الأفضل ، و التي يصل إليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق التي تظهر أثارها في سلوكه الذي يدل علي شعوره بالأمن النفسي و الشخصي ( محمد سري إجلال ، 1990 ، 34 ) .

في حين يؤكد عبد الغني ( 2003 ، 136 ) أهمية عملية التوافق النفسي لأنها يساعد الفرد علي الانسجام مع نفسه و مع بيئته التي يعيش فيها من خلال تغيير سلوكه حتي يصل إلي حالة من الاستقرار النفسي ، و عندما يفشل في هذه العملية فإنه قد يتعثّر في جوانب حياته و منها الدراسية .  
فالتوافق النفسي هو قدرة المراهق علي إحداث الاتزان بين دوافعه ، و ذلك من خلال الأساليب الفعالة و الإيجابية التي تكون مرضية لنفسه ، فالمراهق المتوافق نفسيا هو الذي يتسم بالارتياح النفسي و تقبل الذات ، و تقبل الآخرين و هذا ما أكدته دراسة جابر عبد الحميد جابر ( 1978 ) التي تناولت العلاقة بين تقبل الذات و التوافق النفسي لدي طلاب الجامعة ذكور و إناث ، و توصلت نتائج هذه الدراسة إلي وجود علاقة موجبة بين تقبل الذات و التوافق النفسي ، أي كلما زاد تقبل المراهق لذاته زاد التوافق النفسي ( مدخت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، 101 ) .

و في نفس السياق أشارت دراسة "صالح مرحاب" التي تناولت علاقة التوافق النفسي بمستوي الطموح ، و الهدف منها هو كشف العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق النفسي لدي مجموعة من المراهقين و المراهقات المغاربة ن بحيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلي وجود علاقة موجبة و دالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام و جميع أبعاده (المنزلي ، الصحي ، الاجتماعي و الانفعالي ) و مستوي الطموح . في حين تشير دراسة فيروف (1986) أن من بين العوامل التي تؤثر علي أبعاد التوافق النفسي لدي الراشدين المقيمين في بيوت خاصة لإعالة في الو . م . أ . نجد منها نقص الهوية أو الوعي بالذات .

و في نفس السياق تشير دراسة عبير عسيري ( 2004 ) بعنوان : علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي لدي عينة من الطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، التي هدفت إلي كشف العلاقة بين تشكيل هوية الأنا و التوافق النفسي لدي عينة ( 146 ) طالبة و طالبا ، و توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية بين أبعاد التوافق و كل رتبتي ( تحقيق الهوية ، و تعليق الهوية ) ، و وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أبعاد التوافق و كل من رتبتي ( تشتت و انغلاق الهوية) .

كما تؤكد دراسة بيكيو ( picciotto 1987 ) عن تطور الهوية و علاقته بالتوافق لدي المراهقين ، هدفت الدراسة إلي تحديد التغيرات التي تحدث في نمط الهوية بتقدم العمر ، و إيجاد الصدق التلازمي بين مقياس التوافق و المقياس الموضوعي لنمط الهوية الذاتية ، و تكونت عينة البحث ( 214 ) طالبا تراوحت أعمارهم بين 13 \_ و 18 سنة ، حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في المقياس الموضوعي لنمط الهوية و درجاتهم علي اختبار التوافق .

كما أشار ألمجنوني ( 2002 ) في دراسته عن علاقة تشكيل هوية الأنا بالخصائص النفسية التوافقية في مرحلتي المراهقة و الشباب ، و تأثير العوامل الأسرية في تشكيلها .

فنظرا لأهمية هذه المرحلة ، و تأثير المتغيرات علي نفسية المراهق و الجانب الاجتماعي ، ارتأينا إلي دراسته ، إلي جانب أيضا عدم وجود دراسات في الجزائر عن تشكيل هوية الأنا الموضوعي لدي المراهق إلي حد علم الباحثة أدي بنا إلي الاهتمام به و ربطه بأساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدي المراهق ، و هذا ما أدي بنا إلي طرح التساؤلات التالية :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق ؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس ؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لرتب هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لرتب هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث ؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) تعز للجنس ذكور و اناث ؟
- 8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق النفسي تعز للجنس ذكور و اناث ؟

## 2. فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤلات السابق طرحها صيغت الفرضيات التالية :

### 1-الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس

### 2-الفرضية الثانية :

توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس.

### 3-الفرضية الثالثة :

توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية و الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق.

### 4-الفرضية الرابعة :

توجد علاقة ارتباطية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس .

### 5-الفرضية الخامسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات رتب هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ،تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث لدي المراهقين المتمدرسين .

### 6-الفرضية السادسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لرتب هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث لدي المراهقين المتمدرسين .

### 7-الفرضية الأساسية السابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) لدي المراهقين المتمدرسين تعز للجنس ذكور و اناث .

### 8- الفرضية الثامنة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور و اناث فيما يخص للتوافق النفسي لدي المراهقين المتمدرسين .

### 3.أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي بصدد تناوله المتمثل في تشكيل هوية الأنا الموضوعي و علاقته بكل من أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس، و من خلال أيضا الأهداف التي تسعى إلي تحقيقها ، إذ يعتبر من الدراسات التي يشغل حيزا كبيرا و اهتمام الباحثين في علم النفس ، و هذا ما دفعنا أيضا إلي دراسته فتكمن أهميته من خلال المتغيرات التي تناولنها :

➤ تركيز هذه الدراسة علي فترة المراهقة القابلة للمرحلة الثانوية و بداية الشباب ، و التي اعتبرها اريكسون في نظرية النمو النفسي الاجتماعي ، و هي المرحلة الخامسة في تقسيمه لمراحل النمو ، و هي أيضا المرحلة التي تتشكل فيها هوية الأنا ، و في حالة هناك أي خلل في النمو تؤدي إلي ظهور أزمة في النمو و التي يسميها إريكسون أزمة الهوية لدي المراهق .

➤ كما تعد مرحلة تعزيز الأدوار المتضمنة لها ، و يعد إنجاز المراهقين لهويتهم من المطالب النمائية التي لا بد منها لتكوين شخصيتهم ، و تعرف مستويات تشكيل هوية الأنا عند المراهق يساعد علي تكوين لمحة عن الحياة النفسية له ، و تصوير التطور الشخصي لديه في هذه المرحلة من النمو .

- كما تركز هذه الدراسة علي أساليب المعاملة الوالدية الذي يعد متغير ذو أهمية خاصة في حياة المراهق ، إذ تؤثر نوع الأساليب في تكوين شخصيته ، سواء الجانب النفسي أو الاجتماعي ، كما تؤثر علي المراهق في تحديد هويته ، فإذا كانت أساليب ايجابية تساعده علي اكتشاف و تحديد أدواره في المجتمع و هذا يدل علي تحقيق هويته ، في حين إذا كانت أساليب سلبية تؤدي إلي عدم اتخاذ القرارات و عدم تحقيق هويته أي تشتتها .
  - تركز هذه الدراسة علي أهمية مرحلة المراهقة سواء لأبناء أو الأولياء ، كون هذه المرحلة عرضة للصراعات العنيفة التي تؤثر علي شخصيتهم ، إذا تساهم الأسرة في نمو المراهقين نموا سوي من كل النواحي سواء الجسمية ، العقلية ، الاجتماعية و حتي النفسية ، فلا بد من أن يكون إشباع تلك الحاجات دون إفراط أو تفريط .
  - فمهمة الوالدين هو مساعدة المراهق في تشكيل هويته التي تعد من المسؤوليات الهامة التي تقع علي عاتق الأسرة بصفة عامة و الوالين بصفة خاصة ، إذ تساعد المراهق علي تحديد الأفكار و المعتقدات و الاتجاهات و اتخاذ القرارات ، إذا كانت أساليب إيجابية و بالتالي تكوين أو تشكيل هويته ، و العكس صحيح ، أي إذا كانت أساليب سلبية تجعل المراهق يقع في أزمة الهوية .
  - تركز هذه الدراسة علي متغير التوافق النفسي لدي المراهق
- ومن الناحية العملية والتطبيقية ، فمن المتوقع ان تفيد نتائج هذا المراهقين و الأولياء .

#### 4. أهداف البحث:

نظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع علاقة تشكيل هوية الأنا الموضوعي لدي المراهق بكل من أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدي المراهق .ويهدف هذا الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

- 1 - الكشف عن العلاقة الموجودة بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس.

2-الكشف عن العلاقة الموجودة بين تشكيل هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب معاملة الوالدية ( الأب ، الأم) بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس .

3-الكشف عن العلاقة الموجودة بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

4-الكشف عن العلاقة الموجودة بين درجات أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس .

5-الكشف عن الفروق الموجودة لرتب هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ،تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث لدي المراهقين المتمدرسين .

6- الكشف عن الفروق لرتب هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث لدي المراهقين المتمدرسين

7- الكشف عن الفروق بين الجنسين ذكور و اناث لأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) لدي المراهقين المتمدرسين .

8- محاولة تحليل الفروق بين الجنسين ذكور و اناث فيما يخص للتوافق النفسي لدي المراهقين المتمدرسين .

## 5.تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة :

. إن الأهمية العلمية التي تسعى هذه الدراسة تحقيقها من خلال ربط تشكيل هوية الأنا الموضوعي للمراهق بكل من أساليب لمتغيرات الدراسة التالية : مفهوم تشكيل هوية الأنا الموضوعي ،المفاهيم المرتبطة بالأبعاد التالية : الهوية الإيديولوجية ، الهوية الاجتماعية ، تحقيق الهوية ، تعليق الهوية، انغلاق الهوية و تشتت الهوية وأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) ، التوافق النفسي .

### 5-1- مفهوم تشكيل هوية الأنا :

هو إحساس المراهق بالفردية و التآلف الداخلي و الاستمرارية ، إذ يرتبط هذا الإحساس بالماضي و الحاضر و المستقبل من خلال تفاعله مع الآخرين ، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المراهقين من خلال إجاباتهم على علي مقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي للغامدي .

وسنعرض فيما يلي المفاهيم المرتبطة بهذا المفهوم :

**1.1.5. مفهوم الهوية الإيديولوجية :** هو تمكن و قدرة المراهق من تحديد بدائل في عدد من المجالات التي لها علاقة بحياته الخاصة ، و التي تكون ذات صبغة إيديولوجية التي تشمل علي مجالات فرعية التي تتمثل في الهوية الدينية ،السياسية ، المهنية و فلسفة الحياة .و إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية المتمثلة في أبعاد هوية الأنا الإيديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) .

**5-1-2- مفهوم الهوية الاجتماعية :** هو قدرة المراهق من تحديد بدائل في عدد من المجالات أو العلاقات الاجتماعية ، و التي تشمل علي أربع مجالات فرعية و المتمثلة فيما يلي : الصداقة ، الدور الجنسي ، أسلوب الاستمتاع بالوقت و العلاقة بالجنس الأخرى ، و اجرائيا يقاس بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس تشكيل هوية الأنا الاجتماعية المتمثلة في مجالات الهوية الاجتماعية و الموزعة علي أربع أبعاد هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ،انغلاق و تشتت ) .

بعد أن تم تحديد المفاهيم الاجرائية لمجالات تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية و الاجتماعية ، فلا بد من التطرق إلي تحديد مفاهيم أبعاد هذه المجالات إجرائيا ، و التي تتمثل فيما يلي :

**-تحقيق هوية الأنا :** تشير إلي المراهقين الذين لم يمروا بالأزمة ، أي تخطوها ، بحيث توصلوا بمفردهم و اختيار اعتقاد ديني خاص بهم ، و هذا معناه توصل المراهق أو الفرد من تحديد التزامات إيديولوجية بشكل سليم ،ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس تشكيل هوية الأنا، و الذي يحتوي علي (16) ستة عشر بند الموزعة بثمانى (8) بنود للهوية الإيديولوجية و الثمانية الأخرى (8) للهوية الاجتماعية .

- **تعليق هوية الأنا** : هم المراهقين الذين يبحثون عن حل للأزمة ، لكونهم لم يتصلوا بعد حلها ، لكون الالتزامات لديهم غير واضحة أو غير معروفة لذي يسعى إلي حلها .ويقاس إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس تشكيل هوية الأنا ، و الذي يحتوي علي ستة عشر (16) بندا موزعة بثمانى بنود (8) للهوية الاجتماعية ، و الثمانية الأخرى للهوية الإيديولوجية .

- **انغلاق الهوية الأنا** : هم المراهقين الذين لم يمروا بالأزمة ، وعدم المحاولة للكشف عن الأهداف والمعتقدات الحياة ، و اختيار تخصص ما ، إجرائيا هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس تشكيل هوية الأنا ، و الذي يحتوي علي ( 16 ) بند موزعة بثمانى (8) بنود للهوية الإيديولوجية ، و الثمانية (8) الأخرى للهوية الاجتماعية .

- **تشتت هوية الأنا** : هم المراهقين الذين لم يتم تشكيل هوية الأنا ، و لم يمروا بالأزمة ،نظرا لفشلهم بتحديد إيديولوجية محددة أو علاقات اجتماعية سليمة . و يقاس إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس تشكيل هوية الأنا ، و الذي يحتوي علي ستة عشر (16) بند الموزعة بثمانى (8) بنود للهوية الأيديولوجية ، و الثمانية الأخرى للهوية الاجتماعية .

### 3-1-5 أساليب المعاملة الوالدية :

هي جميع الطرق و الاساليب التي يتعامل بها الوالدين سواء الاب أو الأم ، أو إحداهما مع الأبناء أثناء تربيتهم ، و تعرف اجرائيا في هذه الدراسة هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس علي مقياس اساليب المعاملة الوالدية للنفعي .

و التي حدد بثلاث أبعاد هي :

- **الاسلوب العقابي** : هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الاب ،الام ) للنفعي و الذي يحتوي علي خمسة عشر (15) بندا لكل من الأب و الأم .
- **الاسلوب حرمان الحب** : هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الاب ،الام ) للنفعي و الذي يحتوي علي عشر (10) بندا لكل من الأب و الأم .

• **الاسلوب الارشادي التوجيهي** : هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الاب ، الام ) للنفعي و الذي يحتوي علي عشر (10) بندا لكل من الأب و الأم .

#### 5-1-4- التوافق النفسي :

هي كل العمليات النفسية المستمرة التي يسعى من خلالها المراهق إلي تحقيق حياة نفسية ، تتسم بالتوازن و الخلو من الصراعات النفسية الداخلية ، و قدرته علي اشباع حاجاته و دوافعه ، مما يؤدي إلي تقبل ذاته كما هي و الشعور بالرضا عنها ، و في بحثنا هذا هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق علي مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير .

#### 6- الدراسات السابقة :

##### 6-1- الدراسات الخاصة بتشكيل هوية الأنا الموضوعي و أساليب المعاملة الوالدية :

6-1-1- دراسة جور دان Jourdan (1970\_ 1971) : قام فيها بتقدير مراتب الهوية لمجموعة من طلاب الجامعة ، باستخدام تصنيف مار شيا ، ثم تم تطبيق استبيانات عن المدركات الخاصة بالممارسة الأسرية في تربية الطفل عن أفراد العينة و آبائهم ...و قد أوضحت النتائج :

\_ أن محققوا الهوية كانوا متوازنين في وجهات نظرهم بالنسبة للأباء ، و كان هناك تكافؤ في العلاقة بين الآباء و الأبناء ، و قد أظهر متوافقوا الهوية أن لديهم أيضا علاقات التحرر من سيطرة أمهاتهم . و أظهر آباء معلقي الهوية : أنهم مشجعون و متقبلون لهم ، و أنهم كانوا متمركزين حول الطفل ، و أكثر حماية لهم في حين كانوا مشتتو الهوية يخبرون الرفض و الانفصال عن والديهم و بصفة خاصة من الأب .

##### 6-1-2- دراسة مورس Morse (1973) : هدفت لدراسة الخصائص الأسرية المميزة لمختلف رتب

الهوية من طالبات الجامعة ، و أظهرت نتائجها : أن معلقات الهوية أكثر إحساسا بنقص التقبل من آبائهن الذين كانوا أكثر رفضا ، و يتميزون بالضبط العدائي ، و الانفصال في العلاقة ، و فرض القوة عليهن ، من حين تميزت العلاقة بالأم بنقص الاستئثار بحبها ...، و أظهرت متوقفات الهوية أنهم متأثرات يخبرن كلا الوالدين هما أقل انفصالا عدائيا و لا يشجعان التعبير الانفعالي ، و بدأ آباء محققات الهوية متقبلين لبناتهم متمركزين حول الطفل محاطين بهن إيجابيا ، في حين أظهرت المشتتات أنهم ببيئة

أقل إيجابية و أقل تمركزا من قبل أمهاتهن ،و خبرن انسحابا في العلاقة من جانب أبائهن إلي جانب مشاعر الانفصالية من الأمهات .

**3-1-6-1 دراسة ماتسون Matheson (1974)** : بعنوان المتغيرات الأسرية المرتبطة بمراتب الهوية، و ذلك علي عينة من الذكور و الإناث بالدنمارك طبق فيها طريقة ثلاثية -أباء - أمهات - أبناء حصل فيها علي تقديرات لاستعادة الأحداث الماضية ، و توصل إلي أن حالات نشئت الهوية قد تميزت بأنها تتألف من شباب سلبي ضعيف و أبناء سلبيين ضعفاء من نفس الجنس ، فقد كان الآباء في عينة الإناث نشيطين و الأمهات سلبيات ، و كان الوضع معكوسا بالنسبة للذكور حيث وجدت أمهات نشيطات و أبناء سلبيين غير فعالين ، و بالنسبة لحالات إعاقة الهوية :كانت الإناث يلاقين تأييدا و تشجيعا أكبر من الأب عما كان لدي الذكور الذين كانوا في الغالب أكثر نقدا لوالديهم ، حيث كانت أسرهم أكثر توجهها للمهام ،و يبدو أنهم كانوا متحكمين في أبائهم يشجعونهم علي التعبير الانفعالي . أما حالات توقف الهوية : فقد تميز التفاعل في أسرهم بالاستقلال و النشاط و التعبير عن الذات ، مع وجود علاقات متكافئة مع والديهم ، و كانت الإناث أكثر نشاطا ، و يبدو أنهم يصلن إلي هذا النمط بأقل درجة من التأييد و تشجيع الاستقلالية و لم توجد بيانات واضحة عن حالات تحقيق الهوية في المعاملة الوالدية .

**3-1-6-4-1 دراسة ألن Allen (1976)** : دراسة علي طالبات الجامعة و أمهاتهن ، أظهرت أن محققات الهوية يعيدن بناء علاقة مع أمهاتهن ، و أن لديهن إدراكا للاختلاف عنهن ، ووجد أن متوقفات الهوية : كن أكثر نقدا من قبل أمهاتهن و يظهرن أنفسهن كما ولو كن لسن مثلن . أما معاقات الهوية : فقد كن أكثر إدراكا للاختلافات بين الإبنة و الأم و يبدو أنهن غير قادرات علي خطر نقد أمهاتهن ...في حين شعرت الإناث مشتتات الهوية أنهن متباعدات عن أمهاتهن لدرجة أنه من المحتمل عدم وجود أي تقارب بينهن ، و علي ذلك فقد كانت محققات و متوقفات الهوية :أكثر تأكيدا لعواطف أمهاتهن من معاقات و مشتتات الهوية .

ولقد أجريت دراسات أخرى باستخدام أساليب أخرى لتقدير الهوية ، حيث قام هويت و آخرون **white et al (1983)** : بإجراء دراسة عن المراهقين و والديهم ، طبق فيها اختبار واشنطن لتكملة الجمل لتقدير هوية الأنا ، و مقياس للعلاقات الأسرية علي عينة 159 طالب و طالبة تتراوح أعمارهم بين 22-26 سنة . و كشفت النتائج علي أن نمو الهوية كان مرتبطا بالتقدم من الانفصال المبدئي عن الوالدين وصولا إلي النضج المرتبط بالأقران ، و أن النمو النفسي الاجتماعي كان مرتبطا بالعلاقات

الأسرية بالنسبة للإناث أكثر مما كان بالنسبة للذكور ، حيث كان المنظور الوالدي أكثر قيمة إنجازيه لدي الإناث .

**6-1-5- دراسة آدمز و جونز Adams Jones (1983)** :و أجري دراسة عن نمو هوية الأنا لدي المراهقات في علاقتها بخبرة التنشئة الوالدية ، حيث قامت 82 طالبة بالصف العاشر ، و الحادي عشر و الثاني عشر بمدرسة ريفية بتقديم استجابات عن حالة الهوية و أنماط التنشئة الوالدية المدركة ، و لقد أوضحت النتائج : أنه علي الرغم من أن أزمة الهوية يمكن أن تبدأ في سنوات المدرسة العليا فإن المراهقة المتوسطة هي مرحلة الفروق العمرية المفاجئة في تشكيل الهوية ، كما وجدت فروق في إدراك المراهقات لممارسات التنشئة الاجتماعية للآباء و الأمهات تبعا لحالة الهوية .

**6-1-6- دراسة آدمز Adams (1985)** : قام بإجراء دراسة أخرى عن المتغيرات الأسرية و نمو هوية الأنا لدي المراهقات مستندا إلي نظرية التعلم و التفاعل الاجتماعي ، و إفتراض أن الوالدين إما أن يسهلا النمو الإيجابي أو يكونا معوقان له ، و للتحقق من ذلك تم إجراء مقابلة مع طالبات جامعات 45 أسرة لتقدير العلاقة بين الوالدين و الطفل و أثرها في تشكيل الهوية من وجهة نظر كل من المراهقات و الوالدين معا ، و توصل إلي أن : نضج الهوية الوالدية له تأثير واضح علي تشكيل الهوية لدي المراهقات، و أن علاقة الوالدين /الطفل تختلف بين المراهقات الأقل نضجا و الأكثر نضجا في حالة الهوية ، كما أوضحت الدلائل أن التركيب من نموذج الدور عمليات التطابق و الاستدخال للنماذج الوالدية ، كان ذلك يسهم في تشكيل و نمو الهوية لدي المراهقات .

**6-1-7- دراسة عبد الرقيب البحيري ( 1989 )** : أجراها علي عينة 270 طالبا و طالبة بجامعة أسيوط بمصر ، و باستخدام مقياس للنمو النفسي الاجتماعي ، و قائمة للمعاملات الوالدية توصلت إلي عدم وجود علاقة بين الهوية و إدراك الطلاب أو الطالبات لمعاملة الآباء لهم ، في حين وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الهوية و إدراك الطالبات لمعاملة أمهاتهن في بعدي تلقين القلق و تساهل الشديد . (حسن مصطفى عبده ،2004).

**6-1-8- دراسة همز Himes (2002)** :قام بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين البيئة الأسرية و الروابط بين الطفل و الوالدين ، و الهوية النفسية لدي المراهقين ،و تشكلت عينة الدراسة من 61 عائلة من نيويورك ، حيث أن أعضاء العائلة المشاركين في الدراسة الأب، الأم و المراهقين و أخ المراهق و أخته ، أظهرت نتائج الدراسة أن العائلات التي تضم مراهقين ذوي

سلوك طائش و متهور ، تعاني من ضعف في بنائها الاجتماعي ، و تعاني أيضا من عدم استقرار اجتماعي ، في حين أن العائلات التي تضم مراهقين لا يظهرون مثل هذا السلوك ، تتمتع بالتماسك الاجتماعي و تسود بينها علاقات و خصائص اجتماعية إيجابية .

**6-1-9-دراسة أبو العلا (2008) :** هدفت إلي معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بهوية الأنا ، وذلك علي عينة (600) طالب و طالبة تتراوح أعمارهم (18\_22) سنة من طلبة الصفوف الأولى و الثانية من المرحلة الجامعية بمحافظة الدقهلية ، استخدمت الدراسة مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء و استبانة هوية الأنا للشباب ، توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي درجات استبانة هوية الأنا بين مجموعتي الذكور و الإناث ، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية علي الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و الدرجة الكلية لا استبانة هوية الأنا .

**6-1-10-دراسة مارتينيز و جارسيا martinez Garcia (2007) :** التي أجراها في الو.م.أ ، هدفت إلي الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية علي مفهوم الذات و تشكيل الهوية لدي المراهقين ، تكونت عينة الدراسة (1456) مراهقا من الذكور ، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين نمط التنشئة و بين المجالات الأسرية و الأكاديمية ، من حيث مفهوم الذات ، و وجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة و قيم نمو الذات وتوكيد الهوية النفسية و قيم المحافظة ، كما أشارت النتائج إلي أن المراهقين الذين تلقوا نمط التنشئة متساهلا حصلوا علي درجات أعلي علي مقياس مفهوم الذات و تحقيق الهوية النفسية مقارنة مع المراهقين الذين تلقوا نمط التنشئة تسلطيا ، كما أظهر المراهقون الذين تلقوا نمط النبذ و نمط التسلط في التنشئة مستوي سلبيا منخفضا من قيم نمو الذات و تحقيق الهوية و القيم المحافظة .

**6-1-11-دراسة ألدرد alder (2010) :** أجري الدراسة في الو.م.أ . هدفت إلي الكشف عن أنماط التنشئة المستخدمة في الأسرة في قرارات الأبناء في الصفوف السابع حتي العاشر ، و أثرها أيضا في ثقمتهم بأنفسهم و هويتهم النفسية ، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم في هذه الدراسة اختبار تكون من (85) فقرة ، تكونت عينة الدراسة من (400) ذكور و (100) إناث في المدارس الأمريكية الابتدائية في ولاية جورجيا ، و قد قسم الباحث الطلبة إلي مجموعتين ، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الأباء الذين يتصفون بالتسامح و الديمقراطية ، و و إعتماء الأبناء علي أنفسهم ، كما أظهرت النتائج وجود

علاقة إرتباطية بين أنماط التنشئة الأسرية الإيجابية و بين الصحة النفسية و نمو هوية نفسية متوازنة لدى الطالب حاليا و مستقبلا .

#### 6-2- الدراسات الخاصة بتشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي :

6-2-1- دراسة راسموس **Rasmussen (1961)** (المنيزل 1994) : و التي هدفت إلي الربط بين نظرية اريكسون للنمو النفسي الاجتماعي و الاضطرابات السلوكية ، و ذلك علي عينة مؤلفة من 140 مجندا و 56 منهم يمتازون بالتكيف النفسي الاجتماعي و 51 ممن كانوا أقل نجاحا في الوصول إلي المحك الملائم للتكيف النفسي الاجتماعي ، و 23 ممن فشلوا في التدريب ، و أنهيت خدمتهم بسبب الاضطرابات النفسية ، و اشارت نتائج الدراسة إلي أن الأفراد الذين اتصفوا بالتكيف الاجتماعي أظهروا درجة مرضية من تشكيل الهوية الذاتية بالمقارنة بالأفراد الذين يعانون من اضطرابات سلوكية .

6-2-2- دراسة آدمز و آخرون (عبد الرحمن 1997) : توصل في دراسته لتشكيل هوية الأنا و علاقتها بمراقبة الذات و التي تعني الاعتقاد بملاحظة الآخرين لفرد ، و هي مؤشر للقلق الاجتماعي ، أن الشباب المنجزين لذواتهم ، أي أقل تمركزا حول الذات في المواقف الاجتماعية مما يعني تمتعهم بدرجات أعلى من الثقة بالنفس و نضجا معرفيا ، اجتماعيا أكثر .

6-2-3- دراسة بابيني و آخرون **Papini et al (كاشف 2001)** : قام بدراسة لمعرفة العوامل لمؤثرة في رتب الهوية سواء النفسية الداخلية أو الخارجية الاجتماعية و ذلك علي عينة من المراهقين 178 طبق عليهم عدة مقاييس الوعي بالذات ( مراقبة الذات ) السلوك الاجتماعي و التكيف النفسي الاجتماعي ، و لقد أظهرت النتائج أن تفاعلات العمل داخل حدود النفس قد ارتبطت بالتشتت و الانغلاق للهوية ، بينما كان الاتجاه خارج النفس مرتبط بالانجاز و التعليق .

6-2-4- دراسة مالن **malin (1997)** : يشير في دراسته إلي أن محققي الهوية يظهرون درجة أعلى من تقدير الذات و درجات أقل من التوافق مقارنة بغيرهم من الرتب الأخرى في حين أظهر المشتتون ثم المعلقون أضعف درجات التوافق ممثلا في انخفاض تقديرهم لذواتهم و ارتفاع درجات القلق .

6-2-4- دراسة بوكين **bukin (1997)** : قام علي العينة من 288 بين سن 35 و 55 من الأمهات القوقازيات المتعلقات تعليما جيد من الطبقة المتوسطة ، و قد شملت العينة بعضا من العاملات و الغير العاملات ، و ذلك لمعرفة العلاقات بين رتب هوية الأنا ، و الرضا عن الدور و الصحة النفسية،

و لقد تبين من نتائج الدراسة أن الأمهات المحققات لرتب أكثر نضجا في هوية الأنا بهن أكثر صحة نفسية و أظهرت رضا عن أدور هن بدرجة أكبر من الأمهات الأقل تحقيقا لهوياتهن ممن في الرتب الأخر ، و قد تبين كذلك أن العمر المتقدم و نوعية الدور أكثر تأثير علي الدرجة النفسية من رتب هوية الأنا ، و ذلك لمجموعتين العاملات و الغير العاملات ، إلا أن الوضع المهني لم يكن له العلاقة بالصحة النفسية .(عبير بنت محمد ،1424).

### 6-3 الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي :

6-3-1 - دراسة عبده ميخائيل ( 1969 ) : قام الباحث بدراسة حول مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية ، و تكونت عينة البحث من 90 طالب ، تهدف الدراسة إلي التعرف علي العوامل التي تؤدي إلي اضطراب المراهقين في سير الدراسة و السلوك غير السوي في المدرسة ، و مشاكل سوء التوافق في المنزل ، و حاجات هؤلاء المراهقين ، و توصل الباحث إلي أن أهم الأسباب و العوامل التي تسبب سوء التوافق لدي المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية ، و خاصة طبيعة المعاملة الوالدية اتجاه أبنائهم ، إلي جانب عوامل اجتماعية متصلة بالأصدقاء و شخصية الفرد و نموه ، و صفات جسده وبنيته الصحية و قدرته العقلية و حالته النفسية (كمال الدسوقي، 1979 ) .

6-3-2 دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008) : هدفت الدراسة إلي التعرف عن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة الثانوية لدي كل من الأب و الأم و الوالدين معا ، كذلك التعرف علي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة التعليم الثانوي و توافقهم النفسي .استخدم المنهج الوصفي الارتباطي علي عينة تتكون من 363 تلميذ تم اختيارهم من أربع مدارس بطريقة عشوائية بسيطة و توصلت الدراسة إلي ما يلي :

أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية للأب ( التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدين ) أما بالنسبة للام هي ( التوجيه للأفضل ثم التشجيع ثم التعاطف و التسامح ).أما بالنسبة للوالدين معا فهو ( التوجيه للأفضل ،التشجيع و التسامح ) .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية إلا في التعاطف الوالدي ، و التشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء .و من ناحية أساليب المعاملة السلبية مثل القسوة و

الإيذاء الجسدي و الحرمان و تفضيل الأبناء علي بعض كانت أكثر من جانب الآباء ، بينما الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات ، حيث لم يكن هناك فروق بين الأب و الأم في باقي أساليب المعاملة الو الدية الأخرى .

**6-3-3- دراسة مباداة محمد أحمد عبد الله (2015) :** حول أساليب المعاملة الو الدية و علاقته بالتوافق النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، و التي هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم ، كما تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة ، بحيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة ، حيث بلغ أفراد العينة 148 طالب و طالبة تتراوح أعمارهم بين (13-17 ) سنة ، تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الو الدية الذي أقبسه من مقياس ( أنور رياض و عبده العزيز المغيصب 1991 ) ، و مقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس هيوم بل .

و توصلت نتائج الدراسة إلي :

- وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الو الدية و التوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية .
- وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الو الدية و التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس .

#### تعقيب :

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته المختلفة الايديولوجية ، و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و أبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي الإرشادي ) و التوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس نلاحظ أنها متنوعة في أهميتها ، أهدافها ، أدواتها و في نتائجها و هي كما يلي :

- توصلت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الايديولوجية والاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية الاب و الأم مثل دراسات : دراسة أدمز (1985) ، دراسة مارتنيز و جارسيا (2007) ، دراسة ألدنر (2010) ، دراسة أبو العلا (2008) ، دراسة عبد الرقيب البحيري (1989) ، و دراسة جوردان (1970) .

- أسفرت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الايديولوجية و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي مثل دراسة راسموس ( 1991 ) ، دراسة بوكن ( 1997 ) . في حين أسفرت بعض الدراسات إلي عدم وجود علاقة بين تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الايديولوجية و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي مثل دراسة مالن ( 1997 ) .
- أغلب الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته المختلفة الايديولوجية و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) متناقضة حيث أن البعض منها أسفرت نتائجها علي وجود الفروق بين الجنسين مثل دراسة هويت و آخرون ( 1983 ) ، دراسة أدمز و جونز ( 1983 ) ، دراسة أدمز ( 1985 ) ، و دراسة أبو العلا ( 2008 ) .
- توصلت الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الاب و الأم و أبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق مثل دراسة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي ( 2008 ) ، دراسة مباداة محمد أحمد عبد الله ( 2015 ) ، و أسفرت بعض الدراسات إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين المعاملة الوالدية و التوافق النفسي مثل دراسة عبده ميخائيل ( 1969 ) .
- تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة و المتمثلة في فئة المراهقين مثل دراسة هويت و آخرون ( 1983 ) ، دراسة أدمز ( 1985 ) ، دراسة بابيني و آخرون ، دراسة عبده ميخائيل ( 1969 ) ، دراسة همز ( 2002 ) ، دراسة مارتينيز و جارسيا ( 2007 ) ، دراسة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي ( 2008 ) ، دراسة مباداة محمد أحمد عبد الله ( 2015 ) .
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيئة التطبيق ، حيث تنوعت البيئات التي طبقت فيها الدراسات السابقة ما بين محلية ، عربية و أجنبية ، مثل دراسات مباداة محمد أحمد عبد الله ( 2015 ) ، دراسة بابيني و آخرون Papini et al ، دراسة همز Himes ( 2002 ) ، و تختلف مع الدراسات الأخرى مثل دراسة أبو العلا ( 2008 ) ، دراسة مورس Morse ( 1973 ) ،

دراسة ألن Allen (1976) ، دراسة عبد الرقيب البحيري ( 1989 ) ، دراسة أدمز Adams (1985) ، دراسة جور دان Jourdan ( 1970\_ 1971 ) .

• أما من حيث الأدوات الدراسية فإن أغلبها اعتمدت علي مقاييس سواء تشكيل هوية الأنا الموضوعي أو أساليب المعاملة الوالدية أو التوافق النفسي ، و تتفق الدراسة الحالية مع هذا النوع من الدراسات .

• تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للدراسات الانسانية و الاجتماعية .

• تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في المعالجة الاحصائية المعتمدة في الدراسة سواء من حيث اسلوب الاحصاء الوصفي كالنسب المئوية ،المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية ، و اسلوب الاحصاء الاستدلالي كعامل ارتباط برسون " ر " ، و اختبار " ت " للفروق .

و استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات السابقة في عدة جوانب هي :

• استفادت الدراسة الحالية في بناء و صياغة اشكالية الدراسة الحالية ، و تحديد مفاهيمها اجرائيا اعتمادا علي الادوات التي تم استخدامها لقياس متغيرات الدراسة الحالية المتمثلة في تشكيل هوية الأنا الموضوعي و أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدي المراهق .

• ساهمت هذه الدراسات السابقة في اثراء الجانب النظري لكل فصول الدراسة و المتمثلة في تشكيل هوية الانا لدي المراهق ، اساليب المعاملة الوالدية ، و التوافق النفسي .

• استفادت في تفسير و مناقشة النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية و المتعلقة في العلاقة الموجودة بين تشكيل هوية الأنا بمجالاته الايديولوجية و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و أبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب الارشادي التوجيهي ) .

• استفادت في تفسير و مناقشة النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الميدانية و المتعلقة في العلاقة الموجودة بين تشكيل هوية الأنا بمجالاته الايديولوجية و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي .

- أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و أبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب الارشادي التوجيهي ) بالتوافق النفسي .
- الفروق بين الجنسين في تشكيل هوية الأنا بمجالاته المختلفة الايديولوجية و الاجتماعية و رتبها ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) .
- الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي .

## الفصل الثاني : تشكيل هوية الأنا الموضوعي

تمهيد

- 1- مفهوم هوية الأنا
  - 2- نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي (تطور الهوية)
  - 3- مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون
  - 4- تشكيل هوية الأنا في مرحلة المراهقة
  - 5- أشكال المراهقة.
  - 6- حاجات المراهقة.
  - 7- تشكيل هوية الأنا .
  - 8- اضطراب هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون .
  - 9- أزمة الهوية في مرحلة المراهقة .
  - 10- تشكيل هوية الأنا عند مارشيا .
  - 11- مجالات الهوية عند مارشيا .
  - 12- رتب هوية الأنا عند مارشيا.
- خلاصة الفصل .

## تمهيد :

تعددت و تنوعت الدراسات و البحوث النفسية حول موضوع الهوية ، اذ تعد مرحلة تشكيل هوية الأنا حسب نظرية إريكسون للنمو النفسي الاجتماعي المرحلة الخامسة ، و هي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة ، و تعد من أهم مظاهر النمو الانساني المؤثرة في طبيعة السلوك ، اذ يرتبط بقدرة الفرد علي تحديد أدواره و معتقداته في الحياة ، و ذلك من خلال الاجابة علي تساؤلات التي تصبح ملحة من أنا ؟ و ماذا أريد ؟ ، و ما أهدافي في الحياة ؟ .

و يتناول هذا الفصل من الاطار النظري تشكيل هوية الأنا من خلال عرض مفهوم الهوية ، نظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي (تطور الهوية ) ، مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون ، تشكيل هوية الانا في مرحلة المراهقة ، تشكيل هوية الأنا (جوانب الاحساس بالهوية عند إريكسون ) ، عوامل حدوث ازمة الهوية في مرحلة المراهقة ، اتجاه جيمس مارشيا ، رتب هوية الانا مجالات هوية الأنا ، العوامل المؤثرة في تطوير الهوية ، و النمو النفسي الاجتماعي و علاقته بالأسرة

**1- تعريف الهوية :**

1-1- عرفها إريكسون (1963:80): "بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية و التآلف الداخلية و الارتباط بالقيم الاجتماعية و الشعور بالدعم الناتج عن هذا الارتباط ."

1-2- في عرفها مارشيا 1980 :بأنها البناء الداخلي للذات ، و أنها النظام دينامي للدوافع و القدرات و المعتقدات و التاريخ الخاص بالفرد ، و كلما تطور هذا البناء علي نحو جيد بدا الفرد أكثر وعيا بمدي تميزه عن الآخرين و مشابهته لهم ،بجوانب قوته و ضعفه في شق طريقه في هذا العالم ، و كلما كان البناء أقل تطورا بدا الأفراد أكثر اضطرابا بشأن اختلافهم و عن الآخرين و أكثر اعتمادا علي مصادر خارجية في تقييم ذواتهم . " (قاسم ،1:2000).

1-3و يعرفها مرسى : "بأنها تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتدادا و استمرارا لخبرات الماضي ، و تكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه مستقبلا اتصالا ذات معني ذا معني مع الشعور بأنه قادرا علي العمل كشخص منفرد دون انغلاق مع العلاقة مع الآخر ."

1-4 في حين يعرفها : "بأنها حالة من التماثل و الاستمرارية فمثلا في إحساس الفرد بارتباط ماضيه و حاضره و مستقبله ، و أخيرا الاحساس بالتماسك الاجتماعي متمثلا بالارتباط بالمثل الاجتماعية . ( )  
بينما عرفها الغامدي(2001 :3) : 'بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية و الوحدة و التألف الداخلي و التماثل و الاستمرارية ممثلا بإحساس الفرد بارتباط ماضيه و حاضره و مستقبله ، و أخيرا الاحساس بالتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية و الشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط ."

فمن خلال عرض هذه التعريفات يمكن القول أن هوية الأنا لدي المراهق هو التركيز علي جانب الاحساس الفرد بالتفريد و الاستقلالية ووعيه بذاته و بالآخرين ، و التركيز علي الدور الاجتماعي أثناء تفاعله مع الآخرين و هذا ما وضحه كل من الغامدي ، مرسى .

و لقد ذكر كل من اريكسون و مارشيا أن تشكيل هوية الأنا يتوقف علي بعدين هما علي التوالي :

1-هوية الأنا الايديولوجية : تتمثل في كل من الايديولوجيات و المعتقدات التي يحددها المراهق لنفسه ، و تشمل أربع مجالات هي : المعتقدات الدينية ، السياسية ، المهنية ، و فلسفة الحياة .

2-هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة : تشمل اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية ، و تشمل علي أربع مجالات هي : الصداقة ،طريقة الاستجمام أو الترفيه ، الدور الجنسي و العلاقة بالجنس الآخر .

2-نظرية اريكسون في تطور الهوية : تعتبر نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي امتدادا لنظرية النمو النفسي عند فرويد ، إلا أن اريكسون ركز علي نمو الأنا و فاعليتها مؤكدا علي أهمية الجوانب الاجتماعية و البيولوجية و النفسية كعوامل محددة للنمو (جابر ،1990).

و بمراجعة تاريخ التحليل النفسي توصلنا إلي أن اريكسون لم يتأثر بفكر فرويد فحسب ، و بأیضا بفكر بعض رواد التحليل النفسي الجدد ممن عرفوا برواد سيكولوجية الأنا ، و منهم بفكر أنا فرويد ، و كوت ، ووايت و هارتمان و الذين رسموا بدايات هذا التغيير نحو سيكولوجية الأنا المؤكدة لفاعلية الأنا و بدرجة أكبر مما قال بها فرويد .

و بمراجعة التسلسل التاريخي للفكر التحليلي نجد أن اريكسون قد أبقى علي الكثير من المسلمات التحليلية الكلاسيكية و التي أدخلها في نموذجه للنمو بشكل أكثر منطقية ، و تمثل أهمية خبرات الطفولة بما في ذلك المركبات الأوديبية كواحدة من المسلمات الفرويدية التي أبقى عليها اريكسون ، كما أبقى علي فكرة أبنية الشخصية و المتمثلة في الهو و الأنا و الأنا الأعلى ، و أيضا علي فكرة العلاقة الدينامية الديناميكية بين هذه الأبنية وخاصة الصراع ، كما أبقى علي فكرة تداخل الأبنية علي مستويات الوعي المتمثلة في الشعور و شبه الشعور و اللاشعور ، اضافة إلي أهمية الخبرات اللاشعورية المحولة من الشعور بأثر فاعليات ميكانيزمات الأنا المختلفة ( عبد الرحمن ، 1998: 280، 279 ) .

حيث اعتبر اريكسون الأنا اساس السلوك الانساني و لقيام الانسان بوظائفه ، و هي بنية مستقلة للشخصية أي أن بعض وظائف الأنا و أدائها لم ينشأ لتجنب الصراع بين الهو و مطالب المجتمع (جابر، 1986: 164 ) .

و أخذ من فرويد من خلال تركيزه علي الحتميات البيولوجية و تحديدا الجنس و العدوان كمحددات وحيدة للسلوك ، و ما تبع ذلك من تركيز علي الجانب الغريزي ، أو ما عرف بسيكولوجية الهو ، إذا أنه انفتح علي فكر رواد سيكولوجية الانا ممن سبقوه ، و الذين كانت معهم بداية سيكولوجية الأنا ،المؤكدة علي فاعلية الأنا من جانب و أهمية العوامل الاجتماعية في تكوينها من جانب آخر ، ولعل تتلمذ اريكسون علي يد أنا فرويد التي عملت في علاج الأطفال ،كان واحد من أهم العوامل المشكلة لفكره ، و لقد بينت من دراستها أهمية اللعب في نمو الأنا ، و الذي يتخذ مسارات مختلفة ، كما تأثر بكل من وايت و كوت و هارتمان الذين أكدوا جميعا فاعلية الأنا بدرجة أكثر مما قال بها فرويد ، و قد أثمر ذلك ظهور نظريته النفس اجتماعية في نمو الأنا ، و التي قامت علي أساس مبدأ تطويري مؤكد فيها فاعلية الأنا و سعيه للتكيف من جانب ، و تأثيره بعدد من العوامل البيولوجية و الاجتماعية و الشخصية من جانب آخر، و من خلال دراسته علي عينات من أعمار مختلفة توصل إريكسون إلي تحديد ثماني مراحل لنمو فاعلية الأنا ، سميت بمراحل النمو النفس اجتماعي ، و ذلك في محاولة منه لتأكيد أهمية هذين الجانبين في مقابل الحتمية البيولوجية التي قال بها فرويد (الغامدي ، )

و يختلف اريكسون عن فرويد في رؤيته لطبيعة الصراعات النفسية الجنسية ، فقد كان فرويد يطمح في أن يكشف عن الحياة الفعلية اللاشعورية ، و أن يفسر كيف تؤدي الصدمة المبكرة إلي بعض الأمراض النفسية في الرشد ، و كان يرى أن الفرد إذا ترك لغرائزه سوف يتعرض للفناء الاجتماعي ، و علي العكس من ذلك كانت مهمة اريكسون في لفت النظر إلي قدرة الإنسان علي الانتصار علي مزلق الحياة النفسية الاجتماعية ، و أن كل أزمة شخصية و اجتماعية تمثل تحديا بالنسبة للإنسان ، و تؤدي إلي نموه و سيادته و سيطرته علي العالم ( جابر ، 1986، 164 ) . أي أن الاخفاق في مرحلة نمائية معينة يمكن أن يصحح بالنجاح في المراحل التالية ( الأشوال ، 1996، 95 ) .

كما يرى اريكسون أن النمو عملية مستمرة كل مرحلة منها جزء متساو من الاستمرارية ، ذلك لان كل مرحلة تجد سوابقها في المراحل السابقة ، و تجد حلها النهائي في المراحل التالية لها ، و في كل مرحلة متتابعة إمكانية حلول جديدة لمسائل سابقة ، و أن الفرد ينمو إلي المراحل المتتالية بمجرد أن يكون مستعدا لذلك بيولوجيا ، نفسيا و اجتماعيا ، و استعداده الشخصي يقابله الاستعداد المجتمعي (حسن مصطفى عبد المعطي ، 2004، 22،23 ) .

كما يطلق علي نظريته بالنظرية النفسية الاجتماعية في النمو ، و هي تعتبر من النظريات النفسية الدينامية حيث تتناول الدوافع الحيوية و الانفعالية ، و طرق التوفيق بينها و بين متطلبات البيئة الاجتماعية ، و قد تناول اريكسون في نظريته مراحل نمو الأنا ، و تكوين الشخصية علي نسق نمو الجنين ، حيث يتوالى ظهور أعضاء معينة من الجسم في أوقات محددة ، ثم يتكون الطفل كاملا في النهاية ، و بنفس الطريقة تنمو شخصية الفرد ، و يسير نموها حسب مخطط نمو ، حيث تنمو مكوناتها في تتابع و مراحل تكون في النهاية الشخصية ككل ( أحمد ، 2003 ، 227 ) .

بالنظر إلي مراحل النمو كما يفترضها اريكسون نجد أنها تعبر عن تطور الانا ، حيث تمنحه في الظروف المثالية قوي جديدة للتكيف ، و يصل نمو الأنا مع بلوغ مرحلة المراهقة درجة من التقدم ، حيث يصبح الفرد مستعدا لبناء هويته (انجلر، 1998، 187) . أي أنه يركز علي قوي الفرد التوافقية ، و هي تلك العمليات الاجتماعية التكوينية للفرد ، بحيث تكون موجهة و دافعا لنمو و تطور الهوية في مرحلة المراهقة مع عدم إهماله للأسس البيولوجية و الجنسية الدافعية ، و التزامه بالبناء الفرويدي للشخصية ( الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى ) أي أنه حافظ و لكن بالشكل غير مطلق علي أساسيات الفرويدي في النمو

الإنساني ، في حين اكتفي فرويد بدراسة مرحلة الطفولة المبكرة ، و أكد علي أثر الصدمة المبكرة علي حياة الراشد ، غير أن الوضع النفسي التاريخي يؤكد لنا أهمية جميع مراحل نمو الفرد بدء بسني المهد حتي الشيخوخة ، أضف إلي ذلك ثقافات المجتمع و الطبيعة المتغيرة و النسق القيمي التي تؤثر تأثيرا كبيرا في نمو الأنا ( جابر ، 1986، 166)،

### 3-مراحل النمو النفسي الاجتماعي (نمو الأنا ) عند اريكسون :

الانسان عند اريكسون كائن نمائي تمضي حياته في نماء متواصل من خلال مراحل النمو ، و لكل مرحلة ايجابياتها و أزماتها و قيمة الأزمة في الشخصية "مرحلة المراهقة" تلك التي يسميها اريكسون بأزمة الهوية ، بحيث تتلقي صراعات الشخصية و تتجمع إما صواب السواء ، أو في اتجاه عدم اليقين ، و الهوية و الذوبان في الآخرين و الشعور بالاعتراب ، و ما يترتب عليها من أعراض نفسية و اجتماعية .

و تسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة ، و كسب فاعليات جديدة تزيدها قوة ، و تجعلها قادرة علي مواجهة مصاعب الحياة ( المجنوني ، 1422 ) . و الأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل ، بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلي مواجهة و اشباع ، و مع ذلك فإن هناك احتماليين لحل الأزمة ، فهي إما أن تحل ايجابيا مما يعني استمرارية النمو كسب الأنا جديدة ، أو سلبا مما يعني إعاقة النمو و فشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة ، مما يعني درجة من الاضطراب النفسي و السلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولى و هكذا في بقية المراحل ( الغامدي ، 2001 ) .

و في هذا الاطار يحدد اريكسون ثماني مراحل نمو يمر بها الانسان ، تمثل نمط تطوري للذات ، هذه المراحل تغطي النمو النفسي الاجتماعي للإنسان بدءا بميلاده و انتهاء بشيخوخته ، و هذا النمو التطوري للذات يمثل نمو متعاقبا ، بحيث لا تتفصل مرحلة عن الأخرى ، فكل مرحلة تعتمد علي سابقتها، و تمثل بعدا جديدا يؤثر في المرحلة اللاحقة ، بمعنى وجود تراكمات تطويرية لنمو الذات ، و هذه المراحل يسميها اريكسون بأزمات النمو ، و كل مرحلة تعتبر نقطة تحول تدريجي في القدرات و المهارات و الفكر و المشاعر و العلاقات الاجتماعية ، بمعنى أن كل هذه الأمور تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في نمو و تطور الشخصية ، أي أن القوانين الداخلية من استعدادات و عوامل بيولوجية تعتبر من أهم المتغيرات المؤثرة في عملية النمو ( جابر ، 1986 ، 167 ) .

و لم يغفل اريكسون ما للثقافة من دور في تشكيل الشخصية فقد رأى أن الثقافة هي التي تضيف المظهر الانساني للحياة حيث يرى أن الانسان يحي بقوي غريزية ، و هنا تقوم الثقافة بدور التأكيد علي ضرورة استخدام القوي الغريزية بشكل صحيح ،فالبينة الثقافية لكل فرد هي التي تختار له طبيعة تجاربه ، و ليس الطفل ووالديه وحدهم (أحمد ، 2003، 234- 235).

و يؤكد اريكسون أن الأزمة النفسية و الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلي المرحلة التالية ، و قد شكلت المرحلة الخامسة من مراحل النمو و هي مرحلة المراهقة أساسا قويا في نظرية اريكسون لأنه يعتبرها جسر الانتقال من الطفولة إلي عالم الرشد و البلوغ ، كما و تشكل المرحلة الخامسة أساس هذه الدراسة حيث أن عينة الدراسة تمر بأهم مراحل النمو و أخطرها خلال هذه المرحلة.

و قبل عرضها بالتفصيل سيتم تلخيصها في جدول

جدول رقم (1) : مراحل النمو النفسي الاجتماعي حسب اريكسون .

العمر	أهم التطورات المميزة لكل مرحلة	الازمة النفسية
من 1- 18 شهر	المعاملة الوالدية الايجابية ، و ارتباط الطفل بالأم يؤدي إلي تأسيس الثقة المستقبلية مع الآخرين ، أما اذا كانت المعاملة سلبية تتسم بالرفض فإنه يفقد الثقة بنفسه ، و بمن حوله .	الثقة مقابل عدم الثقة
من 18 - 36 شهر	علي الوالدين اتاحة الفرصة للطفل حتي يتعلم الاستقلالية كالترتيب علي التحكم في عملية الاخراج ، و الاستكشاف ، و في حالة الاهمال من طرف الوالدين يؤدي إلي الشك بقدراته	الاستقلالية مقابل الشك
من 3- 6 سنوات	السماح للطفل للتعبير عن مفاهيمه الجديدة يؤدي إلي المبادأة و في حالة عدم السماح من طرف الوالدين و فرض القيود له ، وعدم اجابة اسئلته يؤدي إلي الشك	المبادأة مقابل الشعور بالذنب
البلوغ من 6- 12 سنة	تطوير مهارات مدرسية و اجتماعية بنفسه تحفيزه تؤدي إلي شعوره بالجهد ، و اذا كان العكس أي تقيده و انتقاده يؤدي إلي الشعور بالنقص .	الجهد مقابل الشعور بالنقص
المراهقة من 12- 18 سنة	مرحلة انتقال من الطفولة إلي المراهقة ، بحيث يبدأ المراهق بطرح أسئلة ملحة من أنا ؟ و من أكون ؟ فإذا توصل إلي الاجابة عن هذه الأسئلة فيتوصل إلي تحقيق هويته ، في حين عدم الاجابة عنها يؤدي إلي غموض الدور	الهوية مقابل غموض الهوية
الشباب من 20- 40 سنة	بناء علاقات حميمية من الحب و الصداقة مع الآخرين ، و في حالة منافسة الاخرين يؤدي إلي العزلة .	الالفة مقابل العزلة
الرشد من 40-60 سنة	الوصول إلي انجاز أهداف حياته سواء الخاصة بالعائلة أو الوظيفة يؤدي إلي الشعور بالإنتاجية ،	الإنتاج مقابل الركود
الشيخوخة	قبول المرحلة يؤدي الي مشاعر التكامل ، و الاحساس بعدم الاستفادة يؤدي إلي مشاعر اليأس .	تكامل الذات مقابل اليأس

**أ\_ المرحلة الأولى : الاحساس بالثقة مقابل الاحساس بعدم الثقة :** تقابل المرحلة الأولى من مراحل النمو النفس اجتماعي (نمو الانا ) وفقا لنموذج اريكسون العام الأول من الحياة و تقابل المرحلة الفمية في نموذج فرويد للنمو النفس -جنسي و تتمثل في خبرة الطفل لازمة الثقة مقابل عدم الثقة .

و يعتبر اريكسون أن الشعور بالثقة هو حجر الزاوية في هذه المرحلة في هذه المرحلة بالذات ، و اذا فقد الانسان ثقته بنفسه و في الاخرين فسوف يكون عرضة للمشاكل ، و هناك العديد من الدراسات و البحوث التجريبية التي تشير إلي أن الطفل يتعلم الثقة خلال السنة الأولى من الولادة ، فالطفل يرغب في حب الآخرين و اهتمامهم و يشعر بذلك من خلال مداعبتهم و احتضانهم له مما يجعله يشعر برغبة الآخرين و حبه لهم ( القاضي ، 1981 ، 130 ) .

و يتوصل الطفل إلي الحصول إلي هذا الاحساس من خلال أسلوب و طريقة رعاية الأم له ، فقدرة الأم علي رعاية الطفل من جميع جوانب احتياجه ينمي فيه شعورا قويا بالثقة ، فالإحساس بالثقة لا يتوقف علي مقدار الغذاء الذي يتلقاه الطفل و لا علي تعبيرات العطف ، بل يتوقف علي مدي توفير الألفة و الانسجام و استمرار العطاء من قبل الأم لطفلها فنوعية الحياة التي يعيشها الطفل و مشاعره البدائية تعتمد علي علاقات الطفل بمن حوله من ناحية المحبة و الانتباه و اللمس و التغذية و خاصة من قبل الأم المتمثلة في عملية الارضاع عن طريق الفم و هي المرحلة الفمية كما يسميها فرويد ، فعن طريقها يشعر الطفل باللذة و الاستمتاع و الحصول علي الغذاء ، إلي جانب الشعور بالأمان النفسي المتمثل في الضم، و هو ما يحتاجه الطفل في هذه المرحلة بعد انفصاله العضوي عن أمه ، و هذا الشعور هو ما نقصد به الثقة التي تكسب الطفل القدرة علي الاعتماد علي الاخرين ( جابر ، 1986 ، 169 ) .

فعلية فإن الرعاية السليمة تؤدي إلي الحل الناجح لازمة هذه المرحلة المتمثلة في اكتساب الرضيع أو الطفل لإحساس قوي بالثقة بأمه و بالتالي في محيطه و ذاته مستقبلا ، و علي هذا الأساس تكسب الأنا قوة جديدة متمثلة في الأمل ، و الذي يعبر عن شعوره المتفائل تجاه المحيط الذي يعيش فيه ، كما يكون بدوره دافع أساسي للحياة بدونه لا يستطيع الانسان الاستمرار في حياته ( انجلتر ، 1990 ، 191).

علي العكس من ذلك يؤدي الحل السلبي إلي احساس الطفل بعدم الثقة الناتجة أساسا في التجاهل لحالة الطفل المؤلمة من الجوع و الانشغال الدائم عنه ، أو الاقتصار علي اشباع الحاجات الجسمية دون الانفعالية ، مما يترتب عليه الشعور بالإحباط .

بالرغم من احتمال تعرض الشعور بالثقة في هذه المرحلة بالاهتزاز نتيجة للخبرات السلبية التي يتعرض لها فيما بعد خلال حياته ، فإن من المتوقع لمن حل هذه الأزمة ايجابا في السنة الأولى ، و لمن حقق تتابعا ايجابيا لنمو الأنا في السنوات اللاحقة أن يحتفظ بقدر من الاحساس بها في نفسه و الآخرين نتيجة تغلبه علي هذه الأزمة في مرحلته الأولى ( محمود ، 1979، 127 ) .

### ب- المرحلة الثانية : الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل و الشك .

و تمتد هذه المرحلة من عمر 18 شهرا و تستمر حتي السنة الثالثة من عمر الطفل ، هذه المرحلة تقابل المرحلة الشرجية عند فرويد ، و فيها يتدرب الطفل علي عمليتي الاخراج ، فإن كان التدريب بشكل سليم قائم علي التقاهم و التقبل ، و تمت احاطته بمشاعر الاحترام و التقدير و تشجيعه علي تنمية التحكم في ذاته ، تشكلت لدي الطفل شخصية سوية مستقلة ، و بالمقابل إذا تم التدريب علي ضبط عمليتي الاخراج من خلال القسوة و العنف ينشأ الطفل شاكا في قدراته ، و تولد لديه الشعور بالنقص و العجز و الإحساس بقلة كفاءته ( سمارة ، 1989، 39 ) .

فما يترتب علي هذه المرحلة النضج من تأزر و توافق عدد من أنماط الحركة ، و الفعل المتصارعة المختلفة ، كالإمساك شيء و تركه ، و كالمشي و الكلام ، و القبض علي الأشياء و تناولها بطرق معقدة .

و من ناحية أخرى ، فإن نضج الجهاز العضلي يساعد الطفل علي حسن التحكم في العضلات القابضة الخاصة بضبط المثانة و لعملية الاخراج ، و بذلك فإن الإحساس بالقدرة علي السيطرة علي العضلة القابضة ، و حسن التحكم في تصريف الفضلات في الوقت و المكان المناسبين يعطي للطفل زيادة في الإحساس بالاستقلال الذاتي ، كما يؤدي امثاله لتوجيه الكبار في مجال سلوكي لم يكن حتي ذلك الوقت محظورا عليه ، أي أنه يعطي الطفل قدرا كبيرا من الاعتناء ، الأول بالنفس ، و إعطائه

إحساس بأنه قادر علي كل شيء ، و يعتمد ذلك علي قدرته علي الاحتفاظ بالثقة في نفسه إلي أن يجد توازنه الأخير في مجال قوة التعبير الذاتي "(حسن مصطفى عبد المعطي ، 2004 ، 30 ) .

كما أن المتغيرات الاجتماعية و المتمثلة في دعم الأم و تشجيعها لاستقلالية الطفل أكبر الأثر ، فروية مشاعر الفرحة لدي الآخرين عندما يعلن الطفل عن حاجته لإفراغ ما بمثانته أو أمعائه ، و انزعاجهم في عدم اعلانه يشعر الطفل بقوته و قدرته علي التأثير فيمن حوله ، و هذه القوة و العظمة التي يحس بها الطفل هي أساس نمو الشعور بالاستقلال الذاتي ، و ميلادا لاستقلاليته ، و خروجا من العجز الكامل الذي كان يشعر به من خلال المرحلة السابقة في العام الأول ( الطاشاني ، 1998 ، 144 ) .

كما يشير علاونة ( 2004 ) إلي أن أساليب التنشئة الوالدية المتوازنة بين التسامح و الحزم و الحرية المقيدة بحدود و قدرات الطفل مما يؤدي إلي نمو شعور الطفل بالاستقلال الذاتي ، و أن يتكيف الطفل مع البيئة دون فقد لإحساسه بالاستقلالية الذاتية ، لان وضع حدود معقولة للسلوك تقع علي عاتق الأبوين ، فالطفل لا يزال قابلا للتشكيل ، فإذا عرف و فهم تماما مدي حدوده ، وما يفترض منه أن يعمل ، فإن نموه يكون أكثر صحة .

و يري اريكسون بضرورة احترام رغبة الطفل في الاستقلال ، و ذلك بإعطائه بعض الحرية في القيام ببعض الأشياء التي لا تشكل خطورة عليه ، و بالتالي مساعدته في الاعتماد علي النفس ، و تبعا لذلك يستطيع التخلص من الشك و الخجل ، و مما يساعد علي نمو استقلال الذات من جهة نظر اريكسون هي مرحلة الروضة ، و ذلك من خلال أن تتاح للطفل فرض حرية الاختيار ، و ذلك بإعطائه مجموعة من الألعاب و الأدوات مع عدم تدخل الكبار في عمله . ( القذافي ، 1996 ، 125-126 ) .

و عليه فإن اللعب له أهمية خاصة ف هذه المرحلة ، و يوفر للطفل جزيرة أمينة يستطيع فيها أن ينمي استقلاله الذاتي داخل حدوده الخاصة ، لذا يتميز لعب الطفل في هذه المرحلة بالتغيرات السريعة في مزاجه من الثقة المرححة إلي الشعور باليأس تقدم دليلا واضحا علي أن المتضادات الشديدة التقارب من بعضها البعض ، و هذا التقارب بين الأضداد يفسر جزئيا مشاعر الحب و الكراهية في نفس الطفل ، أو بين الحرية في التعبير عن النفس و كبتها ، كل هذا ينبع م الاحساس الدائم باستقلال الذاتي ( حسن مصطفى عبد المعطي ، 2004 ، 33 ) .

و يشير عبد الرحمن (1998، 285) بأن البناء النفسي المتحقق خلال المرحلة السابقة ، و تحديدا طبيعة حل أزمة الثقة ، ذلك أن حل أزمة الاستقلال لا تتحقق ما لم الطفل قد حقق أزمة الثقة بشكل ايجابي ، و كسب كنتيجة لذلك فاعلية الانا المترتبة عليها ، و المتمثلة في الأمل ، ان كسب استعاده من المرحلة السابقة ، و هي الثقة ، فالانا قد تفقد قواها بدون الأمل و قوة الارادة .

فإن توفر هذه العوامل في شكلها الإيجابي يؤدي إلى حل أزمة الاستقلالية بصورة ايجابية حيث يتحقق شعور الطفل بدرجة من الاستقلال الذاتي عن أمه ، و هو ما يؤدي إلى اكتساب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في اكتساب "الارادة" التي تعبر عن سلامة النمو ، و دافع لاستمراريته في الطريق السليم ، و علي العكس من ذلك فإن حل أزمة النمو و التي تكون لعوامل متعددة منها إهمال الطفل بدرجة تعيق حل أزمة النمو السابقة أو استمرارية اهماله في هذه المرحلة ، و عدم إشباع حاجته إلى الاستقلال ، يقود إلى الحل السلبي للأزمة ، و المتمثلة في الشعور بالخجل و الشك ، و هو ما يترتب عليه أيضا فقدان الطفل للإرادة النمو و الاستقلال و شعوره بعدم القدرة علي ذلك و هو ما قد يقود إلى ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرضية ( عبد الرحمن، 1998، 285) .

و يشير القاضي ( 1981، 130 ) أن هذه المرحلة تعد فترة ظهور الارادة عند الطفل ، و الرغبة في حرية التصرف ، و المشكلة التي تهدد الطفل في هذه المرحلة هو حرمانه من التعرف علي الأشياء و اكتشافها بنفسه مما يؤدي إلى تدمير شعوره بالاستقلال ، و حب الاستطلاع الذي يتولد عنه الشعور بالخجل و الاحساس بالذنب ،

### ت- المرحلة الثالثة : الاحساس بالمبادأة مقابل الاحساس بالذنب :

تبدأ هذه المرحلة من عمر ثلاث سنوات و تستمر حتي سن السادسة من العمر تقريبا ، و تقابل مرحلة الطفولة المبكرة زنيا و المرحلة الأديبية في نموذج فرويد للنمو نفس \_جنسي .

و ينظر اريكسون إلى هذه المرحلة بكونها استمرار لعملية الانفصال عن الأم من الناحية الفسيولوجية ، فقد استطاع الطفل إنجاز القدرة علي التحكم في عضلاته ، و استطاع أن يقف عن قدميه و أن يمشي ، و الطفل في هذه المرحلة سوف يسعي إلى البحث عن أماكن أخري و أهداف و مسافات متباعدة عن

جسد أمه ، أي أن الطفل سوف يستخدم قدرته الجديدة لكي يكتشف العالم الخارجي (جلال ، 1985، 176-177).

بينما يشير حسن مصطفى عبد المعطي ( 1994 : 35). أن هذه المرحلة هي مرحلة المبادأة حسب اريكسون ، فإن الطفل في هذه المرحلة يتحرك نحو الأشياء و يسعى إليها ، كما أنه في حديثه يفرض كلامه علي محيطه ، و هذا يجعله دائما يأخذ المبادرة ، و يبدو ذكيا و خلاقا مكتشفا سريع الاستطلاع مليئا بالحيوية و النشاط و البهجة الأمر الذي يجعله كثيرا ما ينسي الفشل و يستمر في المحاولة ، و هو في مبادرته هذه لا يمارس ارادته لمجرد تأكيد وجودها ، و لكنه يمارسها لكي يستمتع بها و يستمتع بإيجابية تفاعله مع البيئة و سيطرته عليها ، في حين إذ لم يتم إعطاؤها الفرصة الكافية بإشعاره دائما بأخطائه فإنه ينشأ لديه الشعور بالذنب ، و بذلك يتردد في إعطاء أي مبادرة بسبب عجزه و كثرة أخطائه ، و علي الرغم من أن هذه المبادرة تبدأ قبل هذه المرحلة ، إلا أن الطفل في هذه السنوات يكون أكثر نشاط و رغبة في البحث و الاستكشاف ، و الشيء المهم الذي يبدأ في التكوين في هذه المرحلة هو الضمير والشعور بالمسؤولية ، و قد تكون المبالغة في تكوين الضمير إلي الشعور بالذنب ، الأمر الذي يقضي علي المبادرة ، و يعد نمو الضمير عامل مهم جدا لنمو الشخصية و تكيفها ، إلا أنه ينبغي الاعتدال في هذا الأمر ( سمارة ، 1989 ، 39 ) .

و يتمثل المحدد الآخر لمسار النمو في هذه المرحلة في مجموعة المتغيرات الاجتماعية ، و تمثل الظروف الأسرية و التربوية أهم هذه المتغيرات المؤثرة علي حل أزمة المبادرة ايجابا أو سلبا ، اذ يمثل تشجيع الأسرة لمبادرات الطفل و توجيهها و الاجابة علي تساؤلات دون غضب أو تذمر أو استخفاف مع البعد عن العقاب عامل أساسي لتشجيع روح المبادرة لديه ، و تعطيه الدفعة القوية للاستكشاف و التعبير عن خياله الواسع في هذه المرحلة ( انجلز ، 1990 : 191).

في حين يشير الفقي (1977 : 39 ) أن هذه المرحلة مرحلة الرغبة القوية في العمل و النشاط ، و هي أيضا فترة اللعب الخيالي ، و عن طريق هذا النوع من اللعب يمكن تنمية الابتكار و الاستعداد الابتكاري، كما أن مرحلة الروضة من الراحل الهامة من النمو العقلي ، و بناء الشخصية القوية و التي تتمتع بقدر كاف من الثقة بالنفس و الاستقلال و المبادرة مما يجعل الطفل حريص كل الحرص علي تغذية نموه العقلي من الخبرات .

و يتأثر حل الأزمة إلي درجة كبيرة بطبيعة تعامل الأسرة مع الطفل و طبيعة تشجيع أو عدم تشجيع مشاركته بالإضافة إلي طبيعة حل الأزميتين السابقتين ، و يؤدي الحل الناجح لازمة المرحلة الثالثة إلي قدرة الطفل علي المبادرة لتحقيق أهدافه ، و هو ما يؤدي إلي اكتساب الانا قوة جديدة تعرف بالعرضية ، و التي تعني بدء الطفل تحديد أهداف و غايات يسعى لتحقيقها ، هذا بطبيعة الحال يؤثر في النمو المستقبلي للفرد ، حيث يستمر ميل الفرد للمبادرة و تحديد الأهداف خلال المراحل اللاحقة ، كما يؤثر ذلك ايجابا في الحل الايجابي أو السلبي إلي شعور الطفل بالذنب ، و لا شك في أن ذلك يمكن أن يحدث من خلال اعاقا الوالدين لروح المبادرة لدي الطفل و الحماية الزائدة غير المبررة .

### ث- المرحلة الرابعة: الشعور بالاجتهاد و المواظبة مقابل الشعور بالنقص و الدونية :

تمثل أزمة الشعور بالمواظبة و الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص و العجز أزمة النمو الرابعة في نموذج اريكسون للنمو النفسي -الاجتماعي ، و تقابل مرحلة الطفولة المتوسطة أو سن المدرسة الابتدائية ، و الني تمتد من سن السادسة إلي بدايات المراهقة عند سن الحادية عشر ، كما تقابل مرحلة الكمون في نموذج فرويد للنمو نفس -جنسي.

الهدف منها هو الوصول إلي درجة من النضج تسمح بالاجتهاد و المواظبة ، و هذا فعلا ما يتحقق بالوصول إلي مرحلة الطفولة المتوسطة ، و أيضا بالتوقعات الاجتماعية و ما يرتبط بها من أساليب التنشئة الاجتماعية ، و علي هذا الاساس تتسع فيها علاقته الاجتماعية ، و خاصة مع ابتعاد الطفل عن الاسرة خلال تواجده بالمدرسة ( الفنيش ، 1988 : 56 ) .

و فيه تبدأ قدرته علي احترام القوانين و ما تفرضه من قيود كالاستيقاظ المبكر ، و مراعاة تعليمات المدرسة و غيرها ( الطاشاني ، 1998 : 46 ) و يعتمد لعب الطفل علي المظهر الاجتماعي ، و يميل الجنسان إلي الانفصال فيما يختص بعادات اللعب ، و ان كان في بعض الاحيان يتطرق كل منهما إلي عالم الاخر ( حسن مصطفى عبد المعطي ، 1994 : 41 ) .

و تعد مرحلة الدخول إلي المدرسة هي بداية انطلاق الطفل ، حيث يتعلم كيف يحصل علي التقدير و الاحترام من قبل مدرسيه ، إذا أن المدرس الجيد هو من ينمي في الطفل إحساسه بالتفوق و التحصيل و الكفاءة ، إذا كان علي وعي تام بهذه المرحلة من مراحل حياة الطفل ، لأن تقدير ما يقوم به الطفل ،

و الاعتراف به يجعله أكثر حماسا و اجتهادا و مثابرة ، فشعور الفرد بقيمته كانسان ناجح و فاعل اجتماعيا له حقوق و عليه واجبات يجعل مثابرتة و اجتهاده ليس محصورا في الانجازات التربوية أو المهنية ، بل يتعدى ذلك ليشمل العلاقات الشخصية و الثقة ، و أنه فردا له تأثيره فيمن يحيطون به بشكل ايجابي ، و لديه المقدرة و الاستطاعة للوصول إلي تحقيق أهداف اجتماعية لها اعتبارها و عليه ، فإن قوة الأنا هي الكفاءة التي تعتبر القوة النفسية الاجتماعية التي يعتمد عليها الفرد في مشاركته في الأنظمة الاجتماعية المختلفة ( جابر ، 1986 : 171 ) . ورغم أن المدارس أنشئت لبناء شخصية الطفل إلا أن فشل الكثير من الأطفال في الوصول إلي المستوي الذي يطلبه المعلم ، أو استخدام اسلوب العقاب يؤدي إلي قتل الاجتهاد ، و يشعر الطفل بالنقص و الدونية بين زملائه ، و القليل من التلاميذ من ينجو من ذلك ( الطفيلي ، 2004 : 84 ) .

و يشير منسي ( 2000 : 191 ) أن الطفل الذي لا يستطيع التفاعل مع بيئته و تحقيق المهام الموكلة إليه تتطور لديه مشاعر من الدونية و الاحساس بالنقص .

كما أن حل أزمت النمو الثلاث السابقة ، و ما ينتج عنها من توا حداث انتقالية تمثل عنصرا ثالثا و أساسيا في تحديد طبيعة حل الأزمة في هذه المرحلة ، فحل الأزمت ايجابية ، و تحقيق فعاليات الأنا بإيجابية في كل مرحلة يمثل عاملا مهما في حل أزمة المثابرة ايجابية ، في حين أن الحلول السالبة تؤدي إلي إعاقة حل الأزمة ( أنجلر ، 1990 : 191 ) .

يؤدي الحل الناجح و الايجابي لأزمة المرحلة الرابعة إلي إحساس الطفل بالقدرة و المثابرة لتحقيق الانجاز ، و يساعده علي ذلك ميله للاستطلاع ، و استعدادة للمنافسة و يتحقق هذا الاحساس بكسب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الشعور بالكفاية ، مما يساعده علي النمو السوي ، و أيضا علي حل أزمت النمو اللاحقة . و علي العكس من ذلك فإن الحل السلبي للأزمة و الناتج عن المعوقات المختلفة ، و من أهمها الحل السلبي للأزمت السابقة ، و سوء الأنظمة التربوية في المنزل أو المدرسة تؤدي إلي إبراز مشاعر النقص لدي الطفل بدرجة يمكن أن يعيق نجاحه و نموه و تعرضه إلي مزيد من الاضطرابات النفسية .

**ج- المرحلة الخامسة: الاحساس بالهوية مقابل الاحساس بتشتت و عدم وضوح الدور :**

تمثل أزمة الهوية الأزمة الخامسة في نموذج اريكسون للنمو النفس -اجتماعي و تقابل مرحلة المراهقة من 12 إلي 18 سنة تقريبا و المراهقة بصفة عامة تمثل ثورة في جميع جوانب النمو، فيشعر الفرد فيها بكثير من التغيرات النفسية و الاجتماعية و الجسمية ، أي أن الطفل وصل إلي مرحلة يستطيع فيها الالتزام و التقيد بالتعليمات و القوانين الناتج عن الوعي المعرفي .

يسعي المراهقون في هذه المرحلة إلي البحث عن هوياتهم و ذواتهم ، و هم إما أن يتمكنوا من تحقيق ذواتهم أو يحدث لهم ما يسميه اريكسون ارتباك أو خلط لأدوارهم ، و يرجع السبب في ذلك إلي تفاعلات المراهقين التي تحدث مع العالم الخارجي من أجل الاحساس بالهوية ، و هذا الأمر له قيمة كبرى علي الحياة النفسية للمراهق ، اضافة إلي تحقيق تكيفه مع المجتمع .

و يؤكد اريكسون علي ما للتغيرات البيولوجية من دور هام و مؤثر في هذه المرحلة إذا أنها تحدث نوع من الاضطراب أو الارتباك للمراهقين . و لاشك أن هذه المرحلة تعد مرحلة حرجة من حيث النمو الجسمي و التغير السريع ، و بالتالي تظهر فيها تحديات نفسية كبيرة للمراهق ،ويوضح اريكسون أن خطورة هذه المرحلة تكمن في غموض الدور ، و الشعور بالعجز و عدم النظر للذات كعضو منتج في المجتمع لذا يجد المراهق صعوبة في ايجاد هويته أو حتي دور مفيد في ثقافته ( العوامل و اخرون ، 2003 : 42 ) .

بعد أن كان في حالة كمن أصبح الآن في حالة تغيير سريع ، بحيث يؤدي هذا التغيرات الجسمية السريعة ، و غير المتناسقة التي تفرض نفسها علي حياة المراهق فيشكل قفزات إلي الاضطرابات و القلق، اضافة إلي نضج الوظيفة الجنسية و تحول المراهق إلي كائن جنسي تجعله قادرا علي أن يحافظ علي نوعه و استمرار سلالته (حسن مصطفى عبد المعطي ، 1994 : 44 ) .

و هوية الأنا ينتج عنها معني الفردية المتناسقة و التي تنتج للمراهقين الفرصة لحل الصراعات اضافة إلي أنه يتم عن طريقها تحقيق التوافق و التكيف و الاحساس بذاته و مطابقة إدراكه لنفسه ، و انطباع الآخرين عنه . و يشير اريكسون أن المراهقين يستمرون في عدة تساؤلات لنفسه و المتمثلة فيما يلي : من أنا؟ و ما دوري في المجتمع ؟ و ما الوظيفة أرغب الحصول عليها مستقبلا ؟ هل يمكنني أن

أكون إنسانا له قيمة ؟ هل أستطيع أن أثق بنفسي ؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن أنتمي إليها و أتعامل معها ؟ (حسن مصطفى عبد المعطي ، 1994 : 46 ) . و الأزمات النفسية تتمحور حول مغزي رئيسي يتم من خلاله مواجهة الخبرات السلبية و الايجابية ، و هناك ثلاث أنماط من الأهداف الحياتية التي يمكن أن تعيق عملية تشكيل الهوية و هي :

**النمط الأول :** أن عدد من المراهقين يتوصلون إلي الإجابة عن التساؤل المتعلق بمعني وجودهم الشخصي من دون أن يمروا بخبرة بحث أو تجربة الهوية التي يتم التوصل إليها دون المرور بأزمات تسمى بالنضج المبكر ، و تحدث هذه الحالة عندما يختار الفرد مهنة في مرحلة مبكرة اثناء مرحلة المراهقة.

**النمط الثاني :** يسمى بالهوية السلبية ، و يحدث عندما يدرك الأفراد أنهم يقيمون بشكل منخفض ، أو أنهم قد رفضوا من المجتمع الذي يعيشون فيه .

**النمط الثالث :** يدعي بغموض الدور و يحدث عندما يصبح من الصعب لكثير من الأفراد التنسيق بين الأدوار المختلفة التي يؤديونها فعلي سبيل المثال عندما يكون مع والديهم فأنهم قد يؤديون دور الطفل ، بينما لما يكونون مع أصدقائهم أو أقرانهم فإنهم يلعبون دور الاستقلالية أو التمرد أو العصيان .

إن محاولات الفرد للبحث عن نفسه ، يمكن أن تأخذ عدة أشكال كالبحث عن مهنة أو عمل أو محاولات الامتثال لجماعة ، يمكن أن تعد مؤشرا للبحث عن الهوية ، كما أن للمراهق يمكن أن يبني هويته عن طريق الامتثال للقيم السائدة وبطريقة سلبية عن طريق التمرد و الانحراف ( السلطان ، 2009 ، 58-59 ) .

يري اريكسون أن المراهقة من أكثر المراحل التي تؤثر علي حياة الشخص المستقبلية ، فهي فترة انتقالية بين الطفولة و الرشد ، حيث أن المراهقة تبدأ مرحلة نضج جسمي أسرع كنتيجة للبلوغ ، و ما يرتبط به من تغيرات نفسية ، و أيضا ما يرتبط بهذا التغير من توقعات اجتماعية ، فإن المراهق يواجه أزمة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور ، و لا شك أن حل الأزمة يتأثر بطبيعة حل الأزمات السابقة ، و طبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالمراهق ، و مدي تشجيعها للاستقلالية . و تعبر قدرة المراهق علي تحديد أدواره في المجتمع ، و احساسه بالهوية عن الحل الإيجابي لأزمة الهوية ، و تكتسب

الأنا في حالة الحل الايجابي لأزمة هذه المرحلة قوة جديدة تتمثل في التفاني ، فالمراهق مستعد لتعلم التفاني و الإخلاص و الولاء لوجهات النظر الايديولوجية في حين تعبر عدم قدرته علي تحديد دوره في المجتمع و المرتبط باضطراب الدور و تشتت الهوية عن الحل السلبي لهوية الأنا .

### هـ- المرحلة السادسة : الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة

تمتد مرحلة الشباب من نهايات المراهقة مع نهايات العقد الثاني من حياة الفرد ، و بدايات العقد الثالث ، و تستمر عادة بدايات او أوساط الثلاثينات ، أي من 18 إلي 35 سنة ، و تمثل هذه المرحلة و ما يليها من مراحل النمو النفسي اجتماعي هو مؤشر علي اعتقاد اريكسون بالنمو مدي الحياة ، حيث لا يقابلها أي مراحل في نموذج فرويد عن النمو النفس الجنسي و الذي يكتمل مع المراهقة .

تتمثل أزمة النمو في الألفة مقابل العزلة ، حيث يبدأ الفرد البحث عن شريك للحياة يشاركه جوانب حياته و مسراته و أنشطته ، و كما هو الحال في أي مرحلة من المراحل السابقة ، فإن دينامية النمو و التغيير في المرحلة يخضع للعوامل الثلاثة المرتبطة بالنضج و الذي يصل إليه في العادة بعد الانتهاء من مرحلة المراهقة ، و الذي لا يقتصر علي البلوغ الجنسي بل و يتعداه إلي النمو النفسي الاجتماعي الذي يمكنه من مشاركة حياته مع آخر ، كما يرتبط ذلك بالتوقعات الاجتماعية ، و أيضا بالظروف و المتغيرات الاجتماعية و المعتقدات الثقافية ( جابر ، 1986 ، 182 ) .

و خلال هذه المرحلة أيضا يكون الفرد قد اكتسب الإحساس بالهوية هذا الإحساس الذي يجعله يضحى برغباته في سبيل تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، حيث يزيده من معرفته لهويته القدرة علي الاندماج مع الآخرين دون الخوف من أن يفقد جانب جوهرى من ذاته ، و تعد هذه الألفة هامة و ضرورية لتحقيق الصداقة القوية و الناجحة ، و الزواج الذي له مغزي و هدف ( قاسم ، 2000 ، 68 ) .

يتمثل الحل الناجح لأزمة المرحلة السادسة في تحقيق احساس الفرد بالألفة أو العلاقة الحميمة مع الآخرين ، و يدعم هذا الإحساس حل الأزمات في المراحل السابقة ، فالألفة هي القدرة علي الالتزام بالعلاقات و الصداقات المحسوسة ، و التضحيات المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين ، بحيث يدمج هويته مع هوية شخص آخر بدون الخوف من فقد الأنا ، هذا الحل يؤدي إلي اكتساب الأنا لفاعلية جديدة

تتمثل في الحب و تبادل الرعاية و الاهتمام ، و الالتزام بذلك حتي لو وصل الأمر إلي إنكار الذات من أجل الآخر، و هو الجانب النفسي الاجتماعي للانا ( جابر ، 1986، 182 )

و علي العكس من ذلك يؤدي الفشل في حل الأزمات السابقة و الظروف الغير المناسبة إلي الفشل في حل الأزمة ، و في هذه الحالة يعني احساس الفرد بالعزلة عن الآخرين ، و التي تأتي من عدم القدرة علي انشاء علاقات ودية مع الآخرين ، فالشخص فيها يكتفي بسطحية العلاقة و التي تبعد في جوهرها عن الألفة و المودة ، مما يشعر الفرد بالغرابة حتي من المهنة التي يزاولها ، و هذه العزلة قد تتطور حتي تصل إلي نمط سكوباوي مستغل و معادي للآخرين ( جابر ، 1986، 182 ) .

### و - المرحلة السابعة : مرحلة الاحساس بالإنتاج مقابل الاحساس بالانهماك .

تمثل أزمة النمو السابعة في نموذج اريكسون للنمو النفسي اجتماعي في أزمة الانتاجية مقابل الانهماك ، و تقابل مرحلة منتصف العمر ، و التي تمتد عادة من أوساط الثلاثينات إلي أوساط الستينات (35- 65 سنة ) ( جابر ، 183، 1986 ) .

إن ما يميز هذه المرحلة هو تأسيس وحدة أسرية جديدة تقوم علي الثقة المتبادلة و الألفة تشمل إعداد منزل جديد للبدء بدورة جديدة للنمو، إذ من خلال الرباط الزواجي يصلح الفرد لضمان الرعاية و النمو للجيل الجديد الذي يثمر عنه الزواج .

فالزواج المستقر يعطيه التأكيد أنه مرغوب فيه من آخر مما يجعله مسؤول عن تربية نشئ في حاجة إليه ، و نجاحه فيه يجعله واثقا من أهمية في مجاله (حسن مصطفى عبد المعطي ، 1994، 49-50). ويشير قناوي و أخرون ( 2001 ، 295-296) أن كلما كبر الأبناء قلت حاجتهم للآباء ، و كلما زادت إجابة الفرد إلي عمله وصلت إلي ذروتها لم يعد العمل بالنسبة إليه تحديا أو تجديدا علاوة علي ذلك يكون الفرد قد حصل علي أقصى ما يصبوا إليه من جزء مادي أو أدبي من خلال عمله هذا .

فإن الاهتمام بأمر الجيل التالي يشمل إحساسا بالإنتاج في مقابل بالركود هذا الإحساس بالإنتاج يضمن للجيل التالي الآمال و الفضائل و الحكمة التي جمعها الأبوان ، و يشمل إحساسا بالأبوة لتدعيم إجراءات رعاية الاطفال و تربيتهم و تعليمهم . هذا الإحساس الوالدي يتضمن الرعاية السوية للأطفال و

الرغبة في تحقيق الإشباع و الراحة لهم ، إنه القدرة علي النظر للأطفال علي أنهم أمانة في العنق وضعت في يد الفرد في مقدرته علي ذلك (حسن مصطفى عبد المعطي، 1994، 50).

و حل أزمة الانتاجية تكسب فاعلية جديدة تتمثل في كسب فضيلة الرعاية و الاهتمام فوجود الشيء أو الشخص المهم معناه أن هناك إحساسا بالرعاية و القيام بما يشكل اهتماما بالآخر (الطاشاني ، 1998 ، 53).

### ي-المرحلة الثامنة : مرحلة الاحساس بتكامل الهوية مقابل الاحساس باليأس .

تمثل أزمة التكامل مقابل الإحساس باليأس أزمة النمو الأخيرة في نموذج اريكسون للنمو النفس اجتماعي ،و تقابل المرحلة النهائية من العمر (مرحلة أواخر العمر أو الكهولة ) .

إن طبيعة النمو و الضعف و الأمراض لا تمثل المحدد الأوحد لنمو الأنا بل أن أثرها يكون من خلال التفاعل الديناميكي بين هذه الخصائص و المتغيرات و الظروف الاجتماعية من جانب و طبيعة حل الأزمات في مراحل العمر السابقة .فكما يشير اريكسون (1963- 1968 ) فنمو الأنا عبارة عن تراكم انتقائي للخبرات و التوحدات السابقة المنتجة لوحدة معتمدة لكنها ليست أيا من التوحدات السابقة .إن حل أزمة النمو و المتمثلة في الإحساس بالتكامل لن يأتي من فراغ ، بل إن تراكمات الماضي هي ما تجعل الفرد يشعر بالرضا عن ماضيه و ما تضمنه من أفعال و سلوك و أشخاص و انتاج ، فيشعر أن الموت جزء من وجوده ،فلم يعد مخيفا ، فرضاه عن حياته و بما قدمه فيها من إنجازات و أعمال و ألفة و ابتكارات و إنتاجية و إحساسه بتحقيق تكامل هويته مع شعور بقيمة و معني حياته ، مما يجعله مطمئنا معتزًا بذاته ، فكل ما تركه من انتاج يشعره باستمرارية حياته بعد موته ، و اكتسابه للحل الصحي لأزماته الحياتية الماضية تضعه الحكمة و الخبرة ، فيكونون عونًا للآخرين في أغلب أوقاته ، بمعني قدرة الانسان أن يعيد صياغة حياته بشكل مناسب و يضعها موضعها المناسب ( جابر ، 1986 ، 184 ) .

تعتمد طبيعة النفس اجتماعي و طبيعة حل أزمة النمو في هذه المرحلة علي التاريخ السابق للفرد ممثلا في طبيعة حل أزمات النمو السابقة ، و أيضا ما يحيط به من ظروف اجتماعية و صحية ، فيؤدي الحل الناجح لأزمة المرحلة الثامنة إلي شعوره الفرد بتكامل الأنا مما يعني تقبله لدورة حياته و حياة الآخرين الذين لهم معني بالنسبة له ( منسي ، 2000 ، 193 ) .كنتيجة لمثل هذا الحل الناجح تكتسب

الأنا فاعلية جديدة تمثل في الحكمة ، و التي تدل علي الحكم الناضج و الفهم الشامل ( عبد الرحمن ، 1998، ) . أما الجانب السلبي لهذه الازمة تتمثل في غياب الحكمة التي كان من المفترض تحقيقها ، إلي أن الوصول إلي هذه النهائية يتلزم بإحساس قوي باليأس خصوصا لمن ينتظر الموت فقد يعاني من مشاعر الأسف و الندم ، حيث يراجع و ينظر إليها كفرص ضائعة لا يمكن تعويضها الآن (جابر،1986،185).

يعتقد اريكسون أن الفضائل الأساسية التي تنمو في الطريق الموجبة المتكيفة لحل الأزمات في كل مرحلة من مراحل النمو ،فكل فضيلة مهمة تمثل قوة منعشة في الحياة و هي ليست فطرية بل يجب تنميتها و تثبيتها باستمرار خلال دورة حياة الانسان و نحاول تلخيص هذه الفضائل التي تقابل مراحل النمو كما يلي :

- الامل : و تنمو هذه الفضيلة عن الثقة الأساسية والمتواصل بأن الرغبات يمكن إشباعها .
- الإدارة : تنشأ عن الاستقلالية و هي تصميم لا يمكن تغييره علي ممارسة كل من حرية الاختيار و ضبط النفس .
- الهدف : و هو مشتق من المبادرة ، و يتضمن شعور بالشجاعة لتخيل الأهداف المهمة أو تصورها و السعي إلي تحقيقها .
- المثابرة : يطلق عليها شعور الحرفية ، و تتضمن المهارة في مواصلة المهام .
- الوفاء و الإخلاص : ينمو عن الهوية الذاتية ،و يتضمن الشعور بالمسؤولية و الصدق .
- الحب : مشتقة من الألفة و المودة ،و يري اريكسون بأنه أعظم الفضائل و هي الفضيلة السيطرة .
- الاهتمام : تنشأ عن الفاعلية أو التوليدية و هو عبارة عن اهتمام واسع .
- الحكمة : تنمو بتكامل الذات ، و تعبر عن نفسها باهتمام متجرد بكل الحياة ، و نقل خبرة متكاملة للجيل القادم .

و عليه يمكننا القول أن لهذه المراحل النمائية جوانب ايجابية ،اذا توفرت ظروف ملائمة في مراحل عمره يجعل الإحساس الايجابي يلزمه طلية حياته ، كما أن هناك جوانب سلبية لما تكون الظروف غير مناسبة ، فإن الاحساس السلبي في كل مراحل عمره هو الذي يلزمه ، و بالتالي يؤثر علي هويته و شخصيته .

#### - 4- مرحلة المراهقة :

إن لمرحلة المراهقة علاقة وطيدة بالنمو النفسي الاجتماعي ، بحيث يمر الفرد في هذه المرحلة بأدق و أخطر مراحلها أثناء هذه الفترة بتغييراتها و تشكيلها لشخصيته .

حيث تعرف المراهقة كما يشير إليها صالح (1972) : " بأنها مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة و تنتهي بابتداء النضج أو الرشد أي أنها هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ نحو بدء النضج الجسمي و العقلي و الاجتماعي ."

كما يعرفها مخيمر (2001) : " بأنها الوجود الحقيقي و هي مزاج من شيء و نقيضه ، و مزاج من شيء في سبيله إلي الخلع و الفناء و هي الطفولة ، و نقيضه في سبيله للارتداء و النمو و هو الرشد، فهي الميلاد الوجودي للكائن البشري من حيث أنه يعني لأول مرة ذات تريد أن تتحد في مواجهة الذات الأخرى ، ووجود يلتمس ماهي الخاصة ، و يتأهب للمسيرة في مرحلة تحديد المصير التي تمتد امتداد الحياة .في حين عرفها برناد : "أنها المرحلة تحول و انتقال من الطفولة إلي الرشد ، تستمر لمدة 7 أو 10 سنوات ، و تمتد تقريبا 11إلي 20 سنة ."

اتفق العديد من العلماء و الباحثين في تحديد الفرق بين المراهقة و البلوغ حيث يري العيساوي (2000) " أن البلوغ هو نضج الوظائف الجنسية و الخصائص الجنسية الثانوية و البلوغ هو الفترة التي يتحقق فيها النضج التناسلي و علامات بداية الطمث بالنسبة للفتاة و القذف المنوي بالنسبة للذكر و تمتد مل بين 12 -15 سنة .أما عبد العالي ( 2005 ) يشير إلي البلوغ : "أنه نضوج الغدد التناسلية ،و اكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالفرد من مرحلة الطفولة إلي مرحلة الانسان الراشد والبلوغ يقتصر علي ناحية واحدة من نواحي النمو، و هي الناحية الجنسية .

و عليه فإن البلوغ هي علامات لنضج الجانب الجنسي و التناسلي لدي المراهق ،و هو أيضا بداية لمرحلة المراهقة ، في حين إن هذه الأخيرة تتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية ،إلي

جانبا ذلك التغييرات نفسية و عقلية تتمثل في النضج النفسي و التفكير ،و القدرة علي ممارسة التفكير المجرد .

و تم تقسيم مرحلة المراهقة إلي ثلاث مراحل :

**1- المراهقة المبكرة :** تمتد من 12إلي 15 أو 16 سنة ،حيث يصاحبها نمو سريع إلي ما بعد سن البلوغ سنة تقريبا ،ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال و الرغبة في التخلص من القيود و السيطرة ،ويستيقظ عند الاحساس بذاته و بحياته (أحمد محمد الزغبى ،2001) .

**2- المراهقة الوسطي :** هذه الفترة تستمر لمدة سنتين من الخامسة عشر إلي الثامنة عشر (15-18 سنة ) و هي أقرب إلي المراهقة المبكرة ، تمتاز بشعور المراهق من خلالها بالهدوء و السكينة و الاتجاه نحو تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوحها و زيادة القدرة علي التوافق (رمضان محمد القذافي ،1997) .

**3- المراهقة المتأخرة :** يمتد من 18 إلي 21 سنة ، يتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ، و الابتعاد عن العزلة و الانخراط في النشاطات الاجتماعية ، و تقل عنده النزاعات الفردية ،كما تتحدد اتجاهاته السياسية و الاجتماعية ،و تتضح ميوله المهنية (أحمد محمد الزغبى ،2001) .

#### 4-1- خصائص مرحلة المراهقة :

يظهر النمو الجسمي عند المراهق من الناحية الفيزيولوجية وتشمل بعض الأجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية وتشمل الزيادة في طول الجسم والوزن.

#### 4-1- النمو الجسمي:

يزداد الطفل زيادة سريعة مع اتساع الكتفان ومحيط الأرداف ويزيد طوق الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والإناث خاصة في المرحلة العمرية 12-14 سنة للبنات أما الذكور 14-16 سنة.

أما في المرحلة العمرية 14-16 سنة يعلق المراهقون والمراهقات في هذه الفترة أهمية كبيرة عن النمو الجنسي ويتضح بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية ومن مظاهر تباطؤ سرعة النمو الجسمي عن

المرحلة الأولى كذلك نجد زيادة الطول والوزن لدى الجنسين وأيضاً تزداد الحواس دقتها وارهافا كاللمس والذوق والسمع والشم. (جلال سعد، 1985، ص 252 - 259).

#### 4-2- النمو العقلي:

إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار، فقد أثبتت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئاً في الصغر، يلي هذا البطء سرعة النمو العقلي في الطفولة المتأخرة وتستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة، ويبدأ هذا النمو العقلي في العودة إلى البطء ابتداء من العام السادس عشر. إن هذا الارتقاء في عالم الطفل العقلي وخاصة في مرهفته يؤثر على خبراته وقدراته العقلية المختلفة كالالتذكر والانتباه والخيال والاستدلال والتفكير. (أسعد يوسف ميخائيل، دون سنة، ص 66)

4-2-1- التذكر: يبنى التذكر في هذه المرحلة على أساس الفهم، فتعتمد عملية التذكر على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ولا يتذكر موضوعاً إلا إذا فهمه تماماً.

4-2-2- الانتباه: تزداد قدرة المراهق على الانتباه، فهو يستطيع استيعاب مشاكل معقدة في يسر، والانتباه هو المجال الذي يبيلور للإنسان شعوره بشيء في مجاله الإدراكي.

4-2-3- الخيال: يتجه خيال المراهق نحو المجرد المبني على الألفاظ، أي الصورة اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتساب اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القلب الذي تصب فيه المعاني المجردة.

4-2-4- الاستدلال والتفكير: إذا استطعنا أن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح المؤسس على المنهج العلمي البعيد عن الأهواء والمعتقدات الخاطئة يمكن من معالجة المشاكل عن طريق هادئ عقلي سليم. (محمد مصطفى، 1965، ص 368)

#### 4-3- النمو الاجتماعي:

من حيث يبدأ المراهق بإظهار الرغبة الاجتماعية من حيث الانضمام إلى النوادي الجمعيات، على اختلاف ألوانها مما يؤمن له شعوراً بالانتماء إلى المجتمع كإنسان ذي قيمة فعالة، أما الشيء الملفت لهذه المرحلة هو ميل الجنس إلى عكسه، لأنه على هذا الميل بتوقف بقاء الجنس البشري، لذلك ترى المراهق مهتماً بمظهره الخارجي وذاته الجسمية من أجل جذب الاهتمام الآخرين من الجنس الآخر نحو شخصه،

مما يترتب عليه ميل اجتماعي جديد للمشاركة فيما بعد لأن يكون إنسانا قادرا على بناء مستقبله. (خوري توما جورج، 2003، ص112-114).

#### 4-4- النمو الوجداني:

يعتبر النمو الوجداني من أهم أنواع النمو في هذه المرحلة كما تعتبر المشكلات الجنسية في هذه المرحلة من أكثر المشكلات بالنسبة للمراهق وفي هذه المرحلة محاولة التعرف على الجنس الآخر ولكنه مضطرب خجول يقر بالخوف والخطيئة ولا يدري كيف يسلك أو يتصرف في حضرة الجنس الآخر وهو دائم الصراع النفسي بين الرغبة من جهة والرغبة من جهة أخرى ومن مظاهر النمو الوجداني في هذه المرحلة كثرة انفعالات المراهق فهو قادم على عالم جديد ومجتمع الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لم يتضح بعد وهو أحيانا ينعزل عن الناس وقد يلجأ إلى الاستغراق في التدين إلى حد التصوف ولذلك تكون أفكار المراهق في هذه المرحلة خيالية ومثالية يطلب إليها الاندفاع والتهور والحماس ومن مظاهر شدة الانفعالات أنه يتألم كثيرا لآلام من يحيطون به من أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران ويندفع يبكي بمصيبته ويعمل على مواساتيه ويساعد الفقراء ويندفع مع الجمهور الثائر في المظاهرات من غير أن يكون واضح الرأي. (رابح تركي، 1982، 108).

#### 4-5- النمو المعرفي:

نظرا لأهمية العمليات المعرفية التي تتطور بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة فان بعض العلماء قد ذهبوا لربط مفهوم المراهقة بالنمو المعرفي فيها، حيث أنهم استندوا على المنطق والمعرفية ، حيث أن ما يميز تفكير المراهق هو "وصوله إلى مرحلة التفكير الشكلي (العمليات المجردة) التي أشار إليها بياجيه وهي تعبر عن قدرة المراهق على التعامل مع الرموز والمفاهيم غير المحسوسة، كما يتحرر المراهق من التمرکز حول الذات، إذ يكتسب المرونة والحركة والحرية في التفكير، ونتيجة لذلك يستطيع المراهق ضبط أفكاره، واعطاء تفسيرات وتعليقات للظواهر المختلفة التي تمر بخبرته، وتتطور النظرة المستقبلية للمراهق أفكاره، و من خلال إدراكه لمفهوم التوجه الزمني، فيعمل على تأجيل استجابة أنية مقابل تحقيق أجل يمتاز بالاستمرارية في المستقبل. (غباري ثائر، 2009، 235).

**4-6- النمو النفسي الانفعالي:**

حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما ذهب إليه فؤاد البهي بأن المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجئ فيها المراهق بتغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والانفعال لذا تسمى هذه المرحلة أحياناً بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية.

يتأثر النمو الانفعالي لدى المراهقين بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها المراهق، وما يحيط به من عادات وأعراف وتقاليد واتجاهات وميول، حيث نوجه سلوكه وتكيفه مع الآخرين أو مع نفسه. (البهي السيد فؤاد، 1985، ص 2)

بعد أن اطلعنا على خصائص ومميزات مرحلة المراهقة استنتجنا بأنها تتميز بستة مراحل لنمو المراهق وهي النمو الجسمي، والنمو العقلي الذي يتميز التذكر الانتباه الخيال الاستدلال والتفكير، والنمو الاجتماعي، النمو الوجداني والنمو المعرفي، وأخيراً النمو النفسي والانفعالي.

**5- أشكال المراهقة :** عند تشكيل الهوية يؤثر النمو النفسي و الاجتماعي بالدرجة الاولى ، إلي جانب نمط سلوكه عند بلوغه المراهقة ، لذا هناك أربعة أشكال عامة للمراهقة التي تساهم في تشكيل هوية المراهق و التي تتمثل فيما يلي :

**5-1- المراهقة المتكيفة أو المتوافقة:**

هي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تمثل الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا النمط في أحالم اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية، أي أن المراهق هنا يميل إلى الاعتدال.

**5-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:**

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية والاجتماعية وتكون ضعيفة ومحدودة ويتمركز جانب كبير من تفكيره على نفسه وحل

مشكلات حياته والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يبالغ في بعض الأحيان في أحلام اليقظة لتصل أحيانا إلى حد الأوهام والخيالات المرضية.

### 5-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

يكون المراهق هنا في حالة إثارة وتمرد على السلطة الوالدية أو المدرسية أو القوانين وضوابط المجتمع، كما يميل إلى إثبات وتأكيد ذاته والاعتداء بالكبار ومجاراتهم في سلوكياتهم كالتدخين مثال والسلوك العدواني، في هذا النمط يكون المراهق صريحا ومباشرا ويتميز بالإيذاء، أو يكون غير مباشر يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين في هذا النوع قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

### 5-4- المراهقة المنحرفة:

حالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للنمطين المنسحب والعدواني ورغم أن كلا من الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف فيها ال يصل إلى خطورته، وقد يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع إذ يحكم عليها هذا الأخير أنهما جريمة أو أن هذا المراهق مريض نفسيا أو عقليا. (عيسوي عبد الرحمان، 1995، ص 44)

ما سبق نستنتج أن المراهقة المتكيفة تكون نسبية حيث تمثل الاستقرار العاطفي، ويتميز فيها المراهق بطيبة العلاقة بمحيطه والميول والاعتدال، وهناك أيضا المراهقة الانسحابية الانطوائية ويكون فيها المراهق منطوي ومنعزل، ومكتئب وسلبى، لديه روح التفكير بالنفس لكن لديه مبالغة في أحلام اليقظة. اما المراهقة العدوانية المتمردة يكون فيها المراهق في حالة عصيان للمجتمع بأكمله. أخيرا المراهقة المنحرفة هي دمج بين النمط المنسحب .

### 6- حاجات المراهقة:

ان التغيرات التي يتعرض لها المراهقين على المستوى العقلي والجسمي والانفعالي تصاحبها حاجات، لكن هذه الحاجات قد تكون مختلفة في قوتها ومعناها عنها في مراحل حياته الأخرى. يمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي:

**6-1- الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية والنفسية، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

**6-2- الحاجة إلى الحب والقبول:** وتتضمن الحاجة إلى الحب والتقبل الاجتماعي والانتماء إلى الجماعات.

**6-3- الحاجة إلى مكانة الذات:** وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والعدالة في المعاملة، والاعتراف والتقبل من الآخرين.

**6-4- الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة لاهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر والتوافق الجنسي الغيري.

**6-5- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:** ويتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى إشباع الذات عن النجاح والتقدم الدراسي.

**6-6- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:** وتتضمن الحاجة التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها. (زهران حامد، 2001، ص 436)

وعليه إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات، التوافق والانتماء إلى جماعة آمنة والشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي، وأنه يجب النظر إلى الحاجات ليس على انها نقص لكن أنها مطالب النمو وإشباعها يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية

## 7- تشكيل هوية الأنا :

تشكل هوية الأنا مقابل اضطراب الدور ، أزمة النمو في مرحلة المراهقة في نموذج اريكسون للنمو النفسي اجتماعي و يمثل حلها بشكل ايجابي مطلباً أساسياً لاستمرارية النمو السوي و تحقيق الاستقلالية ، و عليه يبدأ التشكل بظهور الأزمة ممثلة في درجة من القلق و الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معني لوجوده من خلال البحث عن ما يناسبه من مبادئ و معتقدات ، و أهداف و أدوار اجتماعية بحيث يشير اريكسون (1968) إلى أن تشكيل الهوية هو محور التغير في مرحلة المراهقة ، و

التي تشير " إلى حالة داخلية تتضمن الاحساس بالتفريد والوحدة والتألف الداخلي ، و التماثل و الاستمرارية المتمثل في إحساس الفرد بارتباط ماضيه و حاضره و مستقبله ، و الاحساس بالتماسك الداخلي و الاجتماعي ممثلا في احساس الفرد بذاته كوحدة واحدة ، و أيضا بارتباطه بمجتمعه و الدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط " ، لذا فإن تشكيل الهوية تبدأ مع بداية إلحاح تساؤلات من أنا ؟ و ما دوري في الحياة ؟ و إلي أين أتجه ؟ و يستمر التشكل بشكل أكثر وضوح مع بداية اختيار المراهق لما يناسب ميوله و قدراته من هذه المعتقدات و الأدوار و الأهداف و ممارستها و الالتزام بها .

ولا شك في أن تشكيل الهوية في المراهقة لا يأتي من فراغ ، و لا يحدث عشوائيا ، فوفق نظرية اريكسون التطورية ، و كما هو الحال في المراحل السابقة فإن نمو الانا في المراهقة هو نتيجة التراكمات المتتالية من التوحدات ، و التي تتفاعل لتشكيل كل أو وحدة كلية معتمدة علي التوحدات السابقة ، و لكنها ليست أي منها ، و هذا يحدث كنتيجة لتأثير العوامل المرتبطة بالنضج و المتمثلة في البلوغ و ما يتبعه من تطور في قدرات الفرد المعرفية و الاجتماعية ، و التي تدفع به نحو الاستقلالية ، و أيضا إلي التوحدات السابقة و المرتبطة بطبيعة حل أزمت النمو السابقة ، و أخيرا طبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة سواء ارتبطت بالظروف الاقتصادية أو المعيشية ، أو اساليب التربية و التنشئة الاجتماعية ، أو حتي العلاقة الاجتماعية بالآخرين خارج دائرة الأسرة ، و هذا ما أكده أبو حطب و صادق (1999) إلي أهمية المحيط الذي يعيش فيه في تشكيل هويته إيجابا أو سلبا ، فأساليب التربية المتبعة بدءا بالأسرة فالمجتمع هي التي تعطي للفرد حقه في تشكيل الهوية ، و التي يشعر الفرد من خلالها برغبته في الحياة من عدمها أما الحرمان من الشعور بالهوية فقد يفقد الفرد إلي عدم الرغبة في الحياة و من ثم الانتحار .

و في هذا يشير إسماعيل (1989) إلي وجهة نظر اريكسون من أن عملية تحديد الهوية عملية ديناميكية تتوقف نتائجها علي شكل و نوع العوامل المتعلقة بالماضي و الحاضر و المستقبل ، كما يشير عبد الرحمن (1998) إلي وجود أربع جوانب رئيسية للإحساس بالهوية من وجهة نظر اريكسون و هي :

7- 1- الفردية : تعني ادراك و وعي الفرد بذاته و استقلاليته و تحقيق هويته و كينونته و شعوره بأن كيانه خاص به لا يشاركه فيه أحد .

**7-2- التكامل و التألف الداخلي :** أي الاحساس بالكمال الداخلي و " اللا انقسامية " للصور المتناقضة التي يكونها الفرد عن ذاته .

فالانا السوية هي ذلك الاحساس بالوحدة و الانسجام و التكامل الداخلي و غياب الانقسامية التي تحدث نتيجة تكوين مفهوم سالب لهويته .

**7-3- التماثل و الاستمرارية :** هو الزيادة في بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي للفرد و الاستمرارية في ترابط ذلك الشعور بين الماضي و توقعات المستقبل بما في ذلك حاضره ، فيشعر الفرد بقيمة حياته ، بل إنها تسير بما يلائم شخصيته ، أي أنه يشعر بذلك التناغم لمحتواه الداخلي .

**7-4- التماسك الاجتماعي :** يقصد به احساس الفرد بتلك القيم و المثاليات التي يؤمن بها المجتمع و تمسكه بها علي نحو يرضي به نفسه و الآخرين ، فهي تعني عملية مستقرة تتميز بها ذاته في ارتباطها بالآخرين و قبولها لقيم و مثاليات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، و مدي تقبل الآخرين لها في ضوء تلك المعايير و القيم .أي أن الهوية لا تختص فقط بذات الفرد بعيدا عن ثقافته الاجتماعية ، بل تشمل ذلك جميعها ، و بذلك فإن الفرد يحي حياة اجتماعية مستقرة تتوازن فيها ذاته الداخلية مع ذاته الخارجية في منحي يسير به علي نحو السواء النفسي للفرد (المنيزل ، 1994 ) .

## 8-اضطراب هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون:

يشير الغامدي (2001) غلي وجود شكلين اساسيين لاضطراب هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون هما :

**أ - اضطراب الدور :** حيث يفشل المراهق في تحديد أهداف و قيم معينة خاصة به ، و يفشل في تبني أدوار شخصية و اجتماعية ، و يعود ذلك إلي فشل المراهق في خلق تكامل بين توحيدات الطفولة ، حيث تتحول فترة التعليق المسموح بها اجتماعيا إلي نوع من الاضطراب الذي يعمل علي اعاقه المراهق لحل ازمة الهوية ، و تمنعه من القيام بالتزامات محددة نحو أدوار معينة .

**ب- تبني هوية أنا سلبية :** يمثل تبني هوية سلبية أعلى درجة من الاضطراب حيث لا يقتصر الأمر علي عدم الثبات في تبني قيم و أدوار اجتماعية مقبولة ، بل يتجاوزها إلي احساس المراهق بالتفكك الداخلي يدفعه لتبني قيم و أدوار غير مقبولة اجتماعيا بل و غير اجتماعية أو مضادة للمجتمع ، و من ذلك علي سبيل المثال جناح الأحداث و تعاطي المخدرات .

## 9- أزمة الهوية في مرحلة المراهقة :

تمثل هوية الأنا " كيانا فيه بصورة تدريجية المعطيات التكوينية و الحاجات الليبيدية و القدرات المميزة و التوجدات ذات الأهمية ، و الدفاعات الفعالة و الاعلاء الناجح ، و الأدوار المنسقة ، و كلها تظهر نتيجة للتفاعل المتبادل بين الامكانيات الفردية و النواحي التكنولوجية و الايديولوجيات السياسية و الدينية في المجتمع و علي ذلك فهوية الأنا تتكون في ضوء الحركة القائمة بين سيكولوجية الشباب و سيكولوجية المجتمع ( مرسى ، 2001 ) .

يعني ذلك أن النضج يقابله تغيرات في التوقعات الاجتماعية التي تقع علي عاتق المراهق من قبل الأسرة ، و المدرسة و الأقران ، فيما يمكن أن يقوم به من أدوار ، لذا يجد المراهق نفسه أمام العديد من التساؤلات التي تتعلق بهذه الأدوار ، و تؤدي إلي إحساسه بأزمة الهوية ، و التي تتبلور في سؤالين مهمين هما : من أنا ؟ و ماذا أريد ؟ .

كما يشير ماير (مرسى ، 2002 ) ألي أن أزمة الهوية تمثل النتيجة المتوقعة للإخفاق في عملية تحديد الهوية ، بمعنى عدم وضوح الرؤية للفرد لاختيار مستقبله التعليمي و المهني ، كما يتضمن ذلك الشعور بالاغتراب و عدم الفائدة من الحياة ، مع عدم وجود الأهداف التي من أجلها تكون حياته ذات معني ، بالإضافة إلي اضطراب، الذات ، و بالتالي الوصول إلي هوية سلبية تفتقر إلي حميمية العلاقات الشخصية و الحب الناضج ، و بمعنى آخر هي الاحساس بالضياح في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته ، و لا في تحديد دوره في الحياة ، و لا يوفر له فرصا يمكن في الاحساس بقيمته الاجتماعية حيث لا يحرم المجتمع الحديث الشاب من القدوة و المثل فحسب بل يعطله أيضا عن القيام بدور ذي معني في الحياة (محمد، 2000) . لذا تعد أزمة الهوية أحد الصعوبات النمائية التي تواجه الفرد في مرحلة المراهقة ، و يعد اريكسون "أول من تناول مفهوم أزمة الهوية عند المراهقين بوصفه مطلبا نفسيا اجتماعيا في المراهقة ، و حوله إلي مفهوم مركزي في علم النفس ، و ذلك في كتابه "الطفولة و المجتمع (1963) ( ) ، و الهوية : الشباب و الأزمة " (كتابة العنوان باللغة اخري ) ، حيث يظهر في هذه المرحلة بعد نفسي اجتماعي طرفه الايجابي هو الاحساس بالهوية و طرفه السلبي هو تشتت الهوية ، حيث يمكن القول أن أزمة الهوية في المراهقة سمة ثنائية البعد : الأول هو تحقيق الهوية ، و هو المكون الايجابي لازمة الهوية . الثاني هو تشتت الهوية ، و هو المكون السلبي لهذه الأزمة.

يعد الاحساس الايجابي للهوية مؤشرا علي النمو السوي في المراهقة ، و هنا مظهران لتحقيق الهوية في المراهقة :

1- **يتمركز حول العالم الداخلي للفرد** ، و يتمثل في معرفة الفرد بوحدة ذاته ، و استمرارها عبر الزمن و يشمل ذلك معرفة الذات و تقبلها .

2- **يتمركز حول العالم الخارجي** : و يتمثل في معرفة الفرد و تقمصه لمثل عليا في ثقافته التي يعيش فيها ، و يعني ذلك الاشتراك مع الآخرين في بعض الخصائص الجوهرية .

أما تشتت الهوية ، فإنه يعد الخطر الحقيقي الذي يواجهه الفرد في المراهقة ، و الذي يشكل عائقا أمام نموه السوي ، و لعل ذلك مرده إلي فشل الفرد في اكتشاف ماهيته و تحديد نوع الشخص الذي يريد أن يكونه ، و تحديد مركزه و موقعه في مجتمع الأقران و الكبار و هو ما يطلق عليه غموض الدور أو خلط الدور ، فضلا عن تبني هوية سلبية مضادة للمجتمع تعبر عن نفسها في صورة ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا مثل الانسحاب الاجتماعي و التعصب و الجنوح و الادمان و الجريمة .(اسماعيل ، 2001) .

## 10- تشكيل هوية الانا عند مارشيا :

بدأت دراسة هوية الأنا كمحاولة لاختبار صدق المرحلة الخامسة لإريكسون (1909) التي تقع ضمن اطار نظريته الخاصة بالنمو النفسي الاجتماعي و هي مرحلة المراهقة ، و لقد طور جيمس مارشيا مقابلة كمحاولة لدراسة الشخصية في هذه المرحلة بما يتيح القياس في جوهر نظرية اريكسون ، بحيث اعتمد في دراساته و قياسه لنمو الهوية علي فكرتي "الأزمة و الالتزام" التي قام بها اريكسون ، كما أعد علي هذا الأساس مقياسه المعروف بالمقابلة نصف بنائية ، و التي يقوم علي افتراض اربع رتب أساسية للهوية تصنف وفقا لظهور أو غياب كل من الأزمة و الالتزام والمتمثلة فيما يلي :

### 10- 1- الأزمة أو الاكتشاف:

يبدأ تشكيل الهوية بظهور أزمة الهوية و المتمثلة في فترة التعليق المرتبط بالحاح بعض التساؤلات لدي المراهق حيال معتقداته و أهدافه في الحياة ، أي البحث و الاستكشاف و الاختيار لما يناسبه من

معتقداته و أدوار تسبق بالضرورة اتخاذ قرارات حيالها ، حيث يقوم المراهق في هذه الفترة و المعروفة بالتعليق المختلط بجمع المعلومات عن الأدوار لانتقاء من بينها .

فمن خلال ما تم عرض نستنتج أن المراهق قد فهم علي نحو واضح قضية و اكتشاف البدائل .و قد وجد اريكسون أن البحث عن الهوية يصبح استثنائيا و شديد الخطورة في مرحلة المراهقة و تتمثل الأزمة في الحاجة إلي بناء هوية متماسكة ، و بعض أشكال هذه الأزمة ضروري للمراهق لحل قضايا الهوية التي تتضمن مشاكل في الالفة و المودة ، و العلاقات و الادوار المؤثرة من الأسرة ، صعوبات في توظيف في المحصلة الاجتماعية بطريقة واقعية ، السيطرة علي المشاكل و الانفعالات ، و مرحلة الازمة هي فترة من التعليق السيكولوجي الاجتماعي لإنجاز الهوية (Coleman. Hendry .1990)

**10-2- الالتزام :** يشير الالتزام الي تمسك الفرد بما تم اختياره من قيم و اهداف و معتقدات من مجموعة البدائل المتاحة ، إلي أن ذلك لا يعني الثبات المطلق ، اذ يبقي الفرد المحقق لهويته قادرا علي تطوير نفسه مدي الحياة مع درجة من الثبات و الاستقرار نحو ما يتم اختياره ، حيث يمكن أن يحدث بعض التغيير كنتيجة لتغير الخبرات و تراكمها ، و تعدد المجالات التي تفرض المرونة ، إلا أن هذا التغيير لا يكون عشوائيا بل كنتيجة لمراجعة الفرد المستمرة لأهدافه . أي أن نجاح المراهق في إجابات مقنعة عاي الأسئلة السابقة .

و تشير بعض الدراسات إلا أن أساليب التفكير مرتبطة فقط بتطوير الهوية ، لكنها ذات قدرة تنبؤية للتشكيل فيما بعد ،مما يدعو إلي بذل جهود تعاونية للتعليم والتلاميذ لتبني التطور الشمولي للهوية لديهم

( li- fang. 2008 )

و هذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (2) : يمثل عملية الالتزام و الاكتشاف حسب نظرية مارشيا.

عوامل الهوية		حالات الهوية
الالتزام	الاكتشاف	
موجود	موجود	تحقيق الهوية
غير موجود	موجود	تعليق الهوية
موجود	غير موجود	انغلاق الهوية
غير موجود	غير موجود	تشنتت الهوية

**11-مجالات الهوية عند مارشيا :**

تشمل هوية الأنا من وجهة نظر مارشيا علي مجالين هما هوية الأنا الايديولوجية و مجال هوية الأنا الاجتماعية و المتمثلة فيما يلي :

**11-1- هوية الأنا الايديولوجية :** تعني الايديولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم و اتجاهات

و اعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة ، و من هنا فإن الايديولوجيا وجهان مكملان للآخر ، الوجه الاجتماعي الناتج عن ايديولوجيات الاشخاص و المجتمعات تاريخيا ، و الوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات و الاخرين ، و الذي يخون الفرد فيما بعد جدلية الانفصال أو الاندماج في الايديولوجيات المنتشرة (عسكر ،1994) .

وفيما يلي يتم عرض المجالات الايديولوجية و التي تتمثل كما يلي :

**11-1-1 مجال المعتقدات الدينية :**

لا تعد الآراء السياسية و الدينية من القضايا الأساسية في المقابلة الشخصية ، و لكن اختيار مارشيا لهذين المجالين في تقدير هوية الفرد لانهما من أكثر المجالات التي تمدنا بتقدير هوية الفرد ، لأيديولوجيته (افكاره و معتقداته ) فأحد افتراضات نظرية النمو النفسي الاجتماعي -كما أوضحها اريكسون يقوم علي أن الفرد في أثناء تحركه من شخص متلقي في مرحلة إلي شخص معطي في مرحلة الرشد يحدث تغيير في النسق الفكري لديه ، فالمعتقدات الدينية و السياسية التي تتشكل في الطفولة من المفترض أن لا تعمل إلا في نطاق ضيق في الرشد . رغم ذلك فإن هذه الايديولوجية لابد و أن يأخذ بعين الاعتبار وجود قضايا دينية مثل وجود الله و معايير القضايا الأخلاقية ، فإن التساؤلات عن المعتقدات الدينية هي مدخل سهل للعالم الايديولوجي للفرد ، و تؤخذ الاستجابات ذات المغزي الفكري عن قضايا الدين كدليل علي البناء الايديولوجي و الفكري المصاحب لتشكيل الهوية .

كما أن تحديد المراهق لمعتقداته السياسية و الالتزام بها من شأنه أنه ينمي إحساسا بالمسؤولية لدي المراهق ، و بوسع نطاقه الايديولوجي و يزيده تماسكا ( عبد المعطي ، 1991).

**11-1-2 المجال المهني :**

يمثل الاختيار المهني من أهم الأبعاد الأساسية للهوية الايديولوجية المحققة للنمو السوي ( مارشيا ،1966) . لذا للاختيار المهني أهمية كبيرة في حياة الفرد ، فهو وسيلة لخدمة الذات و لشعور الفرد أمام نفسه بأنه شخص له مكانته المميزة ،، اذ يمكنه أن يقدم خدمة لنفسه و لمن حوله ،بحيث أشار أدلر أن

المهنة هامة في تحقيق الاتزان النفسي ، اذ هي الغاية التي ينتهي إليها الشاب حتي يصبح عضوا في المجتمع مستقلا أسرته غالبا ما يبدأ الاهتمام من قبل الوالدين أو المدرسة ، و بين جماعة الرفاق بالمهنة أو بالمجال الذي يلتحق به الفرد في بداية مرحلة المراهقة ، و ذلك بضرورة التفكير في المستقبل حيث اختيار التخصص الدراسي و مناقشة الخيارات المتاحة و الصعوبات التي ستواجههم ( الدسوقي ، 1974 ) .

### 11-1-3 المجال السياسي :

يعد هذا المجال من أكثر المجالات أهمية لدي جماعات المراهقين في مرحلة المراهقة فهو مثل الدين الذي يسهم في استنتاج وجهة النظر عن العالم ، و اذا كان الانتقال من مرحلة الطفولة إلي الرشد يحتاج إلي الاحساس بالمسؤولية اتجاه الآخرين و الالتزام بالأراء حول القضايا السياسية و الاجتماعية يعد أحد مظاهر الاحساس بالمسؤولية ، و يعد الجانبان السياسي و الديني يشكلان مدخلا ثابتا لفلسفة الفرد في الحياة و قد يوجد أشخا ص بلا التزامات دينية و لكنهم يملكون التزامات سياسية و اجتماعية (حسن مصطفى عبد المعطي ، 2004 ) .

### 11-1-4 مجال فلسفة الحياة :

وتشير إلي المعتقدات و الأفكار و الفلسفات التي يؤمن بها في الحياة و التي تحدد ممارساته تجاه أسلوب معيشته .

### 11-2 هوية الأنا الاجتماعية ( العلاقات المتبادلة ) :

ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة و العلاقات الاجتماعية و تشمل علي أربع مجالات فرعية هي كالتالي :

### 11-2-1 مجال الصداقة :

إن القدرة علي إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملا هاما في النمو الاجتماعي مؤشرا علي التوافق و الصحة النفسية ( مرسي و عبد السلام ، 1984 ) .

**11-2-2 مجال الدور الجنسي :**

يعتبر مفهوم الدور الجنسي واحد من أهم المجالات التي تؤثر في تشكيل هوية الاجتماعية مفهوم الذكورة و الانوثة يتعدى الاختلاف البيولوجي لذا نلاحظ هذه الاختلافات القائمة بين الشعوب و الثقافات في تحديد سلوكيات الدور و ما يتعلق به من تفاصيل (منصور و عبد السلام، 1983). لذا من الضروري ان تدرك أهمية كلا من المجال أدوار الجنس و مجال التالي الخاص بالجنسية المكون للعلاقات بالجنس الاخر ، وذلك من خلال المعني الاجتماعي إلي جانب ذلك التعبير الذاتي للفرد عن الجنس و كيفية التعامل معه في السياق الاجتماعي .

**11-2-3 مجال العلاقات مع الجنس الاخر :**

تمثل العلاقة بين الجنسين كمجال فرعي لتشكيل هوية الانا مظهرا اساسي للحياة الاجتماعية تتمركز حول مجموعة من الاتجاهات النفسية التي تعبر عن نفسها في صورة مختلف من السلوك و التفكير و النظم الاجتماعية ، و تنظم المجتمعات الانسانية المختلفة حتمية هذه العلاقة بطرق مختلفة ، فبعض المجتمعات تسمح بالعلاقة بين الجنسين في ميادين عمل محددة ، و مجتمعات اخري قد تسمح بالالتقاء الجنسي المباشر في صورته الجسدية قبل الزواج الرسمي ، و مجتمعات اخري لا يباح التحدث فيها إلي الجنس الأخر إلا بإشراف الأسرة ، و تحت رقابتها ، و الأخرى تمنع الاتصال بدون عقد الزواج ، إلا أن شعور الشباب بأنه قد اكتمل نموه من الناحية الجنسية يوازيه تعبير عن تلك الدوافع الجامحة في نفسه بالزواج ، و قد يصطدم بواقع تكون فيه الموارد المالية و المعايير الاجتماعية السائدة عقبة بينه و بين ما ينشد من استقلال و تعبير عن تلك الدوافع الملحة مما قد يؤدي إلي زيادة التوتر الانفعالي ( فهمي ، 1978).

العمل للوصول إلي هوية نهائية للمشاركة الاجتماعية بمعنى أن التوقعات الخاصة بتحقيق التكامل في نضج العلاقات مع الجنس الأخر يعتمد علي ما يقابله الفرد من خبرات كافية حقيقية أو بديلة بما ينعكس بالضرورة علي خبراته تلك لتشكيل سلسلة من القيم الأولية ، و تمثل نوعا من الالتزام المبدئي تجاه تلك القيم ( قناوي و اخرون ، 2001 ) .

**11-2-4 مجال أسلوب الاستمتاع بالوقت :**

يعتبر هذا المجال بعدا اجتماعيا مهما في تشكيل هوية الأنا ، و خاصة لاستطلاع هويات الدور ، لأنه يساعد في تسهيل عملية تكوين الهوية عن طريق تطوير البراعة و تنمية المهارات من خلال

الأنشطة الانتقالية ، و بقدر ما يحسن استغلال الفراغ بقدر ما يعود بنتائج داعمة لبناء الشخصية و مساهمة في البناء القيمي و الاجتماعي ، و مع تغيير النمط الاجتماعي المعيشي أصبح دور الشباب مقصور في بعض الحالات علي الدراسة ، و هو دور تقليدي تنقصه الديناميكية و الفاعلية و غياب الدافعية يكاد ينتهي ليتجدد في اليوم التالي ، و قد يكون هذا التباعد بين مفهوم الدور الحقيقي للتلميذ و بين حقوق وواجبات هذا الدور الواحد للعلم ، مما أدى بدوره إلي زيادة أوقات الفراغ عند الشباب ، فالشباب بحاجة ماسة إلي التسلية و الترفيه ، فان لم الأماكن المخصصة الصالحة لتفريغ هذه الطاقات فإنهم قد يعملون علي إشباعها بطرق تخريبية لمؤسسات المجتمع ( الفاعوري ، 1985 ) .

**12- رتب هوية الأنا :** يشير مارشيا (1966،1988) في دراساته عن هوية الأنا كمحاولة لاختبار صدق افتراضات اريكسون عن النمو النفسي الاجتماعي في المراهقة ، بحيث حدد أربع رتب أساسية يعتمد ظهورها علي ظهور أو غياب كل من أزمة الهوية و الالتزام المتمثلة فيما يلي :

**1-12 تحقيق هوية الأنا :** يمر المراهق في هذه الرتبة كما يشير مارشيا (1966) بأزمة الهوية ، وذلك من خلال محاولة استكشاف ما يناسبه من أدوار علي المستوي الايديولوجي و الاجتماعي ، و لكنه في نهاية الامر يتجاوز هذه الازمة ، و يصل إلي حلول مناسبة لها ، و يلتزم بايديولوجيات معينة اضافة إلي بحثه في العديد من الاختيارات المهنية ، و كذلك القيم و الافكار و الأهداف و الأدوار المختلفة ثم يتخذ قراره تبعا للشروط التي وضعها حتي لو كانت مخالفة لاختيارات والديه و رغباته .

حيث أشار محمد (1991) إلي أن تحقيق الهوية يعبر عن تكامل الشخصية و نموها السوي في هذه المرحلة ، حيث يتمكن من التوجه نحو أهداف محددة ملتزما بما يتم اختياره من أدوار اجتماعية ، كما يميل إلي النجاح في علاقته الاجتماعية بما فيه العلاقة مع الجنس الآخر (محمد ، 1991 ) .

ففي هذه الرتبة يوفر حلولا تسمح له بالتصرف بحرية لكونهم لا يتأثرون بالتغيرات المفاجئة التي تحدث في البيئة المحيطة ، و لا بالتحويلات غير المتوقعة ، لكنهم يكونون قادرين علي التوافق ، و لاسيما أن هذه الرتبة هي الأكثر نضجا من الناحية النمائية مقارنة بالرتب الأخرى ، و يستجيب الأشخاص في هذه الرتبة للضغوط بصورة أفضل كما تكون اهدافهم أكثر واقعية .ومن الصفات التي تميز الفرد المحقق لهويته الثقة بالنفس و البعد عن القلق ، الشعور بالرضا و السعادة عند قيامه بالأعمال و الأدوار التي يستطيع القيام بها ، و الانفتاح علي الأفكار الجديدة ، مواجهة المشكلات بشكل مباشر و القدرة علي

التحدي ، و اتخاذ القرارات بعد البحث و تقييم المعلومات ، و تحمل نتائج القرارات ، و الشعور بالكفاءة و الثبات المرتفع ، و القدرة علي مسايرة التغيرات الفجائية التي تحدث في البيئة ، و القدرة علي أداء المهام و الواجبات العقلية بصورة جيدة ، و القدرة علي تكوين علاقات ألفة مع الآخرين بشكل موجب ، و الاستعداد لمشاركة الآخرين مشاريعهم و أفكارهم و التعاون معهم و الاهتمام بمشكلاتهم أكثر من الاهتمام بأنفسهم بالإضافة إلي التوجه الذاتي و الاستقلالية و الشعور بالاحترام و التقدير و النظرة الايجابية للذات و التقدير الذاتي المرتفع ( المجنوني ، 2001 : 44،45 ) .

**12-2 تعليق هوية الأنا :** يقصد بتعليق الهوية توقف النمو ، حيث تحدث نتيجة لمزور المراهق بالأزمة ممثلة استمرار خبرته للأزمة و ممثلة في استمرار مرحلة البحث و الاستكشاف و تجريب الأدوار المتاحة دون الوصول إلي قرار نهائي ، و دون ابداء إلتزام حقيقي بخيارات محددة منها ، مما يدفعه إلي تغييرها من وقت لآخر في محاولة منه للوصول إلي ما يناسبه دون أن يصل فعلا إلي ذلك ، أي نتاج خبرة أزمة الهوية المستمر و عدم خبرة الإلتزام ، و هو تعبير عن فشل المراهق في اكتشاف هويته منها تغيير مجال الدراسة أو الهوية ( الغامدي ، 2001 ) .

و يعبر مصطلح التأجيل أو التعليق عن فترة من التأخير تمنح للفرد غير المستعد لاتخاذ قرارا ما ، أو تقبل التزم معين ، و تعبر المراهقة فترة استكشاف للبدائل قبل القيام بالالتزامات ، و يعاني بعض أفراد الهوية المؤجلة من أزمات متواصلة ، و كنتيجة لذلك يبدو عليهم الاضطراب و عدم الاستقرار، و عدم الشعور بالرضا .

و هذا ما أكده مووس ( 1996 ) إلي أن الأفراد في هذه الرتبة غير قادرين علي اتخاذ القرارات ، واضحة و محددة ، و اقامة علاقات جيدة مع الآخرين و رغبة في الاستقلال عن الوالدين مع الشعور بالاكتمال أحيانا و يظهر ذلك كلما تقدم في العمر .

و يعتبر مارشيا فترة التأجيل هذه مطلبا رئيسيا وضروريا لتحقيق الهوية المنجزة ، فعندما يمارس الفرد عملية تجريب اتجاهات و قيم و معتقدات و سلوكيات مختلفة و جديدة و غير تقليدية فإن العالم يبدو بالنسبة إليه غير مستقرا تماما .

وتشير شريم ( 2009 ) أن أفراد الهوية المؤجلة غير فعالين في تقديم بدائل واقعية قابلة للتطبيق لان ذلك يتطلب خبرات حياتية ، و الرغبة في الوصول إلي تسويات و التزم دائم .

**12-3 انغلاق هوية الأنا :** يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب الأزمة متمثلاً في عدم مرور الفرد بفترة التعليق المعتمدة علي محاولته الذاتية لاكتشاف هويته ممثلة في اختبار و تجريب المعتقدات و الاهداف و الادوار المتاحة بغرض الاختيار لما يناسبه منها ، حيث يكتفي بما تحدده قوي خارجية كالأسرة أو أحد الوالدين ، أو المعايير الثقافية و العادات له من أهداف و أدوار ، و من جانب آخر فإن يظهر قناعة و التزاما بهذه الأدوار .

و يميل منغلقى الهوية إلي مسابرة الاخرينو الاعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة و المحققة لذواتهم مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد علي التفكير الذاتي مكتفين بما يحدد لهم من أهداف ، و مثال علي الانغلاق الخالص اختيار الأفراد أصدقائهم و أعمالهم و زوجاتهم و أفكارهم وفق رغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم ، و كنتيجة لهذه المسابرة يلاقي منغلقوا الهوية في هذه الرتبة تقديراً من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديهم ، و يؤدي غالباً إلي إفتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية ، اضافة إلي العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة ( الغامدي ، 2005) .رغم ذلك فإن هذه الرتبة عادة ما تتال الرضا و الدعم الاجتماعي من قبل الوالدين ، إلا أن في الحقيقة هي أن الأفراد فيها يعانون من ضعف في نمو الأنا ، و درجة عالية من الاعتمادية و القلق ، و قد يظهر ذلك جلياً في حالة فقدان مصدر الدعم ، و كما يشير مارشيا ( 1988) إلي أنهم يعانون من ضعف المرونة في التفكير ، و الافتقار إلي العلاقات الاجتماعية ، اضافة إلي العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة ،(grotevant / cooper 1986)

**12-4 تشتت هوية الأنا :** يرتبط هذه الرتبة من هوية الأنا بغياب كل من الأزمة الهوية متمثلاً في عدم احساس الأفراد بحاجة إلي تكوين فلسفة أو أهداف محددة في الحياة من جانب ، و غياب الالتزام بما شاءت الصدفة أن يمارسوا من أدوار من جانب آخر ، و يحدث ذلك كنتيجة لتلاقي الأفراد في هذا النمط للبحث ، و الاختبار كوسيلة للاختيار المناسب ، مفضلين التوافق مع المشكلات أو حلها عن طريق تأجيل و تعطيل الاختيار أي من التوجيه و الضبط الذاتي ( مارشيا ، 1980 ) . و يفترض أركر و وترمان (1983) أن كل فردا يكون مشتتاً بصورة أولية ، و هو بحاجة إلي تحقيق هويته ، إلا أن التغيرات التي تحدث له عند البلوغ سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية قد تساعد علي استمرارية حالة التشتت لديه ، و في المراهقة المبكرة لا يكون لدي المراهق القدرة المعرفية للتفكير الاجرائي الشكلي ، و الذي يساعده في عملية البحث و الاستكشاف للهوية ، ذلك أنه غير قادر علي عقد

مقارنة بين البدائل علي الرغم من توفر معلومات مناسبة لديه عنها ، و غير قادر علي مناقضة المعلومات من اجل عمل اختيارات ، و غير قادر علي تفعيل مهاراته و قدراته لذا يكون من الصعب عليه الوصول إلي تحقيق الهوية في فترة المراهقة المبكرة .

كما أن مشتتي الهوية متمركزين حول ذواتهم ، و ضعف الاهتمام و المشاركة الاجتماعية ، كما يخبرون درجة عالية من القلق و سوء التوافق ، و الشعور بعدم الكفاية ، هذا يدفع بدوره إلي جمود السلوك ، و عدم القدرة علي اتخاذ القرارات السليمة ، و الي كثير من الاضطرابات السلوكية الخطيرة كالجنوح و تعاطي المخدرات و الاضطرابات النفسية

(cited in kimmel :weiner .1995)

و قد اعتبر اريكسون ( 1968 ) حالة تشتت الهوية حالة غير مستقرة ، و ذات خطورة كامنة ، ذلك أن الشخص في هذه الرتبة يخفق في تحقيق الهوية التي تساعد المجتمع في تقديمها اليه ، كما اشار إلي أن تشتت الهوية تمثل حالة عابرة في مسار تطور الهوية ، و ما يحدد خطورتها هو استمرارية هذه الحالة و درجتها .

و لا يعتبر تشتت الهوية في مرحلة المراهقة علامة تشخيصية فقط ، بل و مشكلة تطويرية ، ذلك أن استمرار التشتت كسلوك دائم يؤدي الي الانسحاب من الواقع ، و في الحالات المتطرفة يؤدي إلي عدم تكامل الشخصية و الاغتراب و الانتحار ( عسييري ، 2002 )

## خلاصة الفصل :

تعد هوية الأنا من العناصر المهمة في حياة الإنسان ، و من خلالها تتشكل شخصيته ، و تتحد معالم حياته ، و تشكل مرحلة المراهقة من أكثر المراحل النمائية ارتباطا بهوية الأنا اذ مثل مرحلة الانتقال من اعتمادية الطفولة إلي مرحلة الرشد ، و تمتاز بتغيرات جسدية ، و عقلية و انفعالية و اجتماعية ، كما أنها فترة بناء خبرات و علاقات جديدة مع الأقران ، فإن تلقي المراهق مساندة و توجيه من طرف الوالدين خاصة ، يتوصل إلي تكوين هوية ايجابية ، و في حالة عدم القدرة علي اتخاذ القرارات سواء التوجيه أو اختيار التخصص ، و كذلك اختيار أسلوب التعامل مع الحياة ، فذا يخلق لدي المراهق صراعات كثيرة منها الاستقلال عن الوالدين ، و عدم تحقيق طموحاته ، فهذا دليل علي معاناة المراهق مما يؤدي إلي تكوين هوية سلبية لديه .

لذا يجب أن يتلقى المراهق مساندة من طرف الأسرة و خاصة الوالدين لتوصل إلي تحقيق طموحاته و أهدافه مما يساعده علي تشكيل هوية ايجابية .

## الفصل الثالث : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.

اولا: الاسرة

1-1- الأسرة

1-2- أنواع الأسرة

1-3- وظائف الأسرة

ثانيا : أساليب المعاملة الوالدية

2-1 مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

2-2 النظريات النفسية المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

2-3 أساليب المعاملة الوالدية .

2-4 أساليب المعاملة الوالدية المعتمدة في الدراسة .

2-4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

2-5 أبعاد المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

### تمهيد:

تعتبر الأسرة الدعامة الأساسية لتكوين المجتمع بما تحمله من ملامح ثقافية و اجتماعية وعقائدية و التي تربط بين أفرادها خاصة العلاقة الديناميكية بين الآباء و الأبناء التي تتجسد في المعاملة الوالدية ، و تتسم علاقاتها فيها بأنها مباشرة و أكثر مؤسسات تأثيرا و إبقائها أثر فيه . فإما تكون مساعدة علي إشباع حاجاته النفسية و نموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي ، إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم علي أساس نفسي تربوي سليم ، و قد تكون معرقله لا شباع حاجاته النفسية .

فالكثير من النظريات النفسية و الاجتماعية تؤكد علي أن تكون الشخصية و تطور الطفل يبدأ من تلك السنوات من حياته ، فتعتبر مهمة جدا في تكوين الخصائص الأساسية للشخصية ، و في تحديد الشخصية ، و تشكيل الاتجاهات و اكتساب القيم الأساسية .

#### 1-1- تعريف الأسرة : تعددت تصنيفات الاسرة للظروف التاريخية التي مرت بها ، هذا ما

توصلت إليه العديد من الدراسات علي أن هناك عدة أنماط للأسرة التي تختلف من مجتمع لآخر و من بينها ما يلي :

**لغة:** نتعد مفهوم الأسرة لغة حيث ذكر -الفيروز أبادي- أن الأسرة بالضم "الدرع الحصينة ، و من الرجل الرهط الأدنون ( الفيروز ، 1987 ، 438) .هي من الرجل : الرهط و الأتون و عشيرته لأنه يتقوى بهم ، و قيل : هي أقارب الرجل من قبل أبيه (الزبيدي،2011، 187) .

**و في المعجم الوسيط :** الأسرة الدرع الحصين و أهل الرجل و عشيرته ، و الجماعة يربطها أمر مشترك (المعجم الوسيط ،دت ،17) . المنجد أسرة : ج أسر ، عائلة زوجة الرجل و أولاده ،و أهل بيته ، أشخاص تجمعهم صلة النسب كالأبناء ، و الأخوة ،و أبناء العم " إنهم أسرة واحدة ( أنطوان نعمة و أخرون ، 2001 ، 22) .

#### **المعجم الموسوعي في علم النفس :** الأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم ببعضهم روابط الزواج ، و

الدم و التبني ، يعيشون معا تحت سقف واحد ، أو يعترفون إن كانوا منفصلين أن لهم منزلا مشترك ( Norbert sil Lamy ,1980,475) .

**اصطلاحا :** تعدد التعاريف بتعدد الاتجاهات النظرية و الإيديولوجية و من بينها

**تعريف " برجس و لوك " بأنها :** " مجموعة من الأشخاص ارتبطوا برابط الزواج و الدم و الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ، و متفائلة و يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ، و لكل من أفرادها الزوج و الزوجة ، الأم و الأب و الابن و البنت دورا اجتماعيا خاصا به و لهم ثقافتهم المشتركة ( عبد الباقي ، 1983 ) .

في حين عرفها **تركي رايح (1989)** بأنها : " الخلية أو الأساس الذي يقوم عليه كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يلد فيها الطفل و يكبر حتي يدرك شؤون الحياة و يشق طرفه فيها "

و يشير " **أر وجيرون** " إلا أن الأسرة ما هي إلا رابطة اجتماعية من زوج و زوجة مع أطفال أو بدون أطفال ، و من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها ( الصقور ، 2012 ) .  
فمن خلال هذه التعاريف حول الأسرة نلاحظ أن أغلبية التعاريف ركزت علي الزوج و الزوجة مع مراعاة إذا كانت حالات الطلاق أو الوفاة إلي جانب الأطفال .فمن الناحية الاقتصادية تعتمد علي دخل الزوج من عمله ، و ربما أيضا من راتب الزوجة ، كما تظهر بوضوح دلائل المحبة و العواطف الصادقة الخالصة بين الآباء و الابناء و بين الأخوة ، فالأسرة النواة في كل مجتمع تلعب دورا هاما و أساسيا ( سناء الخولي ، 2002 ، 65 ) .

**1-2-أنواع الأسرة :** تعددت تصنيفات الاسرة للظروف التاريخية التي مرت بها ، هذا ما توصلت

إليه العديد من الدراسات علي أن هناك عدة أنماط للأسرة التي تختلف من مجتمع لآخر و من بينها ما يلي :

**1-2 الأسرة النووية أو النواة :** مصطلح اجتماعي يطلق علي الجماعة التي تتكون من الزوجين و

أبنائهما نوويتين ، الأسرة النووية التي تربي فيه و تعرف باسم أسرة التوجيه و الثانية التي يقوم فيها بدور الأب و هي أسرة التكاثر ( عدنان أبو مصلح ، 2010 ، 23 ) .

و يطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية ، و اسم الأسرة البسيطة ، و هي أصغر قرابيه في المجتمع ، و تتألف من الزوج و الزوجة و أولادهما غير المتزوجين سنكونون معا في مسكن واحد ، و

تقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية و قانونية واجتماعية ، و هي بحق ظاهرة انسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشرية ، ، و نعتبر النمط المتميز للأسرة في المجتمع المعاصر ( عبد القادر القصير، 1999، 35 ) .

يستخدم مصطلح الأسرة النواة ، و كذلك مصطلح الأسرة الزوجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج و الزوجة و أطفالهما المباشرين ، و الفرق الوحيد بينهما أن الأسرة النواة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت و الأخ ، أو أحد الوالدين ، أما الأسرة الزوجية فهي قاصرة علي الزوجين و أطفالهما فقط ، و الأسرة النواة أو الزوجية تعرف كوحدة ، تبدأ بمراسيم الزواج و تستمر خلال الحياة و تكون العلاقات الجنسية قاصرة علي الزوجين .

**2-2 الأسرة الممتدة :** تتركب من أسرتين أو أكثر ، فتشمل الأجداد ، الأبناء و الأحفاد و غيرهم ، و يقيم هؤلاء في وحدة سكنية مشتركة ، و يمكن أن يكون هذا الامتداد عمودي ، فيضم مثلا الأسرة الأب الذي يمثل نواة ، و أسر أبنائه المتزوجين التي تحيط بها ، أو أفقيا اتحاد اسر الأخوة ، بعد وفاة أبيهم (الخولي، 2008، 53) .

فيمكن القول علي أنها أسرة بسيطة تتكون من الزوجين وأبناءها غير المتزوجين، وتتسم بمحدودية الأولاد إذ لا يتجاوز عددهم ثلاث في غالب الأحيان، ويرتبط ظهور الأسرة النووية ارتباطا وثيقا بالتحضر وازدياد التعليم والضغط الاقتصادي، ونجد من السمات الأساسية للأسرة النووية أنها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة أحد الوالدين.

### 1-3- وظائف الأسرة: تتمثل وظائف الأسرة فيما يلي :

- **وظيفة الإنجاب:** وتتمثل في وظيفة المحافظة على النوع وذلك عن طريق الإنجاب، إذ تهدف هذه العملية إلى إمداد المجتمع بأفراد جدد يضمنون استمرار النوع البشري ويحافظون على ديمومة الحياة.
- **وظيفة إشباع الدوافع الجنسية:** تعتبر من الوظائف الأساسية للأسرة حيث تنظم وتشبع الدوافع الجنسية للزوجين، فهي تمكنها من الممارسة الجنسية على أسس شرعية اصطلح عليها المجتمع، حيث تمثل الوسط العادي لتحقيق الغرائز والدوافع الطبيعي
- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له

بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعة ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها.

- **وظيفة منح المكانة الاجتماعية لأفرادها:** تمنح الأسرة المكانة الاجتماعية، حيث تنتقل هذه الأخيرة بصورة آلية إلى الأفراد من أعضائها وهذا يحدد المكانة الأولى للفرد ويعامل الأفراد وينتظر منهم سلوك تلاؤم مكانة أسرهم، وهذه المكانة أيضا تحدد الطريقة التي يسلك بها الآخرون نحو الفرد حتى يغير أو يدعم مكانته الخاصة عن طريق أعماله الذاتية.
- **وظيفة الضبط الاجتماعي:** مارست الأسرة على أفرادها ضبطا اجتماعيا يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم، وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه وإذا حدث ذلك فإن العقاب يكون نوع من الضبط.
- **الوظيفة النفسية:** تؤكد الاتجاهات العامة في وضوح قاطع للأهمية النفسية للأسرة بالنسبة لأعضائها، لأن الأسرة تلعب دورا بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذا توفر بناء محدد للذات ومن ثمة تسمح لها بدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة.
- **وظيفة التوريث:** كل إنسان له دافعا للتملك والتملك لأبنائه من بعده، وتوريثهم الممتلكات الخاصة، الوجه الاجتماعي لهذا الدافع هي عادة اجتماعية لدى كل منا تدفعه إلى أن يرث ما كان في حوزة أبيه وأن يورث ممتلكاته لأبنائه. (حسن عالي، 2018، 86-89).

## 1- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية :

### 1-1- لغة :

1-1 أساليب : ذكر معني أساليب في القاموس اللغوي في "المصباح المنير" قد اشتقت من الفعل (سلب) و يقال سلبته ثوبه أي أخذ الثوب ، و السلب ما يسلب و الجمع أسلاب ، و الأسلوب يضم الهمزة هو الطريق و هو الفن ( الفيومي ، 1998 )

في حين ذكر في قاموس مختار الصحاح أن كلمة أساليب أن كلمة أساليب مشتقة من الفعل (سلب) و يقال سلب أي أختلس ، و الأسلوب هو فن . (الرازي، 1975). و لقد تم الإشارة إليه في قاموس المحيط (83) إلي أن الأسلوب يعني الطريقة ، و يقال أخذ فلان في أساليب القول بمعني الطريقة أو المذهب .

1-2- معني المعاملة : إن المعاملة أصلها من الفعل (عمل) و مصدرها هي عامل ، و تعني المسافة عند أهل الحجاز ، و تعاملأ أي عامل كل منهما الآخر .

و المعاملات في الدين هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا ، و المعاملة من "عمل" بمعني عمله بإنسانية معاملة كصديق بمعاملة حسنة أو سيئة أي تصرف حياله بلطف و خشونة ( المعجم العربي الاساسي، 1998 ) .

1-3- معني الوالدين : إن كلة الوالدين هي من الفعل ولد و الوالد هو الأب ، و الوالدة هي الأم ، و الولادة وضع الوالدة والدها ( الفيومي ، 1978 ) .

## 2-اصطلاحا :

يعرفها حامد زهران (1984) أساليب المعاملة الوالدية علي أنها مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات التربوية و النفسية التي تتم بين الوالدين و الطفل في الظروف الأسرية التي يعيشها الأبناء و أساليب التنشئة الوالدية لهم و نظرة الآباء للأبناء .

في حين عرفها " نعيم الرفاعي " ( 1975 ) :بأنها جميع السلوكيات و الأساليب الصادرة عن الوالدين اتجاه أبنائهم في المناسبات المختلفة التي يكون فيها الأبناء طرف سواء داخل المنزل أو خارجه .

كما تعرفها قناوي "هي تلك الإجراءات التي يتبعها الوالدين أبنائهم إجتماعيا، أو تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلي كائنات اجتماعية ( قناوي ، 1996 ) .

و يحددها النفعي ( 1997 ) بأنها " الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ، ووقايته من الانحراف ، أو سلبية و غير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح ، بحيث تؤدي إلي الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة ، و بذلك لا تكون لديه القدرة علي التوافق الشخصي و الاجتماعي .

ويري أحمد الزغبى ( 2001 ) أساليب المعاملة الوالدية بأنها نوع من المعاملة التي يتلقاها التلميذ من والديه في المنزل و طبيعة علاقته بهما و يقصد به كل سلوك يصدر عن الوالدين ، و يؤثر في التلميذ، و في شخصيته سواء قصد بها السلوك التوجيه أو التربية . "

و يتفق مع هذا التعريف تعريف كفاي ( 1989 ) : بأنها كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ، و يؤثر علي الطفل، و علي نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية ، أم لا . و تحدد الأساليب التالية ، الرفض ، القسوة ، الحماية الزائدة ،التذبذب ،التحكم ، الإهمال ، التفريق و الشعور بالذنب ( كفاي ، 1989 ) .

كما تعزي أمانة عبد المنعم الشيخ ( 2004 ) أساليب المعاملة الوالدية إلي الطرق التي يتعامل بها الوالدين مع الأبناء في المواقف المختلفة ، و التي تؤدي ترسيخ القيم و المبادئ و المثل العليا لدي الأبناء مما يجعلهم قادرين علي التعامل مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي و طبيعي و مؤثر .

في حين يعرفها محمد محمد المعاملة الوالدية بأنها تلك الأساليب و الوسائل الممارسة فعليا ، و التي يتبعها الوالدين بالتعبير الظاهري اللفظي أو غير اللفظي في تفاعلهم مع أطفالهم ، بغرض التنشئة الاجتماعية م خلال مواقف الحياة المختلفة ( محمد محمد ، 2010 ) .

بينما توضح العياكلة محمد سند (2006) : علي أنها الأساليب التي يتلقاها الطفل من أسرته ، و خاصة والديه ، و ذلك في سبيل اكتساب شخصية متزنة نفسيا ،اجتماعيا و نفسيا ، تتمثل هذه الأساليب في المواقف التي تختلف من مجتمع لأخر كالحب و العطف و الحماية المفرطة ،الإهمال و القسوة ، و ما إلي ذلك ...و يمكن بهذه الأساليب كف أو تعزيز المواقف السلوكية التي تعمل في النهاية علي ايجاد الشخصية المتوافقة أو العكس ( العياكلة محمد سند ، 2006 ، 101) .

أما الراجي ( الراجي ، 2011 ) يراها علي أنها نشاط مركب ومؤلف من السلوكات المحددة التي تعمل فردية أو مجتمعية لتأثير في نمو الطفل وتكيفه النفسي .

من خلال هذه التعريفات نستخلص أن المعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم، و قد تكون سلبية أو إيجابية و التي تتمثل في مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين و الأبناء ، حيث يقوموا الوالدين بمجموعة من المسؤوليات النفسية و التربوية و الاجتماعية من أجل تحقيق نمو نفسي سليم لأبناء .

## 2- النظريات النفسية المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

تتوعدت جهات النظر التي عرضت من علماء النفس في تحليل عمليات التنشئة الاجتماعية و تأثيرها علي الأبناء و شخصياتهم، إذ أن المعاملة الوالدية من أهم العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية و يتفق معظم أعلام المدارس النفسية علي الرغم من اختلاف مواقعهم أهمية التعامل مع الوالدين و الأبناء ،و ارتباطها بحسن توافقهم فضلا عن الدور الذي تلعبه الأسرة في تشكيل و تعديل شخصية الفرد ، و كذا مدي إسهامهم في توافقهم و اضطرابهم النفسي .

### 2-1- نظرية التحليل النفسي :

أولي علماء التحليل النفسي و علي رأسهم فرويد أهمية كبيرة للسنوات الأولى من حياة الفرد ، باعتبارها فترة تكوينية تضع الأسس و الجذور الأولى لأي من الاضطرابات النفسية ، كما أنها تمثل الدعامة الأولى التي يقوم عليها فيما بعد حياته النفسية و الاجتماعية . حيث تتمثل الشخصية الانسانية عند فرويد في ثلاث مستويات هي :

-**الانا :** و هو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع ، و الذي يعيشه الفرد مع مجتمعه ، و تنمو من خلال تفاعل هذه العمليات معا ، و تميل إلي الجانب العاقل من الشخصية ، و الذي يحاول أن يجد طرقا لإشباع الحاجات حتي يستطيع المحافظة علي كيانه ، و تعمل علي مبدأ الواقعية . و التي تتكون من احتكاك الطفل ببيئته ، و خاصة الوالدين ، و التي تعمل أي الأنا علي تنظيم إشباع دوافع الهو .

- **الهُو** : و هو مصدر الطاقة الغريزية و طبيعتها لا شعورية ، و تعمل علي مبدأ اللذة ، و يتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة ، و تجنب الألم ، و يعمل أيضا علي إشباع الرغبات دون الاهتمام بتغيرات الواقع .

- **الأنا الأعلى** : و هو يمثل الضمير ، ويشمل القيم الدينية و التربوية و الأخلاقية ، و متطلبات عادات المجتمع و تقاليده ، و يتشكل الأنا الأعلى من الضمير ، و الذات المثالية ( الهنداوي ، 2002 ) ، و الذي يكتسبه الطفل من مظاهر السلطة القائمة في أسرته ، و خاصة من الوالدين .

و يؤكد فرويد أن الاضطراب النفسي أو العصبي يأتي من خلال مصدرين :

- **الأول** : تفاعلات غير مؤثرة أو غير ناضجة من نظم الذات الثلاثة : الهو ، الأنا و الأنا الأعلى. ففي الحالة الأولي يعجز الأنا علي إحداث توازن بين مطالب الهو ، و مطالب الأنا الأعلى ، و نتيجة لعجزها نلجأ إلي استخدام حيل الدفاع ، و خاصة الكبت ، و الذي يحدث كثيرا في مرحلة الطفولة ليتعامل مع الدفعات المسببة للتوتر و القلق و دفعها إلي اللاشعور .

- **الثاني** : تعلم غير ملائم في مرحلة الطفولة ( غريب عبد الفتاح غريب ، 1999 ) ، أما المصدر الثاني ، و هو تعلم غير ملائم في مرحلة الطفولة : فمن وجهة نظر فرويد أن الطفل في السنوات الأولي من حياته ، يتمثل في في الأسلوب الاجتماعي الموجود في الثقافة التي يعيش فيها ، و ذلك من خلال عملية التعميم أو التوحد *identifications* و هي الطريقة التي يتمثل بواسطتها الطفل بسمات شخص آخر ، و يجعلها جزءا مكونا لشخصيته ذاتها ، فهو يتعلم خفض التوتر بصياغة سلوكه علي غرار سلوك شخص آخر ، فالطفل يتعين بوالديه لأنهما يبدوان من ذوي القدرة المطلقة علي الأقل خلال سنوات الطفولة ( سهير كامل ، 1998 )

كما أولي فرويد أهمية كبيرة للتفاعل بين الوالدين و أبنائهم ، و اعتبره العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ، فما يمارسه الآباء سواء الأب أو الأم من الأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية ، و هذه الأساليب يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و آبائه ، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى ، فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه ، بما تحويه من صواب و خطأ ، ليدمجها داخل الضمير ، الذي يجاهد من أجل الكمال ( النيال ، 2002 ) .

و أرجع عبد الله الرشدان ( 2003 ) الأخطاء التي يقع فيها الوالدين إلي فشل التنشئة الوالدية السابقة في حياة التلميذ المراهق علي التحكم في دوافعه ، و من ثم تعجز الأنا و الأنا الأعلى علي أن تسيطر علي النزاعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم و التأنيب و تهويل الأخطاء . وهذا ما يدفعه للسلوك الشاذ و المنحرف و الشعور بالذنب ، و ايداء النفس ، و عقابه لتأثيره بعوامل ثقافية و بيئية عاشها مع والديه .

و لا شك أن أصحاب مدرسة التحليل النفسي أكدوا علي أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد لكونها أكثر الفترات مرونة ، لأنها يتم فيها تشكيل شخصية الفرد و إكسابه للعادات و الأساليب السوية ، كما أشاروا إلي أن الاضطرابات السلوكية التي تظهر في فترة المراهقة غالبا ما تعود إلي أساليب التربية الخاطئة التي يتعرضون لها في فترة الطفولة المبكرة التي تثبت فيها معالم الشخصية أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل ( آل سعيد ، 2001 ) .

كما يري فرويد أن الوراثة و البيولوجية و علاقة الآباء بالأبناء في السنوات الأولى من الميلاد من أهم عوامل تحديد شخصية الفرد فيما بعد ، و يري فروم أن صفات الفرد الانفعالية و الاجتماعية هي نتاج تأثيرات بيئية معينة عاشها أو اختبرها في نظام الأسرة من خلال أساليب المعاملة الوالدية ( يوسف ، 1992 ) . و تعد العلاقات الاجتماعية مهمة جدا و هذا ما أكده كل من أدلر و هورني أن كل من السلوك المقبول أو المنحرف يشكل عن طريق التفاعلات مع الوالدين خلال تنشئة الوالدين للأبناء في الطفولة ، كما ركز سوليفان علي تطور مفهوم الذات كإحساس طيب أو رديء ( دافيدوف ، 1980 ) .

ويضل تأثير الوالدين مستمرا مع التلميذ حتى سن المراهقة والرشد حيث يطبع الأب والأم شخصية التلميذ بطابع شخصيتهما إلي حد بعيد.(عبد الله الرشدان 2003 :253)

وتبين أكثر الدراسات التي أجريت على مجتمع ما ومن بينها دراسة انور عمران وعبد الهادي خزام أن أكثر الأساليب استخداما من قبل الآباء هي الإهمال وعدم الاهتمام والرعاية.

ويشير علاء الدين كفاقي الي تفسير كارين هورني التربوي النفسي لمشاعر الأبناء نحو الوالدين و يفسر ذلك إن الذي يحدث ليس لأسباب بيولوجية إنما يرجع لطبيعة أسلوب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين والشعور بحالة القلق والعصاب والحرمان من حب الوالدين وعطفهما وغالبا ما يكون الوالدان

عاجزين عن تقديم الرعاية للتلميذ بسبب عصابة الخاص عندما لا يلقى الحب والحنان الكافيين من قبل والديه ولذلك فيشعر التلميذ بكرهيته نحوهما ،ويعممها على الآخرين والمحيطين به ،ولا يستطيع أن يعبر عن سلوكه نحو مصدر السلطة العليا ومن ثم يلجأ إلى الانتقام لنفسه رداً على من رفضوه وبصبح سمة من سماته الشخصية وحاجاته الدافعة لسلوكه بينما يعتبر **سوليفان** أن العوامل الثقافية والحضارية التي تحيط بالوالدين في العلاقات الشخصية هي التي تسمح للتلميذ بالتفاعل مع أمه والمحيطين به ،حيث يلجأ إلى أساليب الامتثال لرغبات الوالدين ويصدر الاستجابات يتكون نظام الذات لديه و هو المسئول عن التمييز بين أساليب السلوك المرغوب و غير المرغوب من جانب الوالدين و المحيطين به، و الذي يحدث حسب اعتقاد فروم من خلال النقص و التوحد لأبيه و أمه و للمحيطين به حسب الخبرات التي يكسبها في علاقاته مع كل منهم . فيكون نموذجاً شخصياً للام الطبيعية عندما تهتم برعايته وتشبع رغباته، كما يكون نموذجاً للام الشديدة إذا لم تشبع رغباته وحاجاته.

ولأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم أهمية كبيرة لهما، لأنها تؤثر على سلوك التلميذ في مختلف المراحل أي من الطفولة إلى المراهقة والرشد(انور عمران 2007: 35).

## 2-2- النظرية السلوكية:

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة .شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحوي بداخلها مجموعة من الآراء وهي أكثر من غيرها اهتماماً بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية.

ويرى كل من **دولار وميلر DOLARD ET MILLER** أن الخبرات يتعلمها التلميذ من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى، لان التلميذ يعتمد على والديه ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة. فتتكون لديه نزاعات لإشباع رغباته الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديه .ووفقاً للنظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعياً من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند التلميذ وما يعاقب عليه يميل إلى التلاشي ،وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب و يشير عدد من الدراسات التي أجريت في المجتمع الليبي ومنها دراسة الزوام 2006 و أنور عمران 2007 إلى أن المعاملة الوالدية تعتمد على التوجيه و الإرشاد و النقد واللوم و التخويف بدلاً من

العقاب البدني عندما يقوم الأبناء بسلوك غير مقبول اجتماعيا هو بمثابة معزز أو داعم سلبي من الوالدين و المجتمع وفي ضوء هذه النظرية فان التلميذ يتعلم السلوك العدوانى من الوالدين و المحيطين عندما يحصل على مكاسب و معززات مادية أو اجتماعية لأول مرة فان عوقب عليه كف عنه أما إذا كوفئ عليه كان أميل إلى تكراره في المواقف المشابهة ولهذا يعتبر **سكنر Skinner** لان التدعيم بشكل ايجابي يمثل الثواب أو يأخذ شكلا سلبيا يمثل العقاب و أن الأبناء ينمون شخصياتهم بناء على أنماط مستقلة من الثواب و العقاب الذي يمارسها الوالدان مع أبنائهم.

وعلى ضوء ما سبق يرى الباحث أن النظرية السلوكية تدخل في إطار اكتساب السلوك من خلال أساليب المعاملة الوالدية مع الأخذ بالاعتبار المواقف السليمة والمقبولة والمناسبة لقيم ونظم المجتمع وان السلوك غير المقبول يتم تعلمه من الوالدين والكبار نحو الصغار، ومن كل هذا يتضح أن السلوكيون يتفقون مع النظرية النفسية في تأثير أساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء خاصة إذا كانت الظروف البيئية المحيطة بالوالدين غير مستقرة وتتسم بالتناقض وعدم الاتساق (انور عمران 2007: 40).

### 2-5-3- نظرية الدور الاجتماعي:

حاول أصحاب هذه النظرية أن يقدموا تفسيراً للعملية التي يصبح الطفل عن طريقها عضواً يقوم بوظائفه في الجماعة ، كما أنها تحاول تفهم السلوك الاجتماعي باعتبار أن السلوك الانساني يشمل عناصر حضرية ، اجتماعية ، و شخصية ، كما تشير هذه النظرية إلا أن الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية من خلال علاقاته بالآخرين و علي رأسهم الوالدين الأب و الأم و ذلك عن طريق التعلم المباشر ، و المواقف الاجتماعية المختلفة و اتخاذ الآخرين نماذج له ( دبابنة و محفوظ ، 1984 ) .

و أخذ الدور هو قدرة الفرد علي أن يضع نفسه مكان الآخرين ، و أن ينظر إلي الأمور المختلفة من هذه الزاوية ، أي ينظر للموقف ، أي موقف من وجهة نظر الآخرين ، بمعنى يري العالم بعين شخص آخر ، كذلك فإن هذه القدرة تنمو في تتابع تطوري حيث تمر في عدة مراحل بالترتيب ( عادل عبد الله ، 1991 ) .

و يعرف كوتزل الدور بأنه: "سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لاحد أطراف الموقف الاجتماعي ، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف ، و يؤكد هذا التعريف علي أن الدور ثمره تفاعل الذات و الغير ، و أن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور ، و تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ، و تتأثر تأثيرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة ، كما تتأثر بخبرة الشخص ذاته " .

و الدور الاجتماعي هي تتابع نمطي لأفعال متعلمة ، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى ، و يرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز ، و يحدد الدور الاجتماعي لمركز ما ، فالحقوق و الواجبات التي ترتبط بهذا المركز ، يساعد علي تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز ، كما يساعد الفرد نفسه علي تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه ( العزوي و آخرون ، 1992 ) .

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ. وطبقا لهذه النظرية يوضح زكريا الشربيني أن التلميذ يكتسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين.(زكريا الشربيني 2001 :32)

ومن وجهة نظرية الدور الاجتماعي فان تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية:

#### أ- التعلم المباشر:

من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين و بشكل يومي بطريقة مباشرة و ملائمة لسلوك و سن التلميذ سواء كان ذكرا أم أنثى ونظرا لطبيعة المجتمع المدرس تبين أن هذه الأساليب تعطي أدوارا أكثر أهمية للذكور أكثر من الإناث ،وذكر أنور عمران أن الأسرة تمارس أدوارا عديدة منها دور الابن و التلميذ و العامل و الموظف مما يجعل الأب مركزا على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية و إن كانت قاسية و لكنها تصب في مصلحته

،فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة و لا يقوم بأفعال أنثوية و كذلك الحال بالنسبة للأنثى .(انور عمران 2006 :94).

### ب-المواقف الاجتماعية:

تحدد معاملة الأبناء في الأسرة اللببية في ضوء معاملة والدية أولاً ثم المجتمع، بتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك وتعمل هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية ويشير أنور عمران إلى انه قد يسلك بعض الأبناء سلوكا يلقي الاستحسان من الوالدين وهو يمثل تدعيم ايجابي وغير المنتظر منه قد يواجه بالمعارضة والاستحسان وبالتالي يطلب منه التغيير لهذا النمط من السلوك وهو يمثل (تدعيم سلبي) بحيث يتعلم السلوك المرغوب والمقبول من الوالدين والمجتمع.(انور عمران 2006 :39).

و يشير علاء الدين كفاي ( 1990 ) أن الطفل يكتسب أدوار اجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأسرة بما فيهم الوالدين و الراشدين الذين لهم اهمية في حياة الطفل حتي يكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية لابد من قدرته علي الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق بين الطفل و الوالدين سواء الأب أو الأم ، ذلك أن هذا الارتباط العاطفي له أهمية في عملية التعلم ، لذلك لا يميل الطفل لاكتساب السلوك الخاص بدور يقوم به شخص لا أهمية له عنده أو لا تربطه به رابطة عاطفية .

### 3- أساليب المعاملة الوالدية:

#### 3-2-1-الحماية الزائدة:

وهي محاولة الوالدين تلبية جميع رغبات الولد كما يحب ويهوى بشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة، حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية مع القيام بجميع الأعمال نيابة عنه دون تحميله أي مسؤوليات.(محمد بيومي خليل، 2000 :75). و تسمى بالحماية الزائدة بالاعتمادية و عدم التركيز ، و انخفاض مستوي قوة الأنا و الطموح و الخوف و الانسحاب ، و عدم التحكم الانفعالي ، و رفض المسؤولية ، و سهولة الانقياد للجماعة ، و الاعتماد عليها ، و الحساسية المفرطة للنقد ( الدسوقي ، 1979 ) .

و هذا ما أكدته قناوي ( 1996 ) أن هذا الأسلوب يساعد في تكوين شخصية خائفة من السلطة و خجولة ، و غالبا ما يكون في عمله دائما الإهمال إلا في وجود سلطة أو رقابة ، و مثل هذه الشخصية تتعدي علي ممتلكات الغير ، كما أنها تصبح مصدر قلق للمجتمع ، لأنها لم تتعود الاستمتاع بحريتها في الطفولة ، و لم تشبع حاجاتها من الحرية و التمتع بثمارها ، لذلك غالبا ما ترتكب أخطاء في غياب السلطة ، أما أمام السلطة تكون خائفة .

### 3-2-2-التسامح:

تبين أن الصغار الذين تسمح لهم بيوتهم بحرية معقولة بارعون و واسعوا الحلية، يتعاونون ويعتمدون على أنفسهم، تكيفهم بالمواقف الاجتماعية جيد وهم يكشفون عن دأب ومثابرة، وعن أهلية لتحمل المسؤوليات، أما إذا كان الوالدان من الناحية الأخرى متساهلين فإنه يصعب على الصغير تحقيق توافقاته الاجتماعية، وبالتالي يلاقي صعوبات أعظم من المعتاد في تكيفه مع العالم الخارجي.(كمال الدسوقي، 1979: 345). أن هذا الأسلوب يعطي الفرصة للفرد بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته.

### 3-2-3-التشجيع:

تعتبر المكافأة من الممارسات التي يلجا إليها الأولياء من اجل تشجيع وتحفيز أبنائهم على الدراسة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تعبر هذه التشجيعات عن ملامح ونوع الأسلوب التربوي المتبع لدى الأولياء في هذا المجال، وترتبط هذه التحفيزات بمكافآت ومقابل قد يكون ماديا أو معنويا حسب الأهمية والمعنى الذي يراد ترسيخه من خلال هذه الممارسات.(عائشة بورغدة، 2007: 182).

و في نفس السياق بينت قناوي (1996) أن أسلوب التشجيع هو ميل الوالدين لمساعدة الطفل و تشجيعه و الوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلي الأمام ، و يعتبر من أفضل الأساليب التنشئة الاجتماعية لما يحاول الآباء و الامهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة غير الايجابية ، و ممارسة الأساليب الايجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ، لان الآباء و الامهات يعتمدون إلي تشجيع أبنائهم علي اتباع السلوك المقبول اجتماعيا ، و ترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي ، و حثهم علي الاستمرارية عليه و عدم اهمالهم أو اللجوء إلي أعلي

درجات العقوبة ، لانهم يتدرجون في توجيه أبنائهم ، و تلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف و لين ، حتي يتمكن أبنائهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ، و يستطيعوا أداء دورهم في المجتمع بشكل ايجابي .

### 3-2-4-القسوة:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيلولة دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة.(محمد بيومي خليل 2000 :74).

و هو احساس بأن أحد الوالدين أو كليهما قاسي في تعامله ، كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب ، و يعبر اتجاه القسوة عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه ، و يتضمن العقاب الجسمي كالصفع و الضرب ، أي كل ما يؤدي إلي إثارة الألم الجسمي ، و قد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان ، و قد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل و ايدائه (الكتاني ، 2000) .

### 3-2-5-التفضيل:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منقية كالجنس أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة، بشكل يخلق الصراع بين الأبناء.(محمد بيومي خليل 2000 :75).

وهذا ما تؤكد (قناوي، 1996) أن الاعتماد علي هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية تسبب للأبناء ألام نفسية و اجتماعية ، وضعف مستوي الترابط بين أعضاء الأسرة و ينشر الغير و الحقد و البغضاء بدلا من التعاطف و الحب و الاحترام المتبادل ، لأن لجوء الوالدين إلي منح امتيازات معينة لبعض أبنائهم و تقريبتهم إليهم وفق الرؤية غير السوية ، وضع مبررات للكبير أو الصغير ، أو الذكر أو الأنثى ، و غيرها لا خفاء تعاملهم السيئ ينتج عنه أبناء حاقدون أنانيون لا يراعون مشاعر بعضهم بعضا اعتادوا علي الأخذ دون العطاء ، و التمتع بالامتيازات علي حساب الآخرين .

## 3-2-6- التداخل الزائد:

يتمثل في عدم إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بان الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق تقابلها الواجبات، وان هناك ثواب وعقاب مع عدم التساهل معهم عند ارتكاب اي مخالفات. (محمد بيومي خليل 2000 :75).

## 3-2-8- أسلوب التقبل والاهتمام:

يتمثل في تقبل الوالدين للصغير لذاته أي تقبل جنسه، جسمه، إمكانياته العقلية بشكل يؤكد على أهمية والرغبة في وجوده، كما يبدي الاهتمام بحريته، وإشباع حاجاته وتأكيد استقلاليتة ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفيره في المستقبل بشكل يؤدي للشعور بالمرغوبة الاجتماعية، وتقبله لذاته ولمنزلته الاجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي. (محمد بيومي 2000 :75) .

و تظهر قبول للابن حسب ما جاء في دراسة الباحث "سيموندرز" "simondez" (1939) من خلال الاهتمام الذي يحظى به الابن باحتضانه منذ ولادته في الأسرة ، و العمل علي رعايته ، و الحفاظ علي مستقبله الاجتماعي و الدراسي و التخطيط لهما ، و اشراكه في هذه المهمة ، يشجع أنه في محاسنه ، و يصحح له أخطائه ، و يوفران له الحب و الحنان و الاحترام ، و يشركانه في قضايا و اهتمامات البيت ، كما يستمتعان بقضاء وقت طويل معه ، ينعكس كل هذا ايجابيا علي شخصية الابن ، حيث تجده واثقا من قدراته و مندمجا مع الآخرين ، و ناجحا في دراسته ( عباس محمود عوض ، 1994 ) .

إن التقبل هو قبول الطفل كما هو دون الاستهزاء به وتفضيله على غيره، وكذلك التحدث إليه بدفء عاطفي يجعله يحس إحساسا عميقا بالود والصدافة، وذلك عن الابتسامة التي تنمي فيه المحبة وتبعث في نفسه الثقة، والحنان الوالدي. ( Ghelnen2002.181 ).

ويتضمن التقبل الوالدي إعطاء الاعتبار، وبإمكان الآباء أن يظهروا عطفهم وتقبلهم لأبنائهم بطريقتين

رئيسيتين هما:

- الطريقة الشفوية:

كتهنئة الأبناء عند توفيقهم في الدراسة أو النجاح في مشروع ما.

• الطريقة الملموسة أو الفعلية:

والتي تظهر في التقبيل والتدليل والمعانقة والمداعبة. (فريدة قماز 1993: 31).

3-2-9-الرفض:

ويتمثل في الرفض الوالدي للطفل رفضاً صريحاً أو ضمناً، وتركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك الغير المرغوب فيه، وكذلك عدم المبالاة بإشباع حاجات الطفل أو عدم الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصي والاجتماعي بشكل يهدد مشاعر الأمن وتقديره لذاته. (محمد بيومي

2000: 75)

كما يعبر الوالدين عن الرفض و النبذ بإظهار كراهيتهم و سخطهم علي الابناء ، و اهمالهم و تهديدهم بالعقاب و القسوة في معاملتهم أو السخرية منهم و تحقيرهم ، كما هو الحال لما يفعلان عند اظهار التشوهات الخلقية لطفلها إذا ما وجدت لديه ( أحمد محمد الزغبى ، 2001 ) .

3-2-10-التدليل والعطف الزائد:

تكون نتائج هذه المعاملة قريبة من القسوة لان الطفل الذي ينال معاملة من هذا النوع يتعود على الأخذ دون العطاء وقد ينتهي به الأمر إلى الانعزال والانطواء. (ايناس خليفة 2005: 97).

### 3-2-11-الحرمان من الشيء المفضل:

وهو من الأساليب التربوية الحديثة، حيث يحرم الآباء من الشيء المحبب لديه، نتيجة ارتكابه لخطأ ما، كحرمانه من الخروج مع أصدقائه أو مشاهدة برنامجه المفضل قصد التعبير له عن غضبهم الشديد عنه، وهذا ما يدفعه غالباً إلى السلوك الخطأ. (زكريا الشربيني 1996 :216).

ومن خلال معرفتنا لكل هذه الأساليب يمكننا القول إن الأساليب المعتمدة عليها في معاملة الطفل تؤدي إلى تكوين شخصية هذا الأخير من شخصية قلقة واعتمادية خائفة من السلطة. وكما نترك آثار سلبية في الحالة النفسية للطفل.

### 3-2- أساليب المعاملة الوالدية المعتمدة في هذا الدراسة:

نتناول في هذا الدراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية و هي : الأسلوب العقابي ،الحرمان العاطفي ،الأسلوب الإرشادي التوجيهي .

• **الأسلوب العقابي** : يعتمد الوالدين في هذا الأسلوب السلبي في التعامل مع الابناء لضبط سلوكيات الطفل غير المرغوب ،و ذلك عن طريق استخدام العقاب البدني ،و التهديد به ،ظنا منهم أنه بهذه الطريقة سوف لا يجد الطفل وسيلة للتخلص من هذا العقاب المفرط سوي تغيير سلوكه ،بالإضافة إلي ما أشار إليه إسماعيل ( 1989،75) هذا يؤدي إلي إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار و حبهم له .

كما يستخدم الوالدين سواء الأب أو الأم أو كليهما أشكالاً و نماذج عديدة من أساليب العقاب و التي تندرج من العقاب اللفظي أو الايلام النفسي عن طريق استخدام أساليب اللوم و التأنيب والنقد و التوبيخ و التهديد بفقد الحب ، و إذلال الطفل و تهديده و إخافته إلي استخدام العقاب البدني ، الذي يشمل ضرب الطفل و عدم التراضي معه ، و كذلك اللجوء إلي الضرب لإجباره علي النوم أو ضربه عند امتناعه عن الأكل ، و عدم التسامح معه علي أي خطأ يقع منه حتي و لو كان بسيطاً.

و يتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ، و مداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة ، و عدم اتاحة الفرصة في التعبير عن مشاعره و صده و زجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين ، و قد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان ، كما يلجأ الوالدين في بعض الحالات إلي الضرب لما يسيئ الطفل التصرف ، فالعقاب هنا قد يعدل السلوك حسب نظرية التعلم التي أظهرت أنه اتجاه أساسي لتغيير السلوك الغير المرغوب فيه مقارنة بالأساليب الأخرى ، لكنه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدوانى ( منصور و الشربيني ، 1998 ) .

لذا فإن العقاب بكل أنواعه يتمثل في الإفراط في عقوبة الناشئة ، لان الوالدين يتخذون العقاب عنصرا أساسيا لتعديل أي تصرف يمكن أن يصدر من أبنائهم دون التدرج في مستويات العقوبة من الأخف إلي الأشد مما يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة مجتمعهم ، و يجعلهم لا يفهمون أي مضمون إلا عن طريق عقوبة قاسية ، ومن المؤكد أن استخدام الآباء لأساليب العقاب أثناء معاملتهم مه أبنائهم ، و معاقبتهم في كل صغيرة و كبيرة و مضطربين اجتماعيا و سلوكيا ، و خارجين عن قواعد السلوك و العادات و التقاليد و الثقافة ( حسين ، 1986، 16 ) .

فالأفراد و الأطفال الذين عانوا من هذه المعاملة القاسية في طفولتهم سوف يظلوا يعانون من أثارها فترة طويلة بعدما تصلح العظام و تلتئم الجروح ، و لكن تترك جروحا نفسية لا تلتئم في نفس الصغير ، و ربما يصل الطفل للبلوغ ، و يظل يكافح مع الاكتئاب و العصاب أو مع الأفكار الانتحارية ، كما أن الألام الشعورية التي تنتج من تلك المعاملة القاسية تؤدي إلي عدم الثقة بالنفس ، إلي جانب انخفاض ذاته من خلال حرمانه من الحب و الرعاية ، أو معاملته كشيء محروم من حقه أن يكون له حاجات ووجهات نظر ، و آراء عن ذاته ، و اشعاره بعدم القيمة ، و أنه يستحق تلك المعاملة التي يتلقاها ( Janet Key .1999.33). كما أشارت راجح ( 1985 : 634) أن هذا الأسلوب من التعامل يولد لدي الابناء كراهية السلطة ، و قد يدفع بهم إلي الجناح أو يجعلهم مستسلمين لوالديهم خوفا من العقاب .

• **الحرمان العاطفي** : و يتضمن هذا الأسلوب تعبير الآباء عن غضبهم ، أو عدم استحسانهم عن طريق تجاهل لأطفالهم و رفض التحدث معهم ، أو الاستماع إليهم ، أو تهديدهم أو تخويفهم بتركهم أو التعبير عن محبتهم ، بالإضافة إلي ما أكدته الباحثة هدي قناوي (1996: 88 ) أن حرمان الطفل من الحصول علي الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر

ببخل الوالدين عليه ، و يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل ، فيترك دونما محاسبة علي السلوك المرغوب عنه ، و دونما توجيه إلي ما يجب أن يقوم به ، أو إلي ما ينبغي عليه أن يتجنبه ، و من أسبابه غياب الفعلي أو العاطفي فقد تكون موجودة جسديا لكنه غائبة عاطفيا بسبب نقص الوعي الأمومي أو عدم النضج ، أو الخلافات الزوجية .

كما اشار الكتاني ( 2000 : 79 ) أن من أسباب الحرمان غياب الأم العقلي أو العاطفي ، فقد تكون موجودة جسديا ، لكنها غائبة عاطفيا بسبب نقص الوعي الأمومي أو الخلافات الزوجية .و أكدت بعض الدراسات علي أن الإهمال يتمثل في حرمان الطفل من حقه في الأمومة و ما يرتبط بها من إشباع لحاجاته الضرورية لنمو شخصيته ، سواء كان ذلك بسبب جهل الأم و عدم وعيها بمسؤوليات دورها ، أو بسبب ما تتصف به من اتجاهات ، أو سمات سلبية تعوقها عن القيام بدورها بصورة ايجابية ، أو بسبب الأساليب السلبية في التنشئة الاجتماعية ، و التفاعل مع الطفل ( حامد الفقي ، 1995:296) . و من أثاره أيضا الكذب ، و الهروب من المنزل ، و التشاجر مع الأقران ، و هذا ما أكدته دراسة " سيمونديرا " التي قارن فيها بين مجموعتين من الأطفال الأولي تتكون من الأطفال المهملين أو محرومين من العاطفة الوالدية يعانون من اضطرابات انفعالية مما أدى بهم إلي الكذب و الهروب من المنزل ، و الرغبة في جذب انتباه الآخرين ، أما أطفال المجموعة الثانية فقد كان سلوكهم مقبولا مع العلم أنهم يتمتعون بعناية من آبائهم ( مایسة أحمد النیال ، 2002 : 57 ) .

و من أثار أسلوب الإهمال أيضا علي الأبناء الشعور بعدم الأمن و الوحدة و محاولة جذب اهتمام الآخرين بأي سلوك ، و السلبية الدائمة ، و الشعور العدواني و التمرد علي قواعد المجتمع، و عدم القدرة علي تبادل العواطف مع أفراد المجتمع ، و الخجل السلبي و سوء التوافق الاجتماعي ( العسيري ، 1984 : 129 ) .

فالإهمال من الأساليب غير السوية ، لأنه يساعد علي بناء شخصية تشعر بالنبذ و عدم الرغبة ، و القبول تقلب الانفعالات ، و إلي ظهور أنواع من السلوك المضطرب ، و يزداد فيه العناد ، و التعبير بطريقة سلبية ، و عدم الرضا عن المجتمع و السلطة و اللامبالاة ، و عدم الاهتمام بما يحدث من حوله ، و تري قناوي ( 1996 : 89 ) أن هؤلاء التلاميذ لا يحترموا

حقوق الغير ، إلى جانب ذلك يصبحون فاقدين للحساسية الاجتماعية التي افتقدوها في أسرهم فيسهل عليهم الاعتداء و مخالفة القوانين و النظم التي يجب أن تحكم الفرد الذي ينتمي إليه .

• الأسلوب الإرشادي التوجيهي :

يتضمن هذا الأسلوب التفاهم مع الأبناء و توجيههم و تقدير أرائهم ، و كذلك استخدام النصح معهم ، و ذلك من خلال انتهاج معاملة لينة معهم ، يعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل و الدراسة حتي يكون عضو نافعا في المجتمع له قيمته ، و كيانه . (محمد بيومي خليل 2000) .

كما يعتمد الوالدين سواء الآباء أو الأمهات علي أسلوب النضج و الإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط أو معتدل ، و الابتعاد عن اساليب التنشئة الاجتماعية غير الايجابية كالإهمال الابناء و الافراط في عقوبتهم أو التمييز بينهم و غيرها ، حيث يقوم الآباء و الامهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلي الطريق الصواب في ذلك ، لان الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الابناء و معالجتها بشكل مستمر ، و تمكن من ترسيخ أساس وقيائي في شخصية الأبناء حيث لا يتجاوزن المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم .

و لقد أشار حسين ( 1997: 157 ، 158) أن أسلوب النضج و الارشاد يسهل عملية ارتقاء أخلاق الأبناء بحكم تبني الآباء لهذا الأسلوب ، حيث أنه يساعد في توضيح السلوك الخاطئ الذي يتبعه الأبناء ، و يؤدي إلي إلحاق الضرر بهم و بالأخرين من أفراد مجتمعهم ، و يستطيع الآباء من خلال تعليم أبنائهم دعائم التفهم و الضبط الذاتي ، و يمكن الأبناء من محاولة تعديل سلوكهم غير المقبول في المجتمع ليتوافق مع السلوك العام بقناعة و بسبب ارساء الضوابط السلوكية داخلهم علي أساس قوي و ثابت .

2-3-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

إن الأساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة لأسرة ومن مجتمع لمجتمع. وهذا تبعا للعوامل التي

تؤثر فيها المعاملة الوالدية والتي تلعب دورا هاما في تربية الطفل ومن بين هذه العوامل نجد:

## 2-3-1- أثر حجم الأسرة:

تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة. فعاد تتكون من الآباء والأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبير (6اطفال فأكثر)، ففي هذه الحالة تكون الأسرة كبير، وفي بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبير لوجود أفراد آخرين مثل: الجد، الجدة، العم.....

كما أشار ( ربيع ، 1991) أن من بين العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية نجد عدد أو حجم الأسرة ، فكلما يزداد عدد أو حجم الأسرة ، بسبب كثرة عدد الأخوة ، تقل فرص التواصل بين الآباء و الأطفال ، و تزداد مواقف التفاعل بين الأخوة ، و يلجأ الآباء لتبني أساليب للتسلط و القسوة ، و ذلك للسيطرة علي نظام الأسرة ، و ضبط الصراع بين الأخوة ، إلا أن ارتفاع المستوي المادي للأسرة قد يخفض من معدل الصراع و التسلط .

ففي الأسرة الكبيرة العدد تتسم المعاملة بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال ،ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء ،بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا و هنا نفرض القيود الصارمة ،فيزداد التسلط و السيطرة وقد أوضح الباحث نوتول **NOUTEL1971** بان الحب و المساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل وتتعدم في الأسرة الكبيرة وقد تبين أيضا من دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد أن أبناء الأسر الكبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية أي الاعتماد على النفس و التوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويها من صعوبات بينما تتسم المعاملة الوالدية في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الأبناء و الآباء و بتقديم المساندة الانفعالية و الحب ،حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النظام المعقول، وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته .(مايسة احمد النيال 2000 :60).

## 2-3-2- المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

إذا كان لحجم الأسرة دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فان للمستوى الاجتماعي، الاقتصادي للأسرة دور مماثلا في هذا التأثير. فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي

مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي، الاقتصادي الذي ينتمون إليه.

وقد اهتم علماء النفس بدراسة إثر المستوى الاجتماعي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء فأعطى بوسادر **bouseder** بعض الاختلافات في تعامل آباء الأسر ذوي المستويات الدنيا والوسطى و العليا في معاملة أبنائهم، ووجد أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحمل أطفالهم أسماء عائلاتهم وان تستند إليهم أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها.

فالمركز الاجتماعي في هذه الأوساط مهم بذلك إذا وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ما يحتاج إليه من تقدير يساعده على المحافظة على مركز الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج والتحرر والاستقلال، إلا انه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه فيخيب أملهما ويحل الصراع بينهما وبين الابن. (نعيمة محمد محمد 2002: 88)

أما في المستوى الاجتماعي المتوسط فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الوقاية الخالية من الصرامة فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، وهذا من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل: العداة.

أما آباء المستوى المنخفض فهم أكثر تسلطاً وصرامة، يميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين، مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه ومرفوض في أسرته وغالبا ما يلجا هذا الطفل إلى تكوين صراعات مع اتجاه كعملية تعويضية.

وأثبتت أغلب الدراسات وتؤكد أن أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة أكثر ميلا للسلبية ، و العكس صحيح أي إيجابية في الوسطين المتوسط و المرتفع . فالمستوي الاقتصادي الجيد عادة ما يكون ذو نتائج ايجابية علي معاملة الوالدين ، خاصة إذا كان هناك تسيير جيد للوالدين ، في حين أن التأثير يكون في أغلب الأحيان سلبي حين يكون المستوي منخفض ، و لا يلبي الحاجات الضرورية ، فالأولياء المهتمين بتوفير الاحتياجات الاقتصادية ينقص من اهتمامهم بالاعتناء بالأبناء ، و هذا يؤثر مباشرة علي

الأبناء لكون معاملة الوالدين ، و أيضا لنقص الوقت للتفاعل بين الأولياء و أبنائهم ( محمد العكايلة ، 2004) .

و هذا ما توصلت إليه دراسة كل من أحمد إسماعيل و دراسة ماكوبي macoby حيث وجد أن أمهات الطبقة المتوسطة كن أكثر تسامحا من أمهات الطبقة المنخفضة ، و كن أكثر استخداما للمنطق و المدح ، و يظهرن خيبة الأمل و مشاعر الذنب في ضبط الطفل ، في حين أن أمهات الطبقة المنخفضة كن أكثر استخداما للعقاب البدني ، و أكثر تقيدا و صياحا في ضبط الطفل ( أحمد السيد اسماعيل ، 1995)

كما أكد كل من عماد الدين إسماعيل و نجيب اسكندر وذلك فيما يتعلق بآباء المستوى الاجتماعي المتوسط بأنهم يستخدمون أسلوب النصح والإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب عند الطفل إثارة قلقه على مركزه في الأسرة، أي من علاقاته بأبويه وإخوانه ويلجأ هؤلاء الآباء إلى استخدام أسلوب الحرمان والتهديد أكثر من آباء الطبقة الدنيا.(مايسة احمد النيال 2002 :65)

### 2-3-3-العوامل الثقافية والحضارية:

هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة والمجتمع والوطن الجغرافي سواء كانت قرية أو مدينة يعيش فيها الفرد فكل بيئة لها سماتها الخاصة (العادات والتقاليد والدين وطريقة المعيشة وغير ذلك) مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفه عاداته وتقاليده ونظرتة للحياة. (حنين رشدي عبده 1983:12).

### 2-3-4- جنس الطفل:

تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل وينعكس ذلك على نموه النفسي وتكوين شخصيته وتحدد ثقافة أي مجتمع ادوار معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى ) فيتوقع المجتمع من الفرد دورا وفقا لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة، فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مراكز أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا ، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، ولكن أيضا فيما يوفر لهذا من فرص الحماية المادية، ويحرمن من التحفيز ويعرضن لمشاعر العجز مما يؤدي إلى كفا الارتقاء

النفسي للفتاة إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من اجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجيا ،ويتصرفون كيفما يشاءون.(حسن مصطفى عبد المعطي 2001 :143).

وعندما يفضل أحد الوالدين جنسا على آخر فان ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل فالأم التي تفضل الولد على البنت فقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما، لكنها في محاولتها لإرضاء الإناث كما ترضي الذكور وهي تكشف عن تحيزها للذكر عندما يثور، فتقسوا على البنت أكثر مما تقسو على الولد وكذلك الحال بالنسبة للأب.(مدثر سليم احمد 2002 :204).

### 2-3-5- أثر المستوى التعليمي للآباء:

لقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال. وقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم أن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحا مع أطفالهم من الأمهات الغير المتعلمات، ويرى عبد المنعم حسين أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة. لان المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة.(حسين عبد المنعم 1985:93).

### 2-3-6- العلاقة بين الوالدين :

تعد العلاقة بين الوالدين من بين العوامل المؤثرة بصورة مباشرة علي نوع العلاقة السائدة في الأسرة، فالعلاقة الايجابية و السوية ينتج عنه تعامل سوي مع الأبناء .

في حين نجد الأسرة التي تتسم بالخلافات و الشاحنات بين الوالدين من شأنها ظهور الاضطراب ، و النمو النفسي غير السليم بين الأطفال و الخبرات النفسية غير السليمة التي يكتسبها الأطفال ،و يكون مبعثها انعدام الحب و التعاطف بين الوالدين ، حيث يصاحب ذلك توتر و قلق بين الأبناء (عبد المجيد منصور ،زكريا الشرييني ،1999) .كما تؤدي العلاقة بين الوالدين التي يسودها التوتر إلي ظهور أنماط السلوك المضطرب لدي الطفل كالغيرة ،و الأنانية و عدم الاتزان (عبد الله زاهي الرشدان ، 2005) .

و أوضح أحمد عكاشة ( 1980 ) أنه كثيرا ما تؤدي مشاحنات الوالدين و نفورهم المستمر ، و خلافاتهم الدائمة إلي عدم الاستقرار و الأمن لدي الطفل ، و غالبا ما تشهد الأم التعيسة في زواجها ، تقترب إلي طفلها بمبالغة شديدة ، تعويضا عن تعاستها الزوجية ، و تبني معه ارتباطا وثيقا يحمي كل انفعالاتها المكبوتة مما يجعل الطفل دائم الارتباط و الالتصاق بوالدته حتي بعد نضجه ، و من ثم ينشأ ذا شخصية عاجزة اعتمادية .

و أشارت زينب محمود شقير ( 2000 ) أن إحساس الطفل بوجود خلافات و مشاجرات بين والديه تجعله مهموما خائفا عليهما ، فإذا ترك البيت إلي المدرسة (أي مكان آخر ) شعر بالقلق و الانزعاج لخوفه من أن يحدث شيئا في البيت أثناء وجوده في المدرسة .

كما يجد العديد من الأولياء صعوبة التعامل مع الأبناء بطريقة ثابتة ، لعدم ثبات سلوك المراهق نفسه ، فتارة يريد التمتع بالاستقلال و الشعور بالمسؤولية ، و ممارسة متطلبات النضج ، بينما نجده يشعر بالشك في قدرته علي النجاح في أي عمل يقوم به تارة أخرى ، فعندما يتحدث الوالدين مع أبنائهم يقومون بتذكير المراهق أنه قد كبر و ذلك ليس من اجل مساعدته ، و إنما من أجل تقديم قائمة من المطالب .

و من الأسباب التي تؤدي إلي سوء العلاقة بينهم هي :

- عدم احترام الوالدين لابنائهم ، و عدم تقدير حاجاتهم إلي الشعور بالأهمية و القيمة .
- عدم معرفة الوالدين متي يتدخلون في شؤون أبنائهم ، و متي يمتنعون عن التدخل ، و يري بعض الوالدين أنه لا بد أن يتلقي الشخص المخطئ عقابا علي الأخطاء التي يرتكبها ، فالمراهق قليل الخبرة بالحياة ، و هذا ما يجعل بعض الباحثين يقولون أن ما يتعرض له المراهق من شعور بالذنب و الخجل و الحرج في حالة الخطأ يعتبر عقابا كافيا إذا ما استطاع الوالدين استغلال ذلك ، و استخدامه بطريقة ذكية ( عبد الرحمن عيسوي ، 1995 ، 72 ) .

لذا يتأثر الطفل بنوع المعاملة التي يعتمد عليها الوالدين أثناء تنشئتهم ، فإذا كانت المعاملة سوية و ايجابية ، فإن الطفل يتمتع بالصحة النفسية ، و العكس صحيح ، أي اذا كانت المعاملة غير سوية و سلبية فإن الطفل حينها يعاني من اضطرابات نفسية .

**2-3-7- العلاقة بين الإخوة :** تمثل العلاقة الايجابية بين الوالدين و الطفل من العوامل المهمة و المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ، اذا تشير الدراسات الي الجو العائلي للأسرة الذي يسوده التقبل و التسامح و المودة و الحب و الثقة المشتركة و التعاون من أهم العوامل المؤثرة ايجابا في تكوين شخصية الأبناء و نموهم النفسي الاجتماعي ، و أساليب تكيفهم ،و هذا ما تؤكدته الدراسات فالأسرة التي تعتمد علي النمط الديمقراطي من طرف الوالدين فمثلا مشاركة الطفل في اتخاذ القرارات و المسائل التي تهم الأسرة بصفة عامة ، و الأبناء بصفة خاصة سيؤثر بطريقة ملحوظة في التكيف الاجتماعي للأبناء ، و يصبحون اكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين ، و أكثر مواظبة و اعتمادية علي النفس و أقل عدوانية ، و هناك أيضا ارتباط قوي بين الميل إلي العدوان الاجتماعي و نقص المحبة و الحنان في البيت ، و توصلت إلي أن الأطفال العدوانيين و المضطربين عاطفيا و المتأخرين دراسيا تعرضوا للقسوة و النبذ من الوالدين (مقحوت ، 2014، 56) .

ومن كل هذه العوامل يمكننا أن نستخلص انه عندما يزداد عدد أفراد الأسرة تقل فرص التواصل والتفاعل بين الآباء والأطفال. فيلجا الآباء إلى العنف والتسلط، أيضا المستوى الاجتماعي يؤثر على المعاملة الوالدية للطفل، فمعاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي العالي تختلف عن معاملة الآباء ذوي المستوى المتوسط والمنخفض، وهذا راجع إلى تفاوت الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها، كما نجد العوامل الثقافية والحضارية للأسرة تؤثر من خلال اختلاف عاداتها وتقاليدها والمكان الجغرافي لأسرة الريف تختلف في معاملتها لأبنائها عن أسرة المدينة حيث تؤثر كل هذه العوامل على سلوك الوالدين تجاه الأبناء مما يجعلهم عدوانيين أحيانا.

## 2-4- أبعاد المعاملة الوالدية:

هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء فلقد قام العديد من العلماء بدراسات في تحديد الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية منها:

دراسة الباحث سيموند **symonds 1939** فلقد قدم نموذج اشتمل على بعدين هما:

- التقبل مقابل الرفض.

- السيطرة مقابل الخضوع.

كما تأتي دراسة الباحث شيفر **Schaefer 1959** و اشتمل هذا البعد على النحو التالي:

- الاستقلال مقابل العداة.

-الحب مقابل الكره.

فهناك بعدان آخريين هما:

-التسامح مقابل التقيد.

-القبول مقابل الرفض(زكريا الشربيني1996: 216)

ثم تأتي دراسة الباحث سيزر ماكوبي ليفين **1957**التي تركز أساسا على التعرف على الأساليب التي تتبعها الأمهات في تنشئة أطفالهن أثر بعض العوامل الاقتصادية و الاجتماعية في تحديد هذه الأساليب وانتهت هذه الدراسة إلى إبراز الأبعاد الرئيسية في المعاملة الوالدية المتمثلة في الدفاء مقابل البرودة العقاب مقابل الثواب، التساهل مقابل التشدد.(هدى كشرود،1992: 24).

كما ذكر أيضا في هذا النموذج بعض من تسميات أساليب المعاملة بين محاور هذه العوامل القطبية يوضحها الشكل التالي:

العداء (الرفض)	الاستقلال (التسامح)
عزل	الحرية
إهمال	الديمقراطية
	التعاونية
الضبط (التقيد)	الحب (القبول)
الدكتاتورية	تدليل
تملك	حماية

الشكل 1: نموذج شيفر لأبعاد المعاملة الوالدية. (زكريا الشربيني 1996: 218).

## خلاصة الفصل :

فيمكن اعتبار أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التي يستخدمها الوالدين في أغلب المواقف خلال التعامل مع أبنائهم من سلوكيات و أفعال تعكس اتجاهات الوالدين في ضوء خبرات الوالدين السابقة .

فالمعاملة الوالدية تختلف باختلاف الأساليب التي يعتمد عليها الوالدين ، فاتباع الأساليب الايجابية القائمة علي التقبل ، و الاهتمام ، و مراعات حاجات الأبناء الفيزيولوجية ، النفسية و الاجتماعية ، و تعزيز ثقة في نفوسهم أدي بهم إلي احترام ذواتهم ، و تقبلها مما يؤدي إلي تحقيق التوافق النفسي ، في حين الاعتماد علي الاساليب السلبية القائمة علي الاهمال و الحرمان و القسوة ، العقاب و التفرقة ، و اثاره الألم النفسي ، و تفضيل أحد الأبناء ، فهذا يؤدي إلي سوء التوافق النفسي .

إلي جانب ذلك فان العديد من العوامل السالفة الذكر تؤثر ايجابا أو سلبا علي شخصية المراهق ، فالتأثير الايجابي يساعد المراهق علي اتخاذ القرارات و تشكيل هوية ايجابية ، في حين التأثير السلبي فانه يؤدي به إلي خلل في تكوين شخصيته و تحدث أزمة الهوية ، كما تؤثر علي صحته النفسية .

## الفصل الرابع : التوافق النفسي

تمهيد.

أولا : التوافق

1-1- تعريف التوافق .

1-2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق.

1-2- خصائص التوافق .

1-4- نظريات التوافق.

1-5- أبعاد التوافق .

ثانيا : التوافق النفسي .

2-1- تعريف التوافق النفسي .

2-2- اتجاهات تعريف التوافق النفسي .

2-3- أبعاد التوافق النفسي .

2-4- عوامل التوافق النفسي .

خلاصة الفصل.

## تمهيد :

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الاساسية و الهامة في علم النفس ، فقد كان و مازال محور الاهتمام في العديد من الدراسات و الأبحاث فهو مؤشر ودليلا علي الصحة النفسية و الخلو من الاضطرابات و المشاكل النفسية ، حيث أن الانسان يمر بعدة مراحل للنمو في حياته ، و كل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأدوار اجتماعية و نفسية معينة ، و يستوجب علي الفرد تعديل مستمر في سلوكه و تغييره ، و متطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش بسلام داخلي مع نفسه كما هو مع محيطه الاجتماعي ، و أداء أدواره بكفاءة و فعالية .

## 1-تعريف التوافق لغة واصطلاحا:

## 1-1 تعريف التوافق لغة :

التوافق في المعجم الوسيط أن يسلك المرء مسلك الجماعة، و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك (مصطفى و آخرون ، 1989) .

وفي لسان العرب التوافق " هو الاتفاق و التظاهر ، وفق الشيء ما لاعمه و قد وافقه موفقة ووافقا، و اتفق معه توافقا (ابن منظور ، 1990) .

## 1-2 -تعريف التوافق اصطلاحا:

عرفه زهران " بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة ( الطبيعية و الاجتماعية ) بالتغيير و التعديل حتي يحدث بين الفرد و بيئته ، و هذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد و تحقيق متطلبات البيئة ( زهران ، 2003 ) .

كما عرفته زينب محمود شقير ( 2003 ) بأنه " عملية دينامية مستمرة يقوم خلالها الفرد بالتفاعل مع البيئة لإشباع حاجاته الجسمية و النفسية و الاجتماعية ليحقق بذلك الرضا عن النفس و الآخرين (مقبل، 2010) .

كذلك عرفه ربيع ( ربيع ، 2010 ) بأنه : " قدرة الفرد علي إقامة علاقات راضية مرضية مع الآخرين ، و هذه العلاقة تتسم بالتعاون و التسامح و الايثار ، كما يتسم التوافق النفسي بالقدرة علي إقامة علاقات

راضية مرضية بين الشخص و نفسه ، فيكون راضيا عن نفسه سعيدا بها ، عارفا بعيوبها ، عاملا بقدر الامكان علي إصلاح هذه العيوب ."

كما عرفه الزغبى : بأنه القدرة علي تحقيق السعادة مع الذات ، و الرضا عنها ، و القدرة علي إشباع الدوافع و الحاجات الأولية الفطرية و الثانوية المكتسبة ، كما يتضمن تحقيق مطالب النمو في مراحل المتابعة ( الزغبى ، 2013 ) .

و عرفه ( جودة ، 2016 ) : بأنه " قدرة الفرد علي أن يكون راضيا عن نفسه ، و يشعر بالرضا و السعادة و التوازن الانفعالي ، و يكون قادرا علي إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين ، بما يتفق مع المعايير الدينية و الثقافية ، و يحقق أهدافه حسب العادات و التقاليد الموجودة في المجتمع .

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن ثلاث اتجاهات للباحثين عند تعريف التوافق وهي:

أ- أن عملية التوافق ذاتية الصبغة : و يعني خلو الفرد المتوافق من الصراعات الداخلية الشعورية و اللاشعورية ، و يتحلى بقدر من المرونة ، و يستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة ، و أنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية و الثانوية المكتسبة ، كما أنه متوافق مع مطالب النمو عبر مراحل العمر المختلفة ، و هذا ينعكس علي البيئة التي يعيش فيها ، بحيث ذكرت النظرية التحليلية أن الفرد المتوافق هو صاحب الأنا الفعال الذي يسيطر علي كل من الهو ، و الأنا الأعلى ، و يتوصل إلي توازن بين متطلبات الهو و تحذيرات الأنا الأعلى ، وبالتالي يتوصل إلي القيام بعملياته العقلية و النفسية و الاجتماعية علي أتم وجه ( كمال الدسوقي ، 1997 ) .

ب- الميل إلي أن عملية التوافق تكمن في مسايرة المجتمع : و المرتبطة بكل من المعايير ، الأعراف و التقاليد، و عدم الخروج عليها ، فمن أنصار هذا الاتجاه نجد السلوكيون فهم يرون بأن العمليات التوافقية متعلمة ، و أن الأفراد كلما ابتعدوا عن المجتمع ، أصبحوا أقل اهتمام بالتلميحات الاجتماعية ، فهذا يؤدي إلي السلوك الشاذ معناه غير متوافق ( مدحت عبد الحميد ، 1993 ) .

ت- الميل إلي التوازن : فالتوافق هي عملية موازنة بين الفرد و نفسه من جهة ، وبينه و بين بيئته من جهة أخرى ، و أن الفرد المتوافق هو الذي يحقق حاجاته و متطلباته المادية و النفسية ضمن الاطار الثقافي الذي يعيش فيه ، وهو علي قدرة من المرونة و علي التشكل ضمن البيئة التي يعيش فيها و المسايرة للمجتمع الذي يعيش فيه ، و هناك من يري بأن هناك أمور تلازم التوافق الجيد مثل السعادة النفسية كما يعتقد الباحث حامد عبد السلام زهران ( 1970 ) حيث يعرف التوافق بأنه " تحقيق السعادة

مع النفس ، و الرضا عنها ، و اشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية و الفطرية و العضوية و الفسيولوجية و الثانوية المكتسبة ، و يعبر عن سلم داخلي حيث يقلل الصراع ، و يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة ."

### 1-2-1- المصطلحات المرتبطة بالتوافق :

#### 1-2-1 التوافق و التكيف:

ان علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح "التكيف" ، و قد زادت أهمية استخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية التطور دروين Darwin (1989) إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته (مايسة أحمد النبال ،2002) . و ذكر محمد جاسم (2004) أن التكيف يشمل الكائن الحي عامة ( الانسان ، الحيوان ، والنبات ) وذلك في البيئة المادية التي يعيش فيها .

ثم استعار علم النفس من علم الأحياء مصطلح "التكيف" بعد استبداله بمصطلح التوافق ، حيث يدل المصطلح الأخير علي صراع الانسان محاولا الحفاظ علي بقائه في بيئته الاجتماعية و الفيزيائية ( مايسة أحمد النبال ، 2002) .

ويري كمال الدسوقي أن التوافق بأنه تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين لعلاقاته بأسرته و مجتمعه ، و معايير بيئته الاقتصادية و السياسية و الخلقية ، و ينطوي أي تعريف للتوافق علي الكلمة الأعم و هي "تكيف" التي تشمل السلوك الحسي و الحركي .

فتوافق الانسان ليس مجرد تكيف نفسه بتغيرات البيئة فهو قد يغير البيئة لتلائم توافقه ، لذا فإن كلمة التوافق أكبر اشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض ، و اشباع الحاجات إما بالتغيير ( اعادة تنظيم عناصر البيئة ) أو بالتغير ( اعادة تنظيم الخبرة الشخصية ) .

فالإنسان يتكيف من أجل التوافق و ليس العكس ، فالتوافق اذن هو ثمرة التكيف و سوء التوافق فشل أو عدم قابلية ملائمة ما هو نفسي و ما هو اجتماعي ، انه عدم القدرة علي تخطي عقبات البيئة أو التغلب علي صعوبات المواقف ( كمال الدسوقي ، 1974) .

وعليه فمفهوم التوافق هو خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته ، و حل صراعاته ، و مواجهة مشكلاته من إشباعات و احباطات ، وصولا إلي ما يسمى بالصحة النفسية ، أو السواء ، أو الانسجام، و التناغم مع الذات ، و مع الآخرين في الأسرة ، و في العمل ، و في التنظيمات التي ينخرط فيها ، و

إذا ما فشل الشخص في تحقيق إنجازاته ، و إشباع حاجاته و مواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضي عنها المجتمع و الثقافة التي يعيش ضمن إطارها يكون سيئ التوافق في الأسرة و العمل و في التنظيمات التي ينخرط فيها ، لهذا فالتوافق أو سوء التوافق محكوم بنوع الثقافة التي يعيش فيها الفرد ، فالتوافق مفهوم انساني ( العبيدي ، 2009 ) .

و لقد اشار الطحان إلي أن مفهوم التكيف يمثل كل أشكال النشاط التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق دوافعه و بلوغ أهدافه ، و أن النتيجة التي يتوصل إليها الفرد تمثل التوافق ، و قد يكون التوافق سيئاً أو جيداً ، بقدر نوع الجهود التكيفية التي بذلها الفرد ، فعندما تؤول هذه الجهود إلي اشباع حاجات الفرد و إزالة حالة من التوتر النفسي ، و التحرر من الاحباطات أو الصراعات التي تواجه الفرد قد حقق توافقاً جيداً ، أما إذ لم يصل إلي حالة خفض التوتر و إزالة القلق الدال علي المعاناة ، فعندها نقول أن الفرد سيئ التوافق لأن أنواع السلوك التكيفي التي لجأ لها لم تفلح في تحقيق الغاية ، و هي الوصول إلي حالة الارتياح ( الطحان ، 1987 ) .

#### 1-2-2 التوافق و الصحة النفسية :

هناك ارتباط كبير بين التوافق و الصحة النفسية ، و يصل في بعض الأحيان إلي الترادف ، و لعل السبب في ذلك يرجع إلي الشخص الذي يتوافق توافقاً جيداً لمواقف البيئة ، و العلاقات الشخصية يعد دليلاً لامتلاكه و تمتعه بصحة نفسية جيدة أيضاً ، و أن القدرة علي التشكيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة متطلبات و إشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياساً للصحة النفسية ( مدحت عبد الحميد ، 1990 ) .

و يعرف " عبد العزيز القوسي " الصحة النفسية بأنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة علي مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة علي الانسان مع الاحساس الايجابي بالسعادة و الكفاية ( القوسي ، 1982 ) .

في حين عرفها حامد زهران " أنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نسبياً مع نفسه و مع بيئته ، و يشعر بالسعادة مع نفسه و الآخرين ، و يكون قادراً علي تحقيق ذاته و استغلال قدراته ، و إمكاناته إلي أقصى حد ممكن و يكون قادراً علي مواجهة مطالب الحياة ، و تكون شخصيته متكاملة سوية ، و يكون سلوكه ، و يكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة و سلام ( زهران ، 1978 ) .

وأشار الجماعي (2007) أن التوافق هو معيار للصحة النفسية ، إذ أنها تعني مدى أو درجة نجاح الفرد في التوافق الداخلي و دوافعه و نزعاته المختلفة ، و التوافق الخارجي في علاقاته ببيئته المحيطة بما فيها من موضوعات و أشخاص .

كما ذكر schwebel (1990) في العلاقة بين الصحة النفسية و التوافق ما يلي :

- الصحة النفسية توافق مستمر غير ثابتة، و هي هدف دائم، ضروري و أساسي في نمو الشخصية السوية.
  - الصحة النفسية حالة إيجابية تشمل الجوانب الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية، و هذه الجوانب متكاملة تنمو خلال عملية التوافق.
  - الصحة النفسية عملية توافق تهدف إلي إيصال الفرد إلي أعلى مراتب تحقيق الذات .
- فرغم التداخل الكبير بين الصحة النفسية و التوافق هذا لا يعني الترادف بين المصطلحين، إذ يمكن أن يتمتع الفرد بالصحة النفسية، و لكنه غير راضي علي نفسه كما يمكننا القول أن التوافق أحد مظاهر الصحة النفسية.

### 3-1 - خصائص التوافق :

لقد اشار أغلب الباحثين أن للتوافق عدة خصائص و التي نشير إليها لفهم هذا المصطلح و التي تتمثل فيما يلي :

#### 3-1 التوافق عملية كلية:

ذكر عبد الحميد محمد الشاذلي ( 2001 ) إلي أن التوافق عملية كلية مرتبطة بالوظيفة النفسية للفرد، كما ترتبط بالتوافق مع البيئة الخارجية للفرد ، وليس لها أن تصدق علي مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد و لا علي المسالك الخارجية للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية و مدى ما يستشعر من رضا تجاه ذاته و عالمه .

و يشير التوافق إلي الدلالة الوظيفية لعلاقة الانسان باعتباره كائنا حيا يتفاعل مع بيئته المحيطة بكيانه كله ،و يعد التوافق بناء علي ذلك الخاصة المميزة لهذه العلاقة الكلية ، فالانساق بين جزئيه من مكونات الانسان وبيئته لا يعد توافقا ، كما أن قصر التوافق علي السلوك الخارجي مع إغفال تجاربه

الشعورية الواعية لا يعد توافقاً ، إن الاتفاق هو التفاعل الكلي الشمولي بين الفرد بكيته و البيئة المحيطة به ( منهوري ، 1996 ) .

### 3-2 التوافق عملية دينامية :

التوافق هو محاولة لإعادة و إزالة التوتر، و هي عملية مستمرة ، و دينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو تلك النتائج الذي يتمخض عن صراع القوي المختلفة ، و هذه القوي بعضها ذاتي و البعض الآخر بيئي ، كما أن القوي الذاتية بعضها فطري بيولوجي و بعضها مكتسب ، و بعضها ينتمي إلي الماضي و بعضها ينتمي إلي الحاضر ، و بعضها ينتمي إلي المستقبل ، و القوي البيئية بعضها فزيائي ، و بعضها ثقافي و اجتماعي ، و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوي علي نحو ما تقدم . ( حسين أحمد حشمت ، مصطفى حسين باهي ، 2006 ) . في حين يشير منهوري ( 1996 ) أن التوافق لا يتم دفعة واحدة و بصفة نهائية ، و لكنه يستمر ما استمرت الحياة ، فالحياة ليست سوي سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها ، و جملة من الدوافع و الحوافز يحاول الفرد إرضاءها ، و عدد من الصراعات يحاول فضها ، و عدد من التوترات يحاول خفضها ، و الدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عنه صراع القوي المختلفة ، بعضها ذاتي و الآخر بيئي ، كذلك فإن بعض القوي الذاتية فطري و الاخر مكتسب و القوي البيئية كذلك بعضها مادي و بعضها قيمي و بعضها اجتماعي و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوي .

### 1-3-3 التوافق عملية وظيفية :

إن التوافق ينطوي علي وظيفة أساسية هي تحقيق التوازن مع البيئة ، و هنا يجب أن نفرق بين التكيف أو التلائم ( adaptation ) الذي لا يعد عن كونه مجرد تكيف مادي فزيائي ، و بين التوافق ( Ajustement ) بمعناه الشامل و الكلي ، و هذا ما دعا بعض العلماء إلي التمييز بين التوافق التكيفي الذي يشمل حلولاً إنشائية ، و أنماط سلوكية مبتكرة ، و توافقاً بمثابة حلول تفكيكية للشخصية ذات طابع مرضي و نکوص للمراحل السابقة ( منهوري ، 1996 ) .

### 1-3-4- التوافق عملية تستند إلي الزوايا النشئية :

و ذكر أغلب الباحثين أن حاجات الفرد و دوافعه في مراحل نموه المختلفة ، فلكل مرحلة متطلباتها و حاجاتها ، فالنمو الانساني ليس إلا سلسلة من الواجبات التي يجب أن يؤدي إلي رضا المجتمع عنه و

رضاه عن نفسه ، بينما يؤدي عدم تعلمه لها أو فشله في تعلمها فإنها تؤدي إلي تعاسته و سخط المجتمع عليه ، و هذا بدوره يشعره بعدم التوافق مع نفسه من جهة و مع المجتمع من جهة أخرى ، و إن كل واحدة من هذه الواجبات يظهر في سن معين من مراحل النمو خلال حياة الفرد ، و يؤدي تعلمه هذه الواجبات إلي سعادته و نجاحه في تعلم الواجبات الأخرى و هذه الواجبات تقوم علي أسس ثلاثة بيولوجي، اجتماعي و نفسي (فهيمى، 1987).

### 1-3-5- التوافق يستند إلي الطبوغرافية :

تري مدرسة التحليل ا لنفسي أن طبوغرافية الشخصية لها ثلاثة مكونات و هي النظام الأساسي للشخصية ، و الذي تعتبره مستودع الطاقة النفسية الذي يغذي النظامين الآخرين و تطلق عليه الهو (Id)، و ثاني هذه الأنظمة هو النظام الإداري و تطلق عليه الأنا (ego) و هو نظام يعمل أساسا وفق مبدأ الواقع ، و ثالث هذه الأنظمة النظام الأخلاقي (super Ego) ، و أهم ما يقوم به هو إصدار الأحكام علي ما يفعله النظام الاداري أو ما ينوي فعله ( الطحان ، 1992 ) .

و يري (كامل محمد محمد عويضة، 1996) أن التوافق هو قدرة الفرد علي التوائم مع نفسه ، و مع سبق الاجتماعي الذي يعيش فيه من مختلف نواحيه الاسرية و المهنية و الاقتصادية ، السياسية و الدينية و يعرف توافق الفرد مع نفسه بالتوافق الذاتي ، كما يعرف توافق الفرد مع المجتمع بالتوافق الاجتماعي .

في الأخير فإن التوافق من الزاوية الطبوغرافية ما هو إلا محصلة التي تنتج عن صراع جميع القوي سواء أكانت ذاتية أو بيئية و هو في النهاية صراع بين النظام الإداري و النظام السياسي ، و أحيانا بين النظام الإداري و النظام الأخلاقي للشخصية ، و عندما ينجح النظام الإداري في حسم الأمر يصبح التوافق جليا .

### 1-3-6- التوافق عملية وظيفية :

يري علماء التحليل النفسي أن مصدر الطاقة النفسية هو النظام الأساسي للشخصية ، و تستمد هذه الطاقة من عمليات الهدم الكيميائية الناتجة عن عمليات الأيض لدي الإنسان بينما يستمد النظامان الاخران كلاهما الطاقة الازمة لنشاطهما من النظام الأساسي حيث أن كمية الطاقة محدودة فإن نتيجة الصراع تتوقف علي كمية الطاقة المستثمرة في كل من القوتين المتصارعتين ، و علي سبيل المثال فإذا

كان الصراع بين النظامين الأساسي والإداري ، و كانت طاقة النظام الأساسي أقوى فإن دفاعات النظام الإداري ستتهار و تبدو الغلبة للحاجات العضوية و الدوافع الأولية ( Wilson .1998 ) .

لذا فالتوافق عملية كلية دينامية ووظيفية تهدف إلي تحقيق التوازن و التلائم بين جوانب السلوك الداخلي و الخارجي للفرد ، مما يساعده علي حل الصراعات بين القوي المختلفة ، و كذا بين القوي الذاتية و القوي البيئية الخارجية للفرد ، مما يحقق خفض التوتر و الرضا عن الذات ، و تحقيق الثقة بالنفس ، و الاتزان الانفعالي للفرد ، مع الايجابية في التعامل مع ممن حوله .

**1-3-7 التوافق عملية نسبية:** إن عملية التوافق عملية نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ، و أنه يتوقف علي عاملي الزمان و المكان ، و من ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة ، فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق ، فالإنسان يقوم بتعديل سلوكه و يغير أنماطه و استجابته للمواقف حينما يشعر الفرد بأنه بحاجة للإشباع ، و الفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة و القدرة علي تغيير استجابته حتي تلائم المواقف البيئية المتغيرة ، و يصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف ( الأغا ، 1989 ) .

و من جانب ذكر (المغربي، 1992 ) أن الفرد يمكن أن يكون متوافقا في فترة من فترات حياته ، و غير متوافقا في فترة أخرى ، فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام ، لان التوافق التام علي مدار الحياة يؤدي إلي الجمود و عدم الشعور بالتغيير ، فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان و المكان و الظروف التي يمر بها الإنسان .

#### 1-4- نظريات التوافق :

تعددت النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدي الفرد حسب تخصصها و اهتمامها ، و التي سنعرضها الآن :

**1-4-1 النظرية البيولوجية الطبية:** ترجع جهود هذه النظرية إلي كل من مندل ، داروين ، جالتون و كالمأن .... و غيرهم ، و يري هؤلاء أن جميع أشكال الفشل في التوافق ناتجة عن أمراض تصيب أنسجة المخ ، و هذه الأخيرة يمكن أن تكون وراثية أو مكتسبة عن طريق الإصابات و الجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع عن الفرد . و تؤكد علي أن الأمراض النفسية هي نتاج لاصابات دماغية و أمراض عضوية ، و يهتم المنشغلون بالطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالاضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية علي اساس أنها اضطرابات وظيفية ناجمة عن اضطراب التنظيم

الهرموني أو الكيميائي لدي الفرد مع اسهام العوامل الوجدانية و البيئية ، و إذا تعين الخلل و عولج انتظمت الصحة النفسية ، و يهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية ، و التدخل الجراحي لإزالة الأعراض بغض النظر عن ديناميكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعية كيفية (يوسف ، 2001)

1-4-2 المدرسة التحليل النفسي:

يري "فرويد " أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الفرد لا يعي الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته ، فالفرد المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا ، و يري أيضا أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا ، القدرة علي العمل ، القدرة علي الحب ، فالأنا القوية هي التي تسيطر علي الهو و الأنا الأعلى و تحدث توازن بينهما و بين الواقع ( سوفيان ، 2004 ) .

كما يري أيضا أن الشخصية السوية هي رهن بقوة الأنا ، و أن للشخصية ثلاث مكونات أساسية :

- **المكون الأول ما يطلق عليه الهو :** و يشير إلي الدوافع الفطرية التي يولد الفرد مزود بها و هي تمثل الطاقة الأساسية للسلوك عند الإنسان ، و هي تدفعه إلي النشاط و الحركة لإشباع الدوافع ، و هذه الطاقة تتضمن غريزتين أساسيتين و هي غريزتا الجنس و العدوان ( علي و شريت ، 2004 ) . كما يري أيضا أن الإنسان يولد و هو مزود بطاقة غريزية يطلق عليها اسم (الليبدو) باعتبارها المكون الكلي للهو ، وهي كل ما يحمله المولود في الدنيا ، و التي تدخل في صراع محتم مع المجتمع و علي أساس شكل الصدام و طريقته ، و ما يفسر عنه يتوقف نمط الشخصية في المستقبل ، و يري فرويد أن معظم عمليات الهو تحدث في اللاشعور و تؤثر علي السلوك الإنساني الواضح دون أن يعي الإنسان بها إلا أن دفعات الهو الغريزية قد تظهر في الشعور إذا ضعفت الأنا ( الخطيب ، 2000 ) .

- **المكون الثاني في الشخصية فوظيفته الوظيفة العاقلة و هي الأنا :** و هي التي تبصر الفرد بعواقب سلوكه و هو ما اصطلح تسميته الأنا ( شاذلي ، 2001 ) ، و يبدأ ظهور الأنا كمقتضي واقعي نمائي من خلال الهو بسبب حاجة الفرد لمعالجة وقائع العالم الذي يعيش فيه في بداية السنة الثانية عندما يبدأ بتفاعل الفرد مع المكونات البيئية من حوله حيث يكون هدف الأنا هو التوسط بين مبدأ اللذة و بين العالم الخارجي ، و هكذا فإن المبدأ الذي تعمل بمقتضاه الأنا هو

مبدأ الواقع و فيه تحاول الأنا أن تتحكم أو تتمسك بالطاقة فلا تصرفها إلا إذا لاح في الواقع الخارجي هدف ملائم لإشباع الحاجة من خلال عمليات المقارنة و الموازنة بين الذات و السلوك، و عليه يكون الأنا إذا ذلك الجزء المنظم من الهو و غالبا ما يشار إليه علي أنها المحرك التقليدي لشخصية الفرد ( الخطيب ، 2000 ) .

• **المكون الثالث الأنا الأعلى :** أشار شاذلي ( 2001 ) أنه يقوم بدور الرقابة ، و يشير إلي المثل العليا و القيم الخلقية السائدة في الجماعة ( شاذلي ، 2001 ) و هو نوع من التحكم الفردي الداخلي يمثل القيم و الأخلاق و الدين و الضمير لدي الفرد فمن خلال مراحل نمو الطفل الأولي فإنه يتعلم السلوك السوي و اللاسوي سواء من الأبوين أو المجتمع ككل حيث ينمو لديه ما يسميه فرويد الأنا الأعلى من خلال (عملية التوحد ) التي تتمثل بالمقارنة و الموازنة و التي يتعلم من خلالها الطفل التمييز بين الغث و السمين كما يحدث في بناء الأنا ، و باستمرار عملية التوحد خلال مراحل النمو نجد أن الأنا الأعلى يبني السلوك الاجتماعي المتمثل في القيم و الأخلاق و العادات و التقاليد ، و تصبح في مجموعها المكون الأساسي للأنا الأعلى ( الخطيب ، 2000 ) .

و بعد فرويد تعددت جهات النظر التحليلية ، و التي أكدت في الغالب علي أهمية العوامل الاجتماعية و فعالية الذات ، فعلي سبيل المثال يري أدلر **Adler** أن الطبيعة الانسانية تعد أساس أنانية ، و خلال عملية عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون و لديهم اهتماما اجتماعيا قويا ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم و مسيطرين علي الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة و السيطرة ( عبد اللطيف ، 1993 ) . كما يري أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته ، و تطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق علي الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز و هذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة ، و القوي البيئية التي تساعد و تعوق و تعدل اتجاهات و مسيرة الفرد ( مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ) .

كما ذهب " يونج Yung " إلي تأكيد ذلك من خلال افتراضه للاشعور التجمعي و أنماط الشخصية إلا أن تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظريات كل من " هورني Horny " و التي أكدت أهمية الحب الوالدي و تري أن التوافق يقود إلي السواء و اللاتوافق يؤدي إلي العصاب و يرجعان إلي عملية التنشئة الاجتماعية ، و في ضوء ثقافة ما و عليه يعود سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة في

التوافق للعلاقات الانسانية ، و تعطي أهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية و البيئية في التأثير لتطور الشخصية و يري أن التوافق يتحقق عندما يكون لدي الفرد صورة مبنية عاي أساس تقويم واقعي لقدراته و إمكاناته و أهدافه و علاقاته مع الآخرين ، و هذه الصورة تزود الفرد الشعور بالتكامل ، ثم الاقتراب مع الذات و الآخرين وصلا إلي الهدف الأسمى هو تحقيق الذات .و فروم Fromm" يؤكد أن يحتاج إلي الإحسان بالانتماء إلي أخيه و بالإحسان و بالقدرة علي الإبداع و الابتكار و أن يكون سيد الطبيعة و ليس ضحية مستسلمة لها ، و أن يشعر بالاستقلال الذاتي ، و يحتاج إلي فلسفة و عقيدة في الحياة ، و في حالة عدم تحقيق الانسان نوعا من هذا الاشباع للحاجات الذي ذكره "فروم " بغض النظر عن الثقافة و المجتمع الذي يعيش فيه فإنه سيعاني من اضطرابات انفعالية ( مرسى ، 1985 ) ، و " سوليفان Sullivan" الذي يؤمن بأن الشخصية تنظم من إلي حد كبير ، و بالتالي يمكن أن يتغير الفرد إذا أتيح له مجموعة من العلاقات الشخصية المتبادلة ، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة ، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلي العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية تجاه الآخرين (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ) .

و يؤكد اريكسون علي فاعلية الأنا ، و علي النمو المستمر مدي الحياة وفقا لمبدأ التطور و ذلك من خلال ثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحديد من خلال تفاعل العوامل البيولوجية و الاجتماعية و الشخصية ، و تنتهي بحل الأزمة ، و يقاس التوافق من خلال طبيعة الحل الايجابي للأزمة و التي تمثل طرفي نقيض ، و بالعودة إلي ما ذكر سابقا فإنه يمكن تلخيص مؤشرات التوافق ، و التي تعني فاعلية الأنا السوية في كل من الثقة ،الاستقلالية ،المبادرة ،الانجاز ،تشكيل الهوية ،الألفة ،الانتاجية و الحكمة .

### 1-4-3 المدرسة السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلي أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرات التي يمر بها الفرد ، و السلوك التوافقي يشمل علي خبرات تشير إلي كيفية الاستجابات لتحديات الحياة ، و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم ، و لقد اعتقد واطسون Watson و سكينر Skinner أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ، و لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها ، و أوضح ولمان أنه عندما يجد عليهم بالإثابة ، فإنهم قد ينسلخون عن

الأخرين ، و يبدون اهتمام أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية و ينتج عن ذلك أخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق ( مدحت عبد الحميد ، 1990 ) .

في حين رفض باندورا التفسير السلوكي الكلاسيكي و الذي يقول بتشكيل طبيعة الانسان بطريقة آلية ميكانيكية ، حيث أكد بأن السلوك و سمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المنيرات و خاصة الاجتماعية منها (النماذج ) ، و السلوك الانساني ، و العمليات العقلية و الشخصية ، كما أعطي وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد و مشاعر الكفاية الذاتية ، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو الغير التوافقية المؤدية إلي الكف عن النشاط ، كما يرون أن سوء التوافق في مواجهة الموقف الجديد يرجع إلي عدم كفاءة الاستجابات القديمة ، و عدم القدرة علي تعلم استجابات أكثر مواءمة مع حياة الفرد ( الكحلوت ، 2011 ) .

فالسلوك غير السوي ينشأ عن فشل الفرد في تعلم الاستجابات الناجحة التي تساعد الفرد علي تحقيق و إشباع حاجاته و أهدافه ، أي تحقيق التوافق مع الموقف ، فالاضطراب النفسي ما هو إلا نتيجة خلل أو اضطراب في عملية التعلم ( الطلحان ، 1996 ) . و كذا تفترض النظرية السلوكية أن الانسان أن السلوك يتعلم السلوك السوي و غير السوي من خلال تفاعله مع بيئته ، يعمل علي التعزيز علي تدعيم السلوكيات المرغوبة و غير المرغوبة . حيث أنه من أهم مبادئ هذه النظرية أن معظم سلوك الانسان متعلم ، و أن الفرد يتعلم السلوك السوي و السلوك غير السوي ، أي أنه يتعلم السلوك المتوافق و السلوك غير المتوافق (حامد عبد السلام زهران ، 2005) .

#### 1-4-4 المدرسة الإنسانية:

يؤكد أنصار هذه النظرية أن النمو الطبيعي للشخصية يقوم علي التقدير الايجابي من الآخرين ، و علي اعتبار الذات . فإن تلقي الفرد تقديرا ايجابيا و غير مشروط من الأشخاص المهمين في حياته علي سلوكه ، فسوف تنمو لديه شخصية سوية ، و ينعكس ذلك علي تقديره لذاته و تقدير المجتمع له .

و في ضوء ذلك يري " روجرز " Rogers أن الفرد المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلي أقصى مستوي ، أو إلي الحد الأعلى و أنه يتصف بما يلي :

- -الانفتاح علي الخبرات: حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعيا لكل خبراته ، فهو ليس دفاعيا و لا يحتاج إلي تنكر أو تشويه لخبراته .

- **الانسانية :** هم الأشخاص الذين لديهم قدرة علي العيش و السعادة و الاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم ، فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة و حديثة ، فهم لا يحتاجون إلي تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث ، فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعاشة التي يمرن بها .
- **-الثقة :** هؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين و موافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يقتدرون بها ، كما أن نواة اتخاذ القرار موجودة داخل ذواتهم لتوفير الثقة في أنفسهم .
- **الحرية :** هم الأشخاص يتصرفون بشكل سوي ، يوظفون طاقاتهم إلي أقصى حد ، و يشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعيين لحاجاتهم يستجيبون للمثيرات علي ضوء ذلك .
- **-الإبداع :** هم الأشخاص الذين يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم و يتسمون المرونة و العفوية بدرجة تنتج لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم ، و تجعلهم يسعون إلي اكتساب خبرات و تحديات جديدة .

كما يشير "روجرز " إلي أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ، و أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي ، و ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك ، و تنتعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته ، و هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى و سوء التوافق (مدحت عبد الحميد ، 1990) .

و يشير عقيل إلي أن اضطراب السلوك ناتج من نقص في حاجة الفرد إلي الاعتبار الايجابي من الآخرين ثم الاعتبار الذاتي ، و إن هذه الحاجة تشبع من خلال إدراك الفرد للتقدير الموجه إليه من الآخرين المهمين ، و أن الشروط التي تجعل الآخرين (المهمين في حياتنا ) يعتبروننا بشكل ايجابي ستندمج في بنية الذات (مفهوم الذات ) ، و فيما بعد علي الأفراد أن يتصفوا تبعا لهذه الشروط التي وضعها الآخرين لكي يعتبروا أنفسهم بشكل ايجابي ، و هذا يؤدي بالفرد إلي ادراك خبراته بطريقة انتقائية بمعنى أن الفرد إذا تعرض إلي خبرات معينة ، فإنه يقيم هذه الخبرات أو المواقف التي يعيشها و الأحداث التي تمر به في ضوء مفهوم الذات عنده (عقيل ، 2005) .

فأشار ما سلو MASLON أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية و النفسية حسب أولويتها (الداهري، 2005)، كما يشير زاهران إلي هذه الحاجات التي رتبها ماسلو هرميا حيث يقع في أدنى الهرم الحاجات الفسيولوجية التي تتطلب ضرورة الإشباع مثل الحاجة إلي الطعام و الماء و الأكسجين و النوم و الراحة و النشاط و الاشباع الحسي ، و عندما تشبع هذه الحاجات ينتقل الفرد إلي اشباع الحاجات النفسية في المستوي الأعلى و هي الحاجة إلي الأمن بمختلف فروعها جسميا و نفسيا و هي حاجات الطفولة المبكرة ، يلي في المستوي الحاجة إلي الحب و الانتماء و التفاعل و هي حاجات الطفولة المبكرة ، يلي ذلك في المستوي الحاجة إلي المكانة و التقدير و احترام الذات ، و هي حاجات مرحلة المراهقة . يلي ذلك في المستوي الحاجة إلي تحقيق الذات و هي حاجات مرحلة الرشد (زهران، 2005) . كما يؤكد أيضا ما سلو أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد ، و قد قام بوضع عدة معايير للتوافق شملت الادراك الفعال للواقع ، قبول الذات ، التلقائية ، التمرکز حول المشكلات لحلها ، نقص الاعتماد علي الآخرين ، الاستقلال الذاتي ، استمرار تجدد الإعجاب بالأشياء و تقديرها ، الخبرات المهمة الأصلية و أخيرا التوازن بين أقطاب الحياة المختلفة (مدحت عبد الحميد، 1990) .

في حين اتفق ماسلو مع روجرز أن السلوك التوافقي و الصحة النفسية بصفة عامة ترتبط بتحقيق الذات ، فالشخص المتمتع بالصحة النفسية يحقق الامكانيات الموجودة لديه و وضع لهؤلاء خصائص معينة كمؤشر للتوافق الجيد أهمها :

- يدركون العالم كما هو لا كما يحبون .
- يميلون إلي البساطة و التلقائية .
- لديهم تقبل و احترام لذواتهم و للآخرين و للطبيعة و لديهم القدرة علي الاستمتاع بالحياة .
- يستطيعون التركيز علي المشكلات التي تواجههم و التفكير بالمشكلة بطريقة منطقية .
- لديهم تفكير مستقل رغم توافقه مع القيم الثقافية لمجتمعهم إلا أن لديهم القدرة علي نقد هذه القيم .
- لديهم القدرة علي التجديد لذا لا يعانون من الملل .
- لديهم القدرة علي إقامة علاقات شخصية قوية مع الآخرين ، و صدقات ثابتة لديهم حاجة إلي الخصوصية لا ينزعجون من وحدتهم في بعض الحالات .
- لديهم روح الدعابة إلا أن المزاح الذي يستخدمونه لا يتضمن الحط من شأن الآخرين .

- لديهم حس ديمقراطي فهم بعيدون عن إطلاق الأحكام المسبقة علي الآخرين ( الحجار ،  
أفكار ، 2003 ) .

#### 1-4-5 المدرسة المعرفية:

تهتم هذه النظرية أساسا بكيفية بناء التجربة الفردية و تحويل المؤثرات المحيطة إلي معلومات و أفكار ، و لا تعتبر سلوك الفرد كنتيجة لعلاقة الفرد بالمحيط الخارجي ، بل ينجم عن مجموعة أفكار الفرد، و معتقداته و آرائه و تفسيراته للواقع . و طبقا لمعايير "لازروس Lazarus فإن الشخص المتوافق لابد أن يتسم ب الراحة والارتياح النفسي حيث لا يمكن أن يتحقق للفرد توافقه ، و هو يعاني من اكتئاب أو قلق مزمن ، كما أن الكفاية في العمل بمعنى أن الشخص سيئ التوافق هو بالطبع يتسم بقلة انتاجية بل و نقص في كفاءته و فشل في استغلال قدراته علي الوجه الأنسب .وإن سوء التوافق في بعض الحالات راجع إلي الإصابات و الأمراض أحيانا .إلي جانب التقبل الاجتماعي حيث لا يمكن أن يتحقق سوي للفرد دون تقبله الاجتماعي ، أ قبوله من خلال سلوكه ( مدحت عبد الحميد ، 1990 ) .

و يري أصحاب هذه النظرية أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه و مع مجتمعه المحيط به ، و هو يقبل علي اختيار السلوك المقبول اجتماعيا و يتوافق توافقا حسنا مع نفسه و مع مجتمعه ، و هو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية و الظلم و الشعور بالتهديد و عدم التقبل ، و عليه قدرة الفرد الذاتية و المعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق ، فكلما كان الفرد متعلما و مكتسب الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط ،كلما كان قادرا علي التوافق السليم ( مرسى ، 1968 ) .

#### 1-4-6 المدرسة الاجتماعية:

أشار علماء الاجتماع إلي أن التوافق ينظر إليه من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد الذي عادة ما يلجأ للانتقاد للجماعة و إطاعة أوامرهما لمقابلة متطلبات الحياة اليومية ، و تحقيق التوافق بمعنى أن التوافق هو قدرة الفرد علي التفاعل مع الهدف الذي يسعى إلي تحقيقه في الوقت الذي يستطيع فيه الفرد أن يقوم بعلاقات منسجمة و سوية مع الظروف و المواقف و أفراد البيئة المحيطة به (رمضان محمد القذافي ، 1998) .

و لا يستخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح بمعنى فني محدد إنما يعرفونه بالرجوع لنسق قيمي أو مسألة تحليلية خاصة. و نظرا لما للتفاعل الإنساني من طبيعة دينامية متعددة ، فإن ما يظهر علي أنه

توافق من وجهة نظر معينة ، قد يكون عدم التوافق من منظور آخر ،ولذلك فإن أغلب تعريفات التوافق في علم الاجتماع لها طابعا إجرائيا ،فالتوافق حسب علماء الاجتماع يعني تعديل السلوك وفقا لشروط التنظيم الاجتماعي و تقاليد و ثقافة الجماعة (مايسة أحمد النيال ،1990 ) .

و يؤكد رواد هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية تؤثر في التوافق ،فأرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا صاغو مشاكلهم بطابع فيزيقي ، و أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية ،هذا في حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي و أظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقيية (مدحت عبد الحميد ،1990 ) .

فمن خلال عرضنا للنظريات فكل نظرية حاولت تفسير التوافق من خلال مسلمات كل نظرية، فترجع النظرية البيولوجية سوء التوافق إلي أمراض تصيب أنسجة المخ ، و تري النظرية التحليلية أن التوافق يحدث عند قدرة الأنا علي إحداث التوازن بين متطلبات الهو ،و تحذيرات الأنا الأعلى ،في حين النظرية السلوكية ترجعه إلي قدرة الفرد علي الربط بين المثيرات الحسية و الاستجابات الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ،تري النظرية المعرفية أن توافق الفرد هو قدرته علي استخدام مهارات معرفية لمواجهة الصعوبات و حل المشكلات التي يعاني منها ،و في الأخير تشير النظرية الاجتماعية إلي أن الفرد المتوافق هو من يستطيع أن يلتزم بقوانين المجتمع ،في حين تري النظرية الانسانية أن التوافق يكمن في كل من الإحساس بالحرية ،الثقة بالذات و العلاقات الاجتماعية .

#### 1-5 أبعاد التوافق : يمكن تقسيم التوافق إلي الأبعاد التالية و هي كالتالي :

• **التوافق الاجتماعي:** هو قدرة الفرد علي حل مشكلات البيئة الاجتماعية و المادية و اللامادية حيث يعيش الانسان في مجتمع بأفراده و تنظيماته و مؤسساته و قيمه و معاييرها التي تحدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ،و ينتمي إلي جماعة أو عدة جماعات و ترتبط بينه و بينهم علاقات اجتماعية و اقتصادية و دينية و ثقافية قائم علي التعاون أو المنافسة أو الحب ، و يجب علي الانسان لكي يعيش في هذا المجتمع و يتوافق معه أن يحدث تفاعل بينه و بين الآخرين (جيل،2000) .

و يعرفه (الخالدي ، 2009) : "بأنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم علي أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي ، و التي تعبر عن علاقة الفرد الاجتماعية ، كما تتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة ،و التحرر من الميول المضادة للمجتمع ، و العلاقة

الأسرية الطيبة ،و العلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية ،و علاقاته بالمدرسة و أتباعه للمستويات الاجتماعية و اكتسابه لها .

- **التوافق الأسري:**

تضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري ، و القدرة علي تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات مع الوالدين و بينهما و بين الأبناء بعضهم البعض الآخر حيث تسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة جميعهم ،و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية (سامي، 2008 )

- **التوافق الدراسي:**

يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته و بيئته الدراسية ، كعلاقته بالمعلمين و الزملاء ،المناخ الدراسي ،القرارات و المناهج الدراسية ....و غيرها (أمين القريطي، 2003 ) .

- **التوافق المهني:**

يتضمن الرضا عن العمل ،و إرضاء الآخرين فيه و يتمثل في : الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة و اقتناع شخصي ،الاستعداد لها علما و تدريبا ، و الدخول فيها ،و الصلاحية المهنية ،و الانجاز و الكفاءة و الانتاج و الشعور بالنجاح ،و العلاقات الحسنة مع الزملاء و الرؤساء ،و استقلال المهنة ،و التغلب علي مشكلاتها و يعبر عن الشخص المتوافق مهنيا (الشخص المناسب في المكان المناسب ) (اجلال، 2000) .

## 2- التوافق النفسي :

يعرف (سفيان، 2004) التوافق النفسي " بأنه رضا الفرد عن نفسه ، أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات و الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب و القلق و النقص ".  
 و يعرفه الشاذلي : قدرة الفرد علي التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا ، بطريقة متزنة ، و لا يعني ذلك الخلو من الصراعات ، و إنما تعني القدرة علي حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية ، و القدرة علي حل المشكلات حلا ايجابيا بدلا من الهروب منها .  
 يري مصطفى فهمي أن التوافق النفسي هو ذلك التوافق الذي يكون فيه الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها ، أو نافر منها ، أو ساخط عليها ، أو غير واثق فيها ، و تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات ، و الصراعات النفسية ، و لا يمتلك شعورا بالذنب ، و القلق ، و والضيق ، و النقص (فهمي ، 1970 ) .  
 في حين يعرف التوافق النفسي من المنظور الشخصي و الانفعالي علي أنه قدرة الفرد علي تقبل ذاته و الرضا عنها ، و قدرته علي تحقيق احتياجاته ببذل الجهد ، و العمل المتواصل ، و شعوره بالقوة ، و الشجاعة و احساسه بقيمته الذاتية ، و قيمته في الحياة ، و خلوه من الاضطرابات العصابية ، و تمتعه باتزان انفعالي و هدوء نفسي (بركات ، 2008 ) .

و علي هذا فالتوافق النفسي هو تحقيق السعادة مع النفس و الرضا عنها ، و اشباع الدوافع و الحاجات الفطرية و العضوية و الفيزيولوجية و الثانوية المكتسبة ، و يعبر عن سلم داخلي حيث يقع الصراع ، و يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة (حامد عبد السلام زهران ، 1995)  
 2-2 - اتجاهات تعريف التوافق النفسي :

هناك اتجاهات رئيسية في تعريف التوافق النفسي و التي تتمثل فيما يلي :

## 2-2-1 الاتجاه الفردي:

يتحقق التوافق النفسي بإشباع حاجات الفرد و دوافعه المختلفة سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية ، لكن عادة ما يضع المجتمع المعايير و القيود الاجتماعية ، و يقيم الموانع التي قد تؤدي إلي حرمان الفرد من بعض حاجاته .

كما يري أيضا هذا الاتجاه أن التوافق هو : " عملية تشير إلي أن الأحداث النفسية ، تعمل علي استبعاد حالات التوتر ، و إعادة الفرد لمستوي معين ، و هو المستوي المناسب لحياته و في البيئة التي يعيش فيها " .

و من أنصار هذا الاتجاه " هنري سميث " الذي يرى أن العوامل البيئية الخارجية هي المسؤولة عن أي توافق سيئ في حياة الفرد . أما "ولسون" فيرى أن التوافق يشير إلي السلوك العام الذي يبدأ ببداية التوتر و ينتهي بالوصول إلي الهدف الذي يقلل التوتر و في هذه الحالة فإن الشخص المتوافق هو الذي تعلم الطرق و السلوك المؤثرة في تقليل التوتر (حسين أحمد حشمت ،مصطفى حسين باهي ،2006) .

في حين يشير "مدحت عبد اللطيف " أن الاتجاه الفردي الشخصي يعني تحقيق التوافق عن طريق إشباع رغباته أن يتخير من الأساليب ما يرضيه و يرضي الآخرين ، و لا يصيبهم بالضرر .

## 2-2-2 - الاتجاه الاجتماعي :

يرى هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو عملية اجتماعية ، تقوم علي مسابرة الفرد بمعايير المجتمع، و لموصفاته الثقافية ،و ذلك من خلال قدرته علي القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة و تشبع رغباته و حاجاته ، أي كلما اقترب الفرد من هذه النماذج و الانماط و المعايير ، و استطاع مسابرتها ،كلما كان أكثر توافقا ،و كلما انحرف عنها قلت درجات توافقه .

و من أنصار هذا الاتجاه نجد "جوردان" GORDON الذي عرف التوافق بأنه : " محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة و المرضية مع بيئته " (حسين أحمد حشمت ،مصطفى حسين باهي،2006) .

أما "رويش" reuch و ميننجر k.minninger "أن التوافق يعني ما هو أعمق من مجرد المسابرة لمعايير و أنماط المجتمع ، بل هو عملية ايجابية مستمرة يواجه بها الفرد مطالب الظروف المتغيرة ،كذلك فإن عملية التوافق لا تتحدد بالرجوع إلي معايير المجتمع وحدها ،بل يشارك في تحديدها دوافع الفرد و حاجاته أيضا (عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001) .

وتري "ليزلي فيليبس" أن التوافق يوضح اتجاهين كاملين من المسؤولية تجاه البيئة الانسانية و

هما :

**الأول :** هي أن يقبل الفرد و يستجيب بفاعلية اتجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه تبعا لسنة ،مثل الالتحاق بالمدارس أو بمهنة من المهن ، و تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بالود و التعاون ، و في هذا المعني فإن التوافق يوضح مدي استعداد الفرد لمجابهة التوقعات الاجتماعية من أجل السلوك التوافقي (حسين أحمد حشمت ،مصطفى حسين باهي،2006) .

**الثاني:** التوافق يعني أكثر من مفهوم بسيط للنماذج الاجتماعية ، أو بمعنى آخر يعني أن الفرد يستغل كل الفرص التي تسمح له ليحقق هدفا ذاتيا ثابتا ( حسين أحمد حشمت ،مصطفى حسين باهي ،2006 ) كما يعرف "هنري henry التوافق بأنه "العلاقة المنظمة بين رغبات الفرد و حاجاته ببيئته " . و يقرر "جود" «good» في تعريفه في القاموس بأن التوافق هو "عملية اكتشاف و تبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو المتغيرات فيها (نفس المرجع ،2006 ) . من خلال هذا الاتجاه يتضح لنا أن التوافق هو أن يغير الفرد سلوكه بما يناسب الظروف و المواقف الجديدة ، أي تكوين علاقة أكثر نفعاً و فائدة في بيئة الفرد ، و هذا لا يعني حصول الفرد علي مكانة اجتماعية ثابتة أو رضا .

### 2-2-3 الاتجاه الاجتماعي النفسي (التكاملي):

يقوم هذا الاتجاه أساساً علي التفاعل و التكامل بين الاتجاهين السابقين، فالتوافق عملية ذات شقين، فهي تتضمن انتساب الفرد إلي المجتمع بطريقة أكثر فاعلية و هي في نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل المختلفة لتحقيق الطاقة الكامنة من داخل الفرد . و هذا يعني التوافق بين المدخل النفسي و المدخل الاجتماعي أي المنهج التكاملي الذي يؤكد تأزر المطالب البنائية الشخصية ، و من أصدق المفاهيم عن التوافق ، و أصدق دليل علي هذا الاتجاه فالتوافق يتضمنه تفاعلاً مستمراً بين الشخص و بيئته فالشخص حاجات و للبيئة مطالب ، و كل منهما يفرض مطالبه علي الآخر .

و يري "إيلبيرج eilberg " التوافق بأنه تكامل الحاجات الغزيرة مع شروط و متطلبات العالم الخارجي و مقتضيات الأنا الأعلى ، و تلك مهمة الأنا عن طريق التعلم و اختيار الواقع . فالتوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية و متطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً من خلال علاقة منسجمة بين الفرد و بيئته الاجتماعية .

أما "عبد الحميد محمد الشاذلي " يتبنى التعريف الاجرائي للتوافق النفسي لعطية هنا الذي يري أن التوافق النفسي يقوم علي أساسين :

- الشعور بالأمن الذاتي متمثلاً في التوافق الاجتماعي ، و يتضمن التوافق الشخصي و هو اعتماد الفرد علي نفسه و شعوره بقيمته الذاتية ، و مدي شعوره بحريته و انتمائه للأخرين ، و مدي تحرره من الانطواء أو الميل إلي الانفراد و الانعزال ( عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001) .

- ان أق هذه الاتجاهات هو الاتجاه التكاملي ، و اذا أراد الباحث أن يضع تعريفا للتوافق في ضوء هذا الاتجاه يكون نصه كما يلي :
- " التوافق هو الشعور النسبي بالرضا ، و الاشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة " (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ) .

### 2-3- أبعاد التوافق النفسي:

تتمثل أبعاد التوافق النفسي فيما يلي :

#### 2-3-1- التوافق الشخصي الانفعالي :

و يتمثل في الاستجابة الانفعالية الثابتة و المعتدلة نسبيا للمواقف المختلفة ، و تجنب الصراع النفسي بسبب تناقض الاستجابات المحتملة لسلوك الفرد ، و القدرة علي ضبط الانفعالات المسببة للمشاكل مثل ( الخوف ، الغضب و العدوان ) ، و قدرة الفرد علي اشباع حاجاته بما يتفق مع المجتمع ، و في نفس الوقت بما يرضي الفرد و المجتمع (فرج طه ، 1993) .

#### 2-3-2- التوافق الصحي (الجسمي) :

يتمثل في عدم الشكوى في الأعراض و المظاهر التي تشير إلي وجود مشاكل صحية مستمرة لدي الفرد.

#### 2-3-3- التوافق الأسري :

يتمثل في عدم وجود صعوبات تعوق القيام بالأدوار ، سواء داخل الأسرة أو خارجها ، و عدم وجود مواقف ينشأ عنها صراع يؤدي الوظيفة إحداه توترات و قلق في إطار الأسرة .

#### 2-3-4- التوافق الاجتماعي :

يتمثل في عدم وجود أعراض الانسحاب و الخضوع في العلاقات الاجتماعية أيضا عدم وجود عدوانية مهيمنة في اتصالاتهم الاجتماعية. كما يري أديب الخالدي أن التوافق الاجتماعي عبارة عن مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم علي أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، و التي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية ، كما تتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة و التحرر من الميول المضادة للمجتمع ، و العلاقات الاسرية الطيبة و العلاقات الطيبة في محيط البيئة ،(أديب الخالدي، 11) .

**2-4- عوامل التوافق النفسي:** يسعى الفرد دائماً علي تحقيق التوافق النفسي ، و يلجأ ذلك إلي عدة اساليب و عوامل تدخل في عملية التوافق و التي تتمثل فيما يلي :

### 2-4-1 التوافق النفسي و مطالب النمو :

من أبرز عوامل احداث التوافق النفسي ، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلہ ، وبكافة مظاهره ( جسميا ، عقليا ، انفعاليا و اجتماعيا ) . و مطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد و التي يجب أن يتعلمها حتي يصبح سعيدا و ناجحا في حياته ، و يؤدي تحقيق مطالب النمو إلي سعادة الفرد وتوافقه ، ي حين عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلي شقاء الفرد و فشله ، و بالتالي يؤدي إلي عدم توافقه ، و فيما يلي أهم مطالب النمو خلال مراحل النمو المتتابعة .

#### أ-مطالب النمو في مرحلة الطفولة :

من أهم مطالب النمو في هذه المرحلة المحافظة علي الحياة و تعلم المشي ، و الأكل ، ضبط الاخراج ، الفروق بين الجنسين ، استعمال العضلات الصغيرة ، المهارات الحركية الجسمية اللازمة للألعاب .إلا جانب تعلم المهارات الأساسية في القراءة ، الكتابة ، الحساب ،قواعد الأمن و تعلم المهارات العقلية الأخرى ، وكذلك تعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين ،و تعلم التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن و تكوين الصداقات ،و التمييز بين الخير و الشر ،وبين الخطأ و الصواب ،و كذا تعلم الإحساس بالثقة في الذات (حامد عبد السلام زهران ، 2005) .

#### ب-مطالب النمو في مرحلة المراهقة :

إن عملية التوافق في هذه المرحلة تتطلب تقبل الجسم ،تقبل الدور الجنسي في الحياة ،وتقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي و الفيزيولوجي ،و كذلك تخزين المفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح و استكمال التعليم . باعتبار أن هذه المرحلة هي التي ينصب اهتمامنا لكونها محور الدراسة فعلي المراهقين تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن مع الجنسين ،نمو الثقة بالذات ، تقبل المسؤولية الاجتماعية ،و اختيار مهنة الاستعداد لها ، و كذلك ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي ، و الاستعداد لمعرفة السلوكات الاجتماعية المقبولة الذي يقوم علي المسؤولية ، و بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين و الكبار (حامد عبد السلام زهران ،2005: 28) .

**ج-مطالب النمو في مرحلة الرشد :**

تتطلب هذه المرحلة التوافق مع التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة ،و توسيع الخبرات العقلية المعرفية ، و تحقيق أهم عامل للتوافق النفسي في هذه المرحلة المتمثل في الاتزان الانفعالي ، الي جانب اختيار الزوج أو الزوجة ، و تكوين اسرة و القيام بعملية التطبيع الاجتماعي ، و تحقيق التوافق الأسري ، تكوين مستوي اقتصادي مناسب مستقر ، و تحمل المسؤولية الاجتماعية و الوطنية ، و ممارسة الحقوق المدنية ( حامد عبد السلام زهران ، 2005 : 29 ) .

**د-مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة :**

إن هذه المرحلة تسعى إلي التوافق بالنسبة للضغط الجنسي ،و المتاعب الصحية المصاحبة لهذه المرحلة ، و تحقيق ميول نشيطة و تنويع الاهتمامات ، و القيام بأي نشاط يتلائم مع قدرات الشيخوخة ، و كذلك التوافق بالنسبة للإحالة إلي التقاعد أو ترك العمل ، و الاستعداد لتقبل المساعدة من الآخرين ، و التوافق بالنسبة للتغيرات الأسرية ، و ترك الأولاد للأسرة و استقلالهم في أسرهم الجديدة ، و كذلك التوافق لموت الزوجة أو الزوج ، و تقبل التغير الاجتماعي المستمر ، و التوافق معه و مع الجيل التالي ( حامد عبد السلام زهران ، 2005 : 29 ) .

**2-4-2- اشباع الحاجات النفسية :**

يتمثل ذلك في احساس الفرد بالأمن ، و بأنه محبوب من الآخرين ، و هي حاجة نفسية ضرورية ، و أن لديه القدرة علي الحب ، و كذلك إحساس الفرد بأن لديه القدرة علي الإنجاز ، و يتضح ذلك في نجاحاته في العمل .

فإذا احس الفرد بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه ، فإن هذا يعد من أحد المؤشرات لتوافقه ، و يحدث العكس إذا ما أحس بأن حاجاته غير مشبعة ، و بالتالي عدم التوافق يؤدي إلي الفشل و الإحباط (وفيق صفوت مختار ، 2001 : 20 ) .

**أ-النظرة الواقية للحياة :**

تعاني بعض الحالات من عدم القدرة علي تقبل الواقع المعاش ، بحيث يعاني الفرد من التشاؤم و التعاسة و هذه مؤشرات تدل علي سوء التوافق النفسي أو اختلال الصحة النفسية ، في حين نجد فرد أحر مقبل علي الحياة بما فيها من أفراح و تفاؤل في المستقبل ، و يشير هذا إلي توافق الشخص خاصة في

المجال الاجتماعي الذي ينخرط فيه أي هو متوافق مع معطيات واقعية (محمد جاسم محمد ، 2004 : 17) .

#### ب-توافر مجموعة من سمات الشخصية :

من أهم السمات الشخصية التي تشير إلي التوافق ، و التي تعد في نفس الوقت أحد المؤشرات للصحة النفسية للفرد و هي كما يلي :

##### • -الثبوت الانفعالي :

و هي سمة مهمة تميز الشخص المتوافق التي تتمثل في قدرة الفرد علي تناول الأمور بأناة و صبر و عدم انفعال ، كما أنه لا يستنقز أو يستنثار من أحداث و مواقف تافهة ، و هذه السمة تكتسب في البيئة الاجتماعية في الأسرة متناغمة يسودها التعاطف و الثقة بالنفس ، و قد ثبت أن الآباء العصائيين تتكون لدي أبنائهم سمة القلق الانفعالي ، و هذه البيئة التي يسودها التوتر و الانزعاج تولد لدي الأفراد عدم الثبوت الانفعالي أي القلق الانفعالي .

##### • -المسؤولية الاجتماعية :

المقصود بها أن يحس الفرد بمسؤولية اتجاه الآخرين ، و اتجاه المجتمع بقيمة و مفاهيمه ، و في هذه الحالة يهتم الشخص بالغيرة ، و من يبتعد عن الأنانية و يمثل في سلوك الفرد الاهتمام بمجتمعه و بيئته . و من السمات الشخصية التي تشير إلي التوافق هي مستوي طموح الفرد ، اتساع الأفق ، التفكير العلمي و مفهوم الذات (محمد جاسم محمد ، 2004: 19) .

#### ج-عوامل مرتبطة بمعرفة الفرد لذاته وامكانياته :

يرتبط شرط أساسي لتحقيق التوافق النفسي ، ففي حالة تكون فيه طموحات و رغبات الفرد ملائمة ، و مناسبة لقدراته و امكانياته ، و تقترب من الواقع و إمكانية التحقق .يحقق الفرد توافقه النفسي إذا أدرك إمكانية و قدراته التي تؤهله لتحقيق رغباته ، فإنه يكون أقل عرضة للإحباط و سوء التوافق عكس غيره ،فتكون أماله و مطامحه بعيدة كل البعد عن إمكانياته و يستحيل تحقيقها بالتالي حدوث سوء التوافق ، و من هنا يكون تقدير الفرد لذاته تقديرا واقعيا حقيقي يعتبر من أهم الأمور التي تساعده علي التوافق النفسي (صالح حسين الداھري ، 2008) .

كما أن من عوامل تحقيق التوافق ، توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها ، و بكافة مظاهره جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا ، و مطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي

للفرد ، و التي يجب أن يتعلمها حتي يصبح سعيدا و ناجحا في حياته ، و يؤدي تحقيق مطالب النمو إلي سعادة الفرد ، و يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلي شقاء الفرد و فشله و صعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة ، و المراحل التالية ، و فيما يلي أهم مطالب النمو خلال المراحل المتتالية :

• -نمو استغلال الامكانيات الجسمية إلي أقصى حد ممكن :

و تحقيق الصحة الجسمية ، و تكوين عادات سليمة في الغذاء و النوم ، و تعلم المهارات الجسمية الضرورية للنمو السليم ، و حسن المظهر الجسمي العام .

• -النمو العقلي المعرفي و استغلال الإمكانيات المادية إلي أقصى الحدود الممكنة :

و تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة و الثقافة العامة ، و عادات التفكير الواضح ، و نمو اللغة و سلامة التعبير عن النفس ، و تنمية الابتكار .

• -النمو الاجتماعي المتوافق إلي أقصى حد مستطاع :

و تقبل الواقع ، و تكوين قيم سليمة ، و التقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجا ، الاتصال و التفاعل السليم في حدود البيئة ، و تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي ، و تحقيق النمو الاخلاقي و الديني .

• -النمو الانفعالي إلي أقصى درجة ممكنة :

و تحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل ، و اشباع الدوافع الجنسية ، و الوالدية و الميل إلي الاجتماع ، و تحقيق دافع التحصيل ، و النبوغ و التفوق ، و اشباع الحاجات مثل الحاجة إلي الأمن ، و الانتماء و المكانة و التقدير و الحب و المحبة ، و التوافق و المعرفة ، و تنمية القدرات و النجاح و الدفاع .

و بالرغم من ضرورة تحقيق مطالب النمو ، فإن هناك العديد من عوامل تؤدي إلي إعاقتها و احداث سوء التوافق ، فالفرد يسوء توافقه ، و يسلك سلوكا غير متوافق عندما يعجز عن التوافق و حل مشكلاته بطرق واقعية ، أو بحيل دفاعية معتدلة ، إذ أنه عندما لا يستطيع أن يحتفظ بتوازنه النفسي فإنه يتخذ أساليب سلوكية شاذة لحمل أزماته النفسية ، إلا أن الأزمات وحدها لا تكفي لتفسير عدم القدرة علي التوافق ، بل لابد من النظر إلي شخصية الفرد ككل ، و إلي ماضيه ووراثته و تربيته ، و ما يتعرض له من احباطات و صدمات ، بالإضافة إلي معرفة اتجاهاته و عاداته .

## 2-5- خصائص التوافق النفسي :

تشمل عملية التوافق النفسي علي خصائص متعددة ، و يمكن بفضلها الفصل بين مفهوم التوافق و بين مفاهيم أخرى ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ-**التكامل** : يعني التكامل مع مختلف مواقف الحياة اليومية ، و التهديدات و الصراعات التي تواجه الفرد ، و التي ينبغي حلها و مواجهتها من خلال تظافر جميع جوانب الشخصية لإزالة التوتر الناتج عن هذه المواقف و الصراع النفسي الذي تولده قوي داخلية مما يسبب القلق و التوتر الذي يؤثر علي الفرد و اتجاهاته في اتخاذ القرار في مختلف الجوانب ( صبره محمد ، 2004 ) .

ب-**الوظيفة** : تعني الاتزان بالذات و الاستقرار النفسي للشخصية و التكيف مع البيئة الخارجية بكل أنواعها من أجل أن تكون شخصية الفرد سوية و خالية من الاضطرابات و الصراعات والشعور بالأمن النفسي .

● **الفاعلية** : يقصد بها تنمية الاستعدادات و القدرات لنمو الذات إلي أقصى حد ممكن ، مع اعتراف الفرد بواقع وجود إمكانياته و قدرته علي حل الإحباط بأسباب معتدل و فعال يحدث آثار و ترضاها الذات ، و يتقبلها المجتمع ( حنان سعاد الرحو ، 2005 ) .

● **الاقتصادية** : تتمثل في كمية الطاقة التي يستهلكها الجهاز النفسي في حل صراعاته ، و في مواجهة الصعوبات الدائمة و الأخطار التي تتعرضه في الحياة ، و يري المختصون النفسانيون أن كمية الطاقة المستهلكة تختلف من فرد لآخر ( عبد الحميد شاذلي ، 2001 ) .

● **الصحة و السواء** : تعتبر الصحة النفسية إلي جانب السواء من أهم سمات الشخصية المتوافقة لأن الفرد الذي يتمتع بصحة جيدة يستطيع أن يتعامل مع كل ظروف الحياة ، و مواجهة أخطارها بمنطق و عقلانية ، و يسلك سلوك يتفهمها المجتمع .

في حين في حالة الاضطراب في الشخصية تعيق التوازن و التوافق السوي ، فيفشل الفرد في تكوين علاقات تفاعلية مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ( حنان سعاد الرحو ، 2005 ) .

و قد حدد جبل محمد فوزي 2000 بعض خصائص التوافق النفسي فيما يلي :

- الفرد هو المسؤول عن التوافق مع نفسه و مع بيئته .
- العوامل الوراثية المسؤولة عن التوافق .
- التوافق عملية مستمرة لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع حاجاته و دوافعه .

- التوافق درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة علي مدي قدرته علي التوافق في المجالات المختلفة لأن التوافق دلالة علي تمتع الإنسان بصحة جيدة .

## 2-6- أساليب التوافق النفسي :

### 2-6-1- أساليب التوافق المباشر :

● **العمل الجدي و مضاعفة الجهد :** قد تكون المواقف المحبطة سبب في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي سبب الحرمان من إشباع الهدف ، و يتطلب زيادة المجهود إرادة قوية ، و أسلوب ترويا لتدريب الأفراد علي هذا النوع من الاستجابة بدلا من الاستسلام للفشل ( مصطفى عشوي ، 1999 ) .

● **تغيير الطريقة :** في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعا ، و عليه لابد من تغيير طريقة العمل للوصول إلي الهدف ، و تتغير الطريقة إما بالمحاولة و الخطأ ، أو نتيجة لاكتساب خبرات و تجارب في الموضوع ، و هذا ما نجده مثلا عند التلميذ الذي يغير طريقة المراجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان ، و نفس الشيء بالنسبة للأستاذ الذي يغير طريقة إلقاء الدرس إذا لم تكون واضحة للتلاميذ .

● **تحويل السلوك :** كثيرا ما يجد الفرد نفسه أمام عائق لا يمكن التغلب عليه ، و في هذه الحالة لا يجب أن يستسلم بل لابد من البحث عن سبل أخري للوصول إلي أهدافه .

● **تنمية مهارات جديدة :** إذا لقي الفرد إحباط ، فإنه يحاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ، لذا فهو في حاجة إلي تنمية اتجاهات و مهارات جديدة تساعده في التوافق ، و علي سبيل المثال إذا ألمت الأم ببعض المعلومات السيكولوجية و التربوية عن العلاقة بين الأم و الابن ، فإنها تستطيع القيام بواجبها علي نحو أفضل ( مصطفى عشوي ، 1999 ) .

● **إعادة تفسير المواقف :** قد يكون الإحباط ناتج عن تفسير خاطئ للموقف ، و كل ما يتطلبه الفرد في هذه الحالة هو إعادة الموقف و تفهمه ، و خير مثال عن الأب عند رؤية سلوكيات متمرده لأبنائه المراهقين عليه أن يتفهم جيدا طبيعة مرحلة المراهقة ، و متطلباتها فيبدئ تسامحا نوعا ما اتجاه أبنائه ، و يعتبرها مرحلة عابرة فقط .

● **التعاون و المشاركة :** أفضل العلاقات الاجتماعية هي التعاون و المشاركة التي نجدها في كثير من نواحي النشاط الإنساني ، و علما تعاون الفرد مع الآخرين و يشاركونهم في مختلف

النشاط كلما زادت خصوبته ، و ابتعد عن الأساليب اللاسوية مثل الانسحاب و العزلة و العدوان .

● **تغيير الهدف** : أحيانا يكون تغيير الهدف هو الحل الوحيد لمواجهة الموقف المحبط ، و هذا يدل علي فشل الفرد في تغيير الطريقة ، و زيادة الجهد لباقي الطرق الأخرى ، و هنا يلجأ الفرد إلي التخلي عن هدفه ، و اتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة .

● **تأجيل إشباع الدافع إلي حين آخر** : إن في مثل هذه الحلول المباشرة قد لا تتييسر للفرد في كل الحالات ، فيضطر الفرد الذي لا يتمكن من استخدام هذه الأساليب في حل صراعاته و التغلب علي ما يواجهه من إحباط إلي اللجوء إلي أسلوب آخر من الحلول غير المباشرة هو أسلوب الحيل اللاشعورية ( عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001) .

**2-6-2- أساليب التوافق غير المباشرة** : عادة ما يضطر الفرد إلي السعي من أجل استعادة اتزانه ، و ذلك باتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث إما بشكل مباشر ، و بطريقة عملية واقعية مثل الانصراف إلي الهوايات و ممارسة بعض النشاطات الأخرى، و إما بشكل غير مباشر عن طريق الميكانيزمات الدفاعية : و هي مجموعة من العمليات النفسية اللاشعورية التي سبق لسيجموند فرويد الإشارة لها باسم أساليب الدفاع النفسية ، أو ميكانيزمات الدفاع النفسية التي تعني الحيل النفسية ، التي يخدع بها الإنسان نفسه عندما يواجه التهديد ، أو يشعر بأخطار خارجية ، و تعبر كل حيلة نفسية علي النشاط العقلي المستخدم للتغلب علي مصرع التهديد و الخطر بطريقة معينة ، و تؤدي جميع الحيل عادة إلي تخفيض حدة الشعور بالتهديد أو الإحباط مؤقتا من وجهة نظر فرويد ( رمضان محمد القذافي ، 1998) .

● **الحيل اللاشعورية** : هي عبارة عن أنواع من السلوك و التصرفات التي تستهدف حل الأزمة النفسية و تخفيف حدة الألم النفسي ، و هي حيل غير مقصودة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون تفكير أو ادراك للدوافع الحقيقية لها ، و هي شكل من أشكال التوافق غير المباشرة ، و قد قسمها عبد الحميد محمد الشاذلي إلي خمس مجموعات و هي كما يلي :

• **1-التوافق باستخدام أساليب إعتدائية :** مثل العدوان و الإسقاط .

أ- **العدوان :** يحدث لخفض التوتر نتيجة لتأزم شديد أو إعاقة بالغة ، و يكون العدوان علي أشياء تافهة لا علاقة لها بمصدر التوتر ، و يكون العدوان غير صريح مثل الكيد ، و قد يتخذ العدوان شكلا مرضيا فيصل إلي الرغبة في القتل أو الانتحار .

ب- **الإسقاط :** و يحدث عندما تلجأ الأنا إلي محاولة التخلص من الميول و الصفات غير المقبولة بإسقاطها علي أشخاص آخرين حتي يعود إلي النفس اتزانها ، قد يعاني الشخص من عجز أو عيب ما فيلجأ إلي إدراك هذا العجز أو العيب بانتقاء الآخرين و السخرية منهم .

• **التوافق باستخدام أساليب دفاعية :**

أ- **التبرير :** هو نوع من الأليات العقلية ، يهدف إلي إخفاء النزعات الخبيثة عن طريق المخالطة اللاشعورية في الإفصاح عن الدوافع الحقيقية ، و هي حيلة دفاعية تقي الانسان من الاعتراف بالأسباب الحقيقية غير المقبولة لسلوكه ، أو لحماية نفسه من الاعتراف بالفشل و الخطأ ، أو العجز ، كما تحدث عندما يصدر عن الفرد تصرفات غير مقبولة اجتماعيا ، فيفسر سلوكه علي أن له أسبابه المعقولة ، و المقبولة من المجتمع ( عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001). و يعرف حامد عبد السلام زهران (1997) التبرير هو تفسير السلوك الفاشل أو الخاطئ ، و تعليه بأسباب منطقية معقولة ، و أعمار مقبولة شخصيا و اجتماعيا ( عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001) .

ب- **التقمص :** هو أن يجمع الفرد ، و يستعير و يتبني و ينسب إلي شخص آخر أو جماعة أخرى بها صفات مرغوبة لا توجد لدي الفرد .

ت- **التعويض الزائد :** هي حيلة دفاعية يعتمد فيها الفرد إلي إخفاء نقص ، أو التغلب عليه ، و كثيرا ما يكون التعويض سترا للنقص لا التماسا للقوة ، أما التعويض الزائد فهو مهاجمة النقص بالعنف مما يؤدي إلي تضخم التعويض ( عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001) .

• **التوافق باستخدام أساليب هروبية :** يلجأ الفرد إلي الهروب من المواقف التي تسبب الإحباط ، و التي تتمثل فيما يلي :

أ- **الانسحاب :** هو تجنب الشخص المتأزم للناس و المواقف أو الأشياء التي تسبب الفشل أو التي تؤدي إلي النقد أو العقاب .

ب- **النكوص** : عملية نفسية تتضمن معني المسار أو النمو عودة في إتجاه معاكس من نقطة تم الوصول إليها .

ت- **أحلام اليقظة** : هي حيل لا شعورية نلجأ إليها جميعا نتخيل إشباع رغباتنا التي عجزنا عن تحقيقها في عالم الواقع ، و نتخذ عن طريق الشرود الذهني ، و التخيل الوهمي لتحقيق رغبات دفينية ( عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001) .

ث- **النسيان** : هو اخفاء الخبرات و المواقف غير المقبولة أو المهددة عن الإدراك ، و هو ينتج عن حيل الكبت ( حامد عبد السلام زهران ، 1997) .

### 2-6-3- أساليب قياس التوافق :

إن التربية و الميادين المتعلقة بها في السنوات الأخيرة أكدت ضرورة الاهتمام بنمو الأفراد نفسيا و توافقه سليما عن الضرورة لا يجاد أسلوب يوضح ما إذا كان الشخص متوافقا بالفعل أو العكس . فظهرت دراسات عديدة تحاول ايجاد مقياس للتوافق النفسي ، و من هذه المقاييس المتفق عليها من طرف معظم الباحثين هي :

### 2-6-3-1- أسلوب تندال **Tendelle (1959)** : يتمثل أسلوب تندال فيما يلي :

- المحافظة علي تكامل الشخصية.
- مسايرة مطالب المجتمع.
- التكيف للظروف الواقعية .
- الإتساق مع النفس .
- التطور مع الزمن .
- المحافظة علي الإتزان العاطفي .
- الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة و فاعلية متزايدة . ( صلاح أحمد مرحاب ، 1984 ، 61) .

### 2-6-3-2- أسلوب هيوم بل **Bell (1960)** :

- وقد وضع بل مقاييس للتوافق العام هي :
- التوافق المنزلي .
  - التوافق الصحي .

- التوافق الاجتماعي .
- التوافق الانفعالي . (صلاح أحمد مرحاب ، 1984 ، 61) .
- و قياس هذه الأنواع الأربعة من مقياس بل يسمح بتحديد المجال الذي يعاني منه الفرد ( مجدي أحمد محمد عبد الله ، 1998 ، 283) .

#### 2-6-3-3- أسلوب لويس Louis (1965) : وضع لويس محكات للتوافق في النقاط التالية :

- النظرة المحددة للحياة .
- نضج العاطفة ، الإدراك الواقعي للذات .
- الحساسية الاجتماعية .
- الإتزان الديناميكي ( صلاح أحمد مرحاب ، 1984 ، 61) .

#### 2-6-3-4- أسلوب مصطفى فهمي :

- لقد وضع مصطفى فهمي محكات للتوافق السليم في عشرة أبعاد هي :
- الراحة النفسية .
  - الكفاية في العمل .
  - الأعراض الجسمية .
  - مفهوم الذات .
  - تقبل الذات و تقبل الآخرين .
  - اتخاذ أهداف واقعية .
  - القدرة علي ضبط الذات و تحمل المسؤولية .
  - القدرة علي تكوين علاقات مبنية علي الثقة المتبادلة .
  - القدرة علي التضحية في خدمة الآخرين و الشعور بالسعادة (صلاح أحمد مرحاب ، 1984 ، 62) .

## 2-6-4 مؤشرات التوافق النفسي :

يمكن اجمال مؤشرات التوافق فيما يلي :

- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات .
- المرونة و الاستفادة من الخبرات السابقة .
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي ، الأسري و الإجتماعي .
- الاتزان الانفعالي و القدرة علي مواجهة التحديات و الأزمات ، و مشاعر الإحباط و الضغوط بأنواعها المختلفة .
- القدرة علي التكيف مع المطالب و الحاجات الداخلية و الخارجية ، و تحمل المسؤولية .
- الشعور بالسعادة و الراحة النفسية و الرضا عن الذات .
- التمتع بالأمن النفسي و الواقعية في اختيار الأهداف ، و أساليب تحقيقها .
- الإقبال علي الحياة و التحلي بالخلق الكريم .
- معرفة قدرة الناس و حدودها ، و احترام الآخرين .
- الخلو النسبي من الأعراض المرضية و النفسية و العقلية (ليلي أحمد ، 2006 ، 67) .

## 2-7- العوامل التي تعيق التوافق النفسي : يتعرض الانسان في حياته إلي صعوبات كثيرة

تحرمة من تحقيق أهدافه ، و اشباع حاجاته ، و من أهم العوائق التي يمكن أن يواجهها الفرد في حياته هي :

أ- **النقص الجسماني للفرد** :تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد علي مدي توافقه ، فالفرد المريض الذي يعاني من أمراض مختلفة أو إعاقة يجد نفسه غير قادر علي التوافق سواء مع نفسه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه ، و يكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يستطيع التصدي لها ( حسن أحمد حشمت ، حسين مصطفى باهي ، 2006 ، 65) .

ب- **عدم اشباع الحاجات بالطرق التي تقررها الثقافة** : يري الفرد حاجاته الجسمانية و حاجاته الاجتماعية المكتسبة ، و إذا ما بحاجة لها ، أصبح الانسان في حالة توتر ، و اختل توازنه ، و

لابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر ، و اعادة التوازن ، و تحدد الثقافة الطرق التي يتم بها اشباع هذه الحاجات .

ت- عدم تناسب الانفعالات و المواقف : إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل توازن الطفل ، و أثارها الضارة جسمانيا و اجتماعيا ، فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلي خفقان القلب ، وسرعة النبض ، و الشعور بالإحباط و الاكتئاب يفقد الفرد سيطرته علي الطريقة التي يتم بها التغيير عن هذا الغضب ( حسين أحمد حشمت ، و حسين مصطفى باهي ، 2006، 65) .

ث- تعليم سلوك معايير لمعايير الجماعة : وجد علماء النفس الاجتماعي في دراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ، و لفترة من الزمن ، الا أن هناك ما يشير إلي نوع من السلوك يعتبر نمط سائدا بين أفراد هذه الجماعة ، يتميز به و يشترك فيه معظم أفرادها ، هذا النمط أكثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية ، و يتخذ أساسا لتمييز السلوك من السلوك المنحرف لهذه الجماعة ، و لا يوجد شخصية يتفق سلوكها مع هذه المعايير ( حسين أحمد حشمت ، حسين مصطفى باهي ، 2006، 66) .

## خلاصة الفصل :

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس بصفة عامة و الصحة النفسية بصفة خاصة التي تناولها العلماء و الباحثين في مجال التربية و علم النفس .

فالتوافق النفسي عملية ضرورية لحياة المراهق ، في حياته اليومية ، و في حياته المدرسية ، حتي يصبح المراهق قادرا علي توفيقه بين رغباته و حاجاته النفسية ، و كل متطلباته ، و بالتالي يشعر بالاتزان الانفعالي و شعوره بالأمن النفسي ، و احساس كبير بقيمته ، و شعوره بالحرية و الاستقلال النفسي و تحقيق الصحة النفسية .

# الجانب التطبيقي

## الفصل الخامس

### الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1-التذكير بفرضيات الدراسة .
- 2 -الدراسة الاستطلاعية.
- 3-الدراسة الأساسية.
- 3-1-منهج الدراسة .
- 3-2 -عينة الدراسة و مواصفاتها .
- 3-3-مكان وزمان اجراء الدراسة .
- 3-4-أدوات الدراسة.
- 3-5-اجراءات التطبيق الميداني
- 3-6-أساليب المعالجة الإحصائية

**تمهيد:**

بعدها تعرضنا في الجانب النظري إلى أهم الفصول النظرية لهذه الدراسة التي تعتبر القاعدة الأساسية لكل بحث ميداني، إلى أن نتائج البحوث و الدراسات مرهون بالخطوات الإجرائية الميدانية التي يتخذها الدراسة ، وعليه أن نجاح أي دراسة علمية و الوصول إلى أهدافها يعتمد إلى حد كبير إلى نتائج الدراسة التي يتوصل إليها ميدانيا ، لهذا سنستعرض في هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية التي نتبعها في البحث الميداني لهذه الدراسة بما فيها المنهج المتبع ، الدراسة الاستطلاعية التي توضح لنا معالم البحث الميداني ، طريقة اختيار العينة ، الإطار المكاني والزمني للدراسة ، أدوات الدراسة وطرق التحقق من خصائصها السيكمترية (الصدق والثبات) ثم عرض إجراءات التطبيق الميداني والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج والإجابة على فرضيات الدراسة .

**1.التذكير بفرضيات الدراسة :**

**-الفرضية الأولى:**

توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس.

**2-الفرضية الثانية :**

توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) لدي المراهق المتمدرس.

**3-الفرضية الثالثة :**

توجد علاقة ارتباطية بين الدرجات الخامة لرتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق.

4-الفرضية الرابعة :

توجد علاقة ارتباطية بين درجات أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس

5-الفرضية الخامسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لرتب هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ،تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث لدي المراهقين المتمدرسين .

6-الفرضية السادسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لرتب هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) حسب الجنس ذكور و اناث لدي المراهقين المتمدرسين .

7-الفرضية السابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات لأساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) لدي المراهقين المتمدرسين تعزي للجنس ذكور و اناث .

8- الفرضية الثامنة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ذكور و اناث فيما يخص للتوافق النفسي لدي المراهقين المتمدرسين .

2. الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة لاحتكاك الباحث بالميدان ، و هي مرحلة أساسية من بين المراحل و الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث في دراسة أي ظاهرة ، فحسب محمد فهمي السيد : هي بحث واسع مبني علي أساس الموضوعية و المنطق الذي يمكننا من التوصل إلي فرضيات تعرض بدورها للنقد و التحليل ( محمد فهمي السيد ، 2000) . في حين يعرفها عبدا لكريم غريب " علي أنها مرحلة تجريب الأدوات بعد إعدادها و صياغتها ، و ذلك للتأكد من صلاحيتها و ملائمتها ، كما أنها توفر للباحث فرصة للتعرف علي مختلف الصعوبات التي تواجهه في الواقع و هو يعالج الظاهرة ( عبد الكريم غريب ، 1997) .

بعدما تحصلنا علي رخصة البحث الميداني من طرف الجامعة ، قمنا بتحديد الثانويات التي يمكننا الذهاب إليها في كل من ولايتي تيزي وزو و بومرداس ، و بعدها قمنا بالزيارات الميدانية المتكررة للمؤسسات التربوية ، تم عرض موضوع الدراسة الذي يتضمن تشكيل هوية الأنا الموضوعي لدي المراهق أين تأكدنا من ملائمة الأدوات التي نعتد عليها لجمع البيانات .

قمنا بتوزيع 50 استمارة لكل المقاييس المطبقة في الدراسة ، مقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي للباحث حسين الغامدي ، و مقياس أساليب المعاملة الوالدية للباحث النفعي ، و مقياس التوافق النفسي للباحثة زينب محمود شقير .

و بناءا عليه و قبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلي :

- تحديد مجتمع الدراسة و عينتها .

- التأكد من وضوح الصياغة اللغوية بالنسبة لعينة الدراسة .

- التأكد من مدي مناسبة الفقرات و البنود و سهولة فهمها لمستوي المراهقين .

- التأكد من مدي شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة و موضوعها .

- التمكن من تعديل بعض البنود ، و إعادة صياغتها في حالة وجود غموض فيها .

- تساعد الباحث في جمع المعلومات و المعطيات الضرورية للدراسة .

- التعرف إلي المشكلات و الصعوبات التي يتعرض إليها الباحث من أجل تفادها في التطبيق النهائي، و هي الدراسة الأساسية

- تحديد الطريقة المناسبة للعمل و القائمة علي توزيع الاستمارات ، و تنفيذ الاستمارات بدقة و سهولة .

- المعالجة الإحصائية من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية ( الصدق و الثبات ) للمقاييس المطبقة في الدراسة و المتمثلة في مقياس تشكيل هوية الأنا ، و مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، و مقياس التوافق النفسي .

أجريت الدراسة الاستطلاعية في حدود شهر أبريل 2016 علي عينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية بولاية تيزي وزو و بومرداس . و بعد توزيع المقاييس الثلاثة علي 50 تلميذ ، لاحظت الباحثة تمعن التلاميذ و القراءة الجيدة للبنود ، بحيث تم طرح الأسئلة فيما يخص تشكيل هوية الأنا الموضوعي مثل

البند الأول الذي يحتوي علي جزئين الأول خاص باختيار نوع الدراسة أو التخصص ، و الجزء الثاني خاص باختيار المهنة المستقبل ، و لقد تم شرحه شفهيًا فقط .

حيث توصلنا بعد الدراسة الاستطلاعية إلى :

\*تحديد موضوع الدراسة بدقة

\*الاطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوع الدراسة.

\*ضبط فرضيات الدراسة بشكل نهائي.

\*تحديد المنهج العلمي المناسب.

\*تحديد عينة الدراسة.

\* حساب الخصائص السيكومترية .و التي سندرجها لاحقًا في العناصر اللاحقة ، و هي الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة

**3- الدراسة الأساسية :**

**3-1 منهج الدراسة:**

تختلف مناهج البحث النفسي باختلاف المواضيع كما تختلف من مجال علمي لآخر، و من البحوث ما يتطلب منهج دون غيره من المناهج من أجل الكشف عن الحقيقة المراد وصولها ، فالمنهج " هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما ، و تفسيرها ووصفها ، و التحكم فيها و التنبؤ بها ، كما يتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من أدوات مختلفة للوصول إلي ذلك الهدف ( فؤاد البهي السيد ، 1975) .

في حين يعرفه ( عمار بوحوش ، 2007) أنه : " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلي نتيجة معينة ، أو هو الطريق المؤدي إلي الغرض المطلوب علي شكل طائفة من القواعد العامة المصاغة بأحكام ، فهو بشكل عام فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون مجهولة ، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين تكون معروفة .

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهذا لملائمته لطبيعة هذه الدراسة ، حيث يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق النتائج وتفسيرها و تحليلها في عبارات

واضحة ، ومحددة للوصول إلى حقائق دقيقة عن الوضع القائم من اجل تحسينه، و بيان العلاقة بين مكوناتها ،و ذلك للتعرف علي العلاقة الموجودة بين تشكيل هوية الأنا الموضوعي و أساليب المعاملة الو الدية و التوافق النفسي.

و التي يعرفها ( عبيدات و آخرون ، 2005 ) " أن المنهج الوصفي التحليلي يعتمد علي دراسة الوقائع أو يهتم بوصفها دقيقا ، و تحليلها و تفسيرها ، و يعبر عنها تعبيراً كلفياً أو تعبيراً كيميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى "

ويعرفه ( Fraenkle&Wallen ، 1993 ) بأنه احد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كيميا عن طريق بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2000) .

ورغم أهمية المناهج الوصفية في الوصول إلى نتائج علمية موضوعية إلا إن قدرة البحوث الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة بسبب طبيعة الظاهرة النفسية الاجتماعية التي تتمثل بالتعقيد والتعرض لعوامل متعددة تؤثر في تطورها أو تغييرها، فهي تناقش ظواهر محدودة في مكان محدد ومن الصعب تعميمها ، لتغيرهما من زمان لآخر ، ومن مكان لآخر.

### 3. عينة الدراسة ومواصفاتها:

تمثل العينة من بين الخطوات التي يعتمد عليها الباحث في دراسة أي ظاهرة نفسية ، لذا تعد من بين الخطوات المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها ، فالعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، و ممثلة لعناصر المجتمع الأصلي أفضل تمثيلاً ، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة علي المجتمع بأكمله ، و عمل استدلالات حول معالم المجتمع ( محمد خليل عباس و آخرون ، 2007) .

في حين يعرفها (رحيم يونس كروا العزاوي ، 2008 ) : علي أنها " جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً " .

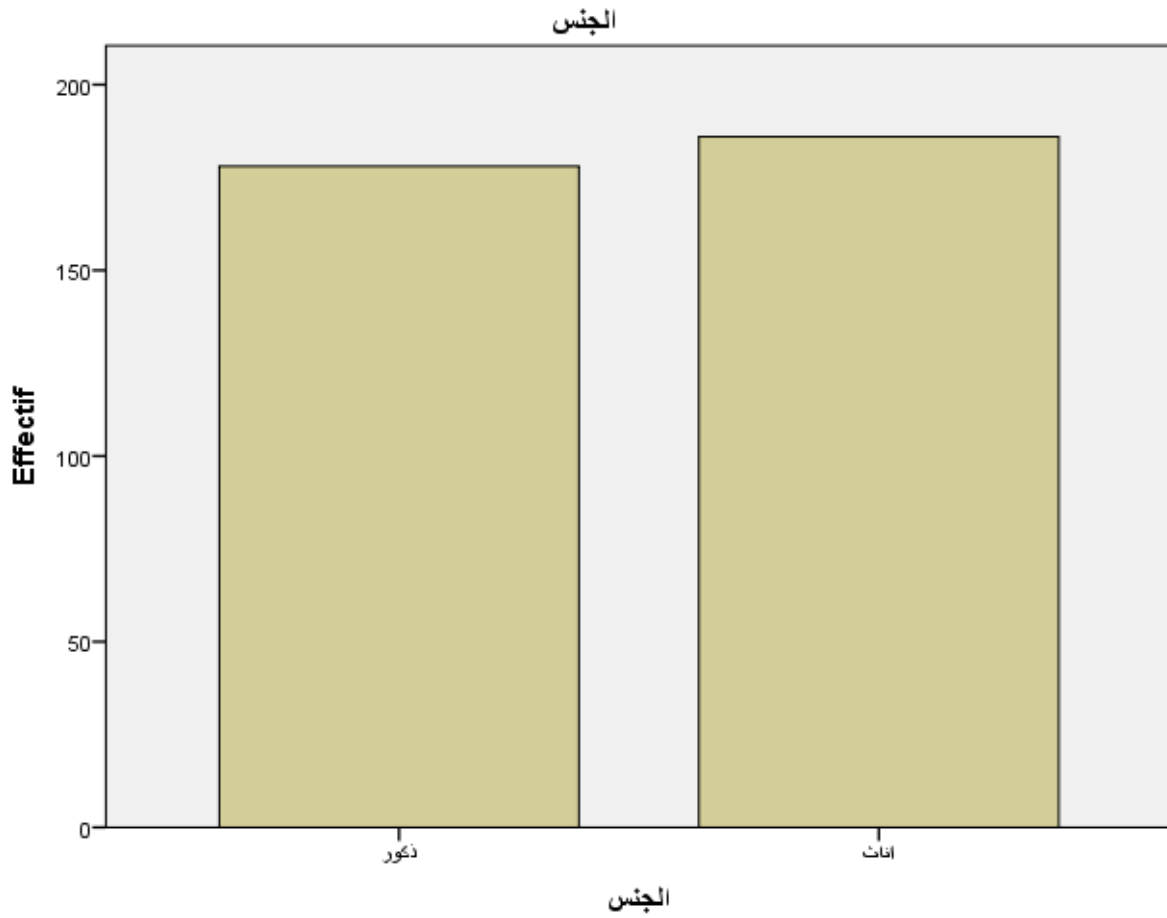
يعتبر اختيار العينة من الخطوات الأساسية في البحث ويقوم الباحث عادة بتحديد مجتمع البحث حسب الظاهرة التي يختارها ، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب ،فانه لا يمكن لباحث واحد ان يقوم بدراسة الظاهرة منفردا ،وانما يلجا لاختيار عينة الدراسة من ذلك المجتمع التي تمثله تمثيلا صادقا. (ملحم ،2000) ، وقد قمنا باختيار عينة الدراسة التي بلغ عددها (364) مراهق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

اعتمدت الباحثة في تحديد عينة الدراسة على العينة العشوائية البسيطة (Simple Radom Simple) ، التي تعتبر شرطاً رئيسياً لاستخدام الأدوات الإحصائية والاختبارات المعنوية، ووصفت بالبسيطة لسهولة طريقة تكوينها، ولمعرفة حجم المجتمع مثل عدد الطلاب في مدرسة أو كلية أو جامعة (الأشعري، 1428هـ).

**1.4. حجم العينة :** بلغ حجم العينة في بداية التطبيق 400 مراهق و مراهقة موزعين علي الثانويات السالفة الذكر ، وبعد تفريغ البيانات قمنا بإلغاء 36 استمارة للمقاييس الثلاثة المطبقة لعدم صلاحيتها للمعالجة وبذلك احتفظنا ب 364 استمارة صالحة كالحجم النهائي للعينة المفترضة وفيما يلي سيتم عرض خصائص العينة المدروسة .

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	178	%48.9
اناث	186	%51.1
المجموع	364	% 100

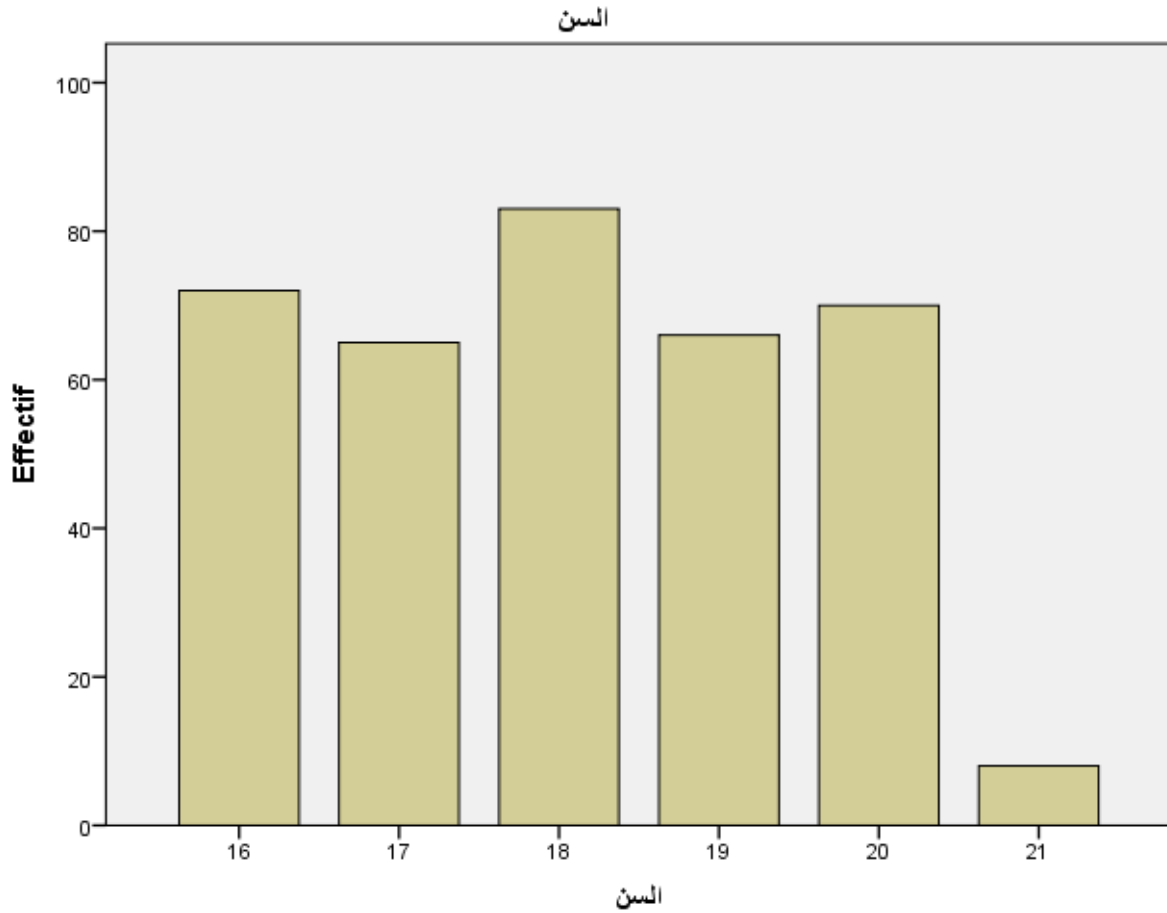


شكل رقم (2) : يمثل أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يتضح من الجدول رقم (03) و الشكل رقم (2) أن النسبة الكبرى كانت لفئة الإناث بنسبة (51.1%) أما نسبة لذكور فكانت نسبتها (48.9%)، وتعليل ذلك في رأيي راجع إلى طبيعة الأسرة الجزائرية التي يفوق عدد الإناث مقارنة بالذكور .

الجدول رقم ( 4 ): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية %	العدد	الفئة العمرية
%19.8	72	16
% 17.9	65	17
%22.8	83	18
% 18.1	66	19
%19.2	70	20
%2.2	8	21
<b>% 100</b>	<b>364</b>	<b>المجموع</b>

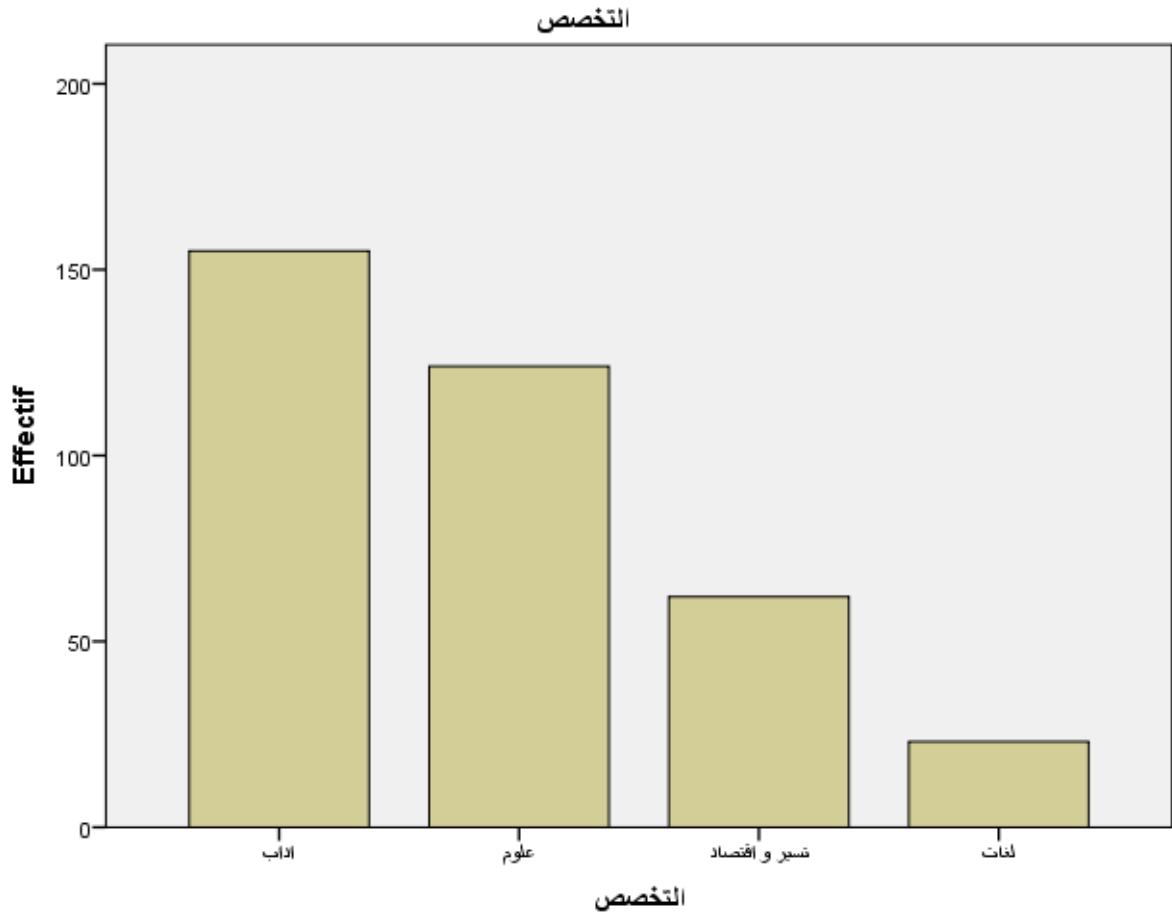


شكل رقم (3) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من الجدول الخانة رقم ( 04) و الشكل رقم (3) تبين أن 22.8% من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم 18 سنة ونسبة 19,8% تتراوح أعمارهم 16 سنة ، ثم 16,66% تتراوح أعمارهم 18 سنة ، ثم تليها النسبة 12,22% تتراوح أعمارهم 19 سنة ، و 09,44% تتراوح أعمارهم 20 سنة و في الأخير 06,94% تتراوح أعمارهم 21 سنة .

الجدول رقم (5) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشعب الدراسية .

النسبة المئوية %	التكرار	الشعب الدراسية
42,6%	155	أداب و فلسفة
34,1%	124	علوم تجريبية
17%	62	تسيير و اقتصاد
6,3%	23	لغات
100%	364	المجموع

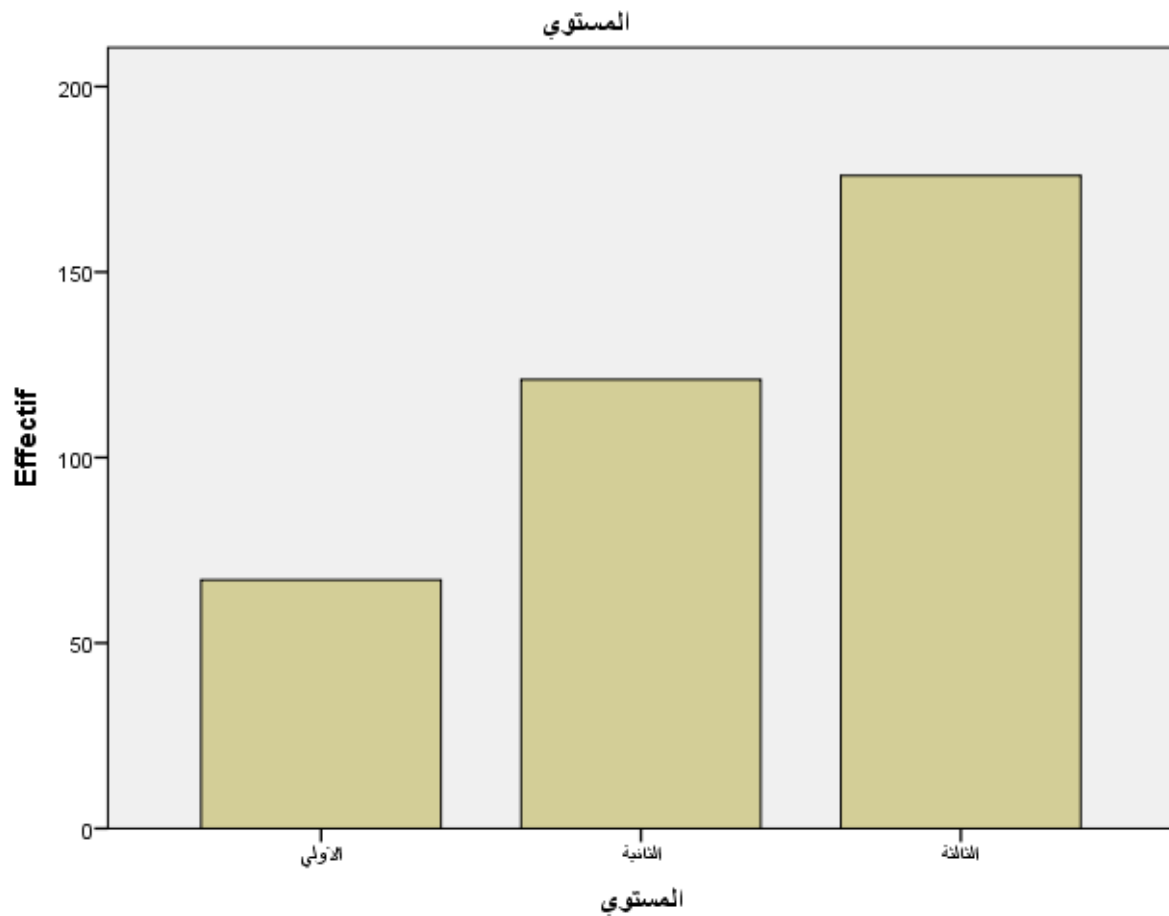


شكل رقم (4) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشعب الدراسية .

يتضح من الجدول رقم (05) و الشكل رقم (4) أن أغلبية التلاميذ المراهقين المتمدرسين موزعين علي شعبة أداب و علوم انسانية و علوم تجريبية بنسبة 42,6% لأداب و 34,1% علي التوالي ، ثم تليها شعبة تسير و اقتصاد بنسبة 17% ، و شعبة لغات اجنبية بنسبة 6,3% .

الجدول رقم ( 6 ) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوي الدراسية :

النسبة المئوية %	التكرار	السنة الدراسية
18,4%	67	الأولي
33,2%	121	الثانية
48,4%	176	الثالثة
100%	364	المجموع

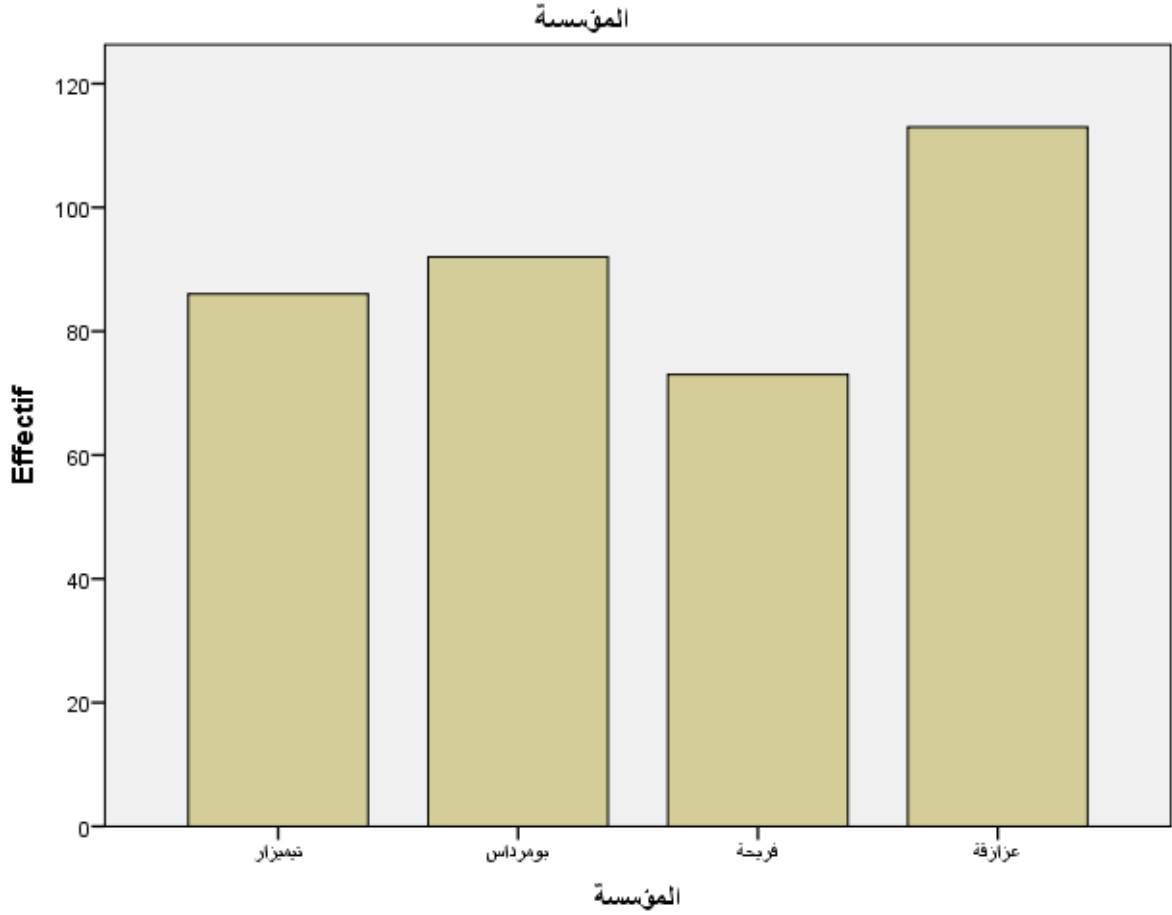


شكل رقم (5) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوي الدراسية

يتضح من الجدول رقم ( 06 ) و الشكل رقم (5) أن النسبة الكبرى للتلاميذ المراهقين هم من السنة الثالثة بتكرار 176 مراهق و بنسبة ( 48,33 % ) ، ثم تليها السنة الثانية بتكرار 121 و بنسبة 33,2 % ، و 18,4 % من السنة الأولى .

الجدول رقم (7) :توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤسسة :

النسبة المئوية %	التكرار	المؤسسة الدراسية
23,6%	86	الإخوة أتباطة تيميزار
20,1%	73	سليمانى محند فريحة
31,00%	113	فاطمة نسومر عزازقة
25,3%	92	أعفير بومرداس
100 %	364	المجموع



شكل رقم (6) : يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤسسة

يتضح من خلال الجدول (7) و الشكل رقم (6) أن أغلبية التلاميذ المتمدرسين ينتمون إلي ثانوية عزازقة بنسبة 31% ، و هي الفئة الممثلة لعينة الدراسة ، ثم تليها ثانوية بومرداس بنسبة 25,3% ، ثم تليها ثانوية تيميزار و فريجة بنسبة 23,6% و 20,1% علي التوالي .

#### 4.مكان وزمان اجراء الدراسة الميدانية :

أجريت الدراسة الميدانية بكل من ولاية تيزي وزو و ولاية بومرداس علي التلاميذ المراهقين ، و التي شملت المؤسسات التعليمية المتمثلة فيما يلي :

- ✓ ثانوية الإخوة أتباطة ببلدية تيميزار .
- ✓ ثانوية سليمان محند ببلدية فريجة .
- ✓ ثانوية فاطمة نسومر ببلدية تيزي وزو

✓ ثانوية أغير ببومرداس

✓ ثانوية سحوي علية بعزازقة .

كان ذلك في أوائل شهر جانفي إلى منتصف شهر ماي من السنة الدراسية 2017\_2018 .

### 5. ادوات الدراسة :

#### 5-1- المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا:

قام آدمز وآخرون (*Adams, et all, 1979*) ببناء المقياس الموضوعي لرتب الهوية في نهايات السبعينات كبديل لاختبار مارشا شبه البنائي المعتمد على المقابلة الاكلينيكية وذلك في محاولة للوصول إلى طريقة موضوعية لقياس رتب هوية الأنا وفقا لوجهة نظر مارشا المعتمدة على تحديد الرتبة وفقا لخبرة كل من أزمة الهوية والالتزام مع التخلص من عيوب الأسلوب الاكلينيكي في القياس، ولعل من اهمها المشكلات الاقتصادية المرتبطة بالوقت فضلا عن صعوبة التصحيح وذاتيته.

ويتكون المقياس من 24 مفردة لقياس رتب الهوية في ثلاث مجالات شملت الهوية الدينية، السياسية والمهنية، وذلك بمعدل ثمان عبارات لكل مجال و67 عبارة لكل رتبة (عبارتان لقياس كل رتبة هذا الرتب الأربع في كل مجال) (*الغامدي، 428هـ، ص 19*).

ثم قام جروتانت و آدمز 1984 بتطوير نسخة المعدلة من المقياس اعتمادا على النسخة الأولى منه، وعلى ما سبق وما قام به بروتانت وكزير وآخرون من دراسات لتشكيل الهوية البنائية والتي شملت الصداقة والمواعدة والدور الجنسي، ثم تحديد مجالين للهوية هما مجال الهوية الايديولوجية وتشمل اربعة أبعاد هي الدينية والسياسية والمهنية وفلسفة وأسلوب الحياة وهو جديد في هذه النسخة، ومجال الهوية الاجتماعية أو بمعنى أدق هوية العلاقات الشخصية المتبادلة وتشمل أيضا أربعة أبعاد هي الصداقة والمواعدة والدور الجنسي واسلوب الاستمتاع وهو بعد جديدة استدخل أيضا في هذه النسخة.

ويتكون المقياس من 64 مفردة، فيها 32 مفردة لكل من مجالي الهوية الايديولوجية والاجتماعية، وذلك بمعدل 8 عبارات لكل رتبة في كل مجال، وزعت أيضا لتكون 8 مفردات لكل بعد بمعدل عبارتين لبعده في كل رتبة وفقا للتوزيع في الجدول التالي:

الجدول رقم 8: عبارات المقياس الموضوعي لرتب الهوية:

أبعاد الهوية	تحقيق	تعليق	انغلاق	تشتت
الهوية الأيديولوجية	49-33	57-9	41-17	25-1
	42-18	34-26	58-50	10-2
	40-8	48-32	64-24	56-16
	20-60	36-12	44-28	52-4
الهوية الاجتماعية	45-13	61-5	37-21	53-29
	55-15	47-31	63-39	23-7
	51-35	43-11	27-3	59-19
	46-22	54-14	62-38	30-6

ويتم تقدير الدرجات الخام في المقياس عن طريق إجابة المفحوص على مفردات الاختبار وفقا لنظام لكرت "Likert" ذي المستويات الستة من "غير موافق تماما" إلى "موافق تماما" والتي يحصل عندها المفحوص على درجة واحدة من "غير موافق تماما" إلى "موافق تماما" حيث يحصل على ست درجات، وتحسب الدرجة الكلية للرتبة الواحدة بجمع الدرجات للعبارات الخاصة بهذه الرتبة الأيديولوجية والاجتماعية، وتتراوح الدرجات للرتبة في مجال معين من 8 درجات كحد أدنى إلى 48 درجة كحد أعلى، ويتم تحديد رتب الهوية المختلفة من خلال مقارنة درجة المفحوص بالدرجة الفاصلة، وهي تساوي متوسط المجموعة مضاف إليها درجة الانحراف المعياري (الغامدي، 1428هـ، ص 20-21)

ويمكن تحديد الرتب وفقا للمعيار التالي:

- الرتبة الخالصة: يقع الفرد في رتبة واحدة من الرتب الأربع الأساسية (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) إذا تحصل على الدرجة الفاصلة فأكثر في رتبة واحدة فقط.
- الرتب الانتقالية: يقع الفرد في رتبة انتقالية بين رتبتين إذا تحصل على الدرجة الفاصلة فأكثر في كل منهما ونتيجة للعدد الكبير لهذه الرتب ولقلة عدد أفراد العينة في بعضها فقد تم تجميعها في أربع مجموعات هي:

- **الاتجاه نحو التحقيق:** وتشمل الرتب الانتقالية بين التحقيق وكل نم التعلیق أو الانغلاق شرط أن تكون الدرجة الفاصلة للتحقیق هي الأعلى.
- **الاتجاه نحو التعلیق:** وتمل الرتب الانتقالية بين التعلیق وكل من التعلیق أو الانغلاق شرط ان تكون الدرجة الفاصلة للتعلیق هي الأعلى.
- **الاتجاه نحو الانغلاق:** وتشغل الرتب الانتقالية بين الانغلاق وكل من التعلیق والتعلیق شرط أن تكون الدرجة الفاصلة للانغلاق هي الأعلى.
- **الاتجاه نحو التشتت:** وتشمل الرتب الانتقالية التي يكون لتشتت طرفا فيها
- **التعلیق منخفض التحديد:** يقع في هذه الرتبة المختلطة من لا يحقق الدرجة الفاصلة في أي من الرتب الأربع.
- **الاستجابات المستبعدة:** تستبعد الاستجابات التي يتم فيها تحقيق الدرجة الفاصلة في أكثر من رتبتين لاعتبار ذلك مؤشر للكذب أو الاهیال أو سوء الفهم. (الغامدي، 1428هـ، ص 24)

#### • 5-1-1- صدق وثبات المقياس:

إن المقياس الموضوعي لهوية الأنا يتمتع بصدق وثبات عاليين حيث أثبتت عدة دراسات أجريت في بيئات مختلفة على تحقيق المقياس درجة جيدة من الصدق والثبات في عام 1984 قام "جروتفانت وأدمز" بإجراء ثلاث دراسات كأساس أولي من صدق وثبات المقياس، حيث أجريت الدراسة الأولى على عينة من 317 فردا من طلاب وطالبات جامعة تكساس طبق فيها المقياس إضافة إلى عدد من المقاييس شملت اختبار المفردات المطول مقياس كروان-مارلو للمرغوبية الاجتماعية، القدرة المدرسية، ولقد حقق المقياس تدرج معاملات التباين بين 0.59 إلى 0.83 كما أجريت الدراسة الثانية على عينة من 274 من طلاب وطالبات جامعة ولاية أوتاه لنفس الهدف، إضافة إلى الدراسة الثالثة لعينة من 44 من طلاب الصف الثالث ثانوي لحساب الصدق التلازمي بين الدرجات المتحصل عليها من المقياس الموضوعي وبعض جوانب التكيف تبعاً للمقياس، ومنه تحصلت الدراسة الثانية (أوتاه) على معاملات تتراوح بين 0.10 إلى 0.68 درجة. (الغامدي، 1428هـ، ص 26).

ولقد تبع ذلك العديد من الدراسات المؤكدة لتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، والتي أشار إليها "بينون وآدمز" في دليل الاختبار المعرب حيث تراوحت الدرجات بصورة عامة بين 33 و 23. وما أعدته الدراسات اللاحقة حيث تبين من جملة الدراسات المستعرضة في دليل المقياس المنقول إلى العربية وجود معاملات ارتباط ايجابية (الغامدي، 1428هـ، ص 29)

إضافة إلى الدراسات التي أجريت في العالم العربي حيث تبين من دراسة عبد الرحمان (1998) على عينة بلغت 422 من الذكور والإناث في المدارس الثانوية والجامعة بمدينة الزقازيق، تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات بين 0.72 إلى 0.83 كما أظهرت النتائج درجات مقبولة من الاتساق الداخلي حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين المفردات والرتب المنتمية إليها لم تقل في مستوى دلالتها عن 0.05 كما تبين أيضا وجود علاقة بين درجات الأبعاد الفرعية الثمانية للمقاييس والرتب المنتمية إليها عند مستوى 0.01، وتمتعه بدرجة عالية من صدق المحتوى. وتليها دراسة الغامدي (2000-2001) في المملكة العربية السعودية التي أجراها على تشكل الهوية لدى السعوديين، حيث تبين منها تمتع الاختبار بدرجات مقبولة من الصدق والثبات والاتساق ويمكن تلخيصها.

أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة ومقبولة حيث بلغت معاملات الارتباط 0.37. أظهرت النتائج درجة مقبولة من صدق المحتوى ولعل من أهم مؤشرات الصدق ارتباط الرتب التقاربية ايجابا ببعضها وبدلالة 0.01 (الغامدي، 1428هـ، ص 25-26).

ومنه يمكن لنا أن نستنتج من هذه الدراسات أن المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات، وذلك أن الدراسات أظهرت لنا النتائج المتقاربة المتحصل عليها في بيئات مختلفة، وعلى نفس الأعمار، حيث كانت العينات تشغل طلاب ثانويين وطلاب جامعيين.

#### • الخصائص السيكومترية للمقياس :

لتكثيف المقياس على أفراد العينة في البيئة الجزائرية تم دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب صدقه و ثباته .

• صدق المقياس :

تم قياس صدق مقياس تشكيل هوية الانا الموضوعي من خلال الصدق الظاهري و صدق المقارنة الطرفية (صدق التمييزي) .

• -الصدق الظاهري :

للتحقق من الصدق الظاهري ، و التأكد من أنه يخدم أهداف البحث ، تم عرضه علي مجموعة من المحكمين ، حيث طلب منهم دراسة الأداة ، و إعطاء رأيهم فيها من حيث مدي صلاحية العبارة ، و انتمائها للبعد ، و من حيث عدد العبارات و شموليتها و صياغتها اللغوية ، و إخراجها ، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل ، لذا قامت الباحثة بدراسة ملاحظات الاساتذة المحكمين ، و اقتراحاتهم ، و قد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين أراء المحكمين ، و الذين بلغ عددهم (10) حول عبارات المقياس، و جاءت نسبة الاتفاق علي النحو التالي :

- المجال الأول : الهوية الايديولوجية :

- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 1،2، 4، 8، 9 ، 10 ، 12، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 24 ، 25 ، 26 ، 28 ، 32 ، 33، 34، 36 ، 40 ، 41، 42 ، 44، 48 ، 49 ، 50 ، 52، 56، 57، 58، 60، 64، هي  $9 \div (9 + 0) \times 100 = 100\%$  .

و للهوية الايديولوجية أربع رتب ، و جاءت نسبة الاتفاق كما يلي :

- الرتبة الأولى : تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية :

- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 8 ، 18 ، 20 ، 33 ، 40 ، 42 ، 49 ، 60 هي  $9 \div (1+9) \times 100 = 90\%$  .

- الرتبة الثانية : تعليق هوية الأنا الايديولوجية :

- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 9 ، 12 ، 26 ، 32 ، 34 ، 36 ، 48 ، 57 ، هي  $9 \div (2 + 9) \times 100 = 81,81\%$  ،

- الرتبة الثالثة : انغلاق هوية الأنا الايديولوجية :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 17 ، 24 ، 28 ، 41 ، 44 ، 50 ، 58 ، 64 هي :  $100 = 100 \times (0+9) \div 9$  .
- الرتبة الرابعة : تشتت هوية الأنا الايديولوجية :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 1 ، 2 ، 4 ، 10 ، 16 ، 25 ، 52 ، 56 هي :  $100 = 100 \times (0+9) \div 9$  .
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام 10 ، 52 هي :  $90 = 100 \times (1+9) \div 9$  .
- يتضح مما تم عرضه أن نسبة الاتفاق حول عبارات رتب هوية الأنا الايديولوجيا تراوحت ما بين 81,81% و 100% .
- المجال الثاني : هوية الأنا الاجتماعية :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 27 ، 29 ، 30 ، 31 ، 35 ، 37 ، 38 ، 39 ، 43 ، 45 ، 46 ، 48 ، 51 ، 53 ، 54 ، 55 ، 59 ، 61 ، 62 ، 63 هي :  $100 = 100 \times (0+9) \div 9$  .
- يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا المجال هي 100 %
- و للهوية الاجتماعية أربع رتب، و جاءت نسبة الاتفاق كما يلي :
- الرتبة الأولى : تحقيق هوية الأنا الاجتماعية :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 13 ، 15 ، 22 ، 35 ، 45 ، 46 ، 51 ، 55 هي :  $90 = 100 \times (1+9) \div 9$  ،
- الرتبة الثانية : تعليق هوية الأنا الاجتماعية :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 5 ، 11 ، 14 ، 31 ، 43 ، 47 ، 54 ، 61 هي :  $81,82 = 100 \times (2+9) \div 9$  :
- الرتبة الثالثة : انغلاق هوية الأنا الاجتماعية :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 3 ، 21 ، 27 ، 37 ، 38 ، 39 ، 62 ، 63 هي :  $100 = 100 \times (0+9) \div 9$  .

- نسبة الاتفاق علي عبارة رقم 27 هي :  $9 \div (2+9) \times 100 = 81,82\%$
  - الرتبة الرابعة : تشتت هوية الأنا الاجتماعية :
  - نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي: 6، 7، 19، 23، 29، 30، 53، 59 هي :
  - $9 \div (0+9) \times 100 = 100\%$
  - نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام 19، 30 هي :  $9 \div (1+9) \times 100 = 90\%$
- يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات مجال تشكيل هوية الأنا الاجتماعية و رتبها تراوحت ما بين 81,82% و 100%
- فمن خلال ما سبق ذكره تري الباحثة أن المقياس تشكيل هوية الانا الموضوعي يتسم بدرجة عالية من الصدق ، و بالتالي فإنه صالح لقياس ما وضع من أجله .

#### -صدق المقارنة الطرفية :

- اعتمدت الباحثة علي طريقة المقارنة الطرفية ( صدق التمييزي ) باتباع الخطوات التالية :
- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا من أدني درجة إلي أعلي درجة .
  - أخذ نسبة من هذه العينة في .... ، تمثل في طرفين ، الطرف الأدنى أي الأفراد الذين تحصلوا علي أدني درجات ، و في الطرف الأعلى ، أي الافراد الذين تحصلوا علي أعلي درجات .
  - حساب الفروقات بتطبيق معادلة t :test بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين ، فتحصلنا علي النتائج التالية :

جدول رقم (9) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لتشكيل هوية الانا الايديولوجية .

الدالة الاحصائية	Sig	T .TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات
دالة احصائية	0,00	13,36	8,69	154,30	10	المجموعة العليا
			6,11	109,40	10	المجموعة الدنيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 154,30 بانحراف معياري 8,69 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 109,40 بانحراف معياري 6,11 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول رقم (10) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة تحقيق هوية الانا الايديولوجية .

الدالة الاحصائية	Sig	T .TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات
دالة احصائية	0,00	7,67	2,79	42,30	10	المجموعة العليا
			2,62	33,00	10	المجموعة الدنيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ

العليا بلغت 42,30 بانحراف معياري 2,79 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 33,00 بانحراف معياري 2,62 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (11) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة تعليق هوية الانا الايديولوجية .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	42,40	2,91	6,98	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	32,80	3,22			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 42,40 بانحراف معياري 2,91، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 32,80 بانحراف معياري 3,22 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (12) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة انغلاق هوية الانا الايديولوجية .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	43,30	2,26	7,40	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	27,10	6,53			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 43,30 بانحراف معياري ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 27,10 بانحراف معياري ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (13) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة تشتت هوية الانا الايديولوجية .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	42,50	3,07	11,01	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	27,70	2,98			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 42,50 بانحراف معياري 3,07، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 27,70 بانحراف معياري 2,98 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (14) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لتشكيل هوية الانا الاجتماعية .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	170,70	10,31	7,88	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	132,60	11,26			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 170,70 بانحراف معياري 10,31 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 132,60 بانحراف معياري 11,26 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (15) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة تحقيق هوية الانا الاجتماعية .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	42,70	3,30	3,53	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	36,40	4,57			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 42,70 بانحراف معياري 3,30 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ

الدنيا البالغ 36,40 بانحراف معياري 4,57 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول رقم (16) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة تعليق هوية الانا الاجتماعية .

الدلالة الاحصائية	Sig	T .TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات
دالة احصائيا	0,00	6,24	3,33	42,70	10	المجموعة العليا
			1,34	35,60	10	المجموعة الدنيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 42,70 بانحراف معياري 3,33 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 35,60 بانحراف معياري 1,34 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول رقم (17) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة انغلاق هوية الانا الاجتماعية .

الدلالة الاحصائية	Sig	T .TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات
دالة احصائيا	0,00	5,55	2,98	43,60	10	المجموعة العليا
			7,26	29,80	10	المجموعة الدنيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 43,60 بانحراف معياري 2,98 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 29,80 بانحراف معياري 7,26 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (18) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لرتبة تشتت هوية الانا الاجتماعية .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	41,70	3,23	5,04	0,00	دالة احصائية
المجموعة الدنيا	10	31,20	5,73			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 41,70 بانحراف معياري 3,23 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 31,20 بانحراف معياري 5,73 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

#### 2.2.5. ثبات أداة الدراسة في الدراسة الحالية :

ويعرف ثبات أداة الدراسة على أنه "الاتساق في نتائج الأداة"(البداينه، 1999م، ص.131)، ويقصد به قدرة المقياس على الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الأداة نفسها مرة ثانية. قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها في شكلها النهائي على (50) مفردة من مجتمع الدراسة، وبعد عدة أيام من توزيعها قامت الباحثة باستعادتها وتفرغ بياناتها وتحليلها باستخدام

حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغرض حساب معدل ثباتها بواسطة معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (Alpha de Cronbach) و هو كمؤشر علي ثبات التجانس الداخلي للمقياس ، بالإضافة إلى ذلك خضعت عبارات أداة الدراسة لاختبار معاملات الثبات Reliability المتعلقة بمحاورها ، و بطريقة التجزئة النصفية و هي مؤشر علي ثبات الاستقرار علي عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها 50 تلميذ كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (19) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لمجال تشكيل هوية الانا الايديولوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية .

ألفا - كرونباخ	
0,87	تشكيل هوية الأنا الايديولوجية

يتبين من جدول رقم (19) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0,87، و هذا يدل علي أن مجال تشكيل هوية الأنا الايديولوجية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم (20) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لمجال تشكيل هوية الانا الايديولوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية .

سبرمان براون	التجزئة النصفية	
0,91	0,84	تشكيل هوية الأنا الايديولوجية

يتبين من جدول رقم (20) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية بلغت 0,84، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,91 و هذا يدل علي أن مجال تشكيل هوية الأنا الايديولوجية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان.

جدول رقم(21) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لرتب تشكيل هوية الانا الايديولوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية.

رتب هوية الانا الايديولوجية	ألفا كرونباخ
تحقيق هوية الانا الايديولوجية	0,46
تعليق هوية الانا الايديولوجية	0,51
انغلاق هوية الانا الايديولوجية	0,79
تشنتت هوية الانا الايديولوجية	0,71

يتبين من جدول رقم (21) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ لرتب هوية الأنا و هي علي التوالي تحقيق هوية الانا الايديولوجية بلغت 0,46، و تعليق هوية الانا بلغ 0,51 ، اما انغلاق هوية الانا الايديولوجية بلغت 0,79 ، و تشنتت هوية الأنا الايديولوجية بلغت 0,71 و هذا يدل علي أن رتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(22) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لرتب تشكيل هوية الانا الايديولوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية.

رتب هوية الانا الايديولوجية	التجزئة النصفية	سيرمان بروان
تحقيق هوية الانا الايديولوجية	0,26	0,41
تعليق هوية الانا الايديولوجية	0,37	0,54
انغلاق هوية الانا الايديولوجية	0,72	0,83
تشنتت هوية الانا الايديولوجية	0,45	0,52

يتبين من جدول رقم (22) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية لرتب هوية الأنا و هي علي التوالي تحقيق هوية الانا الايديولوجية بلغت 0,26، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,41 ، و تعليق هوية الانا بلغ 0,37 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,54 ، اما انغلاق هوية الانا الايديولوجية بلغت 0,72 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,83 و تشتت هوية الأنا الايديولوجية بلغت 0,45 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,52 و هذا يدل علي أن رتب تشكيل هوية الأنا الايديولوجية تتمتع بدرجة ثبات مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم (23) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لمجال تشكيل هوية الانا الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية .

ألفا - كرونباخ	
0,86	تشكيل هوية الأنا الاجتماعية

يتبين من جدول رقم (23) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0,86، و هذا يدل علي أن مجال تشكيل هوية الأنا الاجتماعية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم (24) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لمجال تشكيل هوية الانا الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية .

سبرمان براون	التجزئة النصفية	
0,85	0,74	تشكيل هوية الأنا الاجتماعية

يتبين من جدول رقم (24) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية بلغت 0,74، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,85 و هذا يدل علي أن مجال تشكيل هوية الأنا الاجتماعية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(25) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية.

رتب هوية الأنا الاجتماعية	ألفا كرونباخ
تحقيق هوية الأنا الاجتماعية	0,60
تعليق هوية الأنا الاجتماعية	0,42
انغلاق هوية الأنا الاجتماعية	0,76
تشنت هوية الأنا الاجتماعية	0,71

يتبين من جدول رقم (25) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ لرتب هوية الأنا و هي علي التوالي تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بلغت 0,60، و تعليق هوية الأنا بلغ 0,42 ، اما انغلاق هوية الأنا الاجتماعية بلغت 0,76 ، و تشنت هوية الأنا الاجتماعية بلغت 0,71 و هذا يدل علي أن رتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(26) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية.

رتب هوية الأنا الاجتماعية	التجزئة النصفية	سيرمان بروان
تحقيق هوية الأنا الاجتماعية	0,47	0,64
تعليق هوية الأنا الاجتماعية	0,25	0,41
انغلاق هوية الأنا الاجتماعية	0,69	0,82
تشنت هوية الأنا الاجتماعية	0,53	0,69

يتبين من جدول رقم (26) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية لرتب هوية الأنا و هي علي التوالي تحقيق هوية الانا الاجتماعية بلغت 0,47 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,64 ، و تعليق هوية الانا بلغ 0,25 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,41 ، اما انغلاق هوية الانا الايديولوجية بلغت 0,69 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,82 و تشتت هوية الأنا الايديولوجية بلغت 0,53 ، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,69 و هذا يدل علي أن رتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

## 2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

**وصف المقياس :** أعد هذا المقياس النفيعي ( 1988 ) و هو عبارة عن مقياس يقيس الأساليب التي يتبعها الآباء و الأمهات في عملية تنشئة و تربية أبنائهم الأطفال و المراهقين ، و يتكون المقياس من صورتين (أ) و هي خاصة بالأب و صورة (ب) و هي خاصة بالأم ، و كل صورة تتكون من (35) خمسة و ثلاثين عبارة ، أمام كل عبارة مقياس تقدير متدرج يحتوي علي أربعة مستويات هي : دائما = 4 ، أحيانا = 3 ، نادرا = 2 ، أبدا = 1 ماعدا العبارة 23 من الصورة (ب) الخاصة بالأم فإن قيمتها جاءت معكوسة كالتالي دائما = 1 ، أحيانا = 2 ، نادرا = 3 ، أبدا = 4 ، و يحتوي المقياس علي ثلاثة مقاييس فرعية هي :

**1 - الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة :** و تقيسه (15) خمسة عشر عبارة من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورته ، و تتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها في هذا البعد ما بين ( 15 - 60 ) درجة في أي صورة من صور المقياس ( أ ، ب ) .

**2- أسلوب سحب الحب أو الحرمان العاطفي :** و تقيسه (10) عبارة من مجموع عبارات المقياس في كل صورة من صورته ، و تتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص في هذا البعد ما بين ( 10 - 40 ) درجة في كل صورة من صور المقياس ( أ - ب ) .

**3- الأسلوب الارشادي التوجيهي :** و يقيس هذا المقياس الفرعي ( 10 عبارات ) من مجموع عبارات المقياس في كل صورة عليها المفحوص في هذا البعد ما بين ( 10 - 40 ) درجة في أي صورة من صورة المقياس ( أ - ب ) .

أما الدرجة الكلية للمقياس فهي ناتج جمع الدرجات الخام في المقاييس الفرعية الثلاثة ، و يكون المدي النظري للدرجة الكلية في أي صورتيه ( أ - ب ) يتراوح ما بين 35 - 140 درجة ( النفيعي ، 1997 )

**ثبات المقياس :**

لقد تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس في صورته الأولى بتطبيقه علي عينة تتكون من ثلاثين ( 30 ) طالبا من طلاب المستوي الرابع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ووجد معد المقياس أن بعض العبارات كان ثباتها منخفضا مما أضطره إلي حذفها حتي أصبحت كل صورة منه تحتوي علي 35 عبارة .

كما تم تطبيق المقياس علي ( 55 ) طالبا من طلاب المستوي الرابع بجامعة أم القرى في شهر أبريل سنة 1978 ، حيث وزعت صورة الاب علي 27 طالبا ، و صورة الأم علي ( 28 ) طالبا ، و طلب من المفحوصين أن يستجيبوا منفردين لكل عبارة من عبارات المقياس بإختبار أحد الأبعاد الأربعة لاستجابات ثم تحليل المفردات لتحديد الاتساق الداخلي .

**جدول رقم ( 27 ) : يمثل معامل الثبات لأساليب المعاملة الوالدية ( الأم ، الأب ) .**

أساليب المعاملة الوالدية	معامل الثبات لصورة الأب	معامل الثبات لصورة الأم
الأسلوب العقابي	0,89	0,89
سحب الحب	0,87	0,63
أسلوب التوجيه و الإرشاد	0,80	0,78
المقياس الكلي	0,88	0,87

ولقد تم حساب معامل الثبات علي عينة مكونة من 265 طالبا من طالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية و امتياز المقياس بدرجة ثبات عالية ، حيث ثبات ألفا

**جدول رقم (28) : يمثل معامل الثبات ألفا الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية :**

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	معامل الثبات بصورة الأب	معامل الثبات لصورة الأم
الأسلوب العقابي	0,89	0,89
أسلوب سحب الحب	0,74	0,63
أسلوب التوجيه و الإرشاد	0,80	0,78
المقياس الكلي	0,88	0,87

و حصل المقياس علي مؤشرات ثبات عالية في عدد من الدراسات المتلاحقة كما هو مبين في الجدول التالية :

جدول رقم (29) :يوضح معامل ثبات ألفا لأساليب المعاملة الوالدية في دراسة النفيعي (1997) .

العينة	ن	صورة الأب ( أ )				صورة الأم ( ب )			
		الاسلوب العقابي	سحب الحب	الإرشاد و التوجيه	المقياس ككل	الاسلوب العقابي	سحب الحب	الارشاد و التوجيه	المقياس ككل
العينة الكلية	369	0,88	0,69	0,77	0,86	0,89	0,67	0,79	0,88
الذكور	199	0,88	0,63	0,77	0,84	0,90	0,70	0,79	0,89
الإناث	170	0,88	0,72	0,78	0,88	0,99	0,61	0,77	0,86

جدول رقم (30) :يوضح ثبات ألفا لأساليب المعاملة الوالدية في دراسة الصيرفي ( 1996 ) .

جوانب المقياس	معاملة الأب		معاملة الأم	
	ن	معامل الثبات	ن	معامل الثبات
المقياس ككل	1043	0,92	1078	0,94
الأسلوب العقابي	1061	0,90	1084	0,92
أسلوب سحب الحب	1065	0,79	1097	0,81
التوجيه و الارشاد	1081	0,84	1108	0,89

**صدق المقياس :**

تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى ، و أظهرت النتائج مقدره و كفاءة المقياس في مقياس المعاملة الوالدية .

**الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :**

لتكبيف المقياس علي أفراد العينة في البيئة الجزائرية تم دراسة الخصائص السيكو مترية للمقياس من خلال حساب صدقه و ثباته .

**صدق المقياس :**

تم قياس صدق مقياس اساليب المعاملة الوالدية من خلال الصدق الظاهري و صدق المقارنة الطرفية (صدق التمييزي) .

**-الصدق الظاهري :**

للتحقق من الصدق الظاهري ، و التأكد من أنه يخدم أهداف البحث ، تم عرضه علي مجموعة من المحكمين ، حيث طلب منهم دراسة الأداة ، و إعطاء رأيهم فيها من حيث مدي صلاحية العبارة ، و انتمائها للبعد ، و من حيث عدد العبارات و شموليتها و صياغتها اللغوية ، و إخراجها ، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل ، لذا قامت الباحثة بدراسة ملاحظات الاساتذة المحكمين ، و اقتراحاتهم ، و قد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين ، و الذين بلغ عددهم (15) حول عبارات المقياس، و جاءت نسبة الاتفاق علي النحو التالي :

- الصورة الأولي : اساليب معاملة الاب :

- البعد الأول : الاسلوب العقابي للأب :

- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 1, 2, 5, 7, 12, 15 , 18 , 25 , 29, 32

هي :  $9 \div (0+9) \times 100 = 100\%$  .

- نسبة الاتفاق علي العبارات ذات أرقام هي : 9 , 19 , 26 هي :  $90\% = 100 \times (1+9) \div 9$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 22 , 35 هي :  $81,82\% = 100 \times (2+9) \div 9$  .
- يتضح مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين  $81,82\%$  و  $100\%$  .
- **البعد الثاني : اسلوب سحب الحب للأب :**
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 3 , 6 , 10 , 16 , 23 , 30 ، هي :  $100\% = 100 \times (0+9) \div 9$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 13 , 20 هي :  $90\% = 100 \times (1+9) \div 9$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 27 , 33 هي :  $81,82\% = 100 \times (2+9) \div 9$  .
- يتضح مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين  $81,82\%$  و  $100\%$  .
- **البعد الثالث : الاسلوب الارشادي التوجيهي للاب :**
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 4 , 8 , 11 , 14 , 17 , 21 , 28 , 34 هي :  $100\% = 100 \times (0+9) \div 9$
- يتبين أن نسبة الاتفاق علي عبارات البعد الأول هي  $100\%$
- **الصورة الثانية : اساليب معاملة الأم :**
- **البعد الأول : الاسلوب العقابي للأم :**
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 1 , 4 , 5 , 8 , 12 , 15 , 22 , 28 , 31 ، هي :  $100\% = 100 \times (0+9) \div 9$
- نسبة الاتفاق علي العبارات ذات أرقام هي : 11 , 18 , 19 هي :  $90\% = 100 \times (1+9) \div 9$
- **البعد الثاني : اسلوب سحب الحب للأم :**
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 2 , 6 , 9 , 16 , 23 , 26 ، 29 ، هي :  $100\% = 100 \times (0+9) \div 9$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 13 , 20 هي :  $90\% = 100 \times (1+9) \div 9$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 33 هي :  $81,82\% = 100 \times (2+9) \div 9$  .
- يتبين أن نسبة الاتفاق علي عبارات البعد الثاني تراوحت ما بين  $81,82\%$  و  $100\%$

- البعد الثالث : الاسلوب الارشادي التوجيهي للام :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 3 , 7 , 10 , 14 , 17 , 21 , 27 , 34 هي :  

$$100 \times (0+9) \div 9 = 100\%$$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي: 24 , 30 هي  $100 \times (1+9) \div 9 = 90\%$   
 يتبين أن نسبة الاتفاق علي عبارات البعد الأول تراوحت ما بين 90% و 100%

#### -صدق المقارنة الطرفية :

اعتمدت الباحثة علي طريقة المقارنة الطرفية ( صدق التمييزي ) باتباع الخطوات التالية :

- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا من أدني درجة إلي أعلى درجة .
- أخذ نسبة من هذه العينة في .... ، تمثل في طرفين ، الطرف الأدنى أي الأفراد الذين تحصلوا علي أدني درجات ، و في الطرف الأعلى ، أي الافراد الذين تحصلوا علي أعلى درجات .
- حساب الفروقات بتطبيق معادلة t :test بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين ، فتحصلنا علي النتائج التالية :

جدول رقم (31) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا للأسلوب العقابي للآب .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة الدنيا	10	33,20	2,34	- 28,85	0,00	دالة احصائيا
المجموعة العليا	10	56,20	0,91			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 56,20 بانحراف معياري 0,91 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا

البالغ 33,20 بانحراف معياري 2,34 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول رقم (32) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لأسلوب سحب الحب للأب .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	37,70	1,15	16,16	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	23,60	2,50			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 37,70 بانحراف معياري 1,15 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 23,60 بانحراف معياري 2,50 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق

جدول رقم (33) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا للأسلوب الإرشادي و التوجيهي للأب .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	34,40	0,51	16,58	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	20,20	2,65			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 34,40 بانحراف معياري 0,51، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 20,20 بانحراف معياري 2,65 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

جدول رقم (34) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا للأسلوب العقابي للأُم.

الدلالة الاحصائية	Sig	T .TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات
دالة احصائية	0,00	3,45	12,00	48,60	10	المجموعة الدنيا
			9,50	31,90	10	المجموعة العليا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 48,60 بانحراف معياري 12,00، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 31,90 بانحراف معياري 9,50 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول رقم (35) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا لأسلوب سحب الحب للأم .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	31,70	7,94	2,53	0,02	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	23,70	6,01			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أن قيمة Sig = 0,02 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 31,70 بانحراف معياري 7,94 ، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 23,70 بانحراف معياري 6,01، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق

جدول رقم (36) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا للأسلوب الإرشادي و التوجيهي للأم .

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T .TEST	Sig	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	10	39,60	0,51	9,69	0,00	دالة احصائيا
المجموعة الدنيا	10	29,80	3,15			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ

العليا بلغت 39,60 بانحراف معياري 0,51، و هو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 29,80 بانحراف معياري 3,15 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

. ثبات أداة الدراسة في الدراسة الحالية :

ويعرف ثبات أداة الدراسة على أنه "الاتساق في نتائج الأداة"(البداينه، 1999م، ص.131)، ويقصد به قدرة المقياس على الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الأداة نفسها مرة ثانية. قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها في شكلها النهائي على (50) مفردة من مجتمع الدراسة، وبعد عدة أيام من توزيعها قامت الباحثة باستعادتها وتفرغ بياناتها وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغرض حساب معدل ثباتها بواسطة معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (Alpha de Cronbach) و هو كمؤشر علي ثبات التجانس الداخلي للمقياس ، بالإضافة إلى ذلك خضعت عبارات أداة الدراسة لاختبار معاملات الثبات Reliability المتعلقة بمحاورها ، و بطريقة التجزئة النصفية و هي مؤشر علي ثبات الاستقرار علي عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها 50 تلميذ كما هو موضح في الجدول التالي :

- أولاً : أساليب معاملة الأب :

جدول رقم (37) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لمعاملة الاب لعينة الدراسة الاستطلاعية .

ألفا - كرونباخ	
0,92	معاملة الأب ككل

يتبين من جدول رقم (37) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0,92، و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأب تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم (38): قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية للأساليب معاملة الأب لعينة الدراسة الاستطلاعية .

التجزئة النصفية	سبرمان براون	
0,82	0,90	أساليب معاملة الأب ككل

يتبين من جدول رقم (38) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية بلغت 0,82، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,90 و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأب تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(39) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لأساليب معاملة الأب لعينة الدراسة الاستطلاعية.

أساليب معاملة الأب	ألفا كرونباخ
الأسلوب العقابي	0,87
أسلوب سحب الحب	0,73
الأسلوب التوجيهي الإرشادي	0,81

يتبين من جدول رقم (39) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ لأساليب معاملة الأب و هي علي التوالي الأسلوب العقابي بلغت 0,87، و أسلوب سحب الحب بلغ 0,73 ، اما الأسلوب التوجيهي الإرشادي بلغت 0,81 ، و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأب تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(40) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأب لعينة الدراسة الاستطلاعية.

أساليب معاملة الأب	التجزئة النصفية	سبرمان براون
الأسلوب العقابي	0,80	0,89
أسلوب سحب الحب	0,59	0,74
الأسلوب التوجيهي الإرشادي	0,63	0,77

يتبين من جدول رقم (40) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأب و هي علي التوالي الأسلوب العقابي بلغت 0,80 ، و بلغت قيمة الثبات سبرمان براون 0,89، و أسلوب سحب الحب بلغ 0,59 ، و بلغت قيمة الثبات سبرمان براون 0,74 ، اما الأسلوب التوجيهي الإرشادي بلغت 0,63 ، ، و بلغت قيمة الثبات سبرمان براون ب 0,77 و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأب تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان.

- ثانيا : أساليب معاملة الأم :

جدول رقم (41) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لمعاملة الام لعينة الدراسة الاستطلاعية .

ألفا - كرونباخ	معاملة الأم ككل
0,93	

يتبين من جدول رقم (41) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0,93، و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأم تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم (42): قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأم لعينة الدراسة الاستطلاعية .

التجزئة النصفية	سبرمان براون	
0,92	0,95	أساليب معاملة الأم ككل

يتبين من جدول رقم (42) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية بلغت 0,92، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,95 و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأم تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(43) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لأساليب معاملة الأم لعينة الدراسة الاستطلاعية.

أساليب معاملة الأم	ألفا كرونباخ
الأسلوب العقابي	0,92
أسلوب سحب الحب	0,85
الأسلوب التوجيهي الإرشادي	0,69

يتبين من جدول رقم (43) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ لأساليب معاملة الأم و هي علي التوالي الأسلوب العقابي بلغت 0,92، و أسلوب سحب الحب بلغ 0,85 ، اما الأسلوب التوجيهي الإرشادي بلغت 0,69 ، و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأم تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم(44) : قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأم لعينة الدراسة الاستطلاعية.

أساليب معاملة الأم	التجزئة النصفية	سبرمان براون
الأسلوب العقابي	0,92	0,96
أسلوب سحب الحب	0,73	0,84
الأسلوب التوجيهي الإرشادي	0,64	0,78

يتبين من جدول رقم (44) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية لأساليب معاملة الأب و هي علي التوالي الأسلوب العقابي بلغت 0,92 ، و بلغت قيمة الثبات سبرمان براون 0,96، و أسلوب سحب الحب بلغ 0,73 ، و بلغت قيمة الثبات سبرمان براون 0,84 ، اما الأسلوب التوجيهي الإرشادي بلغت 0,64، و بلغت قيمة الثبات سبرمان براون ب 0,78 و هذا يدل علي أن أساليب معاملة الأب تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان.

**تصحيح المقياس :** يتم تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يلي :

- أولاً بالنسبة لصورة الأب ( صورة أ ) :

1- أسلوب تأكيد القوة أو العقابي البدني لأب : و درجته هي حاصل جمع المفردات الخاصة بهذا

الأسلوب و هي 15 عبارة و تتراوح الدرجة بين ( 15-60 ) ،

2- أسلوب سحب الحب للأب : و درجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب ،

و تتراوح الدرجة ما بين ( 10 - 40 ) .

3- أسلوب التوجيه و الإرشاد للأب : و درجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا

الأسلوب و تتراوح الدرجة ما بين ( 10 - 40 ) .

- ثانياً بالنسبة لصورة الأم ( صورة ب ) :

- 1 - الأسلوب العقابي البدني لأم : و درجته هي حاصل جمع المفردات الخاصة بهذا الأسلوب و هي 15 عبارة و تتراوح بين ( 15 - 60 ) .
  - 2 - أسلوب سحب الحب للأم : و درجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب، و تتراوح ما بين ( 10 - 40 ) .
  - 3 - أسلوب التوجيه و الإرشاد : و درجته هي حاصل جمع المفردات العشر الخاصة بهذا الأسلوب و تتراوح ما بين ( 10 - 40 ) .
- مقياس التوافق النفسي :

قامت الباحثة بالاطلاع علي العديد من التراث الثقافي و الدراسات السابقة ، و كذلك المفاهيم النظرية للتوافق النفسي و أبعاده المتعددة ، كما اطلعت علي بعض المقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ، و مقياس التوافق " لعبد الوهاب كامل " و مقياس التوافق النفسي من إعداد " وليد القفاص " و غيرها ، و توصلت بعدها المؤلفة إلي تحديد الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي التي تري أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد و تتمثل فيما يلي :

- 1 - التوافق الشخصي و الانفعالي ( حيث ضمت هذين البعدين معا لارتباطهما ببعض جيدا ) .
- 2 - التوافق الصحي ( الجسمي ) .
- 3 - التوافق الأسري
- 4 - التوافق الاجتماعي .

و تم التوصل إلي 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدي الفرد و التي انتهت إلي ( 20 ) فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية ، و ذلك لعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس ، و بذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلي عشرين فقرة لكل بعد فرعي علي حد ( زينب محمود شقير ، 2003 )

أبعاد مقياس التوافق النفسي : تتمثل أبعاد التوافق النفسي حسب زينب محمود شقير إلي :

1- **التوافق الشخصي و الانفعالي** : و يقصد به قدرة الفرد علي تقبله لذاته و الرضا عنها ، و قدرته علي تحقيق احتياجاته ببذل الجهد و العمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة و الشجاعة ، و احساسه بقيمته الذاتية ، و أنه شخص ذا قيمة في الحياة و خلوه من الاضطرابات العصابية ، و تمتعه باتزان انفعالي و هدوء نفسي ،

2- **التوافق الصحي ( الجسمي )** : هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية و العقلية و الانفعالية ، مع تقبله لمظهره الخارجي و الرضا عنها ، و خلوه من المشاكل العضوية المختلفة ، و شعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته و امكاناته و تمتعه بحواس سليمة و ميله إلي النشاط و الحيوية معظم الوقت ، و قدرته علي الحركة و الاتزان ، و سلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط و العمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته و نشاطه .

3- **التوافق الأسري** : هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره و تحبه و تحنو عليه بدوره الحيوي داخل الأسرة ، و احترامها له ، و تمتعه بدور فعال داخل الأسرة ، و أن يكون داخل الأسرة الأسلوب السائد ، و ما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته ، و حل مشكلاته الخاصة و تساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس ، و فهم ذاته ، و أن تحسن الظن به ، و تقبله و تساعده في إقامة علاقة المودة و المحبة .

4- **التوافق الاجتماعي** : هو قدرة الفرد علي المشاركة الاجتماعية الفعالة و شعوره بالمسؤولية الاجتماعية الفعالة و شعوره بالمسؤولية الاجتماعية ، و امتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، و شعوره بقيمته و دوره الفعال في تنمية مجتمعه ، و قدرته علي تحقيق الانتماء و الولاء للجماعة من حوله ، و الدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين ، و القدرة علي إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع ، بما يحرص علي حقوق الآخرين في جو من الثقة ، و الاحترام المتبادل معهم و شعوره بالسعادة و الامتثال لانتمائه للجماعة ، و احتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني . ( زينب محمود شقير ، 2003 ) .

**تقديم المقياس** : يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة علي عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح بدون مجاملة ، وذلك علي مقياس يتدرج من موافق ( نعم ) ، محايد ( أحيانا ) و معارض ( أبدا ) ، و موضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات ( 0 ، 1 ، 2 ) علي الترتيب ، و ذلك عندما يكون التوافق

إيجابيا ( ارتفاع في درجة التوافق ) ، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي ( 0 ، 1 ، 2 ) عندما ينخفض التقدير في التوافق .

**تقنين المقياس :** بعد أن تم تحديد أبعاد المقياس الأربعة ، تم صياغة العبارات بما يتلائم مع المضمون و التعريف الاجرائي لكل بعد ، وكذلك مع المفهوم العام للتوافق النفسي ، ثم تم عرض المقياس علي ثمانية محكمين من أساتذة في علم النفس و الصحة النفسية للتعرف علي مدي ملائمة العبارات لقياس التوافق النفسي ، وكذا ملائمتها للمفهوم الاجرائي لكل بعد ، و لقد وافق المحكمون علي أبعاده ، كما تم حذف بعض الفقرات من كل بعد ، ثم إعادة صياغة بعض الفقرات إلي أن أصبحت فقرات المقياس 80 فقرة .

و بعد ذلك تم تطبيق المقياس علي عينة من الجنسين علي النحو التالي :

- 50 طالب من كلية التربية بطنطا
- 50 طالبة من كلية التربية بطنطا .
- 50 طالب من مدرسة صادق الرافعي الثانوية طنطا .
- 50 طالب بمدرسة طنطا ثانوية البنات .
- 50 معلم و 50 معلمة من ثمانية مدارس بالمرحلتين الابتدائية و الاعدادية بطنطا .
- 50 من الذكور و 50 من الاناث عاملين بقطاعات مختلفة ، مراكز إعلام إذاعة و تلفزيونية ،كلية الآداب و التربية بجامعة طنطا ، و بلغ العدد لكلي لعينة التقنين 400 فرد مناصفة بين الجنسين ، و تتراوح العمر الزمني ما بين 14 - 51 عاما .
- **ثبات المقياس :**

اعتمدت الباحثة "زينب محمود شقير " في حساب الثبات علي عدة طرق و هي علي التوالي :

- **طريقة تطبيق و إعادة التطبيق:** حيث تم إجراء التطبيق المقياس علي عينة تقدر ب 200 فرد يوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (45) : يمثل نتائج تطبيق المقياس :

التوافق	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,67	0,01
التوافق الصحي	200	0,79	0,01
التوافق الأسري	200	0,73	0,01
التوافق الاجتماعي	200	0,83	0,01
التوافق النفسي العام	200	0,75	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (45) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح ما بين 0,67 و 0,83 ، و تعكس هذه المعاملات ارتفاعا لدي عينة الدراسة. ( زينب محمود شقير ، 2003 )

- طريقة التجزئة النصفية : استخدمت معادلة سبرمان بروان للتجزئة النصفية بين فقرات الزوجية و الفردية لعينة مكونة من 200 فرد من الجنسين .

جدول رقم (46) : يمثل معاملات التوافق النفسي و أبعاده بطريقة التجزئة النصفية :

الابعاد	العينة	معامل الارتباط	الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,58	0,01
التوافق الصحي	200	0,65	0,01
التوافق الاسري	200	0,73	0,01
التوافق الاجتماعي	200	0,78	0,01
التوافق النفسي العام	200	0,87	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (46) أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى 0,01 و هي جميعها تسجل ارتفاعا في الثبات .

طريقة معامل ألفا كرونباخ : تم حساب معامل ألفا لعينة عشوائية مكونة من 200 فرد .

جدول رقم (47) : يمثل معاملات الثبات لابعاد مقياس التوافق النفسي :

الابعاد	العينة	معامل الثبات	الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,72	0,01
التوافق الصحي	200	0,53	0,01
التوافق الاسري	200	0,61	0,01
التوافق الاجتماعي	200	0,59	0,01
التوافق النفسي العام	200	0,64	0,01

يتضح من خلال الجدول(47) أن جميع معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد ، و كذلك الدرجة الكلية موجبة و دالة عند مستوى 0,01 ، و هذا معناه أن المقياس يستخدم في المجالات العلمية .

ثبات المقياس علي عينة الدراسة الحالية :

- **صدق المقياس** : اعتمدت الباحثة "زينب محمود شقير " في حساب صدق المقياس علي عدة طرق من بينها :

- **1- صدق التمييز** :اعتمدت عليه الباحثة للكشف عن الفروق بين الجنسين ذكورا و اناث ، حيث بلغ عددها 200 فرد ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من العينة الكلية :

جدول رقم (48) : يمثل دلالة الفروق (ت) بين الذكور و الاناث :

الابعاد	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التوافق الشخصي	ذكور	100	34,67	5,13	3,05	0,01
	اناث	100	32,12	4,18		
التوافق الصحي	ذكور	100	34,94	4,29	5,20	0,01
	اناث	100	32,13	3,38		
التوافق الاسري	ذكور	100	32,47	5,14	3,28	0,01
	اناث	100	34,95	5,48		
التوافق الاجتماعي	ذكور	100	34,91	4,62	4,48	0,01
	اناث	100	32,12	4,13		
التوافق النفسي العام	ذكور	100	36,99	19,18	3,03	0,01
	اناث	100	13,32	17,17		

قيمة (ت) دالة عند القيمة 0,01، و بذلك أمكن التمييز بين المجموعتين ( الذكور و الاناث )

(زينب محمود ششقيير ، 2003 )

**صدق المحكمين** :حيث تم تطبيق مقياس الشخصية للمرحلة الاعدادية و الثانوية (كاليفورنيا ) الذي أعده للبرية "محمود عطية هنا " علي 100 فرد من الذكور و 100 فرد من الاناث تم اختيارهم عشوائيا من بين عينة التقنين الكلية التي طبق عليها مقياس التوافق النفسي الحالي ، وبيجاد معامل الارتباط بين

درجات مجموعتي التقنين علي المقياس كان معدل الارتباط 0,82 و 0,92 لعينتي الذكور و الاناث علي التوالي ، و كلاهما معامل موجب دال عند 0,01 . ( زينب محمود شقير ، 2003 )

#### الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

لتكييف المقياس علي أفراد العينة في البيئة الجزائرية تم دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب صدقه و ثباته .

#### صدق المقياس :

تم قياس صدق مقياس التوافق النفسي من خلال الصدق الظاهري و صدق المقارنة الطرفية (صدق التمييزي) .

#### -الصدق الظاهري :

للتحقق من الصدق الظاهري ، و التأكد من أنه يخدم أهداف البحث ، تم عرضه علي مجموعة من المحكمين ، حيث طلب منهم دراسة الأداة ، و إعطاء رأيهم فيها من حيث مدي صلاحية العبارة ، و انتمائها للبعد ، و من حيث عدد العبارات و شموليتها و صياغتها اللغوية ، و إخراجها ، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل ، لذا قامت الباحثة بدراسة ملاحظات الاساتذة المحكمين ، و اقتراحاتهم ، و قد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين أراء المحكمين ، و الذين بلغ عددهم (15) حول عبارات المقياس، و جاءت نسبة الاتفاق علي النحو التالي :

#### - البعد الأول : التوافق الشخصي الانفعالي:

- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12,

13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20 هي  $9 \div (0 + 9) \times 100 = 100\%$

- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 100% .

- البعد الثاني : التوافق الصحي الجسمي:
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 21, 22 , 23 , 24 , 25 , 26 , 27 , 28 , 29 , 30 , 31 , 32 , 33 , 34 , 35 , 36 , 37 , 38 , 39 , 40 هي :  $100 \times (0+9) \div 9 = 100\%$
- البعد الثالث : التوافق الاسري :
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 41 , 42 , 43 , 44 , 45 , 46 , 47 , 48 , 49 , 50 , 51 , 52 , 53 , 54 , 55 , 56 , 57 , 58 , 59 , 60 هي :  $100 \times (0+9) \div 9 = 100\%$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 100% :
- البعد الرابع : التوافق الاجتماعي:
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 61, 62, 63 , 64 , 65 , 66 , 67 , 68 , 69 , 70 ,, 72 , 73 , 74 , 75 , 76 , 77 , 79 , 80 هي :  $100 \times (0+9) \div 9 = 100\%$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات أرقام هي : 68 , 70 , 74 هي :  $100 \times (1+ 9) \div 9 = 90\%$
- نسبة الاتفاق علي عبارات ذات ارقام هي : 78 , 80 هي :  $100 \times (2+9) \div 9 = 81,82\%$
- يتبين مما سبق أن نسبة الاتفاق حول عبارات هذا البعد تراوحت ما بين 81,82 % و 100% .

فمن خلال ما سبق ذكره تري الباحثة أن المقياس التوافق النفسي يتسم بدرجة عالية من الصدق، و بالتالي فإنه صالح لقياس ما وضع من أجله.

#### -صدق المقارنة الطرفية :

- اعتمدت الباحثة علي طريقة المقارنة الطرفية ( صدق التمييزي ) باتباع الخطوات التالية :
- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا من أدني درجة إلي أعلي درجة .
- أخذ نسبة من هذه العينة في .... ، تمثل في طرفين ، الطرف الأدنى أي الأفراد الذين تحصلوا علي أدني درجات ، و في الطرف الأعلى ، أي الافراد الذين تحصلوا علي أعلي درجات .

- حساب الفروقات بتطبيق معادلة  $t : test$  بالنسبة لعينتين مستقلتين غير متجانستين ، فتحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (49) : يوضح قيمة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا للتوافق النفسي .

الدلالة الاحصائية	Sig	T .TEST	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات
دالة احصائية	0,00	- 10,74	10,24	104,70	10	المجموعة الدنيا
			5,79	144,70	10	المجموعة العليا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (49) أن قيمة Sig = 0,00 و هي أقل من 0,05 ، فنقول أن هناك فروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا ، كما أن متوسط الحسابي لدرجات التلاميذ العليا بلغت 144,70 بانحراف معياري 5,79، و هو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الدنيا البالغ 104,70 بانحراف معياري 10,24 ، فيمكن القول أن المقياس استطاع أن يتميز بين طرفي الخاصية المدروسة ، و بالتالي فهو صادق ، أي يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

### 2.2.5. ثبات أداة الدراسة:

ويعرف ثبات أداة الدراسة على أنه "الاتساق في نتائج الأداة" (البداينه، 1999م، ص.131)، ويقصد به قدرة المقياس على الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الأداة نفسها مرة ثانية. قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها في شكلها النهائي على (50) مفردة من مجتمع الدراسة، وبعد عدة أيام من توزيعها قامت الباحثة باستعادتها وتفرغ بياناتها وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغرض حساب معدل ثباتها بواسطة معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (Alpha de Cronbach) و هو كمؤشر علي ثبات التجانس الداخلي للمقياس ، بالإضافة إلى ذلك خضعت عبارات أداة الدراسة لاختبار معاملات الثبات

Reliability المتعلقة بمحاورها ، و بطريقة التجزئة النصفية و هي مؤشر علي ثبات الاستقرار علي عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها 50 تلميذ كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (50) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا -كرونباخ لمقياس التوافق النفسي لعينة الدراسة الاستطلاعية .

ألفا - كرونباخ	
0,87	التوافق النفسي

يتبين من جدول رقم (50) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0,87، و هذا يدل علي أن مقياس التوافق النفسي تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

جدول رقم (51) :قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية للتوافق النفسي لعينة الدراسة الاستطلاعية .

سبرمان براون	التجزئة النصفية	
0,86	0,75	التوافق النفسي

يتبين من جدول رقم (51) أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية بلغت 0,75، و بلغت قيمة ثبات سبرمان براون 0,86 و هذا يدل علي أن مقياس التوافق النفسي تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يسمح استخدامه في البحث الحالي باطمئنان .

#### 6-إجراءات التطبيق الميداني : لقد مر البحث بالإجراءات الميدانية التالية :

بعد الاطلاع علي الأدب التربوي في الميدان ، قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي تم ذكرها سابقا ، وذلك بعقد لقاءات مع مستشار التوجيه ، و مناقشة الموضوع حيث توصلنا إلي تأكيد أن المراهقين يعانون من صعوبات في النمو النفسي الاجتماعي المتمثلة في تشكيل هوية الأنا في

مرحلة المراقبة ، ثم تم تحديد بعض الثانويات في كل من ولايتي تيزي وزو و بومرداس التي يمكننا الذهاب إليها لجمع البيانات .

فبعد الحصول علي رخصة التريص الميداني من مديرية التربية لولاية تيزي وزو و ولاية بومرداس للعام الدراسي 2016/2017 قمنا بالزيارات الميدانية المتكررة إلي الثانويات المختارة لاستطلاع ميدان البحث ، و الاتصال بمدراء الثانويات لتحديد طريقة العمل داخل الثانويات ، ثم تم إحالتنا إلي مكتب مستشار التوجيه و الارشاد أين يشرح كيفية الاتصال بالتلاميذ داخل المؤسسة ، ثم قمنا بضبط أدوات جمع البيانات عن طريق تطبيق كل المقاييس الثلاثة علي بعض التلاميذ .

بعد ذلك تم تحديد مكان و زمان اجراء البحث في كل مؤسسة ، و ذلك بمساعدة مستشار التوجيه و الارشاد باختيار قسم تطبيق أولي لمقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي ، و مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، و مقياس التوافق النفسي علي عينة استطلاعية علي 50 تلميذ و تلميذة ، و ذلك في قاعة الدراسة من الساعة الحادية عشر صباحا ، و ذلك لمعرفة مدي وضوح تعليمات المقاييس ، و مناسبتها لهذه الفئة من التلاميذ ، و بالتالي تم حساب ثبات المقاييس ، و هذا ما وضحنه سألنا في الدراسة الاستطلاعية .

بعد التأكد من ثبات المقاييس المعتمدة في البحث قمنا بتطبيقهم في الدراسة الأساسية علي عينة البحث حيث قمنا باختيار الأقسام بطريقة عشوائية بسيطة ففي الحصة الأولى قمنا بتطبيق مقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي علي التلاميذ ، بعد قراءة التعليمات علي التلاميذ ، ثم في اليوم التالي قمنا بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية بحيث قمنا بتوزيع الاستمارات علي التلاميذ ، و شرحنا لهم طريقة الاجابة بعد قراءة التعليمات ، ثم طلبنا منهم المباشرة في الاجابة ، و في اليوم الثالث قمنا بتطبيق مقياس التوافق النفسي ، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات علي التلاميذ ، و شرحنا طريقة الاجابة بعد قراءة التعليمات ثم طلبنا منهم المباشرة في الاجابة ، مع العلم تم استبعاد التلاميذ الذين توفوا أحد من أولياؤهم ، أو الأولياء الذين لا يعيشون مع أسرهم سواء العمل أو الغربة .

بعد جمع الاستمارات التي تم توزيعها علي التلاميذ ، و لقد تكررت هذه العملية في كل ثانوية اخترت كمكان لإجراء الدراسة الميدانية لمدة 15 أيام إلي 23 أيام في كل مؤسسة ، و بذلك استغرق

التطبيق الميداني لمدة أربعة أشهر أي حوالي من 11 جانفي إلى 16 ماي من السنة الدراسية 2017-2018 .

بعد جمع المعلومات قمنا بتفريغ البيانات في جداول احصائية للتحليل الإحصائي عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS 20 ) ، و بالتالي الإجابة علي أسئلة البحث و التحقق من فرضيات البحث .

#### 7. أساليب المعالجة الإحصائية:

لقد اعتمدنا في المعالجة الإحصائية لنتائج البحث الميداني في هذه الدراسة على اساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي التالية :

7-1 الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية : ( SPSS )) تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي المطبق في العلوم الانسانية و الاجتماعية ( spss ) ، و يجدر بنا الإشارة أن كل الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ، قد تم تطبيقها من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية ( spss ) .

فكلمة ( SPSS ) تتكون من ( for socail seintifics ) statistical package for socail seintifics و هي تعني الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، و هو برنامج ألي لإجراء عمليات إحصائية كثيرة بشكل أسهل ، فالقيام بالحساب اليدوي ليس سهلا خاصة إذا كان حجم البيانات كبيرا ، و لكن باستخدام ( SPSS ) تصبح جميع هذه التحليلات سهلة ، و كسب الكثير من الوقت و الجهد و الموضوعية و الدقة في النتائج (نبيل جمع صالح النجار ، 2005 ) . ولإجراء التحليلات الإحصائية قمنا باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) .

#### 7-2- النسبة المئوية:

لقد اعتمدنا عليها لتحويل المعلومات الخامة إلى نتائج ذات معنى دلالة إحصائية، واعتمدنا على الجداول قصد تحليل وتفسير محتوى الإجابة الموجودة في الاختبارين. وهي أداة من أدوات الإحصاء الوصفي. ولحساب النسبة المئوية نقوم بالعملية التالية:

7-3- المتوسط الحسابي : استخدم هذا الأسلوب الإحصائي لمعرفة الفرق بين متوسطي المجموعتين في درجات ادائهم .

7-4- الانحراف المعياري : يعرف بأنه الجذر التربيعي لمتوسط مجموع مربعات انحرافات الدرجات عن متوسطها الحسابي (محمد حسين محمد رشيد، 2002) وقد استعملنا هذا الأسلوب لقياس تشتت الدرجات عن متوسطاتها الحسابية .

7-5- اختبار **t-test** : هو اختبار بارامتري يستعمل لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة و الغير المرتبطة للعينات المتساوية و غير المتساوية ، و توجد عدة نماذج لاختبار ت ، و لكل نموذج مجال استخدامه (محمد بوعلاق، 2009، 148) .

7-6- معامل الارتباط برسون : يرمز لهذا المعامل بحرف "ر" ، و يعد كأحد المؤشرات الإحصائية البارامترية لدراسة قوة و اتجاه العلاقة بين متغيرين ، أحدهما مستقل و ثانيهما تابع ، و قيمة هذا المعامل تتراوح ما بين ( 1+ ، 1- ) ، و يستعمل عندما يفترض الباحث أن أي تغيير في المتغير الأول يتبعه تغيير في المتغير الثاني ، كما أنه يستعمل عندما يفترض الباحث أن أي تغيير في المتغير الأول يؤدي إلي نقصان في المتغير الثاني (محمد بوعلاق، 2009، 79) .

ولإجراء التحليلات الإحصائية قمنا باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20)

## الفصل السادس : عرض وتحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

### 1. عرض النتائج :

1--1 عرض النتائج الخاصة بمقياس تشكيل هوية الأنا ( الايديولوجية ، الاجتماعية ) .

1-2- عرض النتائج الخاصة بمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

1-3- عرض النتائج الخاصة بمقياس التوافق النفسي .

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات .

### 2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى

2-1-1 تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

### 2.2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-2-1 تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

### 2-3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2-3-1 تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

### 2-4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

2-4-1 تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

### 2-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

2-5-1- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة

2-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة

2-6-1- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السادسة

2-7- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة

2-7-1- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السابعة

2-8- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثامنة

2-8-1- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة

الاستنتاج العام

خاتمة

اقتراحات و توصيات

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

بعدما عرضنا في الفصل المنهجي الأدوات الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات وبعد تفريغ هذه البيانات في جداول خاصة ، سنقوم في هذا الفصل بعرض تلك النتائج وتحليلها عن طريق تقنيات الإحصاء الوصفي والإحصاء الإستدلالي تبعا للتساؤلات المطروحة ، وفي ضوء ما جاء في الدراسات السابقة والأدب التربوي للدراسة .

### 1- عرض النتائج :

1-1 عرض النتائج الخاصة بمقياس تشكيل هوية الأنا : و التي توصلنا إلي النتائج التالية .

جدول رقم (52) : يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات المعيارى لدرجات تشكيل هوية الأنا الموضوعى الايدولوجية :

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد عينة الدراسة	المتغيرات الاحصائية
5,21	35,65	364	تحقيق هوية الأنا
7,14	28,54	364	تعليق هوية الأنا
7,18	31,29	364	إنغلاق هوية الأنا
6,98	27,90	364	تشتت هوية الأنا

ينتضح من خلال الجدول رقم (52) أن متوسط درجات تحقيق هوية الأنا الايدولوجية بلغ 35,56 بانحراف معياري قدره 05,21، فنقطة تمركز درجات تحقيق هوية الأنا الايدولوجية بلغت 35,56 و انحراف معياري قدره 05,21، و هذا دليل علي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط . كما تبين أن نقطة تمركز درجات تعليق هوية الأنا الايدولوجية بلغت 28,54 و انحراف معياري قدره 07,14 و هذا دليل علي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما توضح نتائج من خلال الجدول رقم (52) أن متوسط درجات انغلاق هوية الأنا الايديولوجية بلغت 31,29 بانحراف معياري قدره 7,18 ، مما يدل علي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول ال متوسط .

كما تبين من خلال نفس الجدول رقم (52) أن نقطة تركز درجات تشتت هوية الأنا الايديولوجية بلغت 27,90 بانحراف معياري قدره 6,98 ، و هذا دليل علي طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما يتضح من خلال الجدول أن رتبة تحقيق هوية الأنا الايديولوجية قد حققت أعلى متوسط حسابي ، ثم تليها رتبة تعليق ، ثم رتبة انغلاق و في الأخير رتبة تشتت الهوية الإيديولوجية إذ احتلت المراتب الثانية ،الثالثة و الرابعة علي التوالي ، و هذا يشير إلي أن المراهقين استطاعوا تحقيق هويتهم ، و اجتازو أزمة الهوية بنجاح .

جدول رقم (53) : يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات تشكيل هوية الأنا الموضوعي الإجتماعية .

المتغيرات الاحصائية	أفراد عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تحقيق هوية الأنا	364	34,85	05,80
تعليق هوية الانا	364	27,71	6,69
إنغلاق هوية الأنا	364	28,67	07,02
تشتت هوية الأنا	364	27,55	07,13

يتبين من خلال الجدول رقم (53) أن متوسط درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بلغ 34,85 بانحراف معياري قدره 05,80 و هذا يدل علي تركز البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما تبين من الخانة الثانية من الجدول أن نقطة تركز درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بلغت 27.71 بانحراف معياري قدره 6,69 و هذا يدل علي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما توضح نتائج الخانة الثالثة من الجدول رقم (53) أن متوسط درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية بلغت 28,67 بانحراف معياري قدره 7,02 ، مما يدل علي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما تبين الخانة الرابعة من الجدول رقم (53) أن متوسط درجات تشتت هوية الأنا الإجتماعية بلغ 27,55 بانحراف معياري قدره 7,13 و هذا يعني أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

من الجدول أعلاه يتضح أن رتبة تحقيق هوية الأنا الاجتماعية قد حققت أعلى متوسط حسابي تم تليها رتبة انغلاق ،تعليق و تشتت علي التوالي إذا احتلت الرتبة الثانية ، الثالثة و الرابعة و هذا يدل علي أن أغلبية المراهقين استطاعوا انجاز هويتهم و اجتياز أزمة الهوية .

الجدول رقم (54): يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات رتبة تحقيق هوية الانا الإيديولوجية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	35,45	5,24
	اناث	186	35,66	5,18

يتضح من خلال الجدول رقم (54) أن المتوسط الحسابي لإناث في رتبة تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية تقدر ب 35,66 و بانحراف معياري قدره ب7,18 أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر ب 35,45 و بانحراف معياري بلغ 5,24 ، و هذا يعني أن الإناث محققات للهوية الإيديولوجية مقارنة بالذكور .

الجدول رقم (55): يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات رتبة تعليق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تعليق هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	28,49	7,46
	إناث	186	28,59	6,84

يتبين من خلال الجدول رقم (55) في رتبة تعليق هوية الأنا الإيديولوجية أن المتوسط الحسابي للإناث تقدر 28,59 بانحراف معياري يقدر 6,84 أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ 28,49 بانحراف معياري بلغ 7,46 .

الجدول رقم (56) :يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات رتبة إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	31,71	7,17
	إناث	186	30,89	7,19

يتضح من خلال من خلال الجدول رقم (56) للذكور في رتبة إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية قدرت بـ 31,71 بانحراف معياري قدره 7,17 أكبر من المتوسط الحسابي لإناث الذي بلغ 30,89 بانحراف معياري قدره 7,19 .

الجدول رقم (57) :يمثل المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات رتبة تشتت هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
تشتت هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	28,12	7,13
	إناث	186	27,68	6,84

تبين من خلال الجدول رقم (57) في رتبة تشتت هوية الأنا الإيديولوجية أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ 28,12 بانحراف معياري 7,13 أكبر من المتوسط الحسابي لإناث المقدر بـ 27,68 بانحراف معياري بلغ 6,84 .

جدول رقم (58) : يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات رتبة تحقيق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحقيق هوية الأنا الاجتماعية	ذكور	178	35,11	5,93
	اناث	186	34,60	5,68

يتبين من خلال الجدول رقم(58) أن المتوسط الحسابي للذكور في رتبة تحقيق هوية الأنا الاجتماعية تقدر ب 35,11 بانحراف معياري بلغ 5,93 أكبر من المتوسط الحسابي للاناث المقدر ب34,60 بانحراف معياري بلغ 5,68، وهذا يدل علي أن الذكور إستطاعو تحقيق هوية الأنا الاجتماعية و اجتازو أزمة الهوية بنجاح .

جدول رقم (59) : يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لرتبة تعليق هوية الانا الاجتماعية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعليق هوية الانا الاجتماعية	ذكور	178	27,40	6,86
	اناث	186	28,01	6,53

يتضح من خلال الجدول رقم (59): أن المتوسط الحسابي لرتبة تعليق هوية الأنا الاجتماعية لاناث قدرت ب27,40 بانحراف معياري بلغ 6,53 أكبر من درجات متوسط تعليق هوية الأنا الاجتماعية للذكور حيث بلغ 27,40 بانحراف معياري قدر 6,86 .

جدول رقم (60) : يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لرتبة إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
انغلاق هوية الأنا الاجتماعية	ذكور	178	28,52	6,81
	اناث	186	28,82	7,22

يتبين من خلال الجدول رقم (60) أن متوسط درجات اغلاق هوية الأنا الاجتماعية متساوية لدي الذكور و الاناث حيث بلغ علي التوالي بالنسبة لاناث 28,82 بانحراف معياري 7,22 أما الذكور بلغ 28,52 بانحراف معياري 6,81 .

جدول رقم (61) : يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لرتبة تشتت هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تشتت هوية الأنا الاجتماعية	ذكور	178	28,01	7,00
	اناث	186	27,11	7,25

يتضح من الجدول رقم (61) أن متوسط درجات تشتت هوية الأنا الاجتماعية للذكور بلغ 28,01 بانحراف معياري 7,00 ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تشتت هوية الأنا الاجتماعية للإناث ب 27,11 بانحراف معياري بلغ 7,25 ، و عليه يمكننا القول أن الذكور أكثر تشتت مقارنة بالاناث .

1-2- عرض النتائج الخاصة بمقياس أساليب المعاملة الوالدية .

جدول رقم (62) : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاساليب معاملة الأب .

المتغيرات الاحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأسلوب العقابي	346	29,46	8,24
أسلوب سحب الحب	364	24,88	6,57
الأسلوب التوجيهي	364	29,74	6,34

تبين من جدول رقم(62): أن الأسلوب التوجيهي للأب أعلى متوسط حسابي مقدر ب 29,74 بانحراف معياري بلغ 6,34 ثم يليها الأسلوب العقابي حيث بلغ المتوسط الحسابي ب 29,46 بانحراف معياري 8,24 ، و في الأخير بلغ المتوسط الحسابي للأسلوب سحب الحب ب24,88 بانحراف معياري بلغ 6,57 .

فتبين من خلال جدول أعلاه أن الأسلوب التوجيهي حقق أعلى الأساليب التي يعتمد الأب في معاملته ثم يليها الأسلوب العقابي ، و هذا يدل علي أن الأب يعتمد علي الأسلوبين في تربية أبنائهم تارة علي الاسلوب العقابي و تارة أخرى علي الأسلوب التوجيهي ، و هذا يعني تذبذب في معاملة الأب لابنائهم .  
**جدول رقم (63) : يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات أساليب معاملة الأب (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي .**

أساليب	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاسلوب العقابي	ذكور	178	29,58	8,43
	اناث	186	29,34	8,08
أسلوب سحب الحب	ذكور	178	24,11	6,49
	اناث	186	25,61	6,58
الأسلوب التوجيهي الارشادي	ذكور	178	29,37	6,09
	اناث	186	28,51	7,12

يتبين من خلال جدول رقم (63) أن متوسط الحسابي للذكور و الإناث تقريبا متساوية في الأسلوب العقابي للأب ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور ب29,58 بانحراف معياري قدره 8,43 والمتوسط الحسابي للإناث قدر ب29,34 بانحراف معياري بلغ ب 8,08 ، هذا يدل علي أن الأب الذي يعتمد علي المعاملة السلبية المتمثل في الأسلوب العقابي لا يفرق بين الجنسين أثناء معاملته بشدة بين الذكور و الإناث .

كما توضح من الخانة الثانية من الجدول رقم (63) أن المتوسط الحسابي للإناث في أسلوب سحب الحب للأب تقدر ب 25,61 بانحراف معياري بلغ 6,58 أكبر من المتوسط الحسابي من الذكور المقدر ب 24,11 بانحراف معياري بلغ 6,49 .

كما تبين نتائج الخانة الثالثة من الجدول رقم (63) أن المتوسط الحسابي للذكور في الأسلوب التوجيهي الإرشادي للأب تقدر بـ 29,37 بانحراف معياري 6,09 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ 28,51 بانحراف معياري 7,22 .

جدول رقم (64) : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاساليب معاملة الأم .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغيرات الإحصائية
8,99	32,26	364	الأسلوب العقابي
6,64	27,64	364	اسلوب سحب الحب
6,52	33,70	364	الأسلوب التوجيهي

يتضح من خلال جدول رقم (64) أن متوسط الأسلوب التوجيهي للأم بلغ 33,70 بانحراف معياري قدره 6,52 و هذا يدل علي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما تبين متوسط درجات الأسلوب العقابي للأم بلغ 32,26 بانحراف معياري 8,99، ثم تليها درجات متوسط أسلوب سحب الحب الذي بلغ 27,64 بانحراف معياري 6,64 و هذا ما يشير إلي أن طبيعة البيانات متقاربة و متراكمة حول المتوسط .

كما تبين من خلال نفس جدول رقم (64) أن أكثر الأساليب التي تعتمد عليها الأم هو الأسلوب التوجيهي الذي حصل علي أعلى متوسط من الأساليب المعاملة الوالدية للأم ، و هذا ما يدل علي أن الأبناء أو المراهقين بحالة نفسية جيدة كون الأم تعتمد علي الأساليب الإيجابية ألا و هو الأسلوب التوجيهي .

جدول رقم (65) : يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات أساليب معاملة الأم (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي .

أساليب	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاسلوب العقابي للأم	ذكور	178	32,24	9,31
	اناث	186	30,62	9,14
أسلوب سحب الحب لأم	ذكور	178	26,76	6,28
	اناث	186	26,39	6,43
الأسلوب التوجيهي الارشادي للأم	ذكور	178	33,76	6,20
	اناث	186	31,83	8,24

يتبين من خلال جدول رقم (65) أن المتوسط الحسابي للذكور في الأسلوب العقابي للأم تقدر ب 32,24 بانحراف معياري بلغ 9,31 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث التي تقدر ب 30,62 بانحراف معياري 9,14.

كما توضح من الخانة الثانية من الجدول رقم (65) أن المتوسط الحسابي للإناث في أسلوب سحب الحب للأم تقدر ب 25,61 بانحراف معياري بلغ 6,58 أكبر من المتوسط الحسابي للذكور الذي يقدر ب 24,11 بانحراف معياري بلغ 6,49 .

كما تبين من الخانة الثالثة من الجدول رقم (65) أن المتوسط الحسابي للذكور في الأسلوب التوجيهي الإرشادي للأم تقدر ب 33,76 بانحراف معياري 6,20 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث التي تقدر ب 31,83 بانحراف معياري بلغ 8,24 .

1-3 عرض النتائج الخاصة بمقياس التوافق النفسي .

جدول رقم (66) : يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمقياس التوافق النفسي .

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عينة البحث	المتغيرات الاحصائية
17,50	122,55	364	التوافق النفسي

من جدول أعلاه رقم (66) يتضح أن متوسط درجات التوافق النفسي بلغ 122,55 بانحراف معياري 17,50 و هذا مؤشر للتقارب و التراكم حول المتوسط .

جدول رقم (67) : يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي حسب الجنس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المتغيرات الاحصائية
17,46	121,79	178	ذكور
17,55	123,28	186	اناث

يتضح من خلال جدول رقم (67) أن المتوسط الحسابي للإناث المقدر ب 123,28 بانحراف معياري 17,55 أكبر من المتوسط الحسابي للذكور المقدر ب121,79 بانحراف معياري 17,46 مما يدل علي أن الإناث متوفقات نفسيا أكثر من الذكور .

2- عرض و تحليل و مناقشة النتائج الخاصة بفرضيات البحث .

1-2 - عرض و تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأساسية الأولى :

بعد حساب معامل الارتباط برسون بين الدرجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بأساليب معاملة الوالدية للأب و الأم (الاسلوب العقابي ،اسلوب سحب الحب ، الاسلوب الارشادي التوجيهي ) لدي المراهق و التي توصلنا إلي النتائج التالية :

جدول رقم (68) : يمثل علاقة تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
0,10	0,057	0,071	-0,034	0,049	0,027	معامل برسون
0,057	0,28	0,17	0,51	0,35	0,60	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	الدلالة

تبين من خلال جدول رقم (68) بعد المعالجة الإحصائية إلي عدم وجود علاقة بين درجات تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية و درجات الأسلوب العقابي للأب و الأم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ر: 0,027 للأب ، أما الأم قدر ب 0,049 و هي قيم غير دالة .

في حين تشير النتائج بعد المعالجة الإحصائية إلي عدم وجود علاقة بين تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية بأسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم ، حيث بلغ معامل الارتباط لمعاملة الأب ب - 0,034 ، أما معاملة الأم قدر ر= 0,071 و هي قيم غير دالة .

و بالمقابل تشير النتائج إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية و هو الأسلوب التوجيهي الإرشادي للأب و الأم و بلغ معامل الارتباط برسون علي التوالي الأب ر = 0,057 ، و الأم ر = 0,10 و هي قيم غير دالة .

جدول رقم (69) : يمثل علاقة تعليق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية الأب و الأم (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
-0,04	-0,01	-0,17	0,008	-0,00	0,057	معامل برسون
0,36	0,82	0,01	0,87	0,98	0,27	Sig
غير دال	غير دال	دال عند 0,01	غير دال	غير دال	غير دال	الدلالة

بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الإيديولوجية و درجات الأسلوب العقابي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغ قيمة الارتباط برسون للأب  $r = 0,057$  ، أما الأم قدر ب  $0,00 -$  و هي قيم غير دالة .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم (69) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات أسلوب سحب الحب للأب و الأم ، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط برسون للأب  $r = 0,008$  ، أما الأم قدر ب  $r = 0,17$  و هي قيمة دالة عند  $0,01$  .

في حين بينت نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم (69) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا بدرجات الأسلوب التوجيهي الإرشادي للأب حيث بلغت قيمة برسون ب  $r = 0,01$  -والأم بلغت  $0,04 -$  و هي قيمة غير دالة .

في حين هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب سحب الحب للأم ، حيث بلغ قيمة برسون ب  $r = -0,17$  ، و هي علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ، حيث كلما ارتفع مستوى تعليق هوية الأنا الإيديولوجية أدي إلي إنخفاض مستوى الأسلوب التوجيهي لدي المراهق .

رغم عدم وجود علاقة بين تعليق هوية الأنا الإيديولوجية بالأسلوب التوجيهي للأب والأم ، إلا أنه تبين إشارته سلبية ، و هذا ما يفسر أن هذه الرتبة تؤثر سلبا علي الأسلوب الذي يستخدمه الوالدين ، و هو الأسلوب الإيجابي ، الأسلوب التوجيهي و هذا يعني كلما ارتفعت درجات تعليق هوية الأنا الإيديولوجية لدي المراهق أدى إلي إنخفاض درجات الأسلوب التوجيهي لدي المراهق

جدول رقم (70) :يمثل علاقة إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية للأب و الأم (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
-0,01	-0,10	-0,06	0,12	0,14	0,12	معامل برسون
0,84	0,05	0,12	0,021	0,06	0,015	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال 0,01	دال 0,05	الدلالة

تبين من خلال جدول رقم (70) بعد المعالجة الإحصائية إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب العقابي للأب و الأم ، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون للأب  $r = 0,12$  و هي قيمة دالة عند  $0,05$  ، أما الأم قدرت قيمة برسون  $r = 0,14$  و هي قيمة دالة عند  $0,01$  ، و هذا يدل علي أن كلما إعتد الوالدين سواء الأب أو الأم علي عقاب المراهق كلما أدى إلي انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية لدي المراهق .

بينما تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم (70) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات أسلوب سحب الحب للأب حيث بلغ قيمة برسون  $r = 0,12$  ، و عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية و أسلوب سحب الحب للأب حيث قدر معامل الارتباط برسون ب  $-0,06$  ، و هي قيمة غير دالة .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في نفس الجدول رقم (70) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب التوجيهي الإرشادي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة  $r = -0,10$  للأب ،  $r = -0,010$  للأم و هي قيم غير دالة .

رغم عدم وجود علاقة بين إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بالأسلوب التوجيهي للأب ، إلا أنه تبين إشارته سلبية ، و هذا ما يفسر أن هذه الرتبة تؤثر سلبا علي الأسلوب الذي يستخدمه الأب ، و هو الأسلوب الإيجابي ، الأسلوب التوجيهي و هذا يعني كلما ارتفعت درجات إنغلاق هوية الأنا لدي المراهق أدى إلى انخفاض درجات الأسلوب التوجيهي لدي المراهق

**جدول رقم (71) : يمثل علاقة تشتت هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية الأب و الأم (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .**

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
0,08	0,07	0,017	0,057	0,06	0,044	معامل بارسون
0,09	0,16	0,01	0,27	0,20	0,40	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	الدلالة

بعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشتت هوية الأنا الإيديولوجية بالأسلوب العقابي للأب و الأم ، حيث بلغت قيمة  $r = 0,044$  بالنسبة للأب ، و  $r = 0,06$  بالنسبة للأم و هي قيم غير دالة .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم (71) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الخام لتشتت هوية الأنا الإيديولوجية بأسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة  $r = 0,057$  بالنسبة للأب ،  $r = 0,017$  بالنسبة للأم و هي قيم غير دالة .

كما تشير النتائج إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الخام لتشتت هوية الأنا الإيديولوجية بالأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة  $r=0,07$  بالنسبة للأب ، و  $r=0,08$  بالنسبة للأم و هي قيم غير دالة .

و في الأخير يمكن القول أن الفرضية التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) بأساليب المعاملة الوالدية ( الأب - الأم ) و بأبعاده (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، اسلوب التوجيهي الإرشادي ) تحققت نسبيا.

### 2-1-1- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

من خلال النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى اتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي الإرشادي ) لدي المراهق .

كما أشارت النتائج أيضا إلي عدم وجود علاقة بين الدرجات الخام لتعليق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .في حين أشارت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الخام لتعليق هوية الأنا الإيديولوجية بأسلوب سحب الحب للأم حيث بلغت قيمة  $r=0,17$  و هي علاقة ارتباطية ضعيفة .

كما أشارت النتائج أيضا إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب العقابي للأب و الأم ، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون للأب  $r=0,12$  و هي قيمة دالة عند  $0,05$  ، أما الأم قدرت قيمة برسون  $r=0,14$  و هي قيمة دالة عند  $0,01$  ، و هذا يدل علي أن كلما إعتد الوالدين سواء الأب أو الأم علي عقاب المراهق كلما أدي إلي انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية لدي المراهق .

بينما تشير نتائج التحليل الإحصائي إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات أسلوب سحب الحب للأب حيث بلغ قيمة برسون  $r=0,12$  و عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية و أسلوب سحب الحب للأم حيث قدر معامل الارتباط برسون ب  $-0,06$  .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب التوجيهي الإرشادي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة  $r = -0,10$  للأب ،  $r = -0,010$  للأم .

و عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الخام لتشتت هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق ، و بالتالي يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت نسبيا .

و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلي دور الأساليب التي يعتمد عليها الوالدين لتشكيل هوية الأنا لدي المراهق، و لكي يصل إلي تحديدهويته لابد من الإجابة علي التساؤلات دون تأثير قوي أخري ، و بالدرجة الأولى الوالين ، و هذا ما ذكره (kuther.2001) باصرار علي أهميتها في كيفية الإجابة علي تساؤلات المراهقين مع الدمج الصحي للمراحل السابقة ،و الحصول علي الإستقلالية بعيدا عن الوالدين ،و الإلتزام بالذاتية ،و تشير أيضا الفشل في الإحساس بالهوية يؤدي إلي غموض الهوية ،و عدم القدرة علي إتخاذ القرارات و الخيرات الشخصية في حياة الفرد ، و هذا ما أكدته دراسة الخالدي ( 2004 ) أن نجاح أو فشل المراهق في تشكيل الهوية غالبا ما تبدأ جذورها من الأسرة ، و تأثيرها المباشر في شخصية الأبناء ، و اساليبهم الوالدية علي وجه التحديد .

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات في الميدان حيث جاءت في نظرية النمو النفسي الإجتماعي لاريكسون أن عملية تشكيل هوية الأنا تبني أساسا علي عمليات الإستدخال و التقمص التي تتم أثناء الطفولة من خلال دمج صورة الأباء و الأدوار و الإعتقادات الخاصة بهذه النماذج الوالدية داخل النفس ، و إن تشكيل هوية الأنا لا يمكن ان يبدأ إلا عندما يصبح الفرد قادرا علي القيام باختيارات للبعض من توحيدات الطفولة ، و باتخاذ قرارات ووضع التزامات بشأن قضايا عديدة تعبر عن ما أطلق عليه اريكسون أزمة أو صراع الهوية ( Erikson.1968 ) .

كما يري الباحث ماير (Mayer) أن الإخفاق في عملية تحديد الهوية ، فإن نتيجتها المتوقعة تتمثل في أزمة الهوية ، بمعنى عدم وضوح الرؤيا للفرد لاختيار مستقبله المهني و التعليمي ، كما يتضمن ذلك الشعور بالإغتراب و عدم وجود الأهداف التي من أجلها تكون الحياة ذات معني ، بالإضافة إلي إضطراب الذات ، و الوصول إلي هوية سلبية تنفتقر إلي حميمية العلاقات الشخصية (محمد، 2000) .

ويضيف السيد ( 1993 ) أن الوالدين هما أكثر الناس تأثيراً علي النمو النفسي و الاجتماعي للأبناء ، فهما من ناحية الموصولان الأساسيين للمفاهيم الثقافية ، و من ناحية أخرى المهيمان علي تنشئة الأبناء بشكل مباشر و فعال .

إن الحاجة إلي الوالدين الذين يتوفر لديهم الحب و الرعاية ، حاجة حيوية هامة ، و قد أظهرت الأبحاث و الدراسات أن المراهقين إن لم يظهر لهم الأباء حبهم لهم بوضوح وقوة فإنهم لا يكتسبون تقدير الذات ، و لا يتمكنون من إقامة العلاقات البناءة الممتعة مع الآخرين ، و لا الشعور الوثائق المطمئن بهويتهم و ذواتهم مما ينجز عنه الكثير من المشكلات المدرسية و فساد العلاقات بالآخرين ( أحمد عبد العزيز سلامة ، 1986 ) .

كما أشار مارشيا إلي أهمية كبري لنمط العلاقات الأسرية في تطوير الهوية ، إذا إفترض أن العلاقة الأسرية التي تتسم باشباع حاجات الطفل ، و تسمح بالبحث و الإكتشاف تساعد علي تشكيل حالة تحقيق الهوية لدي الأبناء ، كما أشار إلي العلاقة الأسرية التي تنطوي علي التسلط ، فتشجع علي حالة إضطراب الهوية ( أبو فاره ، 2010 ) .

لذا للأسرة دور هام في تنشئة أبنائها خاصة في مرحلة المراهقة ، أين يزداد تحقيق المراهقين لهويتهم في هذه المرحلة مما يقتضي من الوالدين توفير الدعم لأبنائهم كاشراكهم في القرارات العائلية ، و السماح لهم بأن يعبروا عن آرائهم بحرية و تشجيعهم علي أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم ، لذا بات من الواضح أن الأب الديمقراطي يشكل عاملاً مهماً للهوية و الوصول بها إلي حالة التحقيق .

و جاءت نتائج هذه الفرضية موافقة مع نتائج دراسة الشقران ( 2012 ) حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية و تحقيق المراهق لهويته النفسية ، و التي أشارت إلي وجود علاقة إيجابية بين أنماط التسلط و الإهمال و بين إنغلاق الهوية ، و هذه النتيجة منطقية فإذا استخدم الأب علي اساليب سلبية المتمثلة في الأسلوب العقابي و سحب الحب (الإهمال ) فيؤدي للمراهق إلي عدم تشكيل هويته ، ووجود حالة من الإعاقة و التشتت .

كما اختلفت النتائج التي توصلنا إليها بدراسة الشافعي ( 2015 ) بعنوان السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالهوية الشخصية لدي المراهقين إلي وجود علاقة ارتباطية بين إنغلاق و تشتت الهوية و جو المخاصمة مع الوالدين .

و تتناقض نتائج هذه الدراسة مع ما ذهب إليه مظلوم و خلخال (2011) حول أزمة الهوية و علاقتها بالتمرد علي السلطة المدرسية و الأبوية لدي طلبة المدارس الثانوية ، و التي أشارت إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية لدي الطلبة المراهقين و التمرد علي السلطة المدرسية و الأبوية . كما تبين نتائج دراسة مارتينيز و جارسيا ( Martinez § Garicai 2007 ) حول أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بمفهوم الذات و تشكيل الهوية لدي المراهقين ، و التي أشارت إلي أن المراهقين الذين تلقوا نمط التنشئة متسهلا حصلوا علي درجات أعلي علي مقياس مفهوم الذات و تحقيق الهوية مقارنة مع المراهقين الذين تلقوا نمط التنشئة تسلطا .

بينما تشير دراسة علوان (2015) أن حالة إنغلاق الهوية عادة ما تتال الرضا و الدعم الاجتماعي من قبل الأباء إلا أن الحقيقة هي أن هؤلاء الأفراد يعانون من ضعف في نمو الأنا ، و درجة عالية من الإعتمادية و القلق وقد يظهر جاليا في حالة فقدان مصدر الدعم حيث يخبرون حالة من الانفصال قد تسبب بأزمات نفسية .

## 2-2- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

بعد حساب معامل الارتباط برسون بين الدرجات الخام لتشكيل هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، إنغلاق و تشتت) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و بأبعادها ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي ) و التي توصلنا إلي النتائج التالية :

جدول رقم (72) : يمثل علاقة تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية الأب و الأم و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
0,092	0,17	-0,05	-0,02	0,00	0,08	معامل برسون
0,07	0,75	0,29	0,58	0,99	0,10	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	الدلالة

تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم (72) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط برسون للأب  $r=0,08$  ، أما الأم بلغت  $r=0,00$  و هي قيم غير دالة . كما تشير النتائج من نفس الجدول رقم (72) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب لكل من الأب حيث قدر معامل الارتباط  $r=0,02 -$  ، و الأم التي بلغت قيمة  $r=0,05 -$  و هي قيم غير دالة ، كما تشير أن إشارات سلبية لأسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم ، و هذا ما يوضح أثر الحرمان الوالدين للجانب الإنفعالي العاطفي للأبناء ، فكلما إعتد الوالدين في معاملتهم علي هذا الأسلوب ، و هو أسلوب سحب الحب أدي إلي إنخفاض أو عدم تحقيق هوية الأنا الاجتماعية لدي المراهق .

كما تبين النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (72) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي للأب ، حيث بلغت قيمة  $r=0,04$  ، و هي قيمة غير دالة ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي الإرشادي للأم حيث بلغ معامل الارتباط  $r=0,092$  و هي قيمة غير دالة .  
 جدول رقم (73) : يمثل علاقة تعليق هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
0,02	0,01	-0,06	0,10	0,09	-0,14	معامل برسون
0,68	0,81	0,22	0,05	0,06	0,05	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال عند 0,01	الدلالة

بعد المعالجة الإحصائية تبين من خلال الجدول رقم (73) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي للأب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $r = 0,14$  - ، و هي قيمة دالة  $0,05$  . و هي علاقة ارتباطية عكسية .

كما تشير النتائج إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي للأم ، حيث بلغ معامل الارتباط  $r = 0,09$  و هي قيمة غير دالة .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم (73) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم و بلغت قيم معامل الارتباط علي التوالي : الأب  $r = 0,10$  ، الأم  $r = 0,06$  - ، و هي قيم غير دالة .

رغم عدم وجود علاقة بين تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب للأم ، إلا أنه تبين إشارته سلبية ، و هذا ما يفسر أن هذه الرتبة تؤثر سلبا علي الأسلوب الذي تعتمد عليه الأم أثناء تنشئة أبنائها ، و هو الأسلوب السلبي ، الأسلوب سحب الحب و هذا يعني كلما ارتفعت درجات تعليق هوية الأنا لدي المراهق أدى إلي إنخفاض درجات الأسلوب سحب الحب لدي المراهق .

كما تبين من خلال جدول رقم (73) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغ معامل الارتباط للأب  $r = 0,01$  و الأم  $r = 0,02$  و هي قيم غير دالة .

جدول رقم (74) : يمثل علاقة إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم ) و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
- 0,01	- 0,07	0,01	0,20	0,01	0,09	معامل برسون
0,85	0,89	0,76	0,00	0,76	0,08	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	دال 0,01	غير دال	غير دال	الدلالة

من الجدول أعلاه رقم (74) تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $r=0,09$  للأب ،  $r=0,01$  للأم و هي قيم غير دالة .

كما تشير النتائج بعد التحليل الإحصائي إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب للأب حيث بلغ معامل الارتباط  $r=0,20$  عند مستوى الدلالة  $0,01$  و هي قيمة ضعيفة ، و هذا معناه كلما ارتفعت درجات سحب الحب للأب أدى إلي إرتفاع درجات إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية لدي المراهق ، و عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب للأم ، حيث بلغت قيمة المعامل  $r=0,01$  و هي قيمة غيردالة .

و تشير النتائج إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط علي التوالي  $r=0,07 -$  للأب ،  $r=0,01 -$  للأم و هي قيم غير دالة .

رغم عدم وجود علاقة بين انغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي للأب و الام ، إلا أنه تبين إشارته سلبية ، و هذا ما يفسر أن هذه الرتبة تؤثر سلبا علي الأسلوب الذي يستخدمه الوالدين ، و هو الأسلوب الإيجابي ، الأسلوب التوجيهي و هذا يعني كلما ارتفعت درجات انغلاق هوية الأنا لدي المراهق أدى إلي إنخفاض درجات الأسلوب التوجيهي لدي المراهق .

جدول رقم (75) : يمثل علاقة تشتت هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم ) و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
- 0,03	- 0,05	0,00	0,08	0,01	- 0,02	معامل بارسون
0,54	0,30	0,95	0,12	0,74	0,70	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	الدلالة

بعد المعالجة الإحصائية تبين من خلال الجدول رقم (75) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تشتت هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي لكل من الأب و الأم حيث بلغ معامل الارتباط للأب  $r = -0,02$  و بالنسبة للأم  $r = 0,01$  و هي قيم غير دالة .

كما تشير النتائج في نفس جدول رقم (75) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت هوية الأنا الاجتماعية بأسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للأب  $r = 0,08$  ، و الأم  $r = 0,00$  و هي قيم غير دالة .

كما تبين من خلال جدول رقم (75) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشتت هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم حيث بلغ معامل الارتباط بارسون  $r = -0,05$  ، و الأم  $r = -0,03$  و هي قيم غير دالة .

رغم عدم وجود علاقة بين تشتت هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب التوجيهي للوالدين ، إلا أنه تبين إشارته سلبية ، و هذا ما يفسر أن هذه الرتبة تؤثر سلبا علي الأسلوب الذي يستخدمه الوالدين ، و هو الأسلوب الإيجابي ، الأسلوب التوجيهي و هذا يعني كلما ارتفعت درجات تشتت هوية الأنا لدي المراهق أدي إلي إنخفاض درجات الأسلوب التوجيهي لدي المراهق .

## 2-2-2- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

من خلال النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية ، اتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم ) و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي الارشادي ) لدي المراهق .

كما أشارت النتائج أيضا إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي للأب حيث بلغ معامل الارتباط  $r = 0,14$  - عند مستوي الدلالة 0,01 و هي علاقة عكسية ضعيفة و هذا ما يفسر أن كلما استخدم الأب الأسلوب العقابي في تنشئة أبنائه أدى إلي تعليق هوية المراهق ، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي للأم حيث بلغ قيمة معامل الارتباط  $r = 0,09$  و هي قيمة غير دالة .

و هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب للأب ، حيث بلغ قيمة معامل برسون  $r = 0,20$  عند مستوي الدلالة 0,01 ، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية باسلوب سحب الحب للأم و عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات تشتت هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الاب و الأم في ابعاده المتمثلة في (الاسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الاسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .

ويمكن ارجاع و تفسير هذه النتيجة إلي طبيعة السمات و الخصائص و الصفات المميزة للفرد المحقق لهويته ، و المتمثلة في الثقة بالنفس ، البعد عن القلق و الشعور بالرضا و السعادة عند قيامه بالأعمال و الأدوار التي يستطيع القيام بها ، و الانفتاح علي الأفكار الجديدة ، مواجهة المشكلات بشكل مباشر ، و القدرة علي التحدي ، و اتخاذ القرارات بعد البحث و تقييم المعلومات ، و تحمل نتائج القرارات ، و الشعور بالكفاءة و الثبات المرتفع ، والقدرة علي مسايرة التغيرات الفجائية التي تحدث في البيئة ، و القدرة علي أداء المهام و الواجبات بصورة جيدة ، و القدرة علي تكوين علاقات ألفة مع الآخرين بشكل موجب ، و الاستعداد لمشاركة الآخرين مشاعرهم و أفكارهم ، و التعاون معهم ، و الاهتمام بمشكلاتهم أكثر من الاهتمام بأنفسهم ، بالإضافة إلي التوجه الذاتي و الاستقلالية ، و الشعور بالاحترام و التقدير ، و النظرة الايجابية للذات ، و التقدير الذاتي المرتفع ( المجنوني ، 2001 ) .

كما لعبت العوامل الاجتماعية و الاسرية دورا بارزا في تحديد هوية الاجتماعية المراهق ، فالأسرة و المدرسة و العلاقات الناضجة لها دور بارزا في مساعدة المراهقين لاكتساب هويتهم الاجتماعية ، فالأسرة هي المكان الأساسي الذي تتشكل فيه شخصية المراهق ، و تظهر اتجاهاته من خلال إعطاء الحرية للأبناء في اتخاذ قراراتهم ، و مساعدتهم في تحمل المسؤولية ، و المشاركة في المناسبات الاجتماعية ، و إفساح المجال أمامهم لممارسة هوياتهم فضلا عن دور المدرسة الذي يعد مكملا لدور الأسرة ، فتوجيهات المعلمين و المدرسين ، و شعور المراهقين و انتمائهم للمجتمع ، كل هذه العوامل أسهمت بشكل مباشر في بناء شخصية المراهق ، و مساعدته علي تحقيق مفهوم ايجابي للذات ، و بالتالي تحقيق الهوية الاجتماعية ، كما يؤكد اريكسون علي أهمية العلاقة بين الذات و المجتمع ، و يشير إلي أن الهوية الاجتماعية تعبر عن مجموع الخبرات للفرد و محيطه الاجتماعي ( عبد الرحمن، 1998) .

و لقد أشار الدسوقي ( 1979 ) أن اسلوب الإهمال و غياب التوجيه و الإرشاد و التعزيز يفقد الأبناء الإحساس بمكانتهم في الأسرة ، كما تشير العديد من الدراسات إلي أن الأبناء الذين عوقبوا من طرف أوليائهم أصبحوا عدوانيين مع غيرهم من الأطفال و مع المعلمين و منحرفين في المراهقة ( الشريبي ، 1996 ) .

و هذا ما أكدته فريال حمود ( 2011 ) علي أن أزمة الهوية مرحلة نمائية أ و القدرة علي تحقيق متطلباتها بنجاح ، و يرتبط بطبيعة النماذج الاجتماعية ، و الخبرات الجديدة ، التي يتعرض لها المراهقون خلال التطورات الاجتماعية ، و تعد من المؤشرات المهمة في تشكيل الهوية . و توصلت نتائج دراسة تايلور ( 2006 ) أن التربية العائلية لعبت دورا مهما في عملية تشكيل الهوية الاجتماعية و الإنتماء لدي المراهقين ( Taylor & other ;2006 ) .

كما بين تاجفيل ( tajfel ) نقلا عن فريال حمود ( 2011 ) أن جوهر نظرية الهوية الاجتماعية يهتم بسمات الهوية التي تشقق من عضوية الجماعة التي تقف كقوة و حالات إرتباط و علاقات بين الواحد و الآخر ، و بذلك فإن التفكير في تشكيل الهوية يستند إلي عملية المقارنة الاجتماعية داخل الجماعة ، مثل نوع الجنس والعمر ، و خارجها ، كنموذج للمعايير العامة لتمييز الذات و تماثلها .

لذا يلح اريكسون علي ضرورة سماح الوالدين للمراهقين باكتشاف الأدوار ، و تنوع الطرق للدور الواحد و أن لا يقوموا باقتحام هوية المراهقين ، و اجبارهم علي إعتناقها ( أبو غزال ، 2007 ) .

و عليه فإن المجتمع يساهم في تطوير نمو الأنا ، و مساعدة الأفراد كي يجدوا الأدوار المناسبة داخل النظام الثقافي الذي يواجه الفرد دائما بقيم متضادة ، لان التأثيرات الاجتماعية ليست دائما نافعة ، و القيم التي يؤكدھا المجتمع تختلف بين الثقافات ، و الثقافة التي تشهد تصارعا ، تؤثر كثيرا في ضعف تكوين الهوية ( عبد الرحمن محمد السيد ، 2011) .

### 2-3- عرض نتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية و الإجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت) و الدرجات الخام للتوافق النفسي لدي المراهق .

جدول رقم (76) : تمثل علاقة تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

المتغيرات الإحصائية	معامل بيرسون	Sig	الدلالة
تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية +التوافق النفسي	0,09	0,07	غير دال
تعليق هوية الأنا الإيديولوجية +التوافق النفسي	- 0,06	0,19	غير دال
انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية +التوافق النفسي	- 0,07	0,15	غير دال
تشتت هوية الأنا الإيديولوجية +التوافق النفسي	-0,05	0,31	غير دال

بعد المعالجة الإحصائية تبين من خلال الجدول رقم (76) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رتب هوية الأنا الإيديولوجية بالتوافق النفسي لدي المراهق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط علي التوالي :

تحقيق  $r=0,09$  ، تعليق  $r= - 0,06$  ، إنغلاق  $r= - 0,07$  و تشتت  $r= - 0,05$  ، وكما تشير أن الإشارات سلبية في كل من تعليق ، إنغلاق و تشتت الهوية ، و هذا ما يوضح أن كلما ارتفع تعليق أو إنغلاق أو تشتت هوية الأنا الإيديولوجية إنخفض التوافق النفسي لدي المراهق .

جدول رقم (77) : يمثل علاقة تشكيل هوية الأنا الإجتماعية (تحقيق ، تعليق ، إنغلاق و تشتت) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

المتغيرات الإحصائية	معامل برسون	Sig	الدلالة
تحقيق هوية الأنا الإجتماعية +التوافق النفسي	0,08	0,11	غير دال
تعليق هوية الأنا الإجتماعية +التوافق النفسي	0,07	0,16	غير دال
انغلاق هوية الأنا الإجتماعية +التوافق النفسي	0,09	0,08	غير دال
تشتت هوية الأنا الإجتماعية +التوافق النفسي	0,07	0,13	غير دال

تبين نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم (77) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشكيل هوية الأنا الإجتماعية ( تحقيق، تعليق ، إنغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق ،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط علي التوالي هي : تحقيق  $r = 0,08$  ،تعليق  $r = 0,07$ ،إنغلاق  $r = 0,09$  ، تشتت  $r = 0,07$  و هي قيم غير دالة .

### 2-3-1 تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة إتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية بالتوافق النفسي لدي المراهق ، و رغم عدم وجود العلاقة بينهم إلا أنه تبين أن إشارات الرتب الثلاثة لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تعليق ، إنغلاق و تشتت ) سلبية ، و هذا معناه كلما إرتفعت درجات الرتب الثلاثة المذكورة سالفاً أدي إلي إنخفاض درجات التوافق النفسي لدي المراهق ، بينما نجد العكس أي أنه كلما تحقق المراهق هويته إيديولوجيا كلما كان متوافقا نفسيا .

كما تشير النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق و بهذا نقول أن الفرضية القائلة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية و الإجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق لم تتحقق .

وهذا ما أكده إريكسون أن مفهوم الهوية يشير إلي الحس بالهوية الذاتية ، و هي نماء الثقة الذاتية التي تعني قدرة الفرد علي تكوين ، أو الإحتفاظ بإحساس ذاتي داخلي للتشابه و التواصل مع فهمه لمعني

ارتباطه بالأخرين و التفاعل معهم ، و أن محاولات الفرد للبحث عن نفسه يمكن أن تأخذ عدة أشكال كالبحث عن مهنة ، أو توسيع لدوره الجنسي ، و انجازاته الفردية ، لذلك فإن عملية التمرد أو العصيان عن الجماعة ، يمكن أن يعد مؤشرا للبحث عن الهوية ، إذا أن المراهق يمكن أن يبني هويته عن طريق الإمتثال للقيم السائدة ، و بطريقة سلبية عن طريق الإنحراف و التمرد ( Mckinney .1977 ) .

و هذا ما وضحه الخالدي ( 2004 ) أن أسباب معاناة المراهقون ترجع إلي الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية ، و إلي صعوبة توافق المراهق مع متطلبات النمو في هذه المرحلة ، فقدره الإنسان علي التوافق في هذه المرحلة و تشكيل هويته تعتمد علي مراحل أساسية في تكوينه النفسي .

و في نفس السياق يمكن القول أن المراهقين الذين يعانون من إضطرابات سلوكية ، فإنهم يميلون إلي تشتت الهوية ، لكونه يعانون من درجة عالية من القلق ، و سوء التوافق النفسي ، لكونهم لا يتوصلون أو بالأحرى لا يستطيعون إتخاذ القرارات السليمة .

فالتوافق النفسي هو حالة من الإتزان الداخلي للفرد ، حيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلا لها ، مع التحرر النسبي من التوترات و الصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات ، و حالة الإتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع و البيئة ( الشحومي ، 1989 ) .

و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات ، حيث أشار إريكسون أن الشخصية المتوافقة ، و المتمتعة بالصحة النفسية لابد و أن تتسم بالإحساس الواضح بالهوية لدي المراهق (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،عباس محمود عوض ، 1990 ) .

و لايفوتنا أن ننوه ما ذكره الغامدي ( تحت الطبع ) أن تشكيل الهوية لا ينفصل عن سمات الشخصية الأخرى ، و قد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الغربية علاقة طبيعة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي ، حيث تبين أن المحققين أكثر ايجابية في نظرهم لذواتهم ، و أكثر توافقا مقارنة بالمشتمتين الذين يظهرون درجات أعلى من سوء التوافق النفسي .

كما يري الدايري ( 2001 ) أن التوافق هو حالة من التواءم و الإنسجام بين الفرد و نفسه ، و تبدوا في قدرته علي إرضاء أعلي حاجاته ، و تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة ، و يتضمن التوافق قدرة الفرد علي تغيير سلوكه ، و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا ، أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقيا أو صراعا نفسيا لهذه الظروف الجديدة ، فإن عجز الفرد عن إقامة هذا التواءم و الإنسجام بينه و بين بيئته و نفسه قيل أنه سيئ التوافق .

كما أن المراهق الذي يعاني من اضطراب الهوية الذاتية يرتفع لديه القلق و التوتر ، ويتولد لديه صراع بين الواقع و المفروض ، و يكون من نتائج ذلك التمرد و العصيان و العدوان ، و العجز علي تحمل المسؤولية ، و الحيرة و عدم الإستقرار ، و الإتكالية و الإعتماد الدائم علي الغير ، و سوء التوافق النفسي ( عبد المجيد منصور ، زكريا الشرييني ، 2000 ) .

كما أشار منصور و آخرون ( 1998 ) أن هدف النمو عند اريكسون خلق شخصية متوافقة مع الواقع الإجتماعي ، كما يؤكد أيضا دور المجتمع و العلاقات بين الأفراد في النمو الفردي .

#### 2-4- عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة :

بعد حساب معامل الارتباط برسون بين درجات أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و أبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق ، و التي توصلنا إلي النتائج التالية :

جدول رقم (78) : يمثل علاقة أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم بأبعاده (الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ،الأسلوب التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

أساليب المعاملة الوالدية						المتغيرات الإحصائية
الأسلوب التوجيهي		اسلوب سحب الحب		الاسلوب العقابي		
الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	
0,06	0,05	- 0,02	0,11	-0,08	- 0,025	معامل برسون
0,23	0,27	0,58	0,02	0,11	0,63	Sig
غير دال	غير دال	غير دال	دال عند 0,05	غير دال	غير دال	الدلالة

تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين في الجدول رقم (78) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و هو الأسلوب العقابي بالتوافق النفسي لدي المراهق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط برسون  $r=0,025-$  بالنسبة للأب ،  $r=0,08-$  و هي قيم

غير دالة . كما تبين إشارات سلبية للأسلوب العقابي للأب و الأم ، و هذا يعني أن له تأثير سلبي علي التوافق النفسي لدي المراهق ، حيث أن كلما ارتفعت درجات الأسلوب العقابي للأب أدى إلي إنخفاض درجات التوافق النفسي لدي المراهق .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول رقم (78) إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب (الحرمان) لأب بالتوافق النفسي لدي المراهق ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $r = 0,11$  للأب ، و هي قيمة دالة عند مستوي الدلالة  $0,05$  ، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و الأم و هو الأسلوب سحب الحب بالتوافق النفسي لدي المراهق حيث بلغت قيمة معامل الارتباط برسون  $r = 0,02$  - بالنسبة للأم ، و هي قيم غير دالة . ورغم عدم وجود علاقة بين أسلوب سحب الحب للأم بالتوافق النفسي إلا أن إشارته سالبة ، و هذا يشير إلي حرمان المراهق من الحب و الحنان و الدفئ فإنه لا يحقق التوافق النفسي أي انخفاض مستوي التوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس.

كما تبين من خلال الجدول رقم(78) إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم بالتوافق النفسي ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط  $r = 0,05$  بالنسبة للأب ، و  $r = 0,06$  ، و هذا ما يفسر أن كلما إعتددا الوالدين علي أساليب إيجابية كلما ارتفعت درجات التوافق النفسي لدي المراهق .

#### 2-4-1 تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة :

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة ، إتضح أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم في البعدين أو بالأحرى في الأسلوب العقابي و أسلوب سحب الحب لأم بالتوافق النفسي لدي المراهق ، حيث بلغت قيمة معامل برسون  $r = -0,025$  للأسلوب العقابي للأب ،  $r = 0,08$  - بالنسبة للأسلوب العقابي للأم ،في حين بلغ معامل برسون لأسلوب سحب الحب الأم  $r = 0,02$  - و هي قيم غير دالة . في حين توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب سحب الحب للأب  $r = 0,11$  و هي دالة عند مستوي  $0,05$  .

كما توصلنا إلي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم بالتوافق النفسي لدي المراهق ،حيث بلغ قيمة معامل برسون  $r = 0,05$  ،لأب و  $0,06$  بالنسبة للأم و هي قيم غير دالة

و هذا ما أكدته الدراسات الميدانية ، حث أشار belkin .1984 أن الأسرة تساهم في التوافق الإيجابي لدي الأبناء من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسري ، قبول الوالدين لأولادهم و إشراكهم في إتخاذ القرارات ، و تعليمهم الحدود المقبولة للسلوك ، و قد تكوم الأسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين ، المعاملة السلبية للأبناء و التركيز علي عقابهم ، و عدم مشاركتهم في اتخاذ القرار ، ، و هذا ما أشار إليه عيسي (2013) أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصيتهم ، و سلوكهم و قيمهم ، و توافقهم النفسي في المستقبل .

كما يري العالم دياب (1993) أن البناء النفسي للفرد هو محصلة عدة عوامل ، و قوي ترجع في مجموعتها إلي نوع العلاقات الإجتماعية السائدة في الأسرة ، و في دراسة لقريط (2006) حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الأبناء التي تعتبر ذات قيمة هامة ، فإن سلامة هذه العلاقة و ايجابيتها شرط ضروري من شروط توافق الأبناء الشخصي ، و تلبية لإستقرارهم النفسي .

و هذا ما أكده شاعر (2008) أن أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبري ، فكثيرا من مظاهر التوافق أو عدم التوافق النفسي أو عدم التوافق النفسي يمكن إرجاعها إلي أساليب المعاملة الوالدية ، و العلاقة الانسانية بين الأباء و الأبناء .

و عليه يمكننا القول أن الوالدين الذين يعتمدان علي أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم يؤدي بالأبناء إلي تحقيق التوافق النفسي ، بينما إعتقاد الوالدين علي أساليب سلبية يؤدي إلي عدم تحقيق التوافق النفسي لدي الأبناء .

و تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سالم (2014) الذي أكد علي أهمية العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية و الأبناء ، فإن سلامة هذه العلاقة شرط ضروري من شروط توافق الشخصية النفسية و الإجتماعية ، و تلبية لإستقرارهم النفسي ، كما تؤيد نتائج هذه البحث دراسة ناصر الغدائي (2014) حيث أشار إلي أن الأطفال الذين يمنحون نوعا من الدفاء و التقبل و الحنان و العطف الوالدي يكونون علي درجة عالية من التوافق ، في حين الأطفال الذين يشعرون بأساليب القسوة و الإهمال الوالدي يكونون علي درجة عالية من عدم التوافق .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ( Caria& Saunders .2005 ) ( نقلا عن فريال حمود ، 2011) التي هدفت إلي التعرف علي إساءة المعاملة الوالدية للمراهقين و علاقتها بالتوافق النفسي ،

حيث أشارت نتائج هذه الدراسة أن المراهقين أن المراهقين الذين يساء معاملتهم جسديا يتعرضون لمخاطر سوء التوافق النفسي .

كما أكد ناصر الغذائي (2014) أن الوالدين اللذين يعتمدان علي الأساليب السلبية في تربية الأبناء قد يؤدي إلي مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الفرد و سوء التوافق النفسي و الإنعزالية . و هذا ما يؤكد محمد عبد الرحمن (1989) إلي أن السيطرة و الإهمال و الحماية الزائدة ترتبط بسوء التوافق النفسي كما يدركها الأبناء

لذا فإن ممارسة الوالدين لأساليب التي تتسم بالعنف و القسوة ، و ممارسة القهر علي الأبناء من شأنها أن تولد سلوكيات غير مرغوبة ، كالانسحاب و العدوان ، و عدم الرغبة في التفاعل الإجتماعي ، و تكون عقبة أمام التوافق النفسي ( Evgen.2008 ) .

كما ذكر روبيل (1978) إلي أن أساليب المعاملة الوالدية كالإيذاء الجسدي و الإهمال و الحرمان و التفرة في المعاملة هي أساليب خاطئة من شأنها أن تؤدي إلي اضطراب الشخصية يجعل الأبناء يواجهون الضغوط ، و يتوقعون الفشل ، و عدم القدرة علي المواجهة و العجز ، بينما الأساليب الوالدية الإيجابية كالإهتمام بهم ، و تشجيعهم علي إكتشاف البيئة و الإستقلالية ، و إتخاذ القرار .

كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة البليهي (2008) في وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ، ووجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية و التوافق النفسي .

و هذا ما أكده الباحثين في علم النفس علي أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية لكل من الأب و الأم تخلق لدي المراهق فقدان الأمن ، و الإحساس بمشاعر النقص و العجز علي مواجهة مصاعب الحياة ، و هذا ما يؤكد أدلر أن الأساليب السلبية تنتج عنه سلوكيات سلبية سيئة ، و يشعر بالنقص في قدراتهم و أنفسهم ، و يسلبهم إستقلالهم و إعتمادهم علي ذواتهم ، و أن العقاب البدني يخلق مشاعر النقص لدي المراهق ، مما تخلق لديه نظرة سلبية لتكوين علاقات مع الآخرين ، و عدم توافق النفسي لديهم .

## 2-5- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة :

أسفر إختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق في درجات تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية (تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشتت ) حسب الجنس علي النتائج التالية :

جدول رقم (79) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	35,45	5,24	0,27	- 0,38	0,69	0,05	غير دال
	إناث	186	35,66	5,18					

لاختبار الفرضية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة تحقيق الهوية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (79) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 0,38 - أكبر من & = 0,05 ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما.

جدول رقم (80) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات تعليق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
تعليق هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	28,49	7,46	2,17	- 0,12	0,89	0,05	غير دال
	إناث	186	28,59	6,84					

لاختبار الفرضية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة تعليق الهوية الإيديولوجية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت

النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (80) التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لتعليق هوية الأنا الإيديولوجية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 0,12 - أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما ،  
 جدول رقم (81) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية	ذكور	178	31,71	7,17	0,03	1,08	0,28	0,05	غير دال
	إناث	186	30,89	7,19					

لاختبار الفرضية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة إنغلاق الهوية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (81) التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لإنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 1,08 أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، و عليه فإن الفروق لصالح الذكور لأنهم تحصلوا علي لأعلي قيمة متوسط التي تقدر ب 31,71 بانحراف معياري يقدر 7,17 من ميوسط الإناث التي تقدر ب 30,89 بانحراف معياري يقدر 7,19 .  
 و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما.

جدول رقم (82) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات تشتت هوية الأنا الإيديولوجية حسب الجنس.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
---------	-------	---------	-----------------	-------------------	---	---	-----	---	--------

					المعياري	الحسابي			
غير					7,13	28,12	178	ذكور	تشنت
دال	0,05	0,55	0,59	0,40	6,84	27,68	186	إناث	هوية الأنا الإيديولوجية

لاختبار الفرضية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة تشنت الهوية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (82) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث تشنت هوية الأنا الإيديولوجية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 1,08 أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما، و عليه فإن الفروق لصالح الذكور لأنهم حصلوا علي أعلى قيمة متوسط التي تقدر ب 28,12 بانحراف معياري يقدر ب 5,24 من متوسط الإناث التي تقدر ب 27,68 بانحراف معياري يقدر ب 5,18.

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها لرتب هوية الأنا الإيديولوجية تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ، و بالتالي يمكننا القول أن الفرضية الأساسية الخامسة التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، و تشنت ) حسب الجنس ذكور و إناث لم تتحقق .

## 2-5-1 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأساسية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشنت ) حسب الجنس ، و لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق ت للفروق للمجموعتين متجانستين ، و توصلنا إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات رتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية بين الذكور و الإناث ، حيث بلغت قيمة (ت) للرتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية علي الترتيب ، و المقدر ب ، تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية ت = 0,38 - ، تعليق هوية الأنا الإيديولوجية ت = 0,12 - ، إنغلاق هوية الأنا الإيديولوجية و المقدر ب ت = 1,08 ، و الأخير تشنت هوية الأنا الإيديولوجية و المقدر ب ت = 0,59 . و عليه فإن الفروق غير دالة ، وبذلك فإن الفرضية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق و تشنت ) بين الذكور و الإناث لم تتحقق .

فالهوية الإيديولوجية تعني منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم و اتجاهات و اعتقادات و رموز تشكل نظرة كلية للفرد ، و ترتبط الإيديولوجية كما أشار إليها الغامدي ( 2001 ) بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته ، و تشمل علي أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية ، السياسية و المهنية و أسلوب الحياة .

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الشيخ و آخرون (2009) هدفت الدراسة إلي التعرف علي أساليب مواجهة أزمة الهوية لدي الطالب في جامعتي دنقلا و الإمام المهدي ، و توصل إلا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس .

في حين إختلفت النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد ( 2000 ) حيث هدفت الدراسة إلي تعرف الفروق بين الذكور و الإناث في أزمة الهوية ، حيث تألفت عينة البحث من 250 طالب و طالبة في المرحلة الثانوية ، و أظهرت النتائج إلي وجود فروق بين الذكور و الإناث في أزمة الهوية لصالح الذكور ، حيث حصل الذكور علي تكرار أعلي في الإنجاز و أقل في التشتت .

## 2-6- عرض و تحليل الفرضية الأساسية السادسة :

أسفر إختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق في درجات تشكيل هوية الأنا الإجتماعية (تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشتت ) حسب الجنس علي النتائج التالية :

جدول رقم (83) : يمثل الدلالة الإحصائية للفروق في درجات تحقيق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
تحقيق هوية الأنا الاجتماعية	ذكور	178	35,11	5,93	0,00	0,84	0,39	0,05	غير دال
	إناث	186	34,60	5,68					

لاختبار الفرضية السادسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة تحقيق الهوية الإجتماعية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (83) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور و الإناث في تحقيق هوية الأنا الاجتماعية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 0,84 - أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، و هي قيم غير دالة ، و عليه فإن الفروق لصالح الذكور لأنهم تحصلوا علي أعلى قيمة متوسط التي تقدر ب 35,11 بانحراف معياري يقدر 5,93 من متوسط الإناث التي تقدر ب 34,60 بانحراف معياري يقدر 5,68.

جدول رقم (84) :يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
تعليق هوية الأنا الاجتماعية	ذكور	178	27,40	6,86	1,16	- 0,87	0,38	0,05	غير دال
	إناث	186	28,01	6,53					

لاختبار الفرضية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة تعليق الهوية الاجتماعية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (84) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لتعليق هوية الأنا الاجتماعية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 0,87 - أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما، و عليه فإن الفروق لصالح الإناث لأنهم تحصلوا علي أعلى قيمة متوسط التي تقدر ب 28,01 بانحراف معياري يقدر 6,53 من متوسط الذكور التي تقدر ب 27,40 بانحراف معياري يقدر 6,86.

جدول رقم (85) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية حسب الجنس.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
---------	-------	---------	-----------------	-------------------	---	---	-----	---	--------

غير دال	0,05	0,68	- 0,40	0,15	6,81	28,52	178	ذكور	إنغلاق هوية الأنا الإجتماعية
					7,22	28,82	186	إناث	

لاختبار الفرضية الأساسية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة إنغلاق الهوية الإجتماعية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (85) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لإنغلاق هوية الأنا الاجتماعية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت= 0,40 - أكبر من &= 0,05 ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما.

جدول رقم (86) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات تشتت هوية الأنا الإجتماعية حسب الجنس.

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
تشتت هوية الأنا الإجتماعية	ذكور	178	28,01	7,00	0,00	1,20	0,23	0,05	غير دال
	إناث	186	27,11	7,25					

لاختبار الفرضية الأساسية الخامسة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا في رتبة تشتت الهوية الاجتماعية بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (86) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث تشتت هوية الأنا الاجتماعية ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت= 1,20 أكبر من &= 0,05 ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما. و عليه فإن الفروق لصالح الذكور لأنهم حصلوا علي أعلى قيمة متوسط التي تقدر ب 28,01 بانحراف معياري يقدر 7,00 من متوسط الإناث التي تقدر ب 27,11 بانحراف معياري يقدر 7,25 .

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها لرتب هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشتت ) تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تشكيل هوية الأنا الاجتماعية ، و بالتالي يمكننا القول أن الفرضية الأساسية السادسة التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتشكيل هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، و تشتت ) حسب الجنس ذكور و إناث لم تتحقق .

### 2-6-1- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

تنص الفرضية علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشتت ) حسب الجنس ، و لإختبار هذه الفرضية تم تطبيق إختبار ت للفروق لمجموعتين متجانستين ، و توصلنا إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات رتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية بين الذكور و الإناث ، حيث بلغت قيمة (ت) لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية علي التوالي بالترتيب : تحقيق هوية الأنا الاجتماعية ت = 0,84 ، تعليق هوية الأنا الاجتماعية ت = -0,87 ، إنغلاق هوية الأنا الاجتماعية ت = 0,40 - ، و أخيرا تشتت هوية الأنا الاجتماعية ت = 1,20 ، و بالتالي فإن الفروق غير دالة ، و بذلك يمكننا القول أن الفرضية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ،تعليق ، إنغلاق و تشتت ) بين الجنسين لم تتحقق .

لعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور و اناث ) فيما يخص تشكيل هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، إنغلاق ، تشتت) هو أن كلا من الذكور و الإناث هم يزلون في مرحلة المراهقة التي تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان ، و خاصة فيما يخص تشكيل هوية الأنا ، حيث أن هوية الأنا الاجتماعية ترتبط بخيارات الفرد في مجال الأنشطة ، و العلاقات الاجتماعية و تشمل أربعة مجالات فرعية و هي الصداقة ، و الدور الجنسي ، و أسلوب الإستمتاع بالوقت ، و العلاقة بالجنس الأخر ( الغامدي ، 2001 ) .

ويمكن إرجاع ذلك أيضا بالعودة إلي التنشئة الاجتماعية التي تركز علي العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية ، التي تعطي الأولوية للذكور ، و مساعدته لإثبات ذاته في المجتمع ، علي عكس الإناث التي لا تعطي لها الدعم و السند لإثبات ذاتها .

و باعتبار تشكيل هوية الأنا الإجتماعية هي إحدى الصعوبات النمائية التي تواجه الفرد في مرحلة المراهقة ، و هذا ما يؤكد إريكسون بأن فيها يؤجل المراهق تحديد هويته ، فهو يبقي في حالة إستكشاف و تجريب الخيارات ليحل عقدة المراهقة ، و يتوصل إلي إحساس مقبول ذاتيا و اجتماعيا ، و في المقابل فإن الفرد الذي لا يستطيع النجاح في حل مشكلة المراهقة يصبح أكثر توترا و قلقا ، و يعاني من غموض الهوية ، و يتمثل ذلك في الإنعزال عن الأهل و الأصدقاء ، أو الخروج عن القيم ، و العادات و التقاليد السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه ، أو يلجأ إلي مسايرة جماعة تتبني أهدافه و قيمه دون تحديد إذا كانت أعماله مناسبة أو محورا رئيسيا لتطوير هويته ( أبو غزال ، 2008 ) .

و بالتالي يمكننا القول أن كلا من الذكور و الإناث لديهم إنتماء متساوي لتشكيل هوية الأنا ، لذا لم يؤثر الجنس في تشكيل هوية الأنا لدي المراهق .

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المجنوني ( 2001 ) ، و دراسة أركر (1980) Archer التي توصلت إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تطور الهوية ، و أنماطها . كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج التي توصلت إليه العديد من الدراسات منها دراسة ( Streitmatter 1988 ) التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تحقيق الهوية ، كما أشارت إليه دراسة محمد (1995) و دراسة السلطان (2004) إلي وجود فروق دالة بين متغير الجنس و تطور الهوية .

#### 5- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية السابعة :

أسفر إختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفرق في درجات أساليب المعاملة الوالدية الأب و الام ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي الارشادي ) حسب الجنس علي النتائج التالية :

جدول رقم (87) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات الأسلوب العقابي للوالدين ( الأب ، الأم ) حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
---------	-------	---------	-----------------	-------------------	---	---	-----	---	--------

غير دال	0,05	0,77	0,28	1,96	8,43	29,58	178	ذكور	الأب	الأسلوب العقابي
					8,08	29,34	186	إناث		
غير دال	0,05	0,30	- 2,18	0,05	6,49	24,11	178	ذكور	الأم	
					6,58	25,61	186	اناث		

لاختبار الفرضية السابعة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية الأسلوب العقابي للوالدين ( الأب ، الأم ) بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (87) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الأسلوب العقابي لكل من الأب و الأم ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب للأسلوب العقابي للأب ت = 0,28 أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما . أما مستوي الدلالة المحسوب للأسلوب العقابي للأم ت = - 2,18 أكبر من  $\alpha = 0,05$  و هذا يدل علي عدم وجود فروق بين الجنسين في الأسلوب العقابي للوالدين (الأب ، الأم )

جدول رقم (88) : يمثل الدلالة الإحصائية للفرق في درجات أسلوب سحب الحب للوالدين ( الأب ، الأم ) حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
أسلوب سحب	الأب	ذكور	24,11	6,49	0,05	-2,18	0,03	0,05	غير
	إناث	186	25,61	6,58					دال

الحب	الأم	ذكور	178	26,76	6,28	0,04	0,56	0,57	0,05	غير
		إناث	186	26,39	6,43					

لاختبار الفرضية السابعة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب المعاملة الوالدية في أسلوب سحب الحب بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (88) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في أسلوب سحب الحب لكلا من الأب و الأم ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب للأب ت= 2,18 - أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، أما الأم فقد بلغ مستوي الدلالة المحسوب ت= 0,56 أكبر من  $\alpha = 0,05$  و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما بين الجنسين في أسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم .

جدول رقم (89) : يمثل الدلالة الإحصائية للفروق في درجات ا لأسلوب التوجيهي للوالدين ( الأب ، الأم) حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
أسلوب التوجيهي	الأب	178	29,37	6,09	5,91	1,24	0,21	0,05	غير
	إناث	186	28,51	7,12					دال
الارشادي	الأم	178	33,76	6,20	14,20	2,53	0,01	0,05	دال
	إناث	186	31,83	8,24					دال

لاختبار الفرضية الأساسية السابعة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب المعاملة الوالدية في أسلوب التوجيهي الإرشادي بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (89) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في أسلوب التوجيهي للأب ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب للأب ت= 1,24 أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، أما الأم فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الأنث

لصالح الذكور فقد بلغ مستوي الدلالة المحسوب ت= 2,53 أكبر من  $\alpha = 0,05$  و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما بين الجنسين في أسلوب التوجيهي الإرشادي الأم .

### 2-7-1 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية السابعة :

نصت الفرضية السابعة علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و أبعادها ( الأسلوب العقابي ،أسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي الإرشادي ) تبعاً لمتغير الجنس ذكور و اناث لدي المراهق ، و لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق إختبار (ت) للفروق ، و توصلنا إلي النتائج التالية :

-بالنسبة للأسلوب العقابي توصلنا إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث لكل من الأب و الأم ، و التي قدرت ب 0,28 بالنسبة لمعاملة الأب ، و قدرت ت= 2,18 - بالنسبة لمعاملة الأم و هما أكبر من مستوي الدلالة المعتمدة 0,05 .

- و توصلت نتائج هذه الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في أسلوب سحب الحب لكل من الأب و الأم ، و التي قدرت ب 2,18 بالنسبة للأب ، و 0,56 بالنسبة للأم .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في أسلوب التوجيهي للأب ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب للأب ت= 1,24 أكبر من  $\alpha = 0,05$  ، أما الأم فهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الأناث لصالح الذكور فقد بلغ مستوي الدلالة المحسوب ت= 2,53 أكبر من  $\alpha = 0,05$  و هذا يعني أنه توجد فروق بينهما بين الجنسين في أسلوب التوجيهي الإرشادي للأم.

و يمكن تفسير ذلك ما ذكره فرويد أهمية كبيرة للتفاعل بين الوالدين و أبنائهم ، و اعتبره العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم ، فما يمارسه الآباء سواء الأب أو الأم من الأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية ، و هذه الأساليب يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و أبائه ، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخري ، فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه ، بما تحويه من صواب و خطأ، ليدمجها داخل الضمير . و أرجع عبد الله الرشدان ( 2003 ) الأخطاء التي يقع فيها الوالدين إلي فشل التنشئة الوالدية السابقة في حياة التلميذ المراهق علي التحكم في دوافعه ، و من ثم تعجز الأنا و الأنا الأعلى علي أن تسيطر علي النزاعات الانفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم و التأنيب و تهويل الأخطاء.

الي جانب اختلاف طريقة التعامل بين الذكور و الاناث خاصة من طرف الأم ،تبين أن هذه الأساليب تعطي أدوارا أكثر أهمية للذكور أكثر من الإناث ،وذكر أنور عمران أن الأسرة تمارس أدوارا عديدة منها دور الابن و التلميذ و العامل و الموظف مما يجعل الأب مركزا على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية و إن كانت قاسية و لكنها تصب في مصلحته ،فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة و لا يقوم بأفعال أنثوية و كذلك الحال بالنسبة للأنثى .(انور عمران 2006 :94).

و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (دبي 1988) في عدم وجود فروق بين الأبناء في أسلوب معاملة الأم ،باعتبار أن أساليب معاملة الأم أكثر ايجابية من أساليب الأب في معاملة الأبناء . و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليها دراسة مرتضي محمد عبد الله (2005) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات اساليب المعاملة الوالدية ( الأب ، الأم ) تبعا لمتغير الجنس .و دراسة هدي عابدين (2000) التي تشير إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور و الإناث .

كما تتماشى نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي (2008) التي تتمثل في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوالدين في الأساليب الايجابية (ابريم سامية ،2012، 34) .و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة التوم (2016)و هي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس .

كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (زايد 2000) و ذلك في وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث من حيث ادراكهم للفروق في اساليب معاملة الأب ، و أساليب معاملة الأم ، و جاءت الفروق لصالح الإناث .

كما لاتؤيد النتائج المتوصل إليها مع نتائج دراسة فايذة ريال(2005) و التي أسفرت النتائج وجود فروق بين الأب و الأم في أساليب المعاملة الوالدية و المتمثلة في العقاب لصالح الأب .(ابريم سامية ،2012، 32) .كما تختلف نتائج دراسة العجب (2018)إلي معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها ب اضطراب الخوف تبعا لمتغيرات النوع ،الوضع الاقتصادي للأسرة ، المستوى التعليمي للوالدين

، و الحالة الاجتماعية للوالدين ، و توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية ، تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث .

### 2-8- عرض وتحليل نتائج الخاصة بالفرضية الثامنة :

أسفر إختبار (ت) للدلالة الإحصائية للفروق في درجات التوافق النفسي حسب الجنس علي

النتائج التالية :

جدول رقم (90) : يمثل الدلالة الإحصائية في درجات التوافق النفسي حسب الجنس .

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	T	SIG	&	القرار
التوافق النفسي	ذكور	178	121,79	17,46	0,20	-0,01	0,31	0,05	غير دال
	إناث	186	123,72	18,68					

لاختبار الفرضية الثامنة التي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بين الجنسين ، ثم تطبيق إختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين ، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (90) التي تشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجات التوافق النفسي ، حيث ان مستوي الدلالة المحسوب ت = 0,01 - أكبر من & = 0,05 ، و هذا يعني أنه لا توجد فروق بينهما، و عليه فإن الفروق لصالح الإناث لأنهم تحصلوا علي أعلي قيمة متوسط التي تقدر ب 123,72 انحراف معياري يقدر ب 18,68 من متوسط الذكور التي تقدر ب 121,79 بانحراف معياري يقدر ب 17,46.

### 2-7-1 تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثامنة :

تنص الفرضية الثامنة علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور و اناث) لدي المراهقين ، و من خلال النتائج التي توصلنا إليها بحساب إختبار ت و التي قدرت ب ت = -0,01 عند مستوي الدلالة المحسوبة التي قدرت ب 0,31 ، و هي أكبر من مستوي الدلالة المعتمد 0,05 ، و عليه يمكننا القول أن التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس ذكور و إناث لم تتحقق .

حيث أنه من مظاهر سوء التوافق النفسي الشعور بالتعاسة و هو مظهر أساسي لسوء التوافق النفسي ، حيث تشير بعض الدراسات أنه معيار مهم لكشف الإضطراب النفسي ، و ذلك من خلال السلوك الظاهر ، الذي يقوم به الفرد ، و قد يبدو في بعض المظاهر الإنفعالية مثل القلق و الخوف ، و هي مؤشرات لسوء التوافق النفسي .

و يمكن تفسير هذه النتائج من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يعتمد عليها الوالدين في تربية و تنشئة الأبناء ، حيث أن تربية الإناث شديدة نوعا ما مقارنة بتربية الذكور ، حيث تتسم هذه المعاملة بزيادة التشدد و القسوة أكثر للإناث تكون شديدة نوعا ما ، في حين هناك تسامح تساهل مع أخطاء الذكور ، و عليه يمكننا القول أن التنشئة الإجتماعية من قبل الوالدين تتأثر بالجنس أكثر تسامحا مع الذكور ، و أكثر إنضباط مع الإناث .

كما يمكن إرجاع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين حيث أنهم مراهقين في نفس المرحلة ، ويتمتعون بنفس الطموح فكلا من الذكور و الإناث يسعون إلي تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم قدراتهم علي تجاوز المشكلات و إحداث التوازن بين مختلف رغباتهم ، و مواجهة كل المواقف من أجل تحقيق الأهداف و الغايات المرغوبة أعلي من التوافق النفسي .

فكل هذه الظروف التي يعيشها ، و التي تفرضها البيئة ، و علي توافقهم النفسي التي تعد مؤشرا علي تمتعهم بصحة نفسية سليمة .

و في هذا الصدد تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد عبد القادر (1974) التي تبين من خلالها إلا أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور و الإناث ، و ذلك لوجود نفس الظروف ، و الشروط و كون التوافق النفسي شرط لتوازن شخصيتهم ، كما أن المراهقين يواجهون في حياتهم مشكلات ، أو صعوبات تؤدي إلي عدم توافقهم ، و تحد من تحقيق أهدافهم ، فنجاح المراهق في الحياة يتوقف علي قدرته علي التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها ، و طريقة تعامله ، مع البيئة من حوله بطريقة إيجابية ، كما يرتبط نجاح المراهق أو التعثر أو الإخفاق في دراسته إلي قدرته علي التوافق الإيجابي مع

متطلبات الحياة ، فالمراهق المتوافق يتميز بالنضج و الثبات الإنفعالي ، و القدرة علي مواجهة ضغوط الحياة .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صالح الدين أحمد الجماعي (2000) فقد توصلت إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في الأبعاد التالية : التوافق مع الآخرين ،التوافق الصحي و الجسمي و التوافق ككل .

فالتوافق النفسي يتحقق من خلال قدرة المراهق علي إقامة علاقات إجتماعية جيدة مع المحيطين به ، و أن تتسم هذه العلاقات بالحب و المسؤولية ، و تكون مقترنة بالصحة النفسية له ، فلا توافق بدون تمتع بالصحة نفسية جيدة ، و لا صحة نفسية بدون توافق ، و أن حالات عدم التوافق مؤشرا لاختلال الصحة النفسية .

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد مرحاب (1984) إلي أن الذكور أكثر توافقا نفسيا من الإناث ، و يفسر ذلك إنطلاقا من الأدوار التي يمتلكها كل من الذكر و الأنثي في المجتمع ، وفقا لخصائصه و تقاليده و عاداته ، و الذكور أكثر توافقا نفسيا لأنهم يمتلكون حرية ، و أكثر إحتكاك بالأوساط الإجتماعية ، و الإنخراط في جماعات ذات الأهداف المختلفة ، لان مرحلة المراهقة فترة حساسة ، و إنفعالية ، لكن الذكر نجده يسعى إلي تحقيق الإستقلالية ، و تحمل المسؤولية ، يحب السيطرة و يتمتع بتقدير الذات عالي ، و ثقته بنفسه عالية و هي خصائص المراهق المتوافق نفسيا .

إلي جانب إختلاف السمات و الخصائص الشخصية لكل من الذكر و الأنثي ، بحيث نجد الذكور يتمتع بالحرية و الإعتماد علي نفسه في كل المواقف التي تصادفه في حياته ، علي العكس بالنسبة للإناث التي تتميز بالإتكالية و الإعتمادية علي العائلة ، و أنها تمتاز بضعف الشخصية و عدم الثقة بنفسها .

و تتنافي هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مدحت عبد الحميد (1990) إلي أن الذكور أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالإناث ، و هذ يعود إلي التركيبة النفسية للأنثي ، بمعنى أن السمات الشخصية للذكر مثل ثقته بنفسه ، و إعتماده علي ذاته ، و إمتلاكه للحرية في أفعاله و أقواله تؤهله بأن يكون متوافقا نفسيا .

كما اختلفت النتائج التي توصلت إليها في الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة الجزائرية للباحث مصطفى بتفنوشت (1982) و التي توصلت إلي أن الذكور أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالإناث .

### الاستنتاج العام

تعد تشكيل هوية الأنا من المواضيع النفسية و الاجتماعية الجديرة بالاهتمام من طرف الباحثين ، إذا تعتبر تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الايديولوجية و الاجتماعية إحدى الصعوبات النمائية التي تواجه الفرد في مرحلة المراهقة ، و هي مرحلة حاسمة و صعبة في حياة المراهق ، نظرا للعديد من التغيرات النمائية التي تحدث في كل الجوانب ( الجسمية ، العقلية ، الاجتماعية و النفسية ).

ويمثل النمو النفسي الاجتماعي احدي هذه الجوانب الذي تطراً عليها تغيرات نمائية في هذه المرحلة المتمثلة في تشكيل هوية الأنا ، و يرتبط هذا الأخير بقدرة الفرد علي تحديد معتقداته و أدواره في الحياة من خلال الوصول إلي قرارات حيال تساؤلات التي أصبحت ملحة مثل من أنا؟ ، ماذا أريد ؟ و ما أهدافي في الحياة ؟ و أين أتجه ؟ فإن المراهق الذي يتوصل إلي الإجابة علي هذه الأسئلة، و يلتزم بها ، و بالتالي يتوصل إلي تحقيق أو تشكيل هويته ، في حين نجد العديد من المراهقين يجدون صعوبة في الإجابة علي الأسئلة سألها الذكر ، و بالتالي لا يتمكن من تحديد أهدافه و أدواره في الحياة ، و هذا يؤدي إلي عدم تشكيل هويته و تشتتها . فالمرهق الذي يفشل في تحقيق الهوية تخلق لديه الكثير من الصراعات بينه و بين الآخرين سواء في الأسرة أو المدرسة ...الخ .

فمن العوامل المساعدة علي تحقيق هوية الأنا للمراهق نجد أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ، فإذا اعتمد الوالدين علي أساليب إيجابية أثناء تنشئتهم فإن هذا ينعكس إيجابا علي المراهق اذ يتوصل إلي تشكيل هويته ، و خلق شخصية متزنة و متوافقة ، بينما إذا اعتمد الوالدين علي أساليب سلبية فيؤدي إلي تشتت الهوية و خلق شخصية مضطربة و عدم تحقيق التوافق النفسي لدي المراهق .

فبعد عرض نتائج البحث الحالي ، و تفسير و مناقشة النتائج توصلنا إلي ما يلي :

- 1- بعد المعالجة الإحصائية لعلاقة تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الام ، و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق توصلنا إلي ما يلي :

- أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي الإرشادي ) لدي المراهق .
- عدم وجود علاقة بين الدرجات الخام لتعليق هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .في حين أشارت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الخام لتعليق هوية الأنا الإيديولوجية بأسلوب سحب الحب للأم حيث بلغت قيمة  $r = 0,17$  وهي قيمة دالة عند مستوي الدلالة 0,01 وهي علاقة ارتباطية ضعيفة .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب العقابي للأب و الأم ، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط برسون للأب  $r = 0,12$  و هي قيمة دالة عند 0,05 ، أما الأم قدرت قيمة برسون  $r = 0,14$  و هي قيمة دالة عند 0,01 ، و هذا يدل علي أن كلما اعتمد الوالدين سواء الأب أو الأم علي عقاب المراهق كلما أدي إلي انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية لدي المراهق .
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات أسلوب سحب الحب للأب حيث بلغ قيمة برسون  $r = 0,12$  و هي قيم غير دالة ، و عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية و أسلوب سحب الحب للأم حيث قدر معامل الارتباط برسون ب  $-0,06$  . و عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية بدرجات الأسلوب التوجيهي الإرشادي لكل من الأب و الأم ، حيث بلغت قيمة  $r = 0,10$  - للأب ،  $r = 0,01$  - للأم .
- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الخام لتشتت هوية الأنا الإيديولوجية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق .و هذا ما أكدته دراسة الشقران ( 2012 ) ، علوان ( 2015 ) .

2- بعد المعالجة الإحصائية لعلاقة تشكيل هوية الأنا الاجتماعية (تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الام ، و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) لدي المراهق توصلنا إلي ما يلي :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم ) و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب و الأسلوب التوجيهي الارشادي ) لدي المراهق .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي للأب حيث بلغ معامل الارتباط  $r = 0,14$  - عند مستوي الدلالة  $0,01$  و هي علاقة طردية ضعيفة و هذا ما يفسر أن كلما استخدم الأب الأسلوب العقابي في تنشئة أبنائه أدي إلي تعليق هوية المراهق ، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعليق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب العقابي للأم حيث بلغ قيمة معامل الارتباط  $r = 0,09$  و هي قيمة غير دالة .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية بالأسلوب سحب الحب للأب ، حيث بلغ قيمة معامل برسون  $r = 0,20$  عند مستوي الدلالة  $0,01$  ، في حين لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية باسلوب سحب الحب للأم ، عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات انغلاق هوية الأنا الاجتماعية و اساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم في الأسلوب العقابي ، اسلوب ارشادي توجيهي لكل من الأب و الأم .
- و عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات تشتت هوية الأنا الاجتماعية بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الاب و الأم في ابعاده المتمثلة في (الاسلوب العقابي ، اسلوب سحب الحب و الاسلوب التوجيهي ) لدي المراهق . و هذا ما أثبتته دراسة فريال حمود ( 2011 ) .

3- بعد المعالجة الإحصائية بين تشكيل هوية الأنا بمجالاتها الأيديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي توصلنا إلي ما يلي :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية بالتوافق النفسي لدي المراهق بحيث بلغت قيم برسون علي التوالي ، تحقيق  $r=0,09$ ، تعليق  $r= -0,06$ ، انغلاق  $r= -0,07$  و تشتت  $r= -0,05$  ورغم عدم وجود العلاقة بينهم إلا أنه تبين أن إشارات الرتب الثلاثة لتشكيل هوية الأنا الإيديولوجية ( تعليق ، انغلاق و تشتت ) سلبية ، و هذا معناه كلما ارتفعت درجات الرتب الثلاثة المذكورة سالفاً أدى إلي انخفاض درجات التوافق النفسي لدي المراهق ، بينما نجد العكس أي أنه كلما تحقق المراهق هويته إيديولوجياً كلما كان متوافقاً نفسياً .

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخام لتشكيل هوية الأنا الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق و تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط علي التوالي هي : تحقيق  $r= 0,08$ ، تعليق  $r= 0,07$ ، انغلاق  $r= 0,09$  ، تشتت  $r= 0,07$  و هذا ما أكده اريكسون ، الغامدي ، منصور و آخرون (1998) .

4- بعد المعالجة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم و بأبعاده ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، و الأسلوب التوجيهي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق توصلنا إلي ما يلي :

• لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم في البعدين أو بالأحرى في الأسلوب العقابي و أسلوب سحب الحب بالتوافق النفسي لدي المراهق ، حيث بلغت قيمة معامل برسون  $r= -0,025$  للأسلوب العقابي للأب ،  $r= -0,08$  بالنسبة للأسلوب العقابي للأم ، في حين بلغ معامل برسون لأسلوب سحب الحب الأم  $r= -0,02$  و هي قيم غير دالة ، في حين هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب للأب بالتوافق النفسي ، حيث قدرت  $r= 0,11$  ، و هي قيمة دالة عند مستوي الدلالة  $0,05$  .

• عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التوجيهي لكل من الأب و الأم بالتوافق النفسي لدي المراهق ،حيث بلغ قيمة معامل برسون  $r = 0,05$  ، و هي قيم دالة عند مستوى الدلالة  $0,06$  . و هذا ما أثبتته عيسي ( 2013 ) ، دياب (1993) شاكر ( 2008 ) ،سالم ( 2014 ) ، ناصر الغذائي ( 2014 ) .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات رتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية بين الذكور و الإناث ، حيث بلغت قيمة (ت) للرتب تشكيل هوية الأنا الإيديولوجية علي الترتيب ، و المقدره ب ، تحقيق هوية الأنا الإيديولوجية  $t = 0,38 -$  ، تعليق هوية الأنا الإيديولوجية  $t = 0,12 -$  ، انغلاق هوية الأنا الإيديولوجية و المقدره ب  $t = 1,08$  ، و في الأخير تشتت هوية الأنا الإيديولوجية و المقدره ت  $t = 0,59$  . و عليه فإن الفروق غير دالة . و هذا ما أكده الغامدي ( 2001 ) ، الشيخ ( 2009 ) .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات رتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية بين الذكور و الإناث ، حيث بلغت قيمة (ت) لرتب تشكيل هوية الأنا الاجتماعية علي التوالي بالترتيب : تحقيق هوية الأنا الاجتماعية  $t = 0,84$  ، تعليق هوية الأنا الاجتماعية  $t = 0,87 -$  ، انغلاق هوية الأنا الاجتماعية  $t = 0,40 -$  ، و أخيرا تشتت هوية الأنا الاجتماعية  $t = 1,20$  ، و بالتالي فإن الفروق غير دالة . و هذا ما أثبتته دراسة المجنوني ( 2001 ) ،أركر ( 1980 ) .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي بين الذكور و الاناث حيث بلغت قيمة ت التي قدرت ب  $t = -0,01$  . و هذا ما أكدته دراسة محمد عبد القادر ( 1974 ) ، صالح الدين أحمد الجماعي ( 2000 ) .

## خاتمة :

تندرج هذا الدراسة الميداني ضمن الدراسات التي تعني بالعلاقة بين تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الإيديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، أسلوب التوجيهي الإرشادي ) و احدي العوامل النفسية المتمثلة بالتوافق النفسي لدي المراهق .

ولقد هدف الدراسة إلي دراسة مرحلة المراهقة وهي مرحلة هامة و حساسة جدا ،فإن أغلبية الباحثين يرونها فترة توتر و أزمة تكتنفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة و الضغوطات الاجتماعية ، والبعض الأخير مرحلة نمو عادي .

و الأسرة هي الوسيلة الرئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية ، و الجماعة الأولية التي تعلم القيم و الاتجاهات ، فأساليب المعاملة الوالدية تلعب دورا هاما في سلوكيات لمراهقين ، فإذا كانت سوية تنتم بالنمو السليم من جميع النواحي و الاجتماعية و غيرها ، و هي التي تعتمد علي التحوار و التواصل المستمر بين الوالدين و الأبناء تساهم في تكوين علاقة مبنية علي اسس الاحترام و التقدير وهذا يؤدي إلي تحقيق التوافق النفسي .في حين اذا كان الوالدين يعتمد علي الأساليب غير السوية كالفسوة ،و العقاب ،هذا سيؤدي حتما علي شخصية الأبناء .

لقد انطلقت إشكالية هذه الدراسة من أرضية نظرية لدراسة تشكيل هوية الأنا الموضوعي بمجالاته الإيديولوجية و الاجتماعية لدي المراهق المتمدرس ، و ذلك بالاطلاع علي الأدب التربوي و التراث النظري ، و بالاعتماد علي الدراسات الأجنبية و العربية التي فسرت تشكيل هوية الأنا لدي المراهق .

بعد ذلك تطرقت الباحثة إلي التعرف علي المتغير الثاني للبحث و هو أساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم ) ،وذلك بالإشارة إلي مختلف التعاريف ، و النظريات المفسرة لهذه الأساليب ، مع إبراز أهم الأساليب المعتمدة في هذه الدراسة ،و كيف تساهم الأساليب الايجابية في تشكيل هوية الانا الموضوعي الذي يتوصل إلي تحقيق هوية المراهق ، في حين الوالدين الذين يعتمدان علي الاساليب السلبية منها الاسلوب العقابي أو حرمانه من الحب و العاطفة تؤدي إلي غموض الهوية بالتالي نجد المراهق يعاني من أزمة الهوية .

و لقد تم الدراسة الميدانية عن طريق تطبيق أدوات مناسبة للبحث و المتمثلة في مقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي ، و مقياس أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ، و مقياس التوافق النفسي ، و أسفرت النتائج عن :

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشكيل هوية الأنا بمجالاتها الإيديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم ( الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي الإرشادي ) لدي المراهق .

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشكيل هوية الأنا بمجالاتها الإيديولوجية و الاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي الإرشادي ) بالتوافق النفسي لدي المراهق .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل هوية الأنا بمجالاتها الإيديولوجية و للاجتماعية ( تحقيق ، تعليق ، انغلاق ، تشتت ) حسب متغير الجنس .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب و الأم بأبعادها (الأسلوب العقابي ، أسلوب سحب الحب ، الأسلوب التوجيهي ) .
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي حسب متغير الجنس .

و بناء علي النتائج التي توصل إليها البحث الحالي نقترح ما يلي :

- ضرورة اهتمام الأسرة بمرحلة المراهقة ، إذ هي النواة الأولى للطفل ، و قد تضطرب الهوية لدي المراهق في هذه المرحلة نتيجة التغيرات العقلية ، الجسمية و الاجتماعية المتسارعة التي تطرأ في هذه المرحلة .

- مساعدة المراهقين في تحقيق الهوية من خلال القدوة الحسنة .

- التصدي للمشكلات السلوكية و النفسية التي يعاني منها المراهقين ، و التي تعيق تحقيق الذات مثل الخجل و الانطواء مما يؤدي إلي ضعف نمو الأنا ، ووقوع المراهقين في أزمة الهوية .

- أهمية اهتمام الأولياء بأساليب التنشئة الاجتماعية للمراهقين ، و ضرورة استخدام أساليب ايجابية في التعامل معهم ، و مساعدتهم في اتخاذ القرار ، و تنمية أسلوب الحوار الهادف ، و احترام مواقفهم مهما كانت ، لان ذلك يساعد علي تشكيل و تطوير الهوية لديهم .
- الحد من استخدام الوالدين اساليب العقاب المختلفة لأنها لا تتيح الأبناء لتحقيق ذواتهم ، و الثقة بأنفسهم ، و بالتالي شعورهم بعدم الأمن النفسي ، و إذا كان العقاب لابد منه ، فليكن وفق الأسس المتبعة بعيدا عن الانفعال .
- الحد من استخدام الأساليب السلبية كالعقاب و الإهمال التي تؤدي إلي خلل في تشكيل هوية المراهق ، و بالتالي يعاني من أزمة الهوية أو اضطراب الدور التي تؤجل إلي مراحل لاحقة .
- ضرورة اعتماد الوالدين علي الأساليب الإيجابية أثناء تنشئة أبنائهم ، و تجنب الأساليب السلبية التي تؤدي إلي سوء التوافق النفسي لدي الأبناء .
- أهمية اهتمام الأولياء او الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية للمراهقين ، و ضرورة استخدام اساليب ايجابية في التعامل معهم ، ومساعدتهم في اتخاذ القرار ، و تنمية أسلوب الحوار الهادف ، و احترام مواقفهم لأن ذلك يساعد علي تشكيل و تطوير الهوية لديهم .

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية:

### 1-الكتب:

- 1- ال سعيد تغريد تركي (2001) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط - رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس كلية التربية .
- 2- ابن منظور .(1990) .لسان العرب -مطبعة بولاق . القاهرة .
- 3- محمد مرتضي .الزيدي .(2011).تاج العروس من جواهر القاموس .ط 1 .بيروت .
- 4- محمد. أبو العلا . (2008).بعض أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بهوية الانا لدي طلاب الجامعة . جمهورية مصر العربية . المؤتمر الإقليمي لعلم النفس .رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .
- 5- عبدالقادر .القصير.(1999).الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية .ط1.دار النهضة العربية .بيروت .
- 6- محمد صالح .أبو جادوا . ( 2008) . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة للنشر و التوزيع .الطبعة الاولى .عمان .
- 7- فؤاد .أبو حطب . صادق أمال .(1999) .نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين .الطبعة الثانية مكتبة الأنجلو المصرية .
- 8- فؤاد . أبو حطب . صادق أمال .(1999).نمو الانسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين .مكتبة الأنجلو المصرية .الطبعة الرابعة .القاهرة .مصر .
- 9- معاوية محمود. أبو غزال .(2007). نظريات التطور الانساني و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة للنشر .عمان .الاردن .
- 10-محمد صالح .أبوجادو . (2007): علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع الطبعة الثالثة ،عمان .
- 11-أحمد سهير كامل ( 1998 ) : دراسات في سيكولوجية الطفولة ،مركز الاسكندرية للكتاب الأزاريطة .
- 12-اسماعيل. محمد عماد الدين .(1989) .الطفل من الحمل إلي الرشد .دار الفكر . الجزء الثاني . الكويت .

- 13- عادل .لأشوال . (1996) . علم النفس النمو . دار اللحام للطباعة و النشر و التوزيع .مصر .
- 14-الاغا . عاطف عثمان محمود حسن . (1989) . العلاقة بين المناخ السائد و بين التوافق الدراسي للطلاب . رسالة ماجستير . كلية التربية . الأزهر .
- 15-أنجلر ،باريرا .(1991).نظريات الشخصية .ترجمة فهد عبد الله الدليم .النادي الأدبي .الطائف
- 16- انجلر باريرا ( 1991 ) . مدخل إلي نظريات الشخصية ( ترجمة فهد بن عبد الله بن دليهم ) ، دار الحارثي للطباعة و النشر ، الطائف السعودية .
- 17- البحيري . عبد الرقيب . ( 1990 ) . هوية الأنا و علاقتها بكل من القلق و تقدير الذات و المعاملة الوالدية لدي طلبة الجامعة . دراسة في ضوء نظرية اريكسون . مجلة كلية التربية . جامعة الزقازيق . العدد (12) ص ص 165 - 215.
- 18-بركات .زياد.(2008).علاقة مفهوم الذات بمستوي الطموح لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات .المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد.العدد2 ص ص219-255 .
- 19- عبد الرحمن . بن محمد بن سليمان .البليهي.(2008) .أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا .جامعة النيف العربية للعلوم الأمنية .
- 20-مصطفي . بوتفوشيت . (1984) .العائلة الجزائرية . التطور و الخصائص الحديثة . ترجمة دمري أحمد . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .
- 21- ،محمدعلي .حسن بيومي. ( 1993 ) : سلوك الانفصال اليومي بين الطفل و الأم في دار الحضانة و سلوكهما عند التلاقي -مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- 22-جابر .جابر .(1986).نظريات الشخصية .دار النهضة العربية .القاهرة .
- 23- جابر .عبد الحميد جابر .(1990) .نظريات الشخصية ، البناء ، الديناميات ، طرق البحث ، التقويم ، دار النهضة العربية للطبع و النشر و التوزيع . القاهرة .
- 24-جابر ، عبد الحميد .(1990).نظريات الشخصية .دار النهضة العربية . القاهرة .
- 25-جابر ، عبد الحميد جابر .(1986).نظريات الشخصية البناء -الديناميات ،النمو ،طرق البحث ،التقويم ،دار النهضة العربية القاهرة .

- 26- محمد محمد .جاسم . (2004) . مشكلات الصحة النفسية لأمراضها و علاجها . مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان .
- 27- جلال .سعد (1985) .الطفولة و المراهقة . دار الفكر العربي .القاهرة .
- 28- صلاح الدين أحمد.الجماعي .(2007).الاجتراب النفسي الاجتماعي و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي . مكتبة مديولي .القاهرة .
- 29- محمد جاجان .جمعة . (1990) . تطور الهوية للمراهق العراقي و علاقته بجنسه و عمره و حرمانه من الأب و موقع سكن عائلته . أطروحة دكتوراه (غير منشورة ) كلية التربية . ابن راشد جامعة بغداد .
- 30- هبة .حسين . (2008) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون و علاقتها بمستويات الهوية النفسية في فضاء فلسطين . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا . عمان .الأردن .
- 31- فريال .حمود .(2011) .مستويات تشكيل الهوية الاجتماعية و علاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدي عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين .مجلة جامعة دمشق .العدد 27 ص ص 553- 596 .
- 32- أديب .الخالدي . (2001) .المرجع في الصحة النفسية .دار العربية للنشر و التوزيع .الطبعة الأولى .المكتبة الجامعية غريان .
- 33- أديب محمد .الخالدي .( 2009) .المرجع في الصحة النفسية . دار وائل في النشر . الطبعة الأولى . عمان .
- 34- هالة .الخري .(2003) : المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين و علاقتها بالانتران الانفعالي في المرحلة العمرية من ( 14 - 17 ) سنة ، رسالة ماجستير غير منشورة -معهد الدراسات العليا للطفولة -جامعة عين الشمس .
- 35- محمد جواد.الخطيب ( 2000) .التوجيه و الارشاد النفسي بين النظرية و التطبيق . مطبعة المقداد . غزة .
- 36-وليم .الخولي .(1976) .الموسوعة المختصر في علم النفس والطب العقلي.دار المعارف . القاهرة . مصر .

- 37- دافيد وف ليندال ( 1988 ) :مدخل علم النفس ترجمة سيد الطوب و آخرون ، الطبعة الثالثة القاهرة ، الدولية للنشر و التوزيع .
- 38- صالح حسين. الداھري . (2005) . مبادئ الصحة النفسية . دار الوائل للنشر و التوزيع . الطبعة الاولي .
- 39- صالح حسين .الداھري .(2008) . أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية . الأسس و النظريات .دار صفاء للنشر و التوزيع عمان .الطبعة الأولى . الأردن.
- 40-الدسوقي .كمال .(1974).علم النفس و دراسة التوافق .دار النهضة العربية . بيروت .
- 41-دمنهوري . رشاد . (1996) .العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي . دراسة مقارنة .مجلة علم النفس . السنة العاشرة . العدد 38 .
- 42-راجح ،أحمد عزت (1985): أصول علم النفس ، دار المعارف ، بدون طبعة ، القاهرة .
- 43-الراجي ،محمد (2011): المعاملة الوالدية و الفشل الدراسي و علاقته بكل من واحد منهما بالسلوك العدوانى لذي تلاميذ المستويين 5 و 6من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المركز الاستشارى البريطانى ،المغرب .
- 44-الراشدان، عبد الله ، (2003) : التربية و التنشئة الاجتماعية ، عمان -دار وائل للنشر و التوزيع
- 45-ربيع مبارك (1991) : مخاوف الأطفال و علاقتها بالوسط الاجتماعى ، الهلال العربية ، الرباط .
- 46-الرحو .حنان سعيد .(2005).أساليب علم النفس .الدار العربية للعلوم .بيروت.
- 47-الرشدان ،عبد الله الزاهي (2005) : التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر .
- 48- رمزي اسحاق .(1982) .مشكلات الأطفال اليومية .كتاب في أصول الصحة العقلية .دوجلاس توم .دار المعارف ،الطبعة الخامسة .مصر .
- 49-ريشاردسون(1979): علم الأمراض النفسية و العقلية ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، النهضة المصرية ، القاهرة .
- 50-الزغبى . أحمد محمد .(2013).علم النفس النمو للطفولة و المراهقة .دار زهران للنشر و التوزيع .الطبعة الأولى . عمان . الأردن .

- 51- الزغبى ،أحمد محمد ، (2001):الارشاد النفسي و نظرياته ،عمان ، دار زهران للنشر و التوزيع .
- 52- الزليتي ،محمد فتحي (2008) : اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية و دوافع الانجاز الدراسية ، دار قباء للطباعة ، بدون طبعة ، القاهرة .
- 53- زهران . حامد عبد السلام . (1995) . علم النفس النمو . عالم الكتب . الطبعة الخامسة . القاهرة .
- 54- زهران . حامد عبد السلام .(1978).علم النفس و التوافق . دار النهضة المصرية .
- 55- زهران . حامد عبد السلام .(1995).التوجيه و الارشاد النفسي . عالم الكتب . الطبعة الثانية . القاهرة .
- 56- زهران . حامد عبد السلام .(2003) .الصحة النفسية و العلاج النفسي . عالم الكتب .القاهرة .
- 57- زهران . حامد عبد السلام زهران . ( 1997 ) .الصحة النفسية و العلاج النفسي . الطبعة الثانية . عالم الكتب للنشر و التوزيع .القاهرة .
- 58- زهران .حامد عبد السلام زهران .( 1971 ) .علم النفس النمو من الطفولة إلي المراهقة . عالم الكتب . القاهرة .
- 59- زهران .حامد عبد السلام زهران .(1981).علم النفس النمو الطفولة و المراهقة . الطبعة الثانية . عالم الكتب .القاهرة .
- 60- زهران ،حامد عبد السلام . (1977) .علم النفس الطفولة و المراهقة .عالم الكتب . الطبعة الثالثة . القاهرة .
- 61- زهران ،حامد عبد السلام . (2005) .الصحة النفسية و العلاج النفسي . القاهرة . عالم الكتب .
- 62- زهران، حامد عبد السلام ، ( 1984 ) : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 63- زهران، حامد عبد السلام . (1981).علم النفس النمو ( الطفولة و المراهقة ) الطبعة الثانية .عالم الكتاب . القاهرة .
- 64- زيدان ،محمد مصطفى . ( 1979 ) . النمو النفسي للطفل و المراهق ، و نظريات الشخصية . الطبعة الرابعة . دار الشروق . جدة .

- 65-سري .اجلال محمد .( 2000 ) .علم النفس العلاجي . عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة .  
الطبعة الثانية . القاهرة .
- 66-سري . إجلال محمد .(1990).علم النفس العلاجي .عالم الكتب للنشر و التوزيع . القاهرة
- 67-سكينر (1980): سيكولوجية السلوك الانساني ، ترجمة عبد القادر يوسف ،مطابع الرسالة  
الكويت .
- 68-سناء الخولي .(2008) . الأسرة و الحياة العائلية .الأزرايطية .دار المعرفة الجامعية  
الإسكندرية .
- 69-سلامة . ممدوحة محمد .(1987).أسس نظرية القبول و الرفض الوالدي .الهيئة المصرية  
العامة للكتاب .الطبعة الثالثة .القاهرة .
- 70-السلطان . ابتسام (2004).تطور الهوية و علاقته بنمو الأحكام الخلقية لدي عينة من  
المراهقين .رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الموصل . العراق .
- 71-السلطان .ابتسام .(2004).تطور الهوية و علاقته بنمو الأحكام الخلقية لدي من المراهقين  
رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الموصل .العراق .
- 72-سهير ،أحمد .(1989).سيكولوجية الطفل من الحمل إلي الرشد . دار القلم للمشر و التوزيع .  
القاهرة .
- 73- سهير أحمد .(2003) .سيكولوجية الشخصية .مركز الاسكندرية للكتاب .الإسكندرية . مصر
- 74-محمد ملحم .سامي .(2004).علم النفس (دورة حياة الانسان ) .الطبعة الأولى .دار الفكر  
عمان .الأردن .
- 75-الفيروز أبادي .محي الدين محمد بن يعقوب (1987) .القاموس المحيط .مكتب التراث في  
مؤسسة الرسالة .الطبعة الثانية .مؤسسة الرسالة .بيروت .
- 76- السيد .محمد عبد الرحمن .(1998).مقياس موضوعي لرتب الهوية الايديولوجية و الاجتماعية  
في مرحلتي المراهقة و الرشد المبكر .دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع .القاهرة .
- 77- السيد ، محمد عبد الرحمن ( 1998 ) :دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الثاني ، دار قباء  
للنشر ، القاهرة .

- 78- السيد ،أحمد اسماعيل . (1989).دراسة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .رسالة ماجستير . غير منشورة .مقدمة لجامعة عين الشمس .
- 79- السيد ،عسكر عبد الله ، (1992) :دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين و اليمنيين في إدراكهم للقبول و الرفض الوالدي ، مجلة الدراسات النفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية ، المجلد السادس ، العدد الثاني .
- 80- السيد ،فؤاد البهي ، (1980) : علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 81- السيد ،محمد عبد الرحمن .(1998) .سمات الشخصية و علاقتها بأساليب و مواجهة أزمة الهوية لدي المرحلة الثانوية و الجامعية .دراسات في الصحة النفسية .دار قباء للطباعة و النشر . القاهرة .
- 82- سيد ،يوسف جمعة ، ( 2001 ) : النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية ،القاهرة در غريب للطباعة و النشر و التوزيع .
- 83- السيد، محمد عبد الرحمن ( 1998 ) :دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الأول ، دار قباء للنشر ، القاهرة .
- 84- الشاذلي . عبد الحميد محمد .(2001) .التوافق النفسي للمسنين .المكتبة الجامعية .الاسكندرية .
- 85- الشاذلي، عبد الحميد محمد .(2001).الصحة النفسية .المكتبة الجامعية .الاسكندرية .مصر .
- 86- الشربيني ،زكريا ( 1996 ) : تنشئة الطفل ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 87- شريم . رغدة .(2009) .سيكولوجية المراهقة .دار المسيرة للنشر و التوزيع .عمان .الأردن .
- 88- شقير . زينب محمود .(2003) .مقياس التوافق النفسي . مكتبة النهضة المصرية . الطبعة الأولى . القاهرة .
- 89- شقير ،زينب محمود ( 2000 ) الشخصية السوية و المضطربة ، النهضة العربية ، القاهرة .
- 90- الشيخ، أماني عبد المنعم ، (2004) : التوافق الزوجي و علاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء و توافقهم النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية ،جامعة الزقازيق .
- 91- صبره ،محمد علي و آخرون .(2004) .الصحة النفسية و التوافق النفسي .دار المعرفة الجامعية . الأزاريبية .مصر .

- 92-الصنعاني،عبدہ سعید محمد أحمد ( 2009 ) : العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية لدي الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تعز جمهورية اليمن .
- 93- الطحان .محمد خالد .( 1987 ) .مبادئ الصحة النفسية . دار العلم . دبي .
- 94- الطحان .محمد خالد .(1996).مبادئ الصحة النفسية .دار القلم للنشر و التوزيع .الطبعة الرابعة .دبي .
- 95- الطحان، محمد خالد . (2004) .مبادئ الصحة النفسية . دبي . دار القلم للنشر و التوزيع . الطبعة الرابعة .
- 96-الطفيلي . امتثال.(2004).علم نفس النمو – من الطفولة إلي الشيخوخة . الطبعة الأولى . دار المنهل اللبناني .بيروت .
- 97-طه . فرج عبد القادر و آخرون . (1993) .موسوعة علم النفس و التحليل النفسي . سعاد الصباح . الكويت .
- 98-الطواب ،سيد محمد ، (1993) :سيكولوجية النمو الإنساني ، الطبعة الأولى ، الأنجلو القاهرة .
- 99- عادل ،عبد الله محمد.(1991) .دراسة مقارنة بين تقدير الذات بين الشباب الجامعي باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية . مجلة كلية التربية .جامعة الزقازيق .السنة السادسة عدد 14 .
- 100- عادل ،عبد الله محمد .(2001) .الصحة النفسية –الهوية و الاغتراب .الطبعة الاولى دار الرشاد القاهرة .
- 101- عادل ،عبد الله محمد،(2000) .دراسات في الصحة النفسية – الهوية – الاغتراب – الاضطراب النفسي .دار رشاد . القاهرة .
- 102- عادل عبد الله ، محمد.(2000) . أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي في دراسات في الصحة النفسية . دار الرشاد . القاهرة .
- 103- عدنان .ابو مصلح (2010) .معجم علم الاجتماع .دار اسامة المشرق الثقافي .عمان .
- 104- عادل عبد الله ،محمد.(1991) .دراسة مقارنة في تقديرات الذات بين الشباب باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية . مجلة كلية التربية بالزقازيق . 14 . جامعة الزقازيق .

- 105- عايش ،مقبل .مرفت عبد ربه.(2010).التوافق النفسي و علاقته بقوة الأنا و بعض المتغيرات لدي مرضي السكري في قطاع غزة .رسالة لنيل درجة الماجستير في علم النفس . الجامعة الاسلامية غزة .
- 106- عبد الرحمن . محمد.(1998) .نظريات الشخصية .دار قباء للطباعة و النشر .القاهرة مصر .
- 107- عبد العالي . محمد .(2005).المفاهيم النفسية في القران الكريم . دار المسيرة للنشر و التوزيع .عمان .
- 108- عبد الفتاح ،يوسف(1992): العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء و توافقهم ،مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 20، العدد 3 و 4 ، مجلس النشر العلمي ، الكويت .
- 109- عبد المعطي . حسن مصطفى .(1991).التنشئة الأسرية و أثرها في تشكيل الهوية لدي الشباب الجامعي . مجلة كلية التربية .جامعة الزقازيق .
- 110- عبد المعطي . حسن مصطفى .(2004).النمو النفسي و الاجتماعي و تشكيل الهوية . الطبعة الأولى . مكتبة زهراء الشرق . جمهورية مصر العربية .القاهرة .
- 111- عبد المنعم ،حسين ، (1985): الأسرة و منهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- 112- العبيدي .محمد .(2009) .علم النفس التربوي و تطبيقاته .دار الثقافة للتوزيع و النشر .الطبعة الثانية .عمان .الاردن .
- 113- عدس ،عبد الرحمن و توق، محي الدين ( 1995) .مدخل إلي علم النفس .دار الفكر .عمان .
- 114- عسكر . عبد الله .(1994).الصدام الايديولوجي و هوية الذات . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .
- 115- عسيري . عبد الرحمن .( 2004 ) . علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي و العام . لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .

- 116- عسيري، عبير محمد .(2001).علاقة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي الاجتماعي و العام لدي عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .رسالة ماجستير كلية التربية .ام القري .السعودية .
- 117- عشوي . مصطفى .(1999).مدخل إلي علم النفس .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .
- 118- عقيل . محمود عطا حسين . (1994) . النمو الانساني للطفولة و المراهقة . دار الخرجين . الرياض .
- 119- عكاشة ،أحمد ( 1980 ) : الطب النفسي المعاصر ، الطبعة الرابعة ، الأنجلو، القاهرة .
- 120- عماد الدين ،اسماعيل محمد ، (1989) : الطفل من الحمل إلي الرشد ، دار العلم للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- 121- العواملة حابس .مزهرة أيمن .(2003).سيكولوجية الطفل. علم النفس النمو .الطبعة الاولى .الأهلية للنشر و التوزيع . المملكة الأردنية الهاشمية .عمان .
- 122- عويضة .كامل محمد محمد .(1996) .الصحة النفسية في منظور علم النفس . دار الكتب العالمية . بيروت لبنان .
- 123- العياكلة ،محمد (2006) :اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- 124- العيسوي . عبد الرحمن .(2000). التربية النفسية للطفل و المراهق. دار الراقب . مصر .
- 125- عيسوي ،عبد الرحمن .(2005) .نظريات الشخصية .دار المعرفة الجامعة .الأزاريطة .مصر .
- 126- الغامدي . حسين عبد الفتاح . ( تحت الطبع ) . المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا . نسخة مقننة علي الذكور في المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . مكة المكرمة . جامعة أم القري .

- 127- الغامدي . حسين عبد الفتاح .(2001).التفكير الأخلاقي و تشكيل هوية الأنا لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية . المجلة المصرية للدراسات النفسية . 11 . 29 . 221 - 225 .
- 128- الغامدي .حسين عبد الفتاح .(2001).علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب .المنطقة الغربية من المملكة السعودية .المجلة المصرية للدارسات النفسية .المجلد الخامس .العدد 30 .221.
- 129- الغامدي ،حسين عبد الفتاح . (1993) .دراسة مقارنة لسمات الشخصية المتميزة .جامعة أم القري . قسم علم النفس مكة المكرمة .
- 130- غريب ،عبد الفتاح غريب ( 1999 ) : علم الصحة النفسية ، الطبعة الاولى ، الأنجلو مصرية ، القاهرة .
- 131- الفاعوري . خليل . (1985) .الشباب قضية و رعاية و دور . مركز الكتب الأردني ز الأردن .
- 132- الفقهي ،حامد عبد العزيز، (1995): دراسات في سيكولوجية النمو ، الطبعة السادسة ، دار القلم ، الكويت .
- 133- الفقهي .حامد .(1977) .دراسات في سيكولوجية النمو قرطاسية العتيقي . الكويت .
- 134- فهمي . مصطفى . (1987) .الصحة النفسية . دراسات سيكولوجية التكيف .مكتبة الخانجي . بدون طبعة .القاهرة .
- 135- فهمي . مصطفى .(1978). الصحة النفسية . دراسات في سيكولوجية التكيف .الطبعة الثانية . مكتبة الخانجي .القاهرة .
- 136- فهمي ،مصطفى .(1970).الانسان و الصحة النفسية .الأنجلو مصرية .القاهرة .
- 137- فهمي مصطفى .(1978). الصحة النفسية -دراسات سيكولوجية التكيف -مكتبة الخانجي .القاهرة .
- 138- فوزي، محمد جبل .(2000) . الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية . المكتبة الجامعية الأزاريطية . الاسكندرية . مصر .
- 139- الفيومي ،احمد السيد ( 1978 ) : المصباح المنير ، تحقيق عبد المنعم الشناوي ، دار المعارف ، القاهرة .

- 140- قاسم . محمد . (2000). الشخصية و العلاج النفسي .دار المكتبي . سوريا .
- 141- قاسم ،سالم .(2010). الذكاء الأخلاقي و علاقته بهوية الأنا و أثر برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي علي تشكيل هوية الأنا لدي طلاب كلية التربية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية 16 ص 197-226 .
- 142- القاضي، يوسف .(1991). الإرشاد النفسي و الإرشاد التربوي . دار المريخ للنشر و التوزيع . الرياض السعودية .
- 143- القذافي . رمضان محمد .(1997). الشخصية نظرياتها و إختباراتها و أساليب قياسها . الطبعة الثانية .دار الكتب الوطنية بنغازي . ليبيا .
- 144- القذافي .رمضان محمد .( 1998). مبادئ الصحة النفسية و التوافق . المكتب الجامعي الحديث . الطبعة الثالثة . الاسكندرية . مصر .
- 145- القذافي ،رمضان محمد (1997). الشخصية نظرياتها و اختباراتها و أساليب قياسها . دار الكتب الوطنية . الطبعة الثانية . القاهرة .
- 146- القريطي أمين .عبد المطلب .(2003).في الصحة النفسية .دار الفكر العربي للطباعة و النشر .القاهرة.
- 147- قناوي .هدي عبد المعطي حسين (2001) .علم النفس النمو -الاسس و النظريات . الجزء الاول .دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع . القاهرة . مصر .
- 148- قناوي ،هدي (1991) :الطفل تتشنته و حاجاته ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 149- القوصي .عبد العزيز .(1982). أسس الصحة النفسية .مكتبة النهضة المصرية .الطبعة الرابعة .مصر.
- 150- كاشف .ايمان .(2001).النسق القيمي لدي طالبات الجامعة و علاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية .مجلة دراسات نفسية .مجلد 11.العدد 3. 465 - 528 .
- 151- الكتاني ،فاطمة ( 2000 ) :الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدي الاطفال ، دار الشروق .

- 152- الكحلوات . أماني شحاتة . ( 2011 ) . دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدي أبناء العاملات و غير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة . رسالة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الجامعية الاسلامية . غزة .
- 153- كفاي ،علاء الدين ( 1990 ) : الصحة النفسية ، الطبعة الثالثة ، هجر ، القاهرة .
- 154- كفاي ،علاء الدين ، ( 1989 ) : تقدير الذات و علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد 35 الجزء التاسع .
- 155- الكندي ،أحمد محمد المباركي ( 1992 ) : علم النفس التربوي الأسري ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، الكويت .
- 156- مجدي ،أحمد محمد عبد الله .(1998).النمو النفسي بين السواء و المرض .دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية .مصر .
- 157- المجنوني .سلوي .(2001). تشكيل هوية الأنا تبعا لبعض المتغيرات الأسرية و الديمغرافية لدي طلاب و طالبات جامعة أم القرى .رسالة ماجستير غير منشورة أم القرى .
- 158- المجنوني .عبد المحسن عبد الله .(1422) . تشكيل هوية الأنا لعينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الأسرية و الديمغرافية . رسالة ماجستير . مكة المكرمة . جامعة أم القرى .
- 159- المجنوني، سلوي عبد المحسن عبد الله.(2002).تشكيل هوية الأنا لدي عينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الأسرية ،الديموغرافية .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية .جامعة أم القرى .المملكة العربية السعودية .
- 160- المحسيري ،خالد رشيد عبد الله ( 1984 ) :الصحة النفسية و المرض النفسي ، مطابع نجد التجارية ، الرياض .
- 161- محمود مالك سليمان (بدون سنة): علم النفس الطفولة و المراهقة ، الطبعة الثالثة ، دمشق .
- 162- مدحت . عبد الحميد عبد اللطيف . ( 1990 ) . الصحة النفسية و التوافق الدراسي . دار النهضة العربية للنشر و التوزيع . بيروت .
- 163- مدحت .عبد اللطيف عبد الحميد (1993).الصحة النفسية و التفوق الدراسي . دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .

- 164- مدحت ،عبد الحميد .عبد اللطيف .(1990).الصحة النفسية و التفوق الدراسي .دار النهضة العربية .
- 165- مرحاب . صالح أحمد . ( 1984 ) .التوافق النفسي و علاقته بمستوي الطموح . دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب . رسالة الدكتوراه غير منشورة . جامعة عين الشمس . القاهرة .
- 166- مرسي .أبو بكر . ( 2002).أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .
- 167- مرسي .أبو بكر .(1997) . أزمة الهوية و الاكتئاب النفسي لدي الشباب الجامعي . مجلة دراسات نفسية . العدد الثالث . ص 323- 352 . مصر .
- 168- مرسي .سيد عبد الحليم .والسيد ،فاروق عبد السلام (1984) .مقياس الصحة النفسية للشباب و الراشدين (كراسة التعليمات ) .
- 169- مرسي ابراهيم . عودة محمد . (1996) .الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الاسلام . دار القلم . الكويت .
- 170- المعيشي ،محمد بن علي بن مساوي ( 2009 ) : التنشئة الاجتماعية و علاقتها بتقدير الشخصية لدي عينة من الجانحين و غير الجانحين بمنطقة جازان -رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية .
- 171- المغربي . سعد . ( 1992 ) . مفهوم الصحة النفسية و التوافق . مجلة علم النفس . الهيئة العامة للكتاب . العدد 3 .
- 172- المفلح ،عبد الله (1994): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بانحراف الاحداث ، دراسة مطبقة المودعيين بدار الملاحظة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الرياض ،المركز العربي للدراسات الأمنية .
- 173- منسي .محمود محضر عفاف .(2001).علم النفس النمو .مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية . مصر .
- 174- منصور . محمد جميل و فاروق عبد السلام .(1983) .علم النفس النمو . تهامة للنشر . جدة .

- 175- منصور، عبد المجيد ، الشرييني ، زكريا أحمد (1998) : علم النفس الطفولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 176- المنهوري .رشاد (1996).بعض العوامل النفسية و الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي .مجلة علم النفس. العدد 37 .القاهرة .
- 177- المنيزل .عبد الله فلاح . (1994). أزمة الهوية -دراسات مقارنة بين الأحداث الجانحين - مجلة دراسات .1.21 . 137 - 171 .
- 178- ميشيل دبابنة و نبيل محفوظ (1984): سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل عمان .
- 179- نبيل .صالح صوفيان . (2004) .المختصر في الشخصية و الارشاد النفسي .أبترك للطباعة و النشر و التوزيع .الطبعة الأولى .القاهرة .
- 180- نعيمة .محمد محمد (2002): سمات الشخصية دار الثقافة العالمية ، الاسكندرية .
- 181- نوري ،محمود. أحمد محمد.(2011).أزمة الهوية لدي طلبة المرحلة الاعدادية .مجلة البحوث التربوية و النفسية .العدد الحادي وثلاثون . الموصل .
- 182- النيال . مايسة أحمد .(2002) .سيكولوجية التوافق . بدون طبعة . القاهرة .
- 183- النيال ،أحمد مايسة ( 2002 ) : التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- 184- هنري و ماير (1992) :ثلاث نظريات في نمو الطفل ،ترجمة هدي قناوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 185- وفيق .صفوت مختار .(2001).أبناؤنا و صحتهم النفسية .دار المعرفة و الثقافة للنشر . القاهرة .
- 186- يعقوب . أمال أحمد ( 1989 ) .علم النفس الاجتماعي . مطبعة بيت الحكمة . بغداد .
- 187- ليلي .دبي .(1988).مشكلات الفناء المراهقة و علاقتها باتجاهات الوالدية .رسالة ماجستير منشورة .جامعة أم القري، كلية التربية .قسم علم النفس .
- 188- فايزة .زايد اسماعيل (2000).بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدي عينة الطلاب المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة عين الشمس .معهد الدراسات العليا للطفولة .

- 189- مرتضى .محمد عبد الله عبد الرحمن (2005) .علاقة التحصيل الدراسي بأساليب  
المعاملة و المستوي الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة .رسالة ماجستير .جامعة الخرطوم .
- 190- هدي عابدين (2000). اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتحصيل  
الدراسي ، و بعض المتغيرات الأخرى لدي تلاميذ الصفين السابع و الثامن مرحلة الأساسي  
بمدينة الأبيض .رسالة ماجستير .جامعة الخرطوم .
- 191- سناء .الخولي (2008) .الأسرة و الحياة العائلية .الأزريطية .الإسكندرية .دار المعرفة  
الجامعية .
- 192- حسن ابراهيم .عبد العالي (1980).أصول تربية الطفل في الإسلام .رسالة دكتوراه غير  
منشورة .جامعة طنطا .
- 193- حسين .رشوان (2003) .الأسرة و المجتمع - دراسة في علم الاجتماع الأسرة مؤسسة  
بشباب الجامعية الاسكندرية .
- 194- أحمد محمد عبد الخالق .(2003) .التوجيه و الارشاد و النفسي ( اسسه ، نظرياته  
،طرائقه ،مجالاته و برامجه . الطبعة الأولى .دار الفكر . دمشق .دار الفكر .
- 195- حسين .أحمد حشمت (2006) .التوافق النفسي و الوظيفي . الدار العالمية للنشر و  
التوزيع ،عمان .
- 196- محمد .عبد الحميد الشاذلي (2001) .الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية .الطبعة  
الثانية .المكتبة الجامعية .الأزريطية .
- 197- محمد كامل محمد عويضة ( 1996 ) .الصحة النفسية في منظور علم النفس .دار  
الكتب العالمية .بيروت .لبنان .

المراجع باللغة الأجنبية:

- 198- Marcia .j.e(1980) .identity in adolescence in j .Abelson (ed)hand book of adolescent psychology .new york .wiley son.
- 199- Romano .Jennifer.(2004) .dimension of parenting and identity development in late adolescence .faculty of the Virginia/ master of science /in human development.
- 200- Norbert sil Lamy .(1980).dictionnaire de psychologie .Larousse. Paris.
- 201- Adams g .r and jones .r.m.(1983).female adolescent identity development age comparison and perceived child rearing experience .developmental psychology 19.,249- 256.
- 202- Adams g r(1985).family correlates of female adolescents ego identity development .journal of adolescence 8 .1.69- 82.
- 203- -allan .m.(1978).the predication of academic performance of selected blacked students form American college testing program .d.a.i.vol.39.no.7.
- 204- Archer .s.l.(1980) .igo identity development among 6 th ,30 –10<sup>th</sup> grades .d.a.l.i .vol.41.no.3.p1131.
- 205- Coleman johnc.hendry ,loe (1990) .the nature of adolescence “second edition . London ec4p 4ee .
- 206- Erikson .e.h.(1968) . identity formation youth and crisis .new york .Norton .ognitive /moral development and
- 207- Goleman ,d .(2000) .emotional intelligence why it is and it matters ,paper present at the annul meeting of society for industrial and organizational psychology .new or leans .l.a.april .15.
- 208- Himes . l .(2002) . role of family in the physiological identity of children .journal of psychology 3 (4) 40–96.

- 209- Silder, G. (2010). Structural variation in the child rearing relationship (1st ed). New York: Sociometry Press.
- 210- Janet Kay (1999): *Protesting Children*, Guibe Cassell. London and New York.
- 211- Korger, J. (1993). *Ego Identity: An Overview*. In J. Korger (ed) *Discussion on Ego Identity* – New Jersey. Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- 212- Li-fang, Hang (2008). *Thinking Styles and Identity Development among Chinese University Students*. *Journal of the American Journal of Psychology (Amj Psychology)* vol 121 no2 pp225 –271. The University of Hong Kong @ Inist, 20011.
- 213- Marcia, J. (1988). *Common Processes Underlying Ego Identity, Cognitive/Moral Development and Individuation*. In D. K. Lapsley and F. C. Power (eds). *Self, Ego, and Identity*. New York: Springer Verlag.
- 214- Martinez, I. Carciaj (2007). *Impact of Parenting Styles on Adolescents' Self-Esteem and Internalization of Values in Spanish*. *Journal of Psychology* .10(20)338 – 348.
- 215- Pennington, Donald C. Kate Hill Pan (2001). *Social Psychology*. London: Oxford University Press Inc. New York–NY 10016.
- 216- Picciotto, M. (1987). *Ego Identity Development of Early Adolescent's*. *A.I.* vol.48.no12 p 3704.
- 217- Streitmatter, D. I. (1988). *Ethnicity as a Mediating Variable of Early Adolescent Identity Development*. *J. of Adolescence* .vol,11 no4,p 335 – 346.

# ملاحق الدراسة

جامعة الجزائر 2 "ابو القاسم سعد الله"

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة المعلومات :

جاءت الدراسة الحالية والمعنونة " تشكيل الأنا الموضوعي و علاقته بكل من أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس. دراسة ميدانية بولاتي تيزي وزو و بومرداس -

و فيما يلي مجموعة من البنود أو العبارات ، و المطلوب منك الاجابة عنها بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسبك .ان حرصك و صدقك في الاجابة علي جميع العبارات من العوامل المهمة في إعطاء الصورة الحقيقية لهويتك و الاساليب التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم ، و التي تخدم العديد من الأهداف العلمية التربوية ،الاجتماعية و النفسية .

بيانات شخصية :

الجنس : ذكر : أنثي :

السن :

المستوي الدراسي : التخصص الدراسي :

الثانوية :

الحالة الاجتماعية للوالدين :

يعيشان معا : مطلقان : أرمل :

ملحق رقم (1) :الصورة الأولى لمقياس تشكيل هوية الأنا

الموضوعي

جامعة الجزائر 2 " أبو القاسم سعد الله "

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

طلب التحكيم

الملاحظات	مدي مناسبة العبارة		مدي وضوح العبارة		العبارة	الرقم
	غير مناسبة	مناسبة	غير واضحة	واضحة		
					لم أختار المهنة التي سألتحق ،او التحقت بها ، و لا نوع الدراسة المطلوبة لها ، و يمكن أن أعمل في أي عمل ( أو أدرس في أي مجال ) يتاح لي إلا أن يتوفر مجال أفضل منه	1
					رغم جهلي لبعض المسائل الدينية، فإن ذلك يقلقني، و لا أشعر بالحاجة للبحث في مثل هذه المسائل	2
					وجهة نظري عن دور الرجل و المرأة تتطابق مع أفكار والدي و أسرتي ، فما يعجبهم يعجبني و يروق لي	3
					لا يوجد اسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب ،،و ليس لي فلسفة خاصة في الحياة	4
					الناس مختلفون ،و لذا فأنا مازلت أبحث عن نوع يناسبني من الاصدقاء	5
					بالرغم من أنني أشارك أحيانا في الأنشطة الترفيهية المختلفة ،إلا أنه لا يهمني نوع النشاط ، و نادرا ما أفعل ذلك بمبادرة مني .	6
					لم أفكر في الواقع في اختيار اسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر ،و أنا غير مهتم إطلاقا بأسلوب التعامل معه	7
					يصعب فهم كثير من القضايا السياسية و الاجتماعية (مثل العلاقات الدولية ، حقوق الأقليات المسلمة )في عالم اليوم المتغير ، و لكنني أعتقد أن لي وجهة نظر ثابتة حول هذه القضايا	8
					ما زلت احاول أكتشف و تحديد قدراتي و ميولي ، و تحديد المهنة (أو نوع الدراسة ) التي تناسبني	9
					لا أفكر كثيرا في هذه المسائل الدينية و أبحث فيها ، و لا تتمثل مصدر قلق لي بأي شكل	10
					هناك مستويات و أدوار محددة للرجل و المرأة في حياتهم الزوجية أو العملية ، أو أحاول جاهدا تحديد مسؤولياتي في هذا الصدد	11

					بالرغم من أنني ابحث عن أسلوب مقبول لحياتي ، إلا أنني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب إلي الآن	12
					هناك أسباب عديدة للصدقة ، و لكني أختار أصدقائي علي أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أومن بها .	13
					بالرغم من أنني لا أميل إلي نشاط ترفيهي محدد ، إلا أنني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثا عن تلك التي تمتعني و أندمج فيها	14
					من خلال خبراتي السابقة ، فقد اخترت الأسلوب الذي أراه مناسباً و صالحاً للتعامل مع الجنس الآخر	15
					لا أهتم بصفحات الأخبار السياسية و القضايا الاجتماعية في الجرائد، لان هذه القضايا صعبة الفهم و لا تثير اهتمامي.	16
					ربما قد أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة لها ) ، إلا أن هذا الأمر لم يعد يقلقني بعد أن حدد لي والدي العمل (أو مجال الدراسة) التي يريدونها لي ، و أعتقد أنني راض عن ذلك	17
					درجة ايمان الفرد نسبية ، و قد فكرت في هذا الأمر مرار حتي تأكدت من مدي ايماني	18
					لم أفكر في دور و مسؤوليات كل من الرجل و المرأة داخل الأسرة ، أو في الحياة العامة ، فهذا الأمر لا يشغلني كثيرا و لا أهتم به .	19
					لقد كونت وجهة نظر (فلسفية ) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق ، و لا يمكن لأي شخص أن يغير وجهة نظري	20
					أقبل تدخل والدي في اختيار أصدقائي ،لاني مقتنع من أنهما أعرف مني أفضل أسلوب يمكن به أن أختار أصدقائي	21
					لقد اخترت الأنشطة الترويحية التي أمارسها بانتظام ، و أنا راض تماما باختياري لها	22
					لا أفكر كثيرا في مسألة التعامل مع الجنس ، و أقبل هذا الأمر كما هو	23

					24	عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الاجتماعية ، فإنني أرى ما تراه الغالبية ، و أنا راض بذلك
					25	موضوع اختيار و تحديد مهنة محددة (أو مجال التعليم الممهد لها ) موضوع لا يهمني ، لأن أي عمل (أو مجال دراسي ) سيكون مناسباً ، و أنا أتكيف مع أي عمل يتاح
					26	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية و مدي شرعيتها (شرعية أم بدعة )، و أريد أن أتخذ قراراً في هذا الشأن ، و لكنني لم أفعل ذلك حتي الآن
					27	لقد أخذت أفكارني عن دور الرجل و المرأة من والدي ، و أسرتي ، و لا أشعر بالحاجة إلي البحث عن المزيد من تلك الأفكار
					28	قد اكتسبت فلسفتي في الحياة و أسلوب حياتي من والدي و أسرتي ، و أنا مقتنع بما أكتسبه و ما تعلمته منهما
					29	ليس لدي أصدقاء حميمين ، و لا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن
					30	أمارس أحياناً بعض الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي ، و لكنني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام
					31	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر ، و لكنني لم أحدد بعد أيها من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي
					32	يوجد كثيراً من الآراء حول قضايا الساعة السياسية و الاجتماعية ، لكنني لم أستطيع تحديد الأفضل منها إلي الآن لعدم فهمي التام لها
					33	ربما قد أكون قد استغرقت بعض الوقت لتحديد المهنة (أو نوع الدراسة) التي أريد الالتحاق بها بشكل دائماً ، و لكنني الآن لا أعرف تماماً طبيعة المهنة (أو نوع الدراسة) التي أريدها
					34	أعتقد أنني أجهل بعض المسائل الدينية ، لذا فهي غير واضحة لي الآن ، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب و الخطأ أو الحلال بشكل دائم

					لقد استغرقت بعض الوقت لتحديد دور (مسؤوليات) الرجل و المرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العملية الهامة ، إلا أنني أخيرا حددت الدور الذي يناسبني تماما	35
					في محاولة مني لتحديد وجهة نظري ( فلسفة أو أسلوب ) مقبولة عن الحياة ،أجد نفسي مشغولا في مناقشات مع الآخرين و مهتما باكتشاف ذاتي	36
					أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والدي فقط	37
					أحب دائما ممارسة الأنشطة الترويحية التي يمارسها والدي ووالدتي (أو أحدهما ) ، و لم أفكر جديا في شيء غيرها	38
					تعاملتي مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة و الدين و ما تعلمته من والدي	39
					لقد بحثت في أفكارتي حول القضايا السياسية و الاجتماعية ، و أعتقد أنني اتفق مع والدي بعض الأفكار دون أخرى	40
					لقد حدد والدي (أو أحدهما) من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) الذي يروونه لي ، و ها أنا اتبع ما جديا في شيء غيرها	41
					ربما قد يكون دار بذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الايمان أو مدي شرعية بعض الشعائر ،إلا أنني أفهم جيدا ما أومن به الآن	42
					لقد فكرت كثيرا و ما زلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل و المرأة كزوجين أو في الحياة العامة ، و ما زلت أحاول اتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد	43
					ان وجهة نظر والدي ( أو احدهما )في الحياة تناسبني بشكل جيد ، و لا أحتاج لغيرها	44
					لقد كونت علاقات صداقة عديدة و متنوعة ، و أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات	45
					بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية ، تمكنت من تحديد ما استمتع به حقا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء	46
					مازال أسلوبتي في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ، و لم أصل إلي أفضل أسلوب بعد	47

					لست مقتنعا بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية و الاجتماعية ، و أحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به	48
					لقد استغرقت وقتا طويلا في تحديد توجيهي المهني ( اختيار المهنة المناسبة ،أو مجال التعليم ) و لكني الان متأكد من سلامة اختياري و راضي عنه تماما	49
					أمارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والدي و أسرتي ،و أعتقد صحة ما يعتقدون ،و ليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي أو بدعي في هذه الشعائر	50
					توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل و المرأة في الحياة العامة أو بين الزوج و الزوجة ،و قد فكرت في هذا الأمر كثيرا ،و أعرف الآن الطريقة المناسبة	51
					اعتقد أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموما ، و لا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة	52
					ليس لدي أصدقاء مقربين ،و لا أبحث عنهم الآن ،انني فقط أحب أن أجد نفسي محاط بمجموعة كبيرة من الناس	53
					لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة علي أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطا أو أكثر يمكن أن أستمتع به	54
					أعرف تماما الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر ، و الشخص الذي سوف أعامله	55
					لم أندمج في القضايا السياسية و الاجتماعية بدرجة كافية تمكنني فهم هذه القضايا ،و تكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية	56
					لم أستطيع إلي حد الان تحديد المهنة التي تتاسبني أو مجال التعليم المطلوب لها ،لان هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية ، و لكني أحاول جاهدا تحديد ما يناسبني	57
					لم أسأل نفسي حقيقة حول بعض الشعائر الدينية و مدي شرعيتها (أصل أو بدعة ) ، و لكنني أفعل ما يفعله والدي	58

					59	لا أفكر في أدوار و مسؤوليات الرجل و المرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العامة لان الأراء حول هذه القضية مختلفة
					60	بعد تفكير عميق ، تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة ، و تمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي.
					61	لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني ، لأنني مازلت أحاول تحديد معني الصداقة
					62	أخذت أنشطتي الترويحية عن والدي ، و لم أمارس أو أجرب غيرها
					63	لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الأخر إلا في حدود ما يسمح به والدي
					64	لدي الناس من حولي أفكار و معتقدات سياسية و اجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل حقوق الأقليات المسلمة ، و العلاقات الدولية ، و أنا أتفق دائما معهم في هذه الأفكار

### الصورة النهائية لمقياس تشكيل هوية الأنا الموضوعي

أمامك مقياس يتكون من 64 عبارة ، اقرأ كل عبارة منها ، ثم وضح إلي أي مدي تعكس مشاعرك و اعتقادك عن ذاتك ، كثير من هذه العبارات تتكون من أكثر من جزء ، و لهذا يجب أن تفكر في كل أجزاء العبارة ، و أن تعبر اجابتك عن العبارة ككل بجميع أجزائها ، سجل اجابتك بوضع علامة (x) في المكان المناسب و ذلك كالتالي :

- موافق تماما(6):تعني أن العبارة تعكس اعتقادك بشكل تام.  
-موافق (5):تعني أن العبارة اعكس اعتقادك بشكل كبير.  
-موافق إلي حد ما(4) : تعني أن العبارة تعكس اعتقادك بشكل ضعيف  
- غير موافق إلي حد ما (3) : العبارة لا تعكس اعتقادك بشكل ضعيف  
-غير موافق (2):تعني أن العبارة لا تعكس اعتقادك بشكل كبير.  
غير موافق علي الاطلاق ( 2) :العبارة لا تعكس اعتقادك إطلاقا

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق حد ما	موافق إلي حد ما	غير موافق إلي حد ما	غير موافق اطلاقا
1	لم أختار المهنة التي سألتحق ،او التحقت بها ، و لا نوع الدراسة المطلوبة لها ، و يمكن أن أعمل في أي عمل ( أو أدرس في أي مجال ) يتاح لي إلا أن يتوفر مجال أفضل منه .					
2	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية، فإن ذلك يقلقني، و لا أشعر بالحاجة للبحث في مثل هذه المسائل					
3	وجهة نظري عن دور الرجل و المرأة تتطابق مع أفكار والدي و أسرتي ، فما يعجبهم يعجبني و يروق لي .					
4	لا يوجد اسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب ،،و ليس لي فلسفة خاصة في الحياة .					
5	الناس مختلفون ،و لذا فأنا مازلت أبحث عن نوع يناسبني من الاصدقاء .					
6	بالرغم من أنني أشارك أحيانا في الأنشطة الترفيهية المختلفة ،إلا أنه لا يهمني نوع النشاط ، و نادرا ما أفعل ذلك بمبادرة مني .					
7	لم أفكر في الواقع في اختيار اسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر ،و أنا غير مهتم إطلاقا بأسلوب التعامل معهم					
8	يصعب فهم كثير من القضايا السياسية و الاجتماعية (مثل العلاقات الدولية ، حقوق الأقليات المسلمة )في عالم اليوم المتغير ،و لكني أعتقد أن لي وجهة نظر ثابتة حول هذه القضايا					
9	ما زلت احاول أكتشف و تحديد قدراتي و ميولي ، و تحديد المهنة (أو نوع الدراسة ) التي تناسبني					
10	لا أفكر كثيرا في هذه المسائل الدينية و أبحث فيها ، و لا تتمثل مصدر قلق لي بأي شكل					
11	هناك مستويات و أدوار محددة للرجل و المرأة في حياتهم الزوجية أو العملية ، أو أحاول جاهدا تحديد مسؤولياتي في هذا الصدد.					

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق إلي حد ما	غير موافق إلي حد ما	غير موافق اطلاقا
12	بالرغم من أنني ابحت عن أسلوب مقبول لحياتي ، إلا أنني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب إلي الآن				
13	هناك أسباب عديدة للصدائة ، و لكنني أختار أصدقائي علي أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أومن بها .				
14	بالرغم من أنني لا أميل إلي نشاط ترفيهي محدد ، إلا أنني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثا عن تلك التي تمتعني و أندمج فيها .				
15	من خلال خبراتي السابقة ، فقد اخترت الأسلوب الذي أراه مناسباً و صالحاً للتعامل مع الجنس الأخر				
16	لا أهتم بصفحات الأخبار السياسية و القضايا الاجتماعية في الجرائد، لان هذه القضايا صعبة الفهم و لا تثير اهتمامي.				
17	ربما قد أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة لها ) ، إلا أن هذا الأمر لم يعد يقلقني بعد أن حدد لي والدي العمل (أو مجال الدراسة) التي يريدونها لي ، و أعتقد أنني راض عن ذلك				
18	درجة ايمان الفرد نسبية ، و قد فكرت في هذا الأمر مرار حتي تأكدت من مدي ايماني				
19	لم أفكر في دور و مسؤوليات كل من الرجل و المرأة داخل الأسرة ، أو في الحياة العامة ، فهذا الأمر لا يشغلني كثيرا و لا أهتم به .				
20	لقد كونت وجهة نظر (فلسفية ) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق ، و لا يمكن لا أي شخص أن يغير وجهة نظري				
21	أقبل تدخل والدي في اختيار أصدقائي ،لاني مقتنع من أنهما أعرف مني أفضل أسلوب يمكن به أن أختار أصدقائي				

الرقم	العبرة	موافق تماما	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق اطلاقا
22	لقد اخترت الأنشطة الترويجية التي أمارسها بانتظام ، و أنا راض تماما باختباري لها					
23	لا أفكر كثيرا في مسألة التعامل مع الجنس ، و أقبل هذا الأمر كما هو					
24	عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الاجتماعية ، فإنني أري ما تراه الغالبية ، و أنا راض بذلك					
25	موضوع اختيار و تحديد مهنة محددة (أو مجال التعليم الممهد لها ) موضوع لا يهمني ، لأن أي عمل (أو مجال دراسي ) سيكون مناسباً ، و أنا أتكيف مع أي عمل يتاح					
26	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية و مدي شرعيتها (شرعية أم بدعة )، و أريد أن أتخذ قرارا في هذا الشأن ، و لكنني لم أفعل ذلك حتي الآن .					
27	لقد أخذت أفكارني عن دور الرجل و المرأة من والدي ، و أسرتي ، و لا أشعر بالحاجة إلي البحث عن المزيد من تلك الأفكار					
28	لقد اكتسبت فلسفتي في الحياة و أسلوب حياتي من والدي و أسرتي ، و أنا مقتنع بما أكتسبه و ما تعلمته منهما					
29	ليس لدي أصدقاء حميمين ، و لا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن					
30	أمارس أحيانا بعض الأنشطة الترويجية المختلفة في أوقات فراغي ، و لكنني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام					
31	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر ، و لكنني لم أحدد بعد أي من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي					
32	يوجد كثيرا من الآراء حول قضايا الساعة السياسية و الاجتماعية ، لكنني لم أستطيع تحديد الأفضل منها إلي الآن لعدم فهمي التام لها					

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق إلي حد ما	غير موافق اطلاقا
33	ربما قد أكون قد استغرقت بعض الوقت لتحديد المهنة (أو نوع الدراسة) التي اريد الالتحاق بها بشكل دائما ، و لكنني الآن لا أعرف تماما طبيعة المهنة (أو نوع الدراسة) التي أريدها					
34	أعتقد أنني أجهل بعض المسائل الدينية ، لذا فهي غير واضحة لي الآن ، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب و الخطأ أو الحلال بشكل دائم					
35	لقد استغرقت بعض الوقت لتحديد دور (مسؤوليات ) الرجل و المرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العملية الهامة ، إلا أنني أخيرا حددت الدور الذي يناسبني تماما					
36	في محاولة مني لتحديد وجهة نظري ( فلسفة أو أسلوب ) مقبولة عن الحياة ،أجد نفسي مشغولا في مناقشات مع الآخرين و مهتما باكتشاف ذاتي .					
37	أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والدي فقط					
38	أحب دائما ممارسة الأنشطة الترويحية التي يمارسها والدي ووالدتي (أو أحدهما ) ، و لم أفكر جديا في شيء غيرها					
39	تعاملتي مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة و الدين و ما تعلمته من والدي					
40	لقد بحثت في أفكاري حول القضايا السياسية و الاجتماعية ، و أعتقد أنني اتفق مع والدي بعض الأفكار دون أخرى					
41	لقد حدد والدي (أو أحدهما )من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) الذي يرودونه لي ، و ها أنا اتبع ما جديا في شيء غيرها					
42	ربما قد يكون دار ذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الايمان أو مدي شرعية بعض الشعائر ،إلا أنني أفهم جيدا ما أومن به الآن					
43	لقد فكرت كثيرا و ما زلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل و المرأة كزوجين أو في الحياة العامة ، و ما زلت أحاول اتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد					

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق إلي حد ما	غير موافق اطلاقا
44	ان وجهة نظر والدي ( أو احدهما ) في الحياة تتناسبني بشكل جيد ، و لا أحتاج لغيرها					
45	لقد كونت علاقات صداقة عديدة و متنوعة ، و أصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات					
46	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية ، تمكنت من تحديد ما استمتع به حقا سواء بمفردني أو بصحبة الأصدقاء					
47	مازال أسلوبني في التعامل مع الجنس الآخر يتطور ، و لم أصل إلي أفضل أسلوب بعد					
48	لست مقتنعا بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية و الاجتماعية ، و أحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به					
49	لقد استغرقت وقتا طويلا في تحديد توجيهي المهني ( اختيار المهنة المناسبة ، أو مجال التعليم ) و لكنني الان متأكد من سلامة اختياري و راضي عنه تماما					
50	أمارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والدي و أسرتي ، و أعتقد صحة ما يعتقدون ، و ليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي أو بدعي في هذه الشعائر					
51	توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل و المرأة في الحياة العامة أو بين الزوج و الزوجة ، و قد فكرت في هذا الأمر كثيرا ، و أعرف الآن الطريقة المناسبة					
52	اعتقد أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموما ، و لا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة					
53	ليس لدي أصدقاء مقربين ، و لا أبحث عنهم الآن ، انني فقط أحب أن أجد نفسي محاط بمجموعة كبيرة من الناس					
54	لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة علي أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطا أو أكثر يمكن أن أستمتع به					
55	أعرف تماما الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر ، و الشخص الذي سوف أعامله					

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	غير موافق إلي حد ما	غير موافق اطلاقا
56	لم أندمج في القضايا السياسية و الاجتماعية بدرجة كافية تمكنني فهم هذه القضايا ،و تكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية				
57	لم أستطيع إلي حد الان تحديد المهنة التي تناسبني أو مجال التعليم المطلوب لها ،لان هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية ، و لكنني أحاول جاهدا تحديد ما يناسبني				
58	لم أسأل نفسي حقيقة حول بعض الشعائر الدينية و مدي شرعيتها (أصل أو بدعة ) ، و لكنني أفعل ما يفعله والدي				
59	لا أفكر في أدوار و مسؤوليات الرجل و المرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العامة لان الآراء حول هذه القضية مختلفة				
60	بعد تفكير عميق ، تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة ، و تمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي				
61	لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني ، لأنني مازالت أحاول تحديد معني الصداقة				
62	أخذت أنشطتي الترويحية عن والدي ، و لم أمارس أو أجرب غيرها				
63	لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر إلا في حدود ما يسمح به والدي				
64	لدي الناس من حولي أفكار و معتقدات سياسية و اجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل حقوق الأقليات المسلمة ، و العلاقات الدولية ، و أنا أتفق دائما معهم في هذه الأفكار				

ملحق رقم (4): الصورة الأولية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

مقياس أساليب المعاملة الوالدية - صورة (أ) خاصة بالأب					الرقم
الملاحظات	مدي مناسبة العبارة		مدي وضوح العبارة		
	غير مناسبة	مناسبة	غير واضحة	واضحة	
					1 يضربني والدي عندما أهمل واجباتي المدرسي
					2 يمنعني والدي من الذهاب إلي الحافلات العامة إذا عارضته أو عصيت له أمرا
					3 عندما أخطئ أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدي
					4 عودني والدي ألا ألجأ إليه ، إلا بعد أن أحاول حل المشكلات بمفردي
					5 عندما يشتد الخلاف بيني وبين إخوتي فإن والدي يضربني أو يضربنا
					6 يحرمني والدي من الذهاب لزيارة أصدقائي عندما أعمل خطأ
					7 يساعدي والدي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا أفهمها
					8 يضربني والدي عندما أتقوه ببعض الكلمات السيئة
					9 يرفض والدي التحدث معي عندما لا أودي واجبي المدرسي
					10 يقدر والدي رأئي حتي لو كانت مخالفة لأرائه.
					11 يستخدم والدي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء
					12 يستخدم والدي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء
					13 يرفض والدي مساعدتي عندما أقوم بسلوك خاطئ
					14 يشجعني والدي منذ الصغر علي الاعتماد علي النفس في أداء واجباتي المدرسية .
					15 يعاقبني والدي بعمل أشياء تزيد عن طاقتي داخل المنزل
					16 يهددني والدي بالطرد من البيت إذا لم أنجح في دراستي

					17	يحب والدي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهده
					18	يضريني والدي عندما لا أحترم الكبير
					19	يضريني والدي عندما أتأخر خارج المنزل
					20	يغضب والدي مني عندما لا أقوم بتنظيم الأشياء الخاصة بي .
					21	يناقش والدي معي ما عملته مع زملائي خارج المنزل
					22	يضريني والدي عندما لا أطيع أوامره
					23	يظهر والدي استياءه مني عندما أسئ حسن الخلق في اطار المدرسة .
					24	يحاول والدي التعامل معي و كأنني أتساوي معه في العمر
					25	يحرمني والدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل .
					26	يضريني والدي عندما أسلك سلوكا سيئا
					27	ينظر إلي والدي نظرة احتقار اذا لم اعتني بنظافتي العامة
					28	يشجعني والدي علي أن أحدد بنفسي ما يخصني من أمور كاختيار الملابس ،أو الكتب أو المجلات التي أقرأها ،أو الأفلام التي أشاهدها
					29	يحرمني والدي من الذهاب مع أصدقائي إذا لم أؤدي ما يطلبه مني
					30	يغضب والدي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب
					31	يعطيني والدي الفرصة لإبداء رأي الخاص
					32	يحرمني والدي من الذهاب معه لزيارة الأقارب عندما يغضب مني
					33	عندما أخطئ فإن والدي لا يكتفي بمحاسبتي علي خطئي بل يعيد علي مسامعي أخطائي السابقة .
					34	يسألني والدي عن رأي في معظم الأمور التي تخص الأسرة
					35	يرفض والدي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي

مقياس اساليب المعاملة الوالدية - صورة (ب) خاصة بالأم

الملاحظات	مدي مناسبة العبارة		مدي وضوح العبارة		العبارة	الرقم
	غير مناسبة	مناسبة	غير واضحة	واضحة		
					تضريني والدتي عندما أهمل واجباتي المدرسية	1
					عندما أخطئ أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدتي	2
					تساعدني والدتي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا أفهمها	3
					تمنعني والدتي من الذهاب إلي الحافلات العامة عندما أعارضها	4
					تعاقبني والدتي بعمل أشياء تزيد عن طاقتي داخل المنزل	5
					ترفض والدتي مشاركة الابن أو الابنة المخطئة لها في الطعام او الحديث	6
					تشجعني والدتي منذ الصغر علي الاعتماد علي النفس في أداء واجباتي المدرسية	7
					تحرمني والدتي من الذهاب معها لزيارة الأقارب عندما تغضب مني	8
					عندما أخطئ فإن والدتي لا تكتفي بمحاسبتي علي خطئي بل تعيد علي مسامعي أخطائي السابقة	9
					تسألني والدتي عن رأيي في معظم الأمور التي تخص الأسرة	10
					تضريني والدتي عندما أتأخر خارج المنزل	11
					تضريني والدتي عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة	12
					تهددني والدتي بالطرد من البيت إذا لم أنجح في دراستي	13
					تحرص والدتي علي أن تكون العلاقة بيني و بينها تسود المحبة و الثقة المتبادلة	14
					تحرمني والدتي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل المطلوب مني	15
					عندما أخطئ فإن والدتي تقول أنني لا أستحق النعمة التي أعيش فيها	16

					17	تحب والدتي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهدهته
					18	تمنعني والدتي من اللعب مع زملائي عندما لا أحترم الجيران
					19	تضريني والدتي عندما أسلك سلوكا سيئا
					20	تغضب والدتي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب
					21	تشجعني والدتي علي العلاقة الحسنة مع الجيران و احترامهم
					22	ترفض والدتي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي
					23	تمتدح والدتي سلوكي الطيب
					24	عندما يشتد الخلاف بيني و بين اخوتي فإن والدتي تعمل علي سرعة التفاهم بيننا
					25	عندما يشتد الخلاف بيني و بين اخواتي فإن والدتي تضريني أو تضرينا
					26	ترفض والدتي التحدث معي عندما لا أودي واجبي المدرسي
					27	تحاول والدتي معرفة رأي قبل اتخاذ أي قرار في أمر يخصني شخصيا
					28	تستخدم والدتي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبة في تربية الأبناء
					29	تظهر والدتي استيائها مني عندما أسئ حسن الخلق في إطار المدرسة
					30	تعطيني والدتي الفرصة لا بداء رأي الخاص
					31	تضريني والدتي عندما لا أحترم الكبير
					32	تحرمني والدتي من الذهاب مع أصدقائي عندما لا أودي ما تطلبه مني
					33	تنظر ألي والدتي نظرة احتقار عندما لا أعتني بنظافتي العامة
					34	تؤكد والدتي علي ضرورة التعاون والترابط بين الأخوة
					35	تضريني والدتي عندما لا أطيع أوامرها

جامعة الجزائر 2 "ابو القاسم سعد الله"

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة المعلومات :

جاءت الدراسة الحالية والمعنونة " تشكيل الأنا الموضوعي و علاقته بكل من أساليب المعاملة

الوالدية و التوافق النفسي لدي المراهق المتمدرس. دراسة ميدانية بولاتي تيزي وزو و بومرداس -

و فيما يلي مجموعة من البنود أو العبارات ، و المطلوب منك الاجابة عنها بوضع علامة (x) في

الخانة التي تناسبك .ان حرصك و صدقك في الاجابة علي جميع العبارات من العوامل المهمة في إعطاء

الصورة الحقيقية لهويتك و الاساليب التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم ، و التي تخدم العديد من

الأهداف العلمية التربوية ،الاجتماعية و النفسية .

بيانات شخصية :

الجنس : ذكر :  
أنثي :

السن :

المستوي الدراسي :  
التخصص الدراسي :

الثانوية :

الحالة الاجتماعية للوالدين :

يعيشان معا  
مطلقان :  
أرمل :

ملحق رقم (6): الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية .

مقياس اساليب المعاملة الوالدية - صورة (أ) خاصة بالأب					
م	العبارة	دائمًا	بعض الاحيان	نادرا	أبدا
1	يضريني والدي عندما أهمل واجباتي المدرسي				
2	يمنعني والدي من الذهاب إلي الحافلات العامة إذا عارضته أو عصيت له أمرا.				
3	عندما أخطئ أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدي.				
4	عودني والدي ألا ألجأ إليه ، إلا بعد أن أحاول حل المشكلات بمفردتي .				
5	عندما يشتد الخلاف بيني وبين إخوتي فإن والدي يضريني أو يضرنا .				
6	يحرمني والدي من الذهاب لزيارة أصدقائي عندما أعمل خطأ .				
7	يساعدني والدي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا أفهمها .				
8	يضريني والدي عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة .				
9	يرفض والدي التحدث معي عندما لا أؤدي واجبي المدرسي .				
10	يقدر والدي رأئي حتي لو كانت مخالفة لأرائه.				
11	يستخدم والدي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء				
12	يستخدم والدي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبات في تربية الأبناء				
13	يرفض والدي مساعدتي عندما أقوم بسلوك خاطئ .				
14	يشجعني والدي منذ الصغر علي الاعتماد علي النفس في أداء واجباتي المدرسية .				
15	يعاقبني والدي بعمل أشياء تزيد عن طاقتي داخل المنزل				
16	يهددني والدي بالطرد من البيت إذا لم أنجح في دراستي.				
17	يحب والدي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهده				
18	يضريني والدي عندما لا أحترم الكبير .				
19	يضريني والدي عندما أتأخر خارج المنزل .				
20	يغضب والدي مني عندما لا أقوم بتنظيم الأشياء الخاصة بي .				
21	يناقش والدي معي ما عملته مع زملائي خارج المنزل				
22	يضريني والدي عندما لا اطيع أوامره.				
23	يظهر والدي استيائه مني عندما أسئ حسن الخلق في اطار المدرسة .				
24	يحاول والدي التعامل معي و كأنني أتساوي معه في العمر .				
25	يحرمني والدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل .				
26	يضريني والدي عندما أسلك سلوكا سيئا				
27	ينظر إلي والدي نظرة احتقار اذا لم اعنتي بنظافتي العامة				
28	يشجعني والدي علي أن أحدد بنفسي ما يخصني من أمور كاختيار الملابس				

				، أو الكتب أو المجلات التي أقرأها ، أو الأفلام التي أشاهدها .
			29	يحرمني والدي من الذهاب مع أصدقائي إذا لم أؤدي ما يطلبه مني .
			30	يغضب والدي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب .
			31	يعطيني والدي الفرصة لإبداء رأي الخاص
			32	يحرمني والدي من الذهاب معه لزيارة الأقارب عندما يغضب مني
			33	عندما أخطئ فإن والدي لا يكتفي بمحاسبتي علي خطئي بل يعيد علي مسامعي أخطائي السابقة .
			34	يسألني والدي عن رأي في معظم الأمور التي تخص الأسرة
			35	يرفض والدي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي

### مقياس اساليب المعاملة الوالدية - صورة (ب) خاصة بالأم

م	العبارة	دائماً	بعض الاحيان	نادراً	أبداً
1	تضربني والدي عندما أهمل واجباتي المدرسية				
2	عندما أخطئ أقابل بعبارات التأنيب القاسية من والدي				
3	تساعدني والدي في شرح ما يصعب علي من مواقف في الحياة لا أفهمها				
4	تمنعي والدي من الذهاب إلي الحافلات العامة عندما أعارضها				
5	تعاقبني والدي بعمل أشياء تزيد عن طاقتي داخل المنزل				
6	ترفض والدي مشاركة الابن أو الابنة المخطئة لها في الطعام او الحديث				
7	تشجعني والدي منذ الصغر علي الاعتماد علي النفس في أداء واجباتي المدرسية				
8	تحرمني والدي من الذهاب معها لزيارة الأقارب عندما تغضب مني				
9	عندما أخطئ فإن والدي لا تكتفي بمحاسبتي علي خطئي بل تعيد علي مسامعي أخطائي السابقة				
10	تسألني والدي عن رأي في معظم الأمور التي تخص الأسرة				
11	تضربني والدي عندما أتأخر خارج المنزل				
12	تضربني والدي عندما أتقوه ببعض الكلمات السيئة				
13	تهددني والدي بالطرد من البيت إذا لم أنجح في دراستي				
14	تحرص والدي علي أن تكون العلاقة بيني و بينها تسود المحبة و الثقة المتبادلة				
15	تحرمني والدي من مشاهدة التلفزيون أو أشياء أحبها عندما لا أقوم بالعمل المطلوب مني				
16	عندما أخطئ فإن والدي تقول أنني لا أستحق النعمة التي أعيش فيها				
17	تحب والدي التحدث معي عما قرأته أو سمعته أو شاهده				
18	تمنعي والدي من اللعب مع زملائي عندما لا أحترم الجيران				

				تضريني والدتي عندما أسلك سلوكا سيئا	19
				تغضب والدتي كثيرا عندما أقوم بسلوك غير مرغوب	20
				تشجعني والدتي علي العلاقة الحسنة مع الجيران و احترامهم	21
				ترفض والدتي ذهابي مع أصدقائي في الرحلات كعقاب لسوء سلوكي	22
				تمتدح والدتي سلوكي الطيب	23
				عندما يشتد الخلاف بيني و بين اخوتي فإن والدتي تعمل علي سرعة التفاهم بيننا	24
				عندما يشتد الخلاف بيني و بين إخوتي فإن والدتي تضريني أو تضرينا	25
				ترفض والدتي التحدث معي عندما لا أودي واجبي المدرسي	26
				تحاول والدتي معرفة رأي قبل اتخاذ أي قرار في أمر يخصني شخصيا	27
				تستخدم والدتي عقوبة الضرب باعتبارها أفضل أنواع العقوبة في تربية الأبناء	28
				تظهر والدتي استيائها مني عندما أسئ حسن الخلق في إطار المدرسة	29
				تعطيني والدتي الفرصة لا بداء رأي الخاص	30
				تضريني والدتي عندما لا أحترم الكبير	31
				تحرمني والدتي من الذهاب مع أصدقائي عندما لا أودي ما تطلبه مني	32
				تنظر ألي والدتي نظرة احتقار عندما لا أعتني بنظافتي العامة	33
				تؤكد والدتي علي ضرورة التعاون والترابط بين الأخوة	34
				تضريني والدتي عندما لا أطيع أوامرها	35

ملحق رقم (7): الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي

الرقم	العبرة	مدي وضوح العبرة		مدي مناسبة العبرة		الملاحظات
		واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
1	هل عندك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟					
2	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟					
3	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك و عن إنجازاتك أمام الآخرين؟					
4	هل أنت قادر علي مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة ؟					
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة و نفع في الحياة ؟					
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟					
7	هل تشعر بالراحة و الرضا في حياتك ؟					
8	هل أنت سعيد و بشوش في حياتك ؟					
9	هل أنت شخص محظوظ في الدنيا؟					
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء الانفعالي أمام الناس ؟					
11	هل تحب الآخرين و تتعاون معهم ؟					
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما ؟					
13	هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة ؟					
14	هل تشعر بالأمن الطمأنينة النفسية و أنك في حالة طيبة ؟					
15	هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة ؟					
16	هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما ؟					
17	هل بالقلق من وقت لآخر ؟					
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلي حد ما؟					
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب					

					منها ؟	
					هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر ؟	20
					هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية في معظم الوقف ؟	21
					هل لديك قدرات و مواهب معينة ؟	22
					هل تتمتع بالصحة الجيدة و تشعر أنك قوي في البنية ؟	23
					هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة ،حجم الجسم )	24
					هل تساعدك صحتك علي مزاوله الأعمال بنجاح ؟	25
					هل تهتم بصحتك جيدا أو تتجنب الإصابة بالمرض؟	26
					هل تعطي لنفسك قدر الاسترخاء و الراحة للمحافظة علي صحتك في حالة جيدة ؟	27
					هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم و تمارس الرياضة للمحافظة علي صحتك؟	28
					هل تعاني من بعض العادات (قضم الأظافر ،الغمز بالعينين) .	29
					هل تشعر بالصداع و ألم في رأسك من وقت لآخر ؟	30
					هل تشعر أحيانا بحالات برودة و سخونة ؟	31
					هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء الهضم ،فقدان الشهية ،شره عصبي؟	32
					هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل ؟	33
					هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهممة من وقت لآخر ؟	34
					هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم	35

					بالعمل ؟	
					هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة ؟	36
					هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عند مزولة العمل ؟	37
					هل تشعر أحيانا بصهوبة في النطق و الكلام ؟	38
					هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا ؟	39
					هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة علي التركيز من وقت لآخر ؟	40
					هل أنت متعاون مع أسرتك ؟	41
					هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك ؟	42
					هل أنت محبوب من طرف أسرتك ؟	43
					هل تشعر بأن لك دور فعال في أسرتك ؟	44
					هل تحترم إسرته رأيك و يمكن أن تأخذه؟	45
					هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك ؟	46
					هل تأخذ حقه من الحب و العطف و الحنان و الأمن من أسرته؟	47
					هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرته ؟	48
					هل تحرص علي مشاركة أسرته أفرحها و أحزانها ؟	49
					هل تشعر أن علاقتك مع أسرته وثيقة و صادقة ؟	50
					هل نفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟	51
					هل أنت راض عن ظروف الأسرة الإقتصادية و الثقافية؟	52
					هل تشجعك أسرته علي إظهار ما لديك من قدرات و مواهب ؟	53

					54 هل أفراد أسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ؟
					55 هل تشجعك أسرتك علي تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟
					56 هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟
					57 هل تتمني أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك ؟
					58 هل تعاني الكثير من المشاكل داخل أسرتك؟
					59 هل تشعر بالقلق و الخوف داخل أسرتك ؟
					60 هل تشعر بأن أسرتك تعاملك علي أنك طفل صغير؟
					61 هل تحرص علي المشاركة الايجابية الاجتماعية و التروحية مع الآخرين؟
					62 هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟
					63 هل تشعر بالمسئولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟
					64 هل تتمني أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟
					65 هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟
					66 هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك ؟
					67 هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟
					68 هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟
					69 هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا ؟
					70 هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص علي إرضائهم ؟

					71 هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية ؟
					72 هل تحرص علي حقوق الآخرين بقدر حرصك علي حقوقك؟
					73 هل تحاول الوفاء بوعدك مع الاخرين لأن الوعد الحر دين عليه؟
					74 هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيادات مع الأصدقاء و الجيران ؟
					75 هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم علي عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟
					76 هل تقتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين ؟
					77 هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتي لو كانوا في مثل سنك ؟
					78 هل تخجل في مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم؟
					79 هل تتخلي عن إساءة النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك ؟
					80 هل تشعر بعدم قدرتك علي مساعدة الآخرين و لو في بعض الأمور البسيطة ؟

## ملحق رقم (9): الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة ،لذا نرجو التعرف علي موقف بدقة و تحديد الإجابة التي تتفق علي طريقتك المعتادة في التصرف و الشعور الصادر منك تجاه كل موقف .

أجب بوضع علامة (x) تحت الإختيار ،لا تترك موقف بدون الاجابة عليه ،لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	هل عندك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
3	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك و عن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر علي مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة ؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة و نفع في الحياة ؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة و الرضا في حياتك ؟			
8	هل أنت سعيد و بشوش في حياتك ؟			
9	هل أنت شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالانتران الانفعالي والهدوء الانفعالي أمام الناس ؟			
11	هل تحب الآخرين و تتعاون معهم ؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما ؟			
13	هل أنت ناجح و متوافق مع الحياة ؟			
14	هل تشعر بالأمن الطمأنينة النفسية و أنك في حالة طيبة ؟			
15	هل تشعر باليأس و تهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما ؟			
17	هل بالقلق من وقت لآخر ؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلي حد ما؟			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها ؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر ؟			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية في معظم الوقف ؟			
22	هل لديك قدرات و مواهب معينة ؟			
23	هل تتمتع بالصحة الجيدة و تشعر أنك قوي في البنية ؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة ،حجم الجسم )			
25	هل تساعدك صحتك علي مزاوله الأعمال بنجاح ؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا أو تتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي لنفسك قدر الاسترخاء و الراحة للمحافظة علي صحتك في حالة جيدة ؟			

			هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم و تمارس الرياضة للمحافظة علي صحتك؟	28
			هل تعاني من بعض العادات (قضم الأظافر ،الغمز بالعينين) .	29
			هل تشعر بالصداع و ألم في رأسك من وقت لآخر ؟	30
			هل تشعر أحيانا بحالات برودة و سخونة ؟	31
			هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء الهضم ،فقدان الشهية ،شره عصبي؟	32
			هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل ؟	33
			هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهمة من وقت لآخر ؟	34
			هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بالعمل ؟	35
			هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة ؟	36
			هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عند مزولة العمل ؟	37
			هل تشعر أحيانا بصهوبة في النطق و الكلام ؟	38
			هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا ؟	39
			هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة علي التركيز من وقت لآخر ؟	40
			هل أنت متعاون مع أسرتك ؟	41
			هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع أسرتك ؟	42
			هل أنت محبوب من طرف أسرتك ؟	43
			هل تشعر بأن لك دور فعال في أسرتك ؟	44
			هل تحترم إسرته رأيك و يمكن أن تأخذه؟	45
			هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك ؟	46
			هل تأخذ حقه من الحب و العطف و الحنان و الأمن من أسرته؟	47
			هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرته ؟	48
			هل تحرص علي مشاركة أسرته أفراحها و أحزانها ؟	49
			هل تشعر أن علاقتك مع أسرته وثيقة و صادقة ؟	50
			هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟	51
			هل أنت راض عن ظروف الأسرة الإقتصادية و الثقافية؟	52
			هل تشجعك أسرته علي إظهار ما لديك من قدرات و مواهب ؟	53
			هل أفراد أسرته تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ؟	54

			هل تشجعك أسرتك علي تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟	55
			هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟	56
			هل تتمني أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك ؟	57
			هل تعاني الكثير من المشاكل داخل أسرتك؟	58
			هل تشعر بالقلق و الخوف داخل أسرتك ؟	59
			هل تشعر بأن أسرتك تعاملك علي أنك طفل صغير؟	60
			هل تحرص علي المشاركة الايجابية الاجتماعية و الترويحية مع الآخرين؟	61
			هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟	62
			هل تشعر بالمسلية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن ؟	63
			هل تتمني أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟	64
			هل تحترم رأي زملائك و تعمل به إذا كان رأيا صائبا؟	65
			هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك و إنجازاتك ؟	66
			هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟	67
			هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟	68
			هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا ؟	69
			هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرص علي إرضائهم ؟	70
			هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية ؟	71
			هل تحرص علي حقوق الآخرين بقدر حرصك علي حقوقك؟	72
			هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن الوعد الحر دين عليه؟	73
			هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران ؟	74
			هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم علي عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟	75
			هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الآخرين ؟	76
			هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتي لو كانوا في مثل سنك ؟	77
			هل تخجل في مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم؟	78
			هل تتخلي عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك ؟	79
			هل تشعر بعدم قدرتك علي مساعدة الآخرين و لو في بعض الأمور	80

				البسيطة ؟	
--	--	--	--	-----------	--